



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى الله عليه وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

# مَوْسُوعَةُ الْأَئِمَّةِ فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد الثاني

توجه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته

بإتمام

السيد محمود المرعشي النجفي عماد سفدي يارلي

وعدة من المحققين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامامه فى نصوص اهل السنه

كاتب:

آيت الله العظمى سيد شهاب الدين مرعشى نجفى

نشرت فى الطباعة:

كتابخانه آيت الله مرعشى نجفى - قم

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

# الفهرس

٥	الفهرس
١٥	موسوعه الامامه فى نصوص اهل السنه المجلد ٢
١٥	اشاره
١٦	اشاره
٢٢	الفهرس
٢٨	سوره النور (٢٤)
٢٨	اشاره
٣١	١. عبدالله بن عباس
٣١	٢. عبدالله بن محمّد
٣١	٣. عبدالله بن مسعود
٣٣	٤. على بن أبى طالب عليه السلام
٣٤	سوره الفرقان (٢٥)
٣٤	اشاره
٣٤	١. السدى
٣٤	٢. محمّد بن سيرين
٣٥	٣. محمّد بن على الباقر عليه السلام
٣٧	سوره الشعراء (٢٦)
٣٧	اشاره
٣٨	١. البراء بن عازب
٣٩	٢. أبوبكر
٤٠	٣. أبورافع
٤١	٤. العباس بن عبدالمطلب
٤١	٥. على بن أبى طالب عليه السلام
٥١	سوره النمل (٢٧)

٥٣	سوره القصص (٢٨)
٦٠	سوره العنكبوت (٢٩)
٦٤	سوره الروم (٣٠)
٦٥	سوره لقمان (٣١)
٦٦	سوره السجده (٣٢)
٦٦	اشاره
٦٧	١. جابر بن عبدالله
٦٧	٢. حنّان بن ثابت
٦٩	٣. السّدّي
٧٠	٤. عبدالرحمان بن أبي ليلى
٧٠	٥. عبدالله بن عباس
٧٨	٦. عطاء بن يسار
٧٩	٧. على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام
٧٩	٨. محمّد بن السائب الكلبي
٧٩	٩. محمّد بن سيرين
٧٩	١٠. بعض المراسيل والأقوال
٨٣	سوره الأحزاب (٣٣)
٨٣	اشاره
٨٤	١. عبدالله بن عباس
٨٤	٢. على بن أبي طالب عليه السلام
٨٥	٣. عمرو بن العاص
٨٥	٤. محمّد بن على الباقر عليه السلام
٨٦	٥. بعض المراسيل
٨٩	١. أنس بن مالك
٩٦	٢. أبو برة الأسلمي
٩٦	٣. جابر بن عبدالله

- ٩٧ ..... ٤. الحسن بن علي عليهما السلام
- ١٠٤ ..... ٥. أبو الحمراء
- ١١٢ ..... ٦. سعد بن أبي وقاص
- ١١٧ ..... ٧. أبو سعيد الخدري
- ١٣١ ..... ٨. أم سلمه
- ١٦٢ ..... ٩. عائشه
- ١٦٦ ..... ١٠. عبدالله بن جعفر الطيار
- ١٦٧ ..... ١١. عبدالله بن عباس
- ١٧٨ ..... ١٥. معقل بن يسار
- ١٧٩ ..... ١٦. وائله بن الأسقع
- ١٩١ ..... ١٧. بعض المراسيل والأقوال
- ٢٠٢ ..... سورة فاطر (٣٥)
- ٢٠٥ ..... سورة الصافات (٣٧)
- ٢٠٥ ..... اشاره
- ٢٠٥ ..... ١. أبو إسحاق السبعي
- ٢٠٥ ..... ٢. جابر الجعفي
- ٢٠٦ ..... ٣. أبو سعيد الخدري
- ٢٠٧ ..... ٤. عبدالله بن عباس
- ٢٠٩ ..... ٥. مجاهد
- ٢٠٩ ..... ٦. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام
- ٢٠٩ ..... ٧. مندل العنزي
- ٢١٠ ..... ١. عبدالله بن عباس
- ٢١٢ ..... ٢. علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٢١٣ ..... ٣. أبو مالك الكوفي
- ٢١٤ ..... سورة ص (٣٨)
- ٢١٤ ..... اشاره

- ٢١٤ ..... ١. الضحاک
- ٢١٤ ..... ٢. عبدالله بن عباس
- ٢١٦ ..... ٣. علی بن الحسين عليهما السلام
- ٢١٧ ..... سورة الزمر (٣٩)
- ٢١٧ ..... اشاره
- ٢١٨ ..... ١. عبدالله بن عباس
- ٢١٩ ..... ٢. علی بن أبي طالب عليه السلام
- ٢١٩ ..... ٣. محمّد بن علی الباقر عليه السلام
- ٢٢٠ ..... ١. عبدالله بن عباس
- ٢٢١ ..... ٢. علی بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٢١ ..... ٣. مجاهد
- ٢٢٣ ..... ٤. محمّد علی بن الباقر عليهما السلام
- ٢٢٣ ..... ٥. أبوهريره
- ٢٢٤ ..... سورة غافر (٤٠)
- ٢٢٦ ..... سورة فصلت (٤١)
- ٢٢٧ ..... سورة الشورى (٤٢)
- ٢٢٧ ..... اشاره
- ٢٢٧ ..... ١. أبوأمامه الباهلی
- ٢٣٠ ..... ٢. أنس بن مالک
- ٢٣١ ..... ٣. الحسن بن علی المجتبی عليهما السلام
- ٢٣٣ ..... ٤. السدی
- ٢٣٤ ..... ٥. سعید بن جبیر
- ٢٣٦ ..... ٦. عبدالله بن عباس
- ٢٤٦ ..... ٧. علی بن الحسين عليهما السلام
- ٢٤٧ ..... ٨. علی بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٤٨ ..... ٩. عمرو بن شعيب



- ٢٤٨ ..... ١٠. عمرو بن العاص
- ٢٥٠ ..... سورة الزخرف (٤٣)
- ٢٥٠ ..... اشاره
- ٢٥٠ ..... ١. جابر بن عبدالله
- ٢٥٣ ..... ٢. حذيفه بن اليمان
- ٢٥٣ ..... ٣. السدي
- ٢٥٣ ..... ٤. عبدالله بن عباس
- ٢٦١ ..... سورة الجاثية (٤٥)
- ٢٦٣ ..... سورة محمد (٤٧)
- ٢٦٣ ..... اشاره
- ٢٦٣ ..... ١. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- ٢٦٣ ..... ٢. الحسن بن الحسن
- ٢٦٤ ..... ٣. الحسين بن علي عليه السلام
- ٢٦٤ ..... ٤. علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٦٤ ..... ٥. محمد بن علي الباقر عليه السلام
- ٢٦٩ ..... سورة الفتح (٤٨)
- ٢٧٢ ..... سورة الحجرات (٤٩)
- ٢٧٣ ..... سورة ق (٥٠)
- ٢٧٣ ..... اشاره
- ٢٧٣ ..... ١. أبي سعيد الخدري
- ٢٧٥ ..... ٢. عبايه بن ربيعي
- ٢٧٦ ..... ٣. عكرمه
- ٢٧٦ ..... ٤. علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٧٨ ..... سورة الذاريات (٥١)
- ٢٧٩ ..... سورة الطور (٥٢)
- ٢٨١ ..... سورة النجم (٥٣)

٢٨١ ..... اشارة

٢٨١ ..... ١. أنس بن مالك

٢٨٣ ..... ٢. عبدالله بن عباس

٢٨٤ ..... ٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٨٧ ..... سورة القمر (٥٤)

٢٩٠ ..... سورة الرحمن (٥٥)

٢٩٠ ..... اشارة

٢٩٠ ..... ١. أنس بن مالك

٢٩٠ ..... ٢. سفیان الثوری

٢٩١ ..... ٣. سلمان الفارسی

٢٩١ ..... ٤. الضحاک

٢٩١ ..... ٥. عبدالله بن عباس

٢٩٤ ..... سورة الواقعة (٥٦)

٢٩٤ ..... اشارة

٢٩٤ ..... ١. السدی

٢٩٤ ..... ٢. عبدالله بن عباس

٢٩٧ ..... ٣. المأمون

٣٠٠ ..... سورة الحديد (٥٧)

٣٠٠ ..... اشارة

٣٠٢ ..... ١. جابر بن عبدالله

٣٠٢ ..... ٢. زيد بن علي

٣٠٣ ..... ٣. عبدالله بن عباس

٣٠٣ ..... ٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٣٠٤ ..... سورة المجادلة (٥٨)

٣٠٤ ..... اشارة

٣٠٥ ..... ١. أبوتأيوب الأنصاري

٢. ابن جريج ..... ٣٠٥
٣. سلمه بن كهيل ..... ٣٠٦
٤. عبدالله بن عباس ..... ٣٠٦
٥. عبدالله بن عمر ..... ٣٠٨
٦. علي بن أبي طالب عليه السلام ..... ٣٠٨
٧. الكلبي ..... ٣٢١
٨. مجاهد ..... ٣٢١
٩. بعض المراسيل والأقوال ..... ٣٢٣
- سوره الحشر (٥٩) ..... ٣٢٤
- سوره الصفّ (٦١) ..... ٣٣٠
- سوره الجمعه (٦٢) ..... ٣٣٢
- سوره التحريم (٦٦) ..... ٣٣٣
- اشاره ..... ٣٣٣
١. أسماء بنت عميس ..... ٣٣٣
٢. حذيفه بن يمان ..... ٣٣٥
٣. السدي ..... ٣٣٦
٤. عبدالله بن عباس ..... ٣٣٦
٥. علي بن أبي طالب عليه السلام ..... ٣٣٨
٦. مجاهد ..... ٣٤٠
٧. محمّد بن سيرين ..... ٣٤٠
٨. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام ..... ٣٤١
- سوره الملّك (٦٧) ..... ٣٤٣
- اشاره ..... ٣٤٣
١. الأعمش ..... ٣٤٣
٢. جعفر بن محمّد الصادق ..... ٣٤٤
٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام ..... ٣٤٤

- سوره القلم (٦٨) ----- ٣٤٦
- اشاره ----- ٣٤٦
١. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ----- ٣٤٦
٢. الضحّاك ----- ٣٤٧
٣. عبدالله بن مسعود ----- ٣٤٧
٤. كعب بن عجره ----- ٣٤٨
٥. محمد بن علي الباقر عليهما السلام ----- ٣٤٨
- سوره الحاقه (٦٩) ----- ٣٤٩
- اشاره ----- ٣٤٩
١. أنس بن مالك ----- ٣٥٠
٢. بريده الأسلمي ----- ٣٥٠
٣. جابر بن عبدالله ----- ٣٥٥
٤. الحسين بن علي عليهما السلام ----- ٣٥٥
٥. أبو رافع ----- ٣٥٥
٦. عبدالله بن الحسن ----- ٣٥٦
٧. عبدالله بن عباس ----- ٣٥٦
٨. علي بن أبي طالب عليه السلام ----- ٣٥٧
٩. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام ----- ٣٦١
١٠. مكحول ----- ٣٦٢
- سوره المعارج (٧٠) ----- ٣٦٥
- اشاره ----- ٣٦٥
١. حذيفه بن يمان ----- ٣٦٦
٢. علي بن الحسين عليهما السلام ----- ٣٦٦
٣. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام ----- ٣٦٨
٤. أبوهريره ----- ٣٦٨
- سوره الجنّ (٧٢) ----- ٣٧٠

- سوره المَزَّزَل (٧٣) ----- ٣٧١
- سوره المَدَّثَر (٧٤) ----- ٣٧٢
- سوره القِيَامَه (٧٥) ----- ٣٧٣
- سوره الْإِنْسَان (٧٦) ----- ٣٧٤
- اشاره ----- ٣٧٤
١. الأَصْبَغ بن نباته ----- ٣٧٨
٢. زيد بن أرقم ----- ٣٨٢
٣. طاووس ----- ٣٨٣
٤. عبدالله بن عَبَّاس ----- ٣٨٤
٥. علي بن الحسين عليهما السلام ----- ٤١٣
٦. علي بن أبي طالب عليه السلام ----- ٤١٤
٧. بعض المراسيل والأقوال ----- ٤١٤
- سوره المرسلات (٧٧) ----- ٤٢٠
- سوره النبأ (٧٨) ----- ٤٢١
- سوره النازعات (٧٩) ----- ٤٢٥
- سوره عبس (٨٠) ----- ٤٢٤
- سوره المطففين (٨٣) ----- ٤٢٧
- اشاره ----- ٤٢٧
١. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ----- ٤٢٨
٢. عبدالله بن عَبَّاس ----- ٤٢٨
٣. الكلبي ----- ٤٢٩
٤. مقاتل ----- ٤٢٩
- سوره الفجر (٨٩) ----- ٤٣١
- سوره البلد (٩٠) ----- ٤٣٢
- سوره الشمس (٩١) ----- ٤٣٤
- سوره الضحى (٩٣) ----- ٤٣٤

- ٤٣٦ ..... اشاره
- ٤٣٦ ..... ١. جابر بن عبدالله
- ٤٣٧ ..... ٢. السدي
- ٤٣٧ ..... ٣. عبدالله بن عباس
- ٤٣٨ ..... ٤. علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٣٩ ..... سورة الشرح(٩٤)
- ٤٤١ ..... سورة التين(٩٥)
- ٤٤٣ ..... سورة البتينة (٩٨)
- ٤٤٣ ..... اشاره
- ٤٤٣ ..... ١. أبو برزخه
- ٤٤٣ ..... ٢. بريده
- ٤٤٤ ..... ٣. جابر بن عبدالله
- ٤٤٤ ..... ٤. عبدالله بن عباس
- ٤٤٩ ..... ٥. علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٥٠ ..... ٦. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام
- ٤٥٢ ..... ٧. معاذ
- ٤٥٣ ..... سورة القارعه(١٠١)
- ٤٥٤ ..... سورة التكاثر (١٠٢)
- ٤٥٤ ..... سورة العصر(١٠٣)
- ٤٥٤ ..... اشاره
- ٤٥٤ ..... ١. الضحّاك
- ٤٥٤ ..... ٢. عبدالله بن عباس
- ٤٥٨ ..... ٣. أبو هريره
- ٤٥٩ ..... سورة الكوثر(١٠٨)
- ٤٦١ ..... تعريف مركز

سرشناسه: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۶ - ۱۳۶۹.

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامامه في نصوص اهل السنه / شهاب الدین المرعشی النجفی؛ باهتمام محمود المرعشی النجفی، محمد اسفندیاری.

مشخصات نشر: قم: صحیفه خرد: مکتبه آیه الله العظمی المرعشی النجفی الکبری قدس سره، ۱۳ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ ج.

شابک: دوره: ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۷-X؛ ج. ۱ ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۸-۸؛ ج. ۲، چاپ دوم: ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۹-۶؛ ج. ۳، چاپ دوم: ۹۶۴-۸۶۳۵-۲۰-X؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۶۳۵-۲۱-۸؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۶۳۵-۲۲-۶؛ ج. ۶: ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۱-۳؛ ج. ۷: ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۲-۰؛ ج. ۸ ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۳-۷؛ ج. ۹ ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۴-۴؛ ج. ۱۰ ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۵-۱؛ ج. ۱۱: ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۶-۸؛ ج. ۱۲ ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۷-۵؛ ج. ۱۳: ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۸-۲؛ ج. ۱۴: ۹۶۴-۸۶۳۵-۷۹-۹؛ ج. ۱۵: ۹۶۴-۸۶۳۵-۸۰-۵؛ ج. ۱۶: ۹۶۴-۸۶۳۵-۸۱-۲؛ ج. ۱۷ ۹۶۴-۸۶۳۵-۸۲-۹؛ ج. ۱۸: ۹۶۴-۸۶۳۵-۸۳-۶؛ ج. ۱۹: ۹۶۴-۸۶۳۵-۸۴-۳؛ ج. ۲۰: ۹۶۴-۸۶۳۵-۸۵-۰؛ ج. ۲۶ ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۶۱-۶۰۰-۱۷۵-۹؛ ج. ۲۷: ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۶۱-۶۰۰-۱۷۶-۶؛ ج. ۲۸ ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۶۱-۶۰۰-۱۷۷-۳؛ ج. ۲۹ ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۶۱-۶۰۰-۱۷۸-۰؛ ج. ۳۰ ۹۶۴-۸۶۳۵-۱۶۱-۶۰۰-۱۷۹-۱؛ ج. ۷:

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرستتوسی بر اساس جلد هفدهم، ۱۴۳۰ق. = ۲۰۰۹م. = ۱۳۸۸.

یادداشت: ج. ۱ تا ۵ (چاپ اول: ۱۴۲۶ق. = ۲۰۰۵م. = ۱۳۸۴).

یادداشت: ج. ۱ - ۴ (چاپ دوم: ۱۴۲۷ق. = ۲۰۰۶م. = ۱۳۸۵).

یادداشت: ج. ۶ - ۲۰ (چاپ اول: ۱۴۳۰ق. = ۲۰۰۹م. = ۱۳۸۸).

یادداشت: ج. ۶ - ۱۰، ۱۲ - ۲۰ (چاپ دوم: ۱۴۳۲ق. = ۲۰۱۱م. = ۱۳۹۰).

یادداشت: ج. ۲۶ - ۳۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۲۰۱۸م. = ۱۳۹۷).

یادداشت: ناشر جلد های ۲۶ - ۳۰ مکتبه آیه الله العظمی المرعشی النجفی است.

مندرجات: - ج. ۱ و ۲. اهل البيت عليهم السلام فى القرآن. - ج. ۳، ۴ و ۵. اهل البيت عليهم السلام فى النصوص و الاثار. - ج. ۶ و ۷. ترجمه الامام على بن ابى طالب عليه السلام حياته عليه السلام الشخصيه. - ج. ۸. ترجمه الامام على بن ابى طالب عليه السلام مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم. - ج. ۹. ترجمه الامام على بن ابى طالب عليه السلام مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم والخلفاء. ج. ۱۰، ۱۱ و ۱۲. ترجمه الامام على بن ابى طالب عليه السلام امامته و ولايته و خلافته عليه السلام. - ج. ۱۳ و ۱۴. ترجمه الامام على بن ابى طالب عليه السلام اعماله و سيرته عليه السلام. - ج. ۱۵. ترجمه الامام على بن ابى طالب عليه السلام اعماله و سيرته عليه السلام. - ج. ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹ و ۲۰. ترجمه الامام على بن ابى طالب عليه السلام فضائله و مناقبه عليه السلام. - ج. ۲۹. ترجمه سيد شباب اهل الجنة الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام

موضوع: امامت -- احاديث اهل سنت

شناسه افزوده: مرعشى، سيد محمود، ۱۳۲۰ -، گردآورنده

شناسه افزوده: اسفنديارى، محمد، ۱۳۴۳ -، گردآورنده

شناسه افزوده: كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى

رده بندى كنگره: BP۱۱۷/۲۵ / الف ۸ م ۴ ۱۳۰۰

رده بندى ديويى: ۲۹۷/۲۱۱

شماره كتابشناسى ملي: ۱۰۴۱۲۵۱

ص: ۱

اشاره



سماحه آيه الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى

موسوعه الإمامه فى نصوص أهل السنّه

باهتمام

السيد محمود المرعشى النجفى

(المشرف على الموسوعه)

و

محمد اسفنديارى

(مدير الموسوعه)

بالتعاون مع

محمد مرادى معاون العلمى

محمد كاظم عبداللهى محقق ومستشار

محمد جواد محمودى محقق ومستشار

حسين تقى زاده محقق ومنقح

محمد رضا جديدى نژاد محقق

سيد حسن فاطمى محقق

محمد صحتى سردرودى محقق

مصطفى فضلى زاده معاون محقق

ص: ٢



سماحه آيه الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى

موسوعه الإمامه فى نصوص أهل السنّه

الطبعه الأولى: إيران - قم، ۱۴۲۶ق/۱۳۸۴هـ/۲۰۰۵م منشورات مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى ومنشورات صحيفه خرد. عدد المطبوع: ۲۰۰۰ نسخه. تنقيح النصّ: برويز رستگار. تنضيد الحروف: محمدرضا فضلى. الإخراج الفنّى: محمّد دانشى.

مقابله النصّ: عقيل عبدالأمير العيدانى.

الرقم الدولى للكتاب: ۶ - ۱۹ - ۸۶۳۵ - ۹۶۴ الرقم الدولى للدوره: ۹۶۴ - ۸۶۳۵ - ۱۷ - X العنوان: قم، صندوق البريد ۶۷۵ -

۳۷۱۵۸ هاتف: ۷۸۳۲۱۹۸

سعر المجلّد: ۴۰۰۰ تومان

المرعشى النجفى، السيد شهاب الدين، ۱۲۷۶ - ۱۳۶۹

موسوعه الإمامه فى نصوص أهل السنّه / المؤلف السيد شهاب الدين المرعشى النجفى؛ باهتمام السيد محمود المرعشى النجفى و محمّد اسفنديارى بالتعاون مع عدّه من المحققين . - قم: مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى و صحيفه خرد، ۱۳۸۴ - .

ج.

(دوره) ISBN : ۹۶۴ - ۸۶۳۵ - ۱۷ - X

المصادر بالهامش.

۱. الإمامه - أحاديث. ۲. الأئمه الاثنا عشر. ۳. الأئمه الاثنا عشر - الفضائل. ۴. أحاديث أهل السنّه - القرن ۱۴. ألف. المرعشى النجفى، السيد محمود، ۱۳۲۰ - . ب. اسفنديارى، محمّد، ۱۳۳۸ - . ج. العنوان.

BP ۱۴۱/۵/ألف ۸ م ۱۳۸۴ ۴

ص: ۴





- سوره النور (٢٤) ١١
- سوره الفرقان (٢٥) ١٧
- سوره الشعراء (٢٦) ٢٠
- سوره النمل (٢٧) ٣٤
- سوره القصص (٢٨) ٣٦
- سوره العنكبوت (٢٩) ٤٣
- سوره الروم (٣٠) ٤٧
- سوره لقمان (٣١) ٤٨
- سوره السجده (٣٢) ٤٩
- سوره الأحزاب (٣٣) ٦٦
- سوره فاطر (٣٥) ١٨٥
- سوره الصافات (٣٧) ١٨٨
- سوره ص (٣٨) ١٩٧
- سوره الزمر (٣٩) ٢٠٠
- سوره غافر (٤٠) ٢٠٧
- سوره فصلت (٤١) ٢٠٩

سوره الشورى (٤٢) ٢١٠

سوره الزخرف (٤٣) ٢٣٣

سوره الجاثيه (٤٥) ٢٤٤

سوره محمّد (٤٧) ٢٤٦

سوره الفتح (٤٨) ٢٥٢

سوره الحجرات (٤٩) ٢٥٥

سوره ق (٥٠) ٢٥٦

سوره الذاريات (٥١) ٢٦١

سوره الطور (٥٢) ٢٦٢

سوره النجم (٥٣) ٢٦٤

سوره القمر (٥٤) ٢٧٠

سوره الرحمن (٥٥) ٢٧٣

سوره الواقعة (٥٦) ٢٧٧

سوره الحديد (٥٧) ٢٨٣

سوره المجادله (٥٨) ٢٨٧

سوره الحشر (٥٩) ٣٠٩

سوره الصفّ (٦١) ٣١٣

سوره الجمعة (٦٢) ٣١٥

سوره التحريم (٦٦) ٣١٦

سوره الملّك (٦٧) ٣٢٦

سوره القلم (٦٨) ٣٢٩

سوره الحاقه (٦٩) ٣٣٢

سوره المعارج (٧٠) ٣٤٨

ص: ٨



سوره الجَنّ (٧٢) ٣٥٣

سوره المَزْمَل (٧٣) ٣٥٤

سوره المَدَّثَر (٧٤) ٣٥٥

سوره القِيَامَه (٧٥) ٣٥٦

سوره الْإِنْسَان (٧٦) ٣٥٩

سوره المرسلات (٧٧) ٣٩٨

سوره النَّبَأ (٧٨) ٣٩٩

سوره النَّازِعَات (٧٩) ٤٠٣

سوره عَبَسَ (٨٠) ٤٠٤

سوره الْمُطَفِّفِينَ (٨٣) ٤٠٥

سوره الْفَجْرِ (٨٩) ٤٠٩

سوره الْبَلَد (٩٠) ٤١٠

سوره الشَّمْسِ (٩١) ٤١٢

سوره الضُّحَى (٩٣) ٤١٤

سوره الشَّرْحِ (٩٤) ٤١٧

سوره التِّينِ (٩٥) ٤١٩

سوره الْبَيِّنَةِ (٩٨) ٤٢١

سوره الْقَارِعَةِ (١٠١) ٤٣١

سوره التَّكْوِيْنِ (١٠٢) ٤٣٢

سوره الْعَصْرِ (١٠٣) ٤٣٤

سوره الكوثر (١٠٨) ٤٣٧

ص: ٩



اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجٍ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ  
مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّهِ وَلَا غَرْبِيَّهِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ ۳۵

بروايه: موسى بن جعفر عليه السلام

۹۷۷. ابن المغازلی : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أنّ أباً أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا  
محمد بن الحسن بن زياد، حدّثنا أحمد بن الخليل - ببلخ - ، حدّثني محمد بن أبي محمود، حدّثنا يحيى بن أبي معروف،  
حدّثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال:

سألت أبا الحسن [موسى بن جعفر] عليه السلام عن قول الله - عزّ وجلّ - : ( كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ) . قال: «المشكاه» فاطمه،  
و«المصباح» الحسن، والحسين «الزجاجه»، ( كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ) . قال: كانت فاطمه كوكباً دريّاً من نساء العالمين، ( يُوقَدُ مِنْ  
شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ ) ، الشجره المباركه إبراهيم، ( لَا شَرْقِيَّهِ وَلَا غَرْبِيَّهِ ) : لا يهوديه ولا نصرانيه، ( يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ) . قال:

يكاد العلم أن ينطق منها، (وَلَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ) . قال: فيها إمام، بعد إمام، (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ) . قال: يهدي الله عز وجل - لولايتنا من يشاء. (١)

فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ. ٣٦-٣٧

بروايه:

١. أنس بن مالك ٢. أبي برزه

٩٧٨. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني - بالكوفة -، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن نفيح بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريده، قال:

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: (فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) إلى قوله: (وَالْأَبْصَارُ)، فقام [إليه] رجل، فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء.

قال: فقام إليه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ - لبيت علي وفاطمة - قال: نعم، من أفضلها. (٢)

٩٧٩. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الصيدلاني وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني، قال: حدثنا أبو محمد بن أبي حامد الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم - بالكوفة -،

ص: ١٢

١- (١). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٦ - ٣١٧ (٣٦١).

٢- (٢). الكشف والبيان ١٠٧/٧؛ وشواهد التنزيل ٥٣٣/١ (٥٦٧).

قال: حَدَّثَنَا المنذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حَدَّثَنَا أبي... (١).

٩٨٠. ابن مردويه : عن أنس بن مالك وبريده... مثله. (٢).

٩٨١. الحسكاني : حَدَّثَنِي أبوبكر ابن أبي الحسن الحافظ ، أنّ عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا حصين بن مخارق، عن بحر المسلي، عن أبي داوود [نفيح بن الحارث]، عن أبي برزه، قال:

قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : (فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ) ، وقال: هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قيل: يا رسول الله، [أبيت] علي وفاطمة منها؟ قال: من أفضلها. (٣).

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . ٥٢.

بروايه: عبدالله بن عباس

٩٨٢. الحسكاني : فرات بن إبراهيم الكوفي (٤)، قال: حَدَّثَنِي عبدالله بن محمّد بن هاشم الدوري، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسين القرشي، قال: حَدَّثَنِي عبدالله بن عبدالرحمان الشامي، عن جوير، عن الضحّاك:

عن ابن عباس في قول الله تعالى: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ ) ، فيما سلف من ذنوبه (وَيَتَّقِهِ ) فيما بقي، (فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ) بالجنّة. قال: أنزلت في علي بن أبي طالب. (٥).

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ

ص: ١٣

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٣٤/١ (٥٦٨).

٢- (٢) . عنه السيوطي في الدر المنثور ٩١/٥.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٥٣٢/١ (٥٦٦).

٤- (٤) . تفسير فرات الكوفي ص ٢٨٧ (٣٨٨).

٥- (٥) . شواهد التنزيل ٥٣٥/١ (٥٦٩).

الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٥٥.

بروايه:

١. عبدالله بن عباس - ٣. عبدالله بن مسعود

٢. عبدالله بن محمد - ٤. علي بن أبي طالب عليه السلام

### ١. عبدالله بن عباس

٩٨٣. الحسكاني : فرات بن إبراهيم (١)، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن شيرويه القطّان، قال: حدّثنا حريث بن محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن حكيم بن أبان، عن أبيه، عن السدي:

عن ابن عباس في قوله: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) إلى آخر الآية. قال: نزلت في آل محمد صلى الله عليه وسلم . (٢)

### ٢. عبدالله بن محمد

٩٨٤. الحسكاني : فرات (٣)، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا مخلول، قال: أخبرنا عبدالرحمان [بن الأسود]، عن القاسم بن عوف، قال:

سمعت عبدالله بن محمد [بن علي بن أبي طالب] يقول: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) الآية. قال: هي لنا أهل البيت. (٤)

### ٣. عبدالله بن مسعود

٩٨٥. الحسكاني : أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا

ص: ١٤

١- (١) . تفسير فرات الكوفي ص ٢٨٨ (٣٨٩).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٣٧/١ (٥٧١).

٣- (٣) . تفسير فرات الكوفي ص ٢٨٩ (٣٩١).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٥٣٧/١ (٥٧٢).

محمد بن عبدالله [أبو بكر ابن مؤمن الشيرازي]، قال: حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي - بواسط - ، قال: حدثنا محمد بن مدرك، قال: حدثنا مكى بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علقمه، عن عبدالله بن مسعود، قال:

وقعت الخلافة من الله - عز وجل - في القرآن لثلاثة نفر: لآدم عليه السلام ، لقول الله - عز وجل - : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ ۱ ، يعني آدم، (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا) ، يعني أتخلق فيها، (مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) ، يعني يعمل بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة، نظيرها: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۗ ۲ ، يعني لاتعملوا بالمعاصي بعدما صلحت بالطاعة، نظيرها: (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ۗ ۳ ، يعني ليعمل فيها بالمعاصي، (وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ) ، يعني نذكرك، (وَ تَقَدَّسَ لَكَ ) ، يعني ونظهر لك الأرض، (قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۗ ۴ ، يعني سبق في علمي أن آدم وذريته سكان الأرض، وأنتم سكان السماء.

والخليفة الثاني: داوود - صلوات الله عليه - ، لقوله تعالى: (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ۗ ۵ ، يعني أرض بيت المقدس.

والخليفة الثالث: [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب، لقول الله تعالى: (لَيْسَ يَتَخَلَّفُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ) ، يعني آدم وداوود، [ (وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ ) من أهل مكه ( أَمْنًا ) ، يعني بالمدينه، (يَعْبُدُونَنِي) ويوحدونني، (لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ) بولايه علي بن أبي طالب، (فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ) ، يعني العاصين لله ولرسوله]. (١)

ص: ١٥

١- (٦) . شواهد التنزيل ٩٧/١ (١١٤). ورواه السيد ابن طاووس أيضاً في اليقين ص ١٥٢ الباب ١٥٢، نقلاً عن تفسير الحافظ ابن مؤمن مع مغايرات أشرنا إلى بعضها ووضعناها بين المعقوفين.



٩٨٦. أبونعيم : حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله [بن سليمان] الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن حنش أنّ عليّاً عليه السلام قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنّنا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنّه موسى عليه السلام وأشياعه، وإنّ عدونا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنّه فرعون وأشياعه، وإني أقسم بالذي فلق الحبّه وبرأ النسمه وأنزل الكتاب على محمّد صلى الله عليه وآله صدقاً وعدلاً لتعطفنّ عليكم هذه الآية: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ).

(١)

٩٨٧. الحسكاني : أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمه المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان بن أيوب، قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق أبو عبد الله البصري، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن حنش أنّ عليّاً عليه السلام قال:

إني أقسم بالذي فلق الحبّه وبرأ النسمه وأنزل الكتاب على محمّد صدقاً وعدلاً لتعطفنّ عليكم هذه الآية: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) الآية. (٢)

ص: ١٦

١- (١). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٢ (١٢٩)، الفصل الثالث عشر.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٥٣٦/١ (٥٧٠).

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا. ٥٤

بروايه:

١. السدي - ٣. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٢. محمد بن سيرين

### ١. السدي

٩٨٨. الحسكاني: أخبرونا عن ابن عقده، قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن فرقد الأسدي، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال:

حدّثنا السدي [في] قوله: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا). قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي، زوج فاطمه علياً، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، كان نسباً وكان صهراً. (١)

### ٢. محمد بن سيرين

٩٨٩. الحسكاني: أخبرونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن العباس المقانعي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن عمرو، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا أبوقتيبه التيمي، قال:

ص: ١٧

سمعت ابن سيرين يقول: (فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) . قال: هو علي بن أبي طالب. (١)

٩٩٠. الثعلبي: أخبرني أبو عبد الله القائي، أخبرنا أبو الحسين النصيبي القاضي، أخبرنا أبو بكر السبيعي الحلبي، قال: حدّثنا علي بن العباس المقانعي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا أبو قتيبه التيمي، قال:

سمعت ابن سيرين في قول الله - سبحانه وتعالى - : ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ) . قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، زوج فاطمه عليًا، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، فكان نسبًا وصهرًا . (٢)

٩٩١. القرطبي وأبو حيان: قال ابن سيرين: نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه ، لأنّه جمعه معه نسب وصهر.

قال ابن عطية: فاجتماعهما وكاده حرمه إلى يوم القيامة. (٣)

### ٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٩٩٢. ابن مردويه: عن كثير بن كلثمه، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: هو علي وفاطمه. (٤)

وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا. ٧٤

بروايه: ١. جعفر بن محمّد ٢. أبي سعيد الخدرى

ص: ١٨

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٣٨/١ (٥٧٤).

٢- (٢) . الكشف والبيان ١٤٢/٧ ؛ ومخطوطه الكتاب ق ٨٢/أ.

٣- (٣) . الجامع لأحكام القرآن ٦١/١٣ ؛ وتفسير البحر المحيط ٥٠٧/٦.

٤- (٤) . عنه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل ق ١٦٤.

٩٩٣. الحسكاني : فرات (١)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا). قال: نحن هم أهل البيت. (٢)

٩٩٤. الحسكاني : فرات (٣)، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (هَبْ لَنَا الْآيَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ، مَنْ أَزْوَاجِنَا؟ قَالَ: خَدِيجَةُ. قَالَ: وَمَنْ ذُرِّيَّتِنَا؟ قَالَ: فَاطِمَةُ. [قلت:] و[من] قره أعين؟ قال: الحسن والحسين. قال: (وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)؟ قال: علي عليه السلام. (٤)

ص: ١٩

١- (١). تفسير فرات الكوفي ص ٢٩٤ (٣٩٨).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٥٣٩/١ (٥٧٥).

٣- (٣). تفسير فرات الكوفي ص ٢٩٤ (٣٩٩).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٥٣٩/١ (٥٧٦)، وما بين المعقوفات منه.

وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ٨٤.

بروايه: جعفر بن محمد الباقر عليه السلام

٩٩٥. ابن مردويه : عن علاء بن فضيل، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن هذه الآية، قال: (لِسَانَ صِدْقٍ ) ، هو على بن أبي طالب، إن إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- عرضت ولايته عليه، فقال: اللهم اجعله من ذريتي، ففعل الله ذلك. (١)

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ١٠٠-١٠١

بروايه:

١. على بن أبي طالب عليه السلام - ٢. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٩٩٦. الحسكاني : أخبرنا أبو علي الخالدي -كتابه من هراه سنة تسع وتسعين وثلاثمئة، وكتبته من خط يده-، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن يحيى بن حرب البغدادي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن ضريس، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله العلوي، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليهم السلام، قال:

نزلت هذه الآية في شيعتنا: (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ) ، وذلك أنّ الله

ص: ٢٠

١- (١) . عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤، والإربلي في كشف الغمّه ٣٢٠/١.

تعالى يفضّلنا حتّى أنا نشفع ويتشفع، فلمّا رأى ذلك من ليس منهم، قالوا: (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) . (١)

٩٩٧. الحسكاني : أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عيسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه [محمّد بن علي الباقر عليه السلام]، قال:

نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا: (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) ، وذلك أنّ الله يفضّلنا ويفضّل شيعتنا بأن نشفع، فإذا رأى ذلك من ليس منهم، قال: فما لنا من شافعين.

ورواه جماعه عن عيسى، ورواه غيره عن عيسى فرفعه. (٢)

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٤-٢١٥

بروايه:

١. البراء بن عازب -٤. العباس بن عبدالمطلب

٢. أبي بكر -٥. علي بن أبي طالب عليه السلام

٣. أبي رافع

## ١. البراء بن عازب

٩٩٨. الحسكاني والثعلبي : حدّثني الحسين بن محمّد بن الحسين ابن فنجويه، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريّا بن ميسره، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

ص: ٢١

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٤١/١ (٥٧٩).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٤١/١ (٥٧٨).

لَمَّا نَزَلَتْ (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمَسْنَةَ وَيَشْرَبُ الْعَسَّ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا بِرَجُلٍ شَاهَ فَأَدْمَهَا ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَدَنَا الْقَوْمُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَجَرَعَ مِنْهُ جَرْعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَشَرَبَ الْقَوْمُ حَتَّى رَوَوْا ، فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ ، فَقَالَ: هَذَا مَا أَسْحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ! فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَالْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ ، جِئْتُمْكَم بِالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَسْلَمُوا وَأَطَاعُونِي تَهْتَدُوا ، وَمَنْ يُؤَاخِنِي مِنْكُمْ وَيُؤَاذِرُنِي وَيَكُونُ وَلِيِّي وَوَصِيِّي بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَيَقْضِي دِينِي ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، وَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَسْكَتُ الْقَوْمُ وَيَقُولُ عَلِيٌّ: أَنَا ، فَقَالَ أَنْتَ ، فَقَامَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ: أَطَعِ ابْنَكَ فَقَدْ أَمَرَكَ عَلَيْكَ. (١)

## ٢. أبو بكر

٩٩٩. ابن عساکر : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْعَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بِنْدَارٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقَطْنِي ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَمَّدِي ، أَنْبَأَنَا عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ:

كُنْتُ قَاعِدًا بَعْدَمَا بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ، فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ لِلْعَبَّاسِ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَجَمَعْتُمْ دُونَ قَرِيشٍ ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخًا وَوَزِيرًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِهِ ، فَمَنْ يَقُومُ مِنْكُمْ بِبَايَعِنِي عَلِيٌّ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ؟ فَلَمْ يَقُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كُونُوا فِي الْإِسْلَامِ رُؤُوسًا وَلَا تَكُونُوا أَذْنَابًا ، وَاللَّهِ لَيَقُومَنَّ قَائِمُكُمْ أَوْ لَتَكُونَنَّ فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَنْدَمَنَّ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ بَيْنِكُمْ ، فَبَايَعَهُ

ص: ٢٢

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٤٢/١ (٥٨٠) ، واللفظ له؛ والكشف والبيان ١٨٢/٧ ، وعنه الحَمَوِيُّ فِي فَرَايِدِ السَّمْطِينَ ١/٨٥ (٦٥) ، وَنَحْوَهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ ، كَمَا ذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوَرِ ١٨١/٥ .

على ما شرط له، ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. (١)

### ٣. أبو رافع

١٠٠٠. ابن عساکر: قال [على بن موسى]: وأنبأنا محمّد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، حدّثني إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال أبو رافع:

جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعه، ويشرب الفرق من اللبن، فقال لهم: يا بني عبد المطلب، إن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً، ومنجزاً لعداته، وقاضياً لدينه، فمن منكم يتابعني على أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وينجز عداتي وقاضى دينى؟ فقام إليه علي بن أبي طالب -وهو يومئذ أصغرهم-، فقال له: اجلس، وقدّم إليهم الجذعه والفرق من اللبن، فصدروا عنه حتّى أنهلهم وفضل منه فضله.

فلما كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول، ثم قال: يا بني عبد المطلب، كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناناً، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وقاضى دينى ومنجز عداتي؟ فقام إليه علي بن أبي طالب، فقال: اجلس.

فلما كان اليوم الثالث أعاد عليهم القول، فقام علي بن أبي طالب، فبايعه بينهم، فتفل في فيه، فقال أبولهب: بئس ما جبرت به ابن عمك، إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقاً. (٢)

ص: ٢٣

١- (١). تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٤٢، ترجمه على بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢- (٢). تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٢ - ٥٠، ترجمه على بن أبي طالب (٤٩٣٣).



## ٤. العباس بن عبدالمطلب

تقدّم حديثه مع حديث أبي بكر.

## ٥. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٠٠١. أحمد : حدّثنا عفان، حدّثنا أبو عوانه، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - بنى عبدالمطلب، فيهم رهطٌ كلهم يأكل الجذعه، ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبّوا. قال: وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمّس، ثمّ دعا بغمر، فشرّبوا حتّى رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمّس - أو لم يشرب -، فقال:

يا بنى عبدالمطلب، إنّي بعثت إليكم خاصّه، وإلى الناس بعامّه، وقد رأيتم من هذه الآيه ما رأيتم، فأبيكم يبايعني علي أن يكون أخي وصاحبي؟

قال: فلم يقم إليه أحد. قال: فقامت إليه، وكنت أصغر القوم. قال: فقال: اجلس. قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي. (١)

١٠٠٢. الطبري : حدّثني زكريّا بن يحيى الضرير، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أن رجلاً قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، بم ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ فقال علي: هاؤم! ثلاث مرّات؛ حتّى اشربّ الناس، ونشروا آذانهم، ثمّ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو دعا رسول الله - بنى عبدالمطلب منهم رهطه، كلهم يأكل الجذعه ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبّوا، وبقي الطعام كما هو؛ كأنّه لم يمّس. قال: ثمّ دعا بغمر، فشرّبوا حتّى رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمّس ولم يشربوا.

قال: ثمّ قال: يا بنى عبدالمطلب، إنّي بعثت إليكم بخاصّه وإلى الناس بعامّه، وقد رأيتم

ص: ٢٤

من هذا الأمر ما قد رأيتم، فأَيُّكم يبِيعني على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى؟ فلم يَقم إليه أحد، فقامت إليه - وكنت أصغر القوم - . قال: فقال: اجلس. قال: ثم قال ثلاث مرّات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول لى: اجلس، حتّى كان فى الثالثه، فضرب بيده على يدي. قال: فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى. (١)

١٠٠٣. النسائى: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثنى عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن عثمان بن المغيرة، عن أبى صادق:

عن ربيعه بن ناجد، أنّ رجلاً قال لعلى: يا أمير المؤمنين، لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - بنى عبدالمطلب، فصنع لهم مدّاً من طعام. قال: فأكلوا حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمسّ، ثمّ دعا بغمر، فشرّبوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ - أو لم يشرب -، فقال:

يا بنى عبدالمطلب، إنى بعثت إليكم بخاصه وإلى الناس بعامه، وقد رأيتم فى من هذه الآيه ما قد رأيتم، فأَيُّكم يبِيعني على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى ووزيرى؟

فلم يَقم إليه أحد، فقامت إليه - وكنت أصغر القوم سنّاً -، فقال: اجلس، ثمّ قال ثلاث مرّات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول: اجلس حتّى كان فى الثالثه ضرب بيده على يدي، ثمّ قال: أنت أخى وصاحبى ووارثى ووزيرى.

فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى. (٢)

١٠٠٤. ابن سعد: أخبرنا على بن محمّد، عن يزيد بن عياض بن جعدبه الليثى، عن نافع، عن سالم، عن على، قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجه -وهو بمكّه-، فأتّخذت له طعاماً، ثمّ قال لعلى رضى الله عنه: ادع لى بنى عبدالمطلب، فدعا أربعين، فقال لعلى: هلّمّ طعامك. قال على: فأتيهم بشريده إن كان الرجل منهم

ص: ٢٥

١- (١). تاريخ الطبرى ٣٢١/٢ - ٣٢٢.

٢- (٢). خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩٧ (٦٥). ونحوه فى روايه ابن مردويه مع ذكر الآيه فى بدايه الحديث، كما فى أرجح المطالب للأمرتسرى ص ٤٣٠.

ليأكل مثلها، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا، ثم قال: اسقهم، فسقيتهم بإناء هو رى أحدهم، فشربوا منه جميعاً حتى صدروا، فقال أبو لهب: لقد سحركم محمد، ففرقوا ولم يدعهم، فلبثوا أياماً، ثم صنع لهم مثله، ثم أمرني، فجمعتهم، فطعموا، ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم:

من يؤازرنى على ما أنا عليه ويجيبنى على أن يكون أخى وله الجنة؟

فقلت: أنا يا رسول الله، وإننى لأحدثهم سنناً وأحمتهم ساقاً وسكت القوم، ثم قالوا: يا أبا طالب، ألا ترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألوا ابن عمه خيراً. (١)

١٠٠٥. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن علي، قال:

لَمَّا نزلت هذه الآية: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، قال: جمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا. قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل - لم يسمه شريك - : يا رسول الله، أنت كنت بحراً، من يقوم بهذا؟! قال: ثم قال لآخر. قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا. (٢)

١٠٠٦. الطبري: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن علي، قال:

لَمَّا نزلت هذه الآية: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته، فاجتمعوا ثلاثين رجلاً، فأكلوا وشربوا، وقال لهم: من يضمن عني ذمّتي ومواعيدي، وهو معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فعرض ذاك عليهم، فقال رجل: أنت يا رسول الله كنت بحراً، من يطيق هذا؟ حتى عرض على واحد واحد، فقال علي: أنا. (٣)

ص: ٢٦

١- (١). الطبقات الكبرى ١/١٤٧.

٢- (٢). مسند أحمد ٢/٢٢٥ (٨٨٣)؛ وفضائل الصحابة ٧٠٠/٢ (١١٩٦)، وفي الحديث وتاليه حصل خلط بين قصّة الإنذار وقصّه أخرى كانت بالمدينة في أواخر حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والرجل الذي لم يسمه شريك، هو العباس بن عبدالمطلب.

٣- (٣). تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه) ص ٦٠ (٥).

١٠٠٧. القطيعي : حدّثنا عبدالله [البغوي]، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله [البغوي]، قال: حدّثنا أبوخيثمة [زهير بن حرب]، قال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَالًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَا كَلًّا جَذَعَهُ، وَإِنْ كَانَ شَارِبًا فَرَقًّا، فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دِينِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِيُّ يَقْضِي عَنِّي دِينِي وَيَنْجِزُ مَوَاعِيدِي.

ولفظ الحديث للحمّاني، وبعضه لحديث أبي خيثمة. (١)

١٠٠٨. أبونعيم : حدّثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدّثنا أبو حصين محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد.

قال: [و] حدّثنا أحمد بن بندار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

[قالا]: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلِيُّ يَقْضِي دِينِي وَيَنْجِزُ مَوَاعِيدِي. (٢)

ص: ٢٧

١- (١). فضائل الصحابة لأحمد ٢/٤٥٠ - ٤٥١ (١١٠٨) وقال البيهقي في دلائل النبوة ٢/١٨٠ بعد ذكره الحديث من طريق ابن إسحاق، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام كما سيأتي قريباً: قلت: وقد روى شريك القاضي، [عن الأعمش]، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، في إطعامه إيّاهم، بقريب من هذا المعنى مختصراً.

٢- (٢). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٤ (٦٥)، الفصل السادس.

١٠٠٩. ابن أبي حاتم : حدّثنا أبي، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسره الحارثي، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، حدّثنا الأعمش، [عن المنهال] بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، قال: قال علي:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اصْنَعْ لِي رَجُلَ شَاهٍ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَعِنْدَنَا إِنَاءٌ يَكُونُ فِيهِ لَبْنًا ، فَقَالَ لِي : اْمَلَأْهُ لَبْنًا . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : ادْعُ بَنِي هَاشِمٍ . قَالَ : فَدَعَوْتَهُمْ ، وَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لِأَرْبَعِينَ رَجُلًا - أَوْ أَرْبَعِينَ وَرَجُلًا - . قَالَ : وَفِيهِمْ عَشْرَةٌ ، كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ بِإِدَامِهَا . قَالَ : فَلَمَّا أَتَوْا بِالْقِصْعَةِ . قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذُرُوتِهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : كُلُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَهِيَ كَهَيْئَتِهَا لَمْ يَرِزْنُوا مِنْهَا إِلَّا يَسِيرًا . قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتَهُمْ بِالْإِنَاءِ فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا . قَالَ : وَفَضَلَ فَضْلًا ، فَلَمَّا فَرَّغُوا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَبَدَرُوهُ بِالْكَلَامِ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السَّحَرِ . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : اصْنَعْ لِي رَجُلَ شَاهٍ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ . قَالَ : فَدَعَاهُمْ ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَرَبُوا قَالَ : فَبَدَرُوهُ ، ثُمَّ قَالُوا مِثْلَ مَقَالَتِهِمُ الْأُولَى . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [و] قَالَ : اصْنَعْ لِي رَجُلَ شَاهٍ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، فَصَنَعْتُ . قَالَ : فَجَمَعَهُمْ ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَرَبُوا بَدَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْضِي عَنِّي دِينِي ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ؟ قَالَ : فَسَكَتُوا وَسَكَتَ الْعَبَّاسُ خَشْيَهُ أَنْ يَحِيطَ ذَلِكَ بِمَالِهِ . قَالَ : وَسَكَتَ أَنَا لَسَنَ الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ قَالَهَا مَرَّةً أُخْرَى ، فَسَكَتَ الْعَبَّاسُ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ قُلْتَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ . قَالَ : وَإِنِّي يَوْمَئِذٍ لِأَسْوَأَهُمْ هَيْئَةً ، وَلَأَنَّى لِأَعْمَشِ الْعَيْنِينَ ، ضَخَمَ الْبَطْنَ ، حَمَشَ السَّاقِينَ . (١)

١٠١٠. ابن عساكر : أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي العلوي -بالكوفه-، أنبأنا أبو الفرج محمّد بن أحمد بن علان الشاهد، أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسين، أنبأنا أبو عبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي بن أبي طالب، قال:

ص: ٢٨

لَمَّا نَزَلَتْ (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيُّ ، اصْنَعْ لِي رَجُلًا شَاهًا بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعِدَّ قِعْبًا مِنْ لَبَنٍ - وَكَانَ الْقِعْبُ : قَدْرٌ رِي رَجُلٍ - ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيُّ ، اجْمَعْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا - أَوْ أَرْبَعُونَ غَيْرَ رَجُلٍ - ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّعَامِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَإِنَّ مِنْهُمْ لِمَنْ يَأْكُلُ الْجُدْعَةَ بِإِدَامِهَا ، ثُمَّ تَنَاوَلُوا الْقَدْحَ ، فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا ، وَبَقِيَ فِيهِ عَامَّتُهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السَّحَرِ - يَرُونَ أَنَّهُ أَبُو لَهَبٍ - .

ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، اصْنَعْ رَجُلًا شَاهًا بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعِدَّ بِقِعْبٍ مِنْ لَبَنٍ . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَجَمَعْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا مِثْلَ مَا أَكَلُوا بِالْمَرَّةِ الْأُولَى ، وَشَرَبُوا مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ، وَفَضَلَ مِنْهُ مَا فَضَلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السَّحَرِ .

فَقَالَ الثَّلَاثَةُ : اصْنَعْ رَجُلًا شَاهًا بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعِدَّ بِقِعْبٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : اجْمَعْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَجَمَعْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا ، فَبَدَّرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَلَامِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْضِي دِينِي وَيَكُونُ خَلِيفَتِي وَوَصِيِّي مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : فَسَكَتَ الْعَبَّاسُ مَخَافَهُ أَنْ يَحِيطَ ذَلِكَ بِمَالِهِ ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامَ ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَسَكَتَ الْعَبَّاسُ مَخَافَهُ أَنْ يَحِيطَ ذَلِكَ بِمَالِهِ ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامَ الثَّلَاثَةَ . قَالَ : وَإِنِّي يَوْمَئِذٍ لِأَسْوَأَ هَيْئَةٍ ، إِنِّي يَوْمَئِذٍ لِأَحْمَشُ السَّاقِينَ ، أَعْمَشُ الْعَيْنِينَ ، ضَخْمُ الْبَطْنِ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَنْتَ يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ . (١)

١٠١١ . ابن إسحاق : عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي بن أبي طالب ، قال :

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ ، فَضَقْتُ بِذَلِكَ ذَرْعًا ، وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى مَا أَبَادِيَهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ ، فَصَمْتُ عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَ جَبْرَائِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ مَا تَأْمُرُ بِهِ يَعْذَّبُكَ رَبُّكَ . [ياعلي] فاصنع لنا صاعاً من

ص: ٢٩

١- (١) . تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٧ ، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) .

طعام، واجعل عليه رجل شاه، واملأ لنا عَسًا من لبن، ثم اجمع لى بنى عبدالمطلب حتى أكلمهم، وأبلغهم ما أمرت به.

ففعلت ما أمرنى به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب وحمزه والعباس وأبولهب، فلما اجتمعوا إليه دعانى بالطعام الذى صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيه من اللحم، فشققها بأسنانه، ثم ألقاها فى نواحي الصحف، ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجه، وما أرى إلا مواضع أيديهم، وأيم الله المذى نفس على بيده وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجيئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبولهب إلى الكلام، فقال: [لهد \(1\)](#) ما سحركم صاحبكم! فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال الغد: يا على، إن هذا الرجل سبقنى إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فأعد لنا من الطعام مثل الذى صنعت، ثم اجمعهم لى.

قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعانى بالطعام، ففرّبتهم لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجه، ثم قال: اسقهم، فجيئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعاً، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

يا بنى عبدالمطلب، إني والله ما أعلم شاباً فى العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتمكم به، إني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرنى الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: -وإني لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

ص: ٣٠

١- (١). فى مجمع البحرين: «لهد» كلمه يتعجب بها.

قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. (١)

١٠١٢. البيهقي: أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: فحدثني من سمع عبدالله بن الحارث بن نوفل، واستكتمني اسمه، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عرفت أنني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره، فصممتُ عليها. فجاءني جبريل عليه السلام، فقال لي: يا محمد، إنك إن لم تفعل ما أمرك به ربك عدبك ربك.

قال علي: فدعاني، فقال: يا علي، إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فعرفت أنني إن بادأتهم بذلك رأيت منهم ما أكره فصممتُ عن ذلك، ثم جاءني جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، إن لم تفعل ما أمرت به عدبك ربك، فاصنع لنا يا علي رجل شاه علي صاع من طعام، وأعد لنا عس لبن، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب.

ففعلت، فاجتمعوا له، وهم يومئذ أربعون رجلاً- يزيدون رجلاً- أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب وحزبه والعباس وأبولهب الكافر الخبيث.

ص: ٣١

١- (١). عنه الطبري في تاريخه ٣١٩/٢ - ٣٢١؛ وفي تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه) ص ٦٢ (١٢٧) عن ابن حميد، عن سلمه، عن ابن إسحاق بتلخيص. ورواه البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٤٠٠/٣ عن محمد بن إسحاق. ورواه أبو نعيم الإصبهاني في دلائل النبوه ٤٢٥ (٣٣١) عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن عمّار بن الحسن، عن سلمه، إلى قوله: «ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٨٥/١ (٥١٤) عن أبي القاسم القرشي، عن أبي بكر القرشي، عن الحسن بن سفيان، وفيه: «علي أن يكون أخي ووصيي ووليي وخليفتي». ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق ٤٨/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) بإسناده عن نصر بن سليمان، عن ابن إسحاق.



فقدت إليهم تلك الجفنه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حذيه، فشققها بأسنانه، ثم رمى بها في نواحيها وقال: كلوا بسم الله، فأكل القوم حتى نهلوا عنه، ما يرى إلا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل منهم يأكل مثلها.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسقهم يا علي، فجئت بذلك القعب، فشربوا منه حتى نهلوا جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.

فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بדרه أبولهب إلى الكلام، فقال: لهّد ما سحركم صاحبكم! فتفرّقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي، عد لنا بمثل الذي كنت صنعت لنا بالأمس من الطعام والشراب، فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلم القوم.

ففعلت، ثم جمعتهم له، فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالأمس، فأكلوا حتى نهلوا عنه، ثم سقيتهم، فشربوا من ذلك القعب حتى نهلوا عنه، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها وليشرب مثلها.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبدالمطلب، إنى والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتكم به، إنى قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة.

قال أبو عمر أحمد بن عبدالجبار: بلغنى أنّ ابن إسحاق إنّما سمعه من عبدالغفار بن القاسم أبي مريم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث. (١)

١٠١٣. ابن مردويه: عن علي رضي الله عنه قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (وَ أَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْمَأْقُرِيْنَ ) ، [دعا النبي صلى الله عليه وسلم ] بنى عبدالمطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير، فقال: كلوا بسم الله من جوانبها، فإن البركة تنزل من ذروتها، ووضع يده أولهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم دعا بقدح، فشرب أولهم، ثم سقاهم، فشربوا حتى رووا، فقال أبولهب: لهّد ما سحركم! وقال: يا بني عبدالمطلب، إنى جئتكم بما لم

ص: ٣٢

يجئ به أحد قطّ ، أدعوكم إلى شهاده أن لا إله إلا الله، وإلى الله، وإلى كتابه، فنفروا وتفرّقوا.

ثمّ دعاهم الثانيه على مثلها، فقال أبو لهب كما قال المرّه الأولى، فدعاهم، ففعلوا مثل ذلك، ثمّ قال لهم - ومدّ يده - : من يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووليكم من بعدى ؟ فمددت [يدى] وقلت: أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم، عظيم البطن -، فبايعنى على ذلك. قال: وذلك الطعام أنا صنعتة. (١)

١٠١٤. ابن مردويه : عن على، قال: لَمَّا نَزَلَتْ (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على يقضى دينى، وينجز بوعدى. (٢)

ص: ٣٣

---

١- (١) . عنه المتقى فى كنز العمال ١٤٩/١٣ (٣٦٤٦٥).

٢- (٢) . عنه المتقى فى كنز العمال ١٥٠/١٣ (٣٦٤٦٦).

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هِيلًا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨٩-٩٠

بروايه: على بن أبي طالب عليه السلام

١٠١٥. أبونعيم : حدّثنا ابن شريك، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العباس، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا أرتاه بن حبيب، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير الرشان، عن عبد الملك - يعنى ابن زاذان- وأبى داوود، عن أبى عبد الله الجدلى، قال:

قال لى على عليه السلام : ألا- اتبّتك بالحسنه التى من جاء بها أدخله الله الجنّه وبالسّيئه التى من جاء بها أكتبه الله فى النار، ولم يقبل له عملاً؟ قلت: بلى، ثم قرأ أمير المؤمنين: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ) ، ثم قال: يا أبا عبد الله، الحسنه حَبْنَا، والسّيئه بغضنا. (١)

١٠١٦. الحسكاني : فرات بن إبراهيم الكوفى (٢)، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى،

ص: ٣٤

١- (١) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ٢١٨ (١٦٤)، الفصل العشرون، والحمّوثى فى فرائد السمطين ٢٩٩/٢

(٥٥٥)؛ وفيه « ابن سهل» بدل « ابن شريك».

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفى ص ٣١٢ (٤١٨).

قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمّد بن عمرو بن حسان المسلي الأصبم، عن فضيل الرّسان، عن أبي داوود السّيعي، قال: أخبرني أبو عبد الله الجدلي، عن علي، قال:

قال لي: يا أبا عبد الله، ألا أخبرك بالحسنه التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة؟ هي حبنا أهل البيت. ألا أخبرك بالسّيئه التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في نار جهنّم؟ هي بغضنا أهل البيت.

ثمّ تلا أمير المؤمنين: (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ). (١)

١٠١٧. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحمان بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر [محمّد بن علي] يقول:

دخل أبو عبد الله الجدلي علي أمير المؤمنين، فقال له: يا أبا عبد الله، ألا- أخبرك بقول الله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) إلى قوله: (تَعْمَلُونَ)؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنه حبنا أهل البيت، والسّيئه بغضنا، ثمّ قرأ الآية. (٢)

١٠١٨. ابن مردويه: عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال علي عليه السلام: أتدرى ما معنى هذه الآية يا أبا عبد الله؟ الحسنه حبنا، والسّيئه بغضنا. (٣)

ص: ٣٥

١- (١). شواهد التنزيل ٥٥٢/١ (٥٨٧).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٥٤٨/١ (٥٨١).

٣- (٣). عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤.

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٥.

بروايه:

١. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - - ٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٠١٩. الحسكاني: حدّثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه (١)، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطن، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَبَكَى، وَقَالَ: أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي.

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدى، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ )، فهذه الآية فينا جاريه إلى يوم القيامة. (٢)

١٠٢٠. الحسكاني: [أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن

ص: ٣٦

١- (١). معاني الأخبار ص ٧٩ (١)، باب معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي والحسن والحسين: «أنتم المستضعفون بعدى».

٢- (٢). شواهد التنزيل ٥٥٥/١ (٥٨٩).

سلمه، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سليمان[، حدّثنا طاهر بن أحمد، قال: حدّثنا الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن حنش، عن علي، قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم -فإنّا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنّه موسى وأشياعه، وإنّ عدونا يوم خلق السماوات والأرض على سنّه فرعون وأشياعه- فليقرأ هؤلاء الآيات: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُم مِّنْهُمْ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤))

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا) إلى قوله (يَخِيدُونَ) . فأقسم بالذي فلق الحبّه، وبرأ النسمة، وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً ليعطفنّ عليكم هؤلاء الآيات عطف الضروس على ولدها.

ورواه أيضاً عبيد بن حنش عن الصباح كما في كتاب فرات. (١)

١٠٢١. الحسكاني: أبوالنضر العياشي في تفسيره، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن العباس الخزاعي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطار، عن عمرو بن عبدالغفار، قال: حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعه، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال:

سمعت علياً يقول -وتلا هذه الآية: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ) ، قال:- ليعطفنّ هذه الآية على بني هاشم عطف الناب الضروس على ولدها.

وله طرق عن شريك.

قال: وحدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان، قال: حدّثنا شريك، به نحوه. (٢)

١٠٢٢. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمه، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني،

ص: ٣٧

١- (١). شواهد التنزيل ٥٥٦/١ (٥٩١)؛ وتفسير فرات الكوفي ص ٣١٣ (٤٢٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٥٥٨/١ (٥٩٥).

قال: حدّثنا شريك، عن عثمان، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال: قال علي:

ليعطفنّ علينا الدنيا عطف الضروس على ولدها.

ثمّ قرأ (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ) (الآية). (١)

١٠٢٣. الحسكاني: أخبرني أبو بكر المعمرى، أخبرنا أبو جعفر القمي (٢)، أخبرنا محمّد بن عمر الحافظ - ببغداد - ، قال: حدّثنا محمّد بن حسين، قال: حدّثنا أحمد بن غنم بن حكيم، قال: حدّثنا شريح بن مسلمه، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن عثمان الأعشى الثقفي، عن أبي صادق، قال: قال علي:

هي لنا - أو فينا - هذه الآية: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) . (٣)

١٠٢٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (٤)، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري ومحمّد بن الحسين بن زيد الخياط، قالوا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن إبراهيم بن محمّد الخثعمي، عن عبد الجبار، عن أبي المغيرة، قال: قال علي:

فينا نزلت هذه الآية: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ) . (٥)

سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ٣٥.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٠٢٥. الحسكاني والثعلبي: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم [بن أحمد] الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد الشعرائي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني،

ص: ٣٨

١- (١). شواهد التنزيل ٥٥٦/١ (٥٩٠).

٢- (٢). الأمالي ص ٤٢٩، المجلس الثاني والسبعون.

٣- (٣). شواهد التنزيل ٥٥٧/١ (٥٩٣).

٤- (٤). تفسير فرات الكوفي ص ٣١٣ (٤١٩).

٥- (٥). شواهد التنزيل ٥٥٨/١ (٥٩٤).

قال: حدّثني المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدّثنا السندي بن علي الوراق، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعي، قال:

بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أقبل رجل متعمّم بعمامه، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ قال الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامه عن وجهه، وقال:

أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدرى أبو ذرّ الغفارى سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين -والأ فصمّتا- ورأيته بهاتين -والأ فعميتا- وهو يقول: على قائد البرره، وقاتل الكفره، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

أما إنى صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً من الأيام صلاه الظهر، فسأل سائل فى المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء، وقال: اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله، فلم يعطنى أحد شيئاً، وكان على راععاً، فأوماً إليه بخنصره اليمنى -وكان يتختم فيها- فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي.

فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته رفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إن أخى موسى سألك فقال: (قال ربّ اشْرَحْ لى صَدْرى وَ يَسِّرْ لى أَمْرى وَ اخلُلْ عُنُقَهُ مِنْ لِسَانى يَفْقَهُوا قَوْلى وَ اجْعَلْ لى وَزيراً مِنْ أَهْلِى هَارُونَ أَخى أُشَدُّ بِهِ أَرْزى وَ أَشْرِكُهُ فى أَمْرى ۱ فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: (سَيَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ) ، اللهم وأنا محمّد نبيك وصفيك؛ اللهم فاشرح لى صدرى، ويسر لى أمرى، واجعل لى وزيراً من أهلى، علياً أخى، اشدد به أزرى... (1)

أَقْمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعُدًّا حَسَنًا فَهُوَ لِأَقِيهِ كَمَنْ مَنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ

ص: ٣٩

١- (٢). شواهد التنزيل ٢٢٩/١ - ٢٣٠ (٢٣٥)، واللفظ له؛ والكشف والبيان ٨٠/٤ - ٨١، ذيل الآيه ٥١ - ٦٣ من سورة المائدة.



بروايه:

١. عبدالله بن عباس ٢. مجاهد

١٠٢٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن حماد الأثرم - بالبصرة - ، قال: حدثنا عبدالله بن داوود الخريبي، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن عبدالله بن عباس، في قول الله تعالى: (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ) ، قال: نزلت في حمزه وجعفر وعلي، وذلك أن الله وعدهم في الدنيا الجنة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، فهؤلاء يلقون ما وعدهم الله في الآخرة، ثم قال: (كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ، وهو أبو جهل بن هشام (ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) ، يقول: من المعدبين. (١)

١٠٢٧. أبو الشيخ: أخبرنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن حازم الأيلي، قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا شعبه، عن أبان:

عن مجاهد، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لَاقِيهِ) ، قال: نزلت في علي وحمزه، (كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ، يعني أبا جهل. (٢)

١٠٢٨. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدثني بدل بن المحبر، قال: حدثنا شعبه، عن أبان:

عن مجاهد، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لَاقِيهِ) ، قال: نزلت في علي وحمزه وأبي جهل.

ص: ٤٠

١- (١). شواهد التنزيل ٥٦٤/١ (٦٠١).

٢- (٢). وعنه الحسكاني بإسناده في شواهد التنزيل ٥٦٤/١ (٦٠٠)، والواحد في أسباب النزول ص ٢٨٣، والحموي في فرائد السمطين ٣٦٤/١ (٢٩١)، واللفظ للأول.

قال شعبه: فسألت السدي، فقاله فيهم. (١)

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ  
٤٨-٤٩

بروايه: أنس بن مالك

١٠٢٩. ابن الجعد : عن شعبه، عن حماد بن سلمه، عن أنس، قال النبي صلى الله عليه وآله :

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ: (وَيَخْتَارُ) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَأَهْلَ بَيْتِي عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَانْتَجَبْنَا، فَجَعَلَنِي الرَّسُولَ، وَجَعَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الْوَصِيَّ.

ثُمَّ قَالَ: (مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) يَعْنِي مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا، وَلَكِنِّي اخْتَارَ مِنْ أَشْيَاءِ، فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي صَفْوَةُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ) يَعْنِي تَنْزِيهَاً لِلَّهِ عَمَّا يَشْرِكُونَ بِهِ كَفَّارٍ مَكَّهُ.

ثُمَّ قَالَ: (وَرَبُّكَ) [يعني] يا محمد (يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك (وَمَا يُعْلِنُونَ) بألسنتهم من الحب لك ولأهل بيتك. (٢)

١٠٣٠. ابن مؤمن : في تفسير قوله تعالى: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) ، بإسناده إلى أنس بن مالك، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى قوله: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) ، فقال: إِنَّ اللَّهَ -عَزَّوَجَلَّ- خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ شَاءَ، ثُمَّ قَالَ: (وَيَخْتَارُ) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَأَهْلَ بَيْتِي عَلِيَّ

ص: ٤١

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٦٣/١ (٥٩٩). ورواه ابن مردويه أيضاً كما في كشف الغمّة ٣٢٥/١ ؛ وكذا الثعلبي في الكشف والبيان ٢٥٧/٧، والطبري في جامع البيان ١١ / الجزء ٩٧/٢٠، ونحوه في الكشاف للزمخشري ١٨٧/٣؛ وذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٨٨-٨٩.

٢- (٢) . عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢٥٦/١، فصل في مفسدات الإمامه.

جميع الخلق، فانتجينا، فجعلنى الرسول، وجعل على بن أبى طالب عليه السلام الوصى.

ثم قال: (ما كانَ لَهُمُ الْخَيْرُهُ) يعنى ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكنى أختار من أشياء، فأنا وأهل بيتى صفوته وخيرته من خلقه.

ثم قال: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) يعنى [أَنْ] الله منزّه عما يشركون به كفار مكّه.

ثم قال: (وَرَبُّكَ يَعْلَمُ) يعنى يا محمّد (ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك (وَمَا يُعْلِنُونَ) بألسنتهم من الحبّ لك ولأهل بيتك. (١)

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٨٤

تقدّمت الأحاديث المرتبطه بمعنى هذه الآيه فى سورة الأنعام، الآيه ١٦٠، وسوره النمل، الآيتان ٨٩ و٩٠، فراجع.

ص: ٤٢

---

١- (١). عنه ابن طاووس فى الطرائف ص ٩٧ (١٣٦).

الْمَ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ  
الْكَاذِبِينَ ٣-١

بروايه: على بن أبي طالب عليه السلام

١٠٣١. الحسكاني: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ الْوَالِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ -بِغَدَادَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، عَنْ عبيدالله بن  
الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي عليهما السلام، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (الْمَ أَحْسِبَ النَّاسُ) الْآيَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ مَبْتَلَى وَمَبْتَلَى بِكَ. (١)

١٠٣٢. الحسكاني: حَدَّثَنِي أَبُو سَعْدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبُكَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَطِينٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتْبَةُ بْنُ أَبِي هَارُونَ  
الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ عَيْسَى الْعُكْلِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ:

ص: ٤٣

لَمَّا افْتَتَحَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ الْبَصْرَةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: سَلُوا، فَقَامَ عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ [و] قَالَ: فَحَدَّثَنَا عَنِ الْفَتْنَةِ، هَلْ سَأَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: (أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (الْكَافِرِينَ) جَثُوتَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَمَا هَذِهِ الْفَتْنَةُ الَّتِي تَصِيبُ أُمَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِيٌّ مَا اجَاهِدُ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: عَلِيُّ الْأَحْدَاثِ يَا عَلِيُّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَيْنَهَا لِي. قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يَخَالِفُ الْقُرْآنَ وَسُنَّتِي. الْحَدِيثُ. (١)

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَمَنْ جَاهِدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٤-٧

بروايه: عبدالله بن عباس

١٠٣٣. الحسكاني: [أبورجاء السنجي في تفسيره:] أخبرنا إلیاس بن الفضل، حدّثنا نوفل بن داوود، عن ابن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

إنّها نزلت في عتبه وشيبيه ابني ربيعه، والوليد بن عتبه، وهم الذين بارزوا بني هاشم: علياً وحمزه وعبيده بن الحارث، فقتلهم الله، وأنزل فيهم: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا) أَي يَعْجُزُونَ بِالنَّقْمَةِ (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) لِأَنْفُسِهِمْ، فقتلوا يوم بدر.

ونزلت في الثلاثة من المسلمين: علي وحمزه وعبيده (مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ) يَقُولُ: يَخَافُ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَإِنَّ الْبَعْثَ (لَآتٍ)، أَي لِكَائِنِ. (٢)

ص: ٤٤

١- (١). شواهد التنزيل ٥٦٥/١ (٦٠٣)، والتلخيص من المصنّف.

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٧٢/٢ (٨٠١).

١٠٣٤. الحسكاني [وقال] فارس، أخبرنا بلال، عن خارجه، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) ، قال: يعني علياً وعبیده وحمزه (لَنَكْفُرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ )  
يعني ذنوبهم ( وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ ) من الثواب في الجنة (أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ) في الدنيا.

فهذه الثلاث آيات نزلت في علي وصاحبيه، ثم صارت للناس عامه من كان على هذه الصفة. (١)

١٠٣٥. الحسكاني : أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ) ، قال: نزلت في عتبه وشيبه والوليد بن عتبه، وهم الذين بارزوا علياً وحمزه وعبیده.

وفى قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) ، قال: نزلت في علي وصاحبيه: حمزه وعبیده.  
(٢)

وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ٦٩.

بروايه: محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٠٣٦. الحسكاني : فرات بن إبراهيم (٣)، قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب:

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ) ، قال: نزلت فينا أهل البيت. (٤)

ص: ٤٥

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٦٨/١ (٦٠٥).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٦٧/١ (٦٠٤).

٣- (٣) . تفسير فرات الكوفي ص ٣٢٠ (٤٣٤).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٥٦٩/١ (٦٠٧).

١٠٣٧. الحسكاني : أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، عن زياد بن المنذر:

عن أبي جعفر في قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) ، قال: فينا نزلت. (١)

ص: ٤٦

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٦٩/١ (٦٠٦).

## سوره الروم (٣٠)

فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٣٨.

تقدّم ما يرتبط بالآيه فى سوره الإسراء، ذيل الآيه ٢٦.

ص: ٤٧



وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. ٢٢

بروايه: أنس بن مالك

١٠٣٨. الحسكاني: [أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا ابن مؤمن،] حدثنا المنتصر بن نصر، قال: حدثنا حميد بن الربيع الخزاز، قال: حدثنا سفيان بن عيينه، عن الزهري:

عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ) ، قال: نزلت في علي بن أبي طالب؛ كان أول من أخلص لله الإيمان، وجعل نفسه وعلمه لله. (وَهُوَ مُحْسِنٌ) يقول: مؤمن مطيع (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) هي قول: لا إله إلا الله، (وَ إِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ). (١)

ص: ٤٨

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَمَّا  
الَّذِينَ فَسَقُوا فَآوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ وَ  
لَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٢١-١٨.

بروايه:

١. جابر بن عبدالله - ٦. عطاء بن يسار

٢. حسان بن ثابت - ٧. علي بن الحسين

٣. السدي - ٨. محمد بن السائب الكلبي

٤. عبدالرحمان بن أبي ليلى - ٩. محمد بن سيرين

٥. عبدالله بن عباس - ١٠. بعض المراسيل والأقوال

ولاحظ ما ذكره المؤرخون وأهل الحديث ذيل الآية ٦ من سوره الحجرات: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) .

ص: ٤٩

## ١. جابر بن عبدالله

يأتي في العنوان التالي.

## ٢. حسان بن ثابت

١٠٣٩. العاصمي : روى عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

بينما النبي -صلى الله عليه- في محفل من محافله إذ أقبل أربعة نفر من مشركي قريش -منهم (١): النضر بن الحارث وعقبه بن أبي معيط والوليد بن المغيرة وأبوجهل بن هشام-، فوقفوا بإزاء النبي -صلى الله عليه فقال النضر: ما يقول محمد؟ قلنا: إنَّ محمدًا يقول: لا إله إلا الله، فقال النضر: وأنا أقول: لا إله إلا الله، ثم التفت إلى الأصنام، فقال: ولكن هؤلاء بنات الله.

فقال [له] على: ثكلتك أمك يا نضر، إنَّ محمدًا يحدثنا عن الأمم الخالية والقرون السالفة بخبر يأتيه [به] جبرئيل من السماء.

فقال النضر: وأنا أحدثكم بأحاديث رستم وإسفنديار -وكان النضر قد أقام بأرض الحيرة زمنًا تاجرًا، فتعلّم أحاديث العجم- فأنشأ النضر يقول شعراً يكذب النبي -صلى الله عليه- ويهجن قوله بالكذب:

يحدثنا عن الأسلاف عاد كمنسق جائل من كل ريح

فإن ينصب محاربه فإننا قماقمه لدى الحرب اللقوح

نصول بكل ذي حد رقيق وطرف صالح سلس مروح

إلى الهيجاء يحمل كل قرم سطر بازل شعث لخور

فأجابه على بن أبي طالب -كرم الله وجهه- يقول:

أترعم يا ابن الحارث اليوم أنكم ليوث حروب نازلون بأبطح

فهلّا ثبتم يوم وقعه مالک لأبناء حرب من نجيب وأصبح

وقد أسروا بالجب شيخك عنوة وقادوا إلينا من بنات ابن ملح

ص: ٥٠

فلو كنت حدّاً لم تكع من كريبه ولكن دهاك الصمرتین ابن ضحیح

فإن كنت تبغى اليوم حرب محمد فدونك فابرز بالحسام الملوّح

لفتیان صدق ناصرین لدينهم كأشبال غاب للفراس بمسرح

فعندها قال الوليد بن المغيرة: أتزعّم -يا محمد- أنّ عليّاً أخوك ومجنّك وسنانك ولسانك؟ فواللات والعزى، إني لأذرب منه لساناً، وأدق منه سناناً، وأمنع منه مكاناً، وأكثر منك ومنه مالاً.

فالتفت النبي -صلى الله عليه إلى علي، فقال له: أدخلك يا أبا الحسن من قبل المشرك؟ قال [علي]: لا، كيف تدخلني من قبله وقد أنبأتني أنّ [شور] الدنيا مصروفه عنك وعن آلِكَ.

فما برح رسول الله -صلى الله عليه- حتى هبط عليه جبرئيل، فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرئك السلام، ويقول: إنّ المشركين عيروك وعليّاً بقله أموالكما؟ فلو سألتني أن اصير لك جبال تهامه وآكامها ذهباً وفضّه لفعلته لك، ولكن ما صببت الدنيا -يا محمد- على أحد إلاّ -صرفت عنه أكثر آخرته، فقرأ. قال: وما أقرأ يا جبرئيل؟ قال: اقرأ (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ). نزلت في علي خاصّه دون المؤمنين، وفي الوليد خاصّه دون المشركين.

ثم وصف الله تعالى فضيله علي، فقال: (أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

ثم وصف خزي الوليد، فقال: (وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) الآية.

ثم وعد الله نبيّه -صلى الله عليه- بالظفر على أهل مكّه، فقال: يا محمد، (وَلَنَدِينَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى) (يعنى فى الدنيا وفى القبر (دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ) يعنى جهنّم (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) يعنى إذا سمعوا هذا الوعيد زجرهم عن الكفر، فراجعوا الإيمان.

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت أنشأ يقول:

أنزل الله والكتاب عزيز فى علي وفى الوليد قرآناً

فمبوء الوليد فسقاً وكفراً و على مبوءاً إيماناً

ليس من كان مؤمناً عمرك (١) الله كمن كان فاسقاً خوَّناً

سوف يدعى الوليد بعد قليل وعلى يرى الجزاء عياناً

فعلى يجزى هناك نعيماً و وليد يجزى هناك هواناً

فضّل الله بالثبات علياً وهناه بنصره الرضواناً

ناصر الدين والنبي المصطفى جعل الله حسنه برهاناً

فعلى ومن أحبّ علياً شيعة الله اترعوا إيقاناً (٢)

١٠٤٠. الكنجي : أورد أصحاب السير أنّ الوليد بن عقبه قال لأمير المؤمنين على عليه السلام : أنا أحد منك سنناً، وأسلط منك لساناً، وأملاً منك حشواً للكتيبة، فقال له على عليه السلام : اسكت، فإنما أنت فاسق! فغضب الوليد من ذلك، وشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزل: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) ، يعنى بالفاسق الوليد بن عقبه.

فأنشأ حسان بن ثابت يقول فى ذلك:

أنزل الله والكتاب عزيز فى على وفى الوليد قرآناً

فتبوا الوليد من ذاك فسقاً و على مبوأ إيماناً

ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوَّناً

فعلى يجزى هناك نعيماً و وليد يجزى هناك هواناً

سوف يجزى الوليد خزيًا وناراً و على لاشكّ يجزى جناناً (٣)

### ٣. السدى

١٠٤١. الحسكاني : أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدّثنا الحسين بن على، عن عمرو بن حماد، قال: أخبرنا أسباط :

ص: ٥٢

١- (١) . فى روايه الكنجى الآتيه: عرف الله.

٢- (٢) . زين الفتى ٣٤٨/٢ - ٣٥٠ (٥٨٧).

٣- (٣) . كفايه الطالب ص ١٤٠ - ١٤١ ، الباب الحادى والثلاثون.

عن السدي، في قول الله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) ، قال: نزلت في علي والوليد بن عقبه. (١)

١٠٤٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين صاحب سفيان قراءه، قال: حدثنا محمد بن خلف بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدثنا علي بن علي، قال:

حدثني أبو حمزه الثمالي، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) ، قال: زعم الكلبي والسدي أنها نزلت في علي والوليد بن عقبه. (٢)

#### ٤. عبدالرحمان بن أبي ليلى

١٠٤٣. الحسكاني: [أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو إسحاق المفسر،] أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا الحماني، عن قيس، عن هلال:

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) ، قال: نزلت في رجلين من قريش: علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه. (٣)

#### ٥. عبدالله بن عباس

١٠٤٤. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: وحدثني إسحاق بن بنان الأنماطي، عن حبيش بن مبشر، عن عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال الوليد بن عقبه لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أحد منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملاً للكتيبة، فقال علي عليه السلام: اسكت يا فاسق! فنزل القرآن فيهما: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) . (٤)

ص: ٥٣

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٧)، ومثله رواه ابن أبي حاتم - كما في فتح القدير وتفسير ابن كثير- ولم يرد في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم، إذ هذا القسم لا زال مفقوداً من الكتاب.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٨١/١ (٦٢١).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٨) ؛ وتفسير ابن أبي حاتم ٣١٠٩/٩.

٤- (٤) . شرح نهج البلاغه ٢٣٨/١٧، في شرح كتاب ٦٢، ذيل أخبار الوليد بن عقبه.

١٠٤٥. أبونعيم : حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا إسحاق بن بنان، قال: حدّثنا حبيش بن مبشر، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا ابن أبي ليلي، عن الحكم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضی الله عنه ، قال:

قال الوليد بن عقبه لعلی علیه السلام : أنا أحد منک سنناً، وأبسط منک لساناً، وأملاً منک حشواً للكتيبة، فقال له علی علیه السلام : اسكت، فإنما أنت فاسق! فنزلت: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) .

قال: یعنی بالمؤمن علیاً علیه السلام ، وبالفاسق الوليد بن عقبه. (١)

١٠٤٦. الواحدی والحسکانی : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد الإصفهانی، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد الحافظ ، قال: أخبرنا إسحاق بن بنان الأنماطی... مثله، إلا أن فيهما: «وأملاً للكتيبة منک». (٢)

١٠٤٧. ابن عبد البرّ : ومن حديث الحكم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال:

نزلت في علی بن أبي طالب والوليد بن عقبه في قصه ذكرها (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) . (٣)

١٠٤٨. الحسکانی : رواه الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. (٤)

١٠٤٩. الحسکانی : أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علی بن محمّد الحافظ ، قال: حدّثنا الحسين بن حكيم [الحبري] (٥)، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان بن علی، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا) ، قال: هو علی بن أبي طالب،

ص: ٥٤

١- (١) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٦٥ (١٢٣)، الفصل الثاني عشر.

٢- (٢) . أسباب النزول ص ٢٩١ - ٢٩٢ ؛ والوسيط ٣/٤٥٤ ؛ وشواهد التنزيل ١/٥٧٥ (٦١٢).

٣- (٣) . الاستيعاب ٤/١٥٥٤، ترجمه الوليد بن عقبه (٢٧٢١).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ١/٥٧٥ ذيل الحديث ٦١١ و١/٥٧٩ ذيل الحديث ٦١٧.

٥- (٥) . تفسير الحبري ص ٢٩٥ - ٢٩٦ (٤٨).

(كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) الوليد بن عقبه بن أبي معيط .

وقوله تعالى: (فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ) نزلت في علي، وقوله: (فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) نزلت في الوليد بن عقبه. (١)

١٠٥٠. ابن عدى : أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج، حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

أنّ الوليد بن عقبه قال لعلي بن أبي طالب: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ منك حشواً (٢) في الكتيبه، فقال له علي: على رسلك (٣)، فإنّك فاسق! فأنزل الله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ٤) يعني علياً، والوليد الفاسق.

(٤)

١٠٥١. القطيعي : حدّثنا إبراهيم [بن عبدالله]، حدّثنا حجّاج [بن المنهال]، أنبأنا حمّاد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

أنّ الوليد بن عقبه قال لعلي: أأست أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ منك حشواً؟ فأنزل الله -عزّ وجلّ-: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) . (٥)

١٠٥٢. الخطيب : أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، حدّثنا نوح بن خلف البجلي،

ص: ٥٥

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٧٧/١ (٦١٤) . وأشار إلى هذا السند أيضاً في ص ٥٧٢.

٢- (٢) . كذا في سائر المصادر، ومنها المصادر الناقله عن ابن عدى، وفي الكامل: جسداً .

٣- (٣) . في الكامل: فقال له علي: اسكت، فإنّك فاسق! والمثبت من شواهد التنزيل والمناقب للخوارزمي .

٤- (٤) . الكامل ١١٨/٦، ترجمه محمّد بن السائب، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥٧٤/١ (٦١١)، وقال: رواه جماعه عن

حمّاد، والخوارزمي في المناقب ص ٢٧٩ (٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق ٢٣٥/٦٣، ترجمه الوليد بن عقبه (٨٠٣٣).

٥- (٥) . فضائل الصحابه لأحمد ٦١٠/٢ (١٠٤٣).



حدّثنا [إبراهيم] أبو مسلم الكجّجى، حدّثنا حجّاج... مثله، إلّا أنّ فيه: فأُنزل الله تعالى. (١)

١٠٥٣. ابن المغازلى: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان الواسطى إجازة، عن القاضى أبى الفرج الخيوطى، حدّثنا إسحاق بن ميمون، حدّثنا عفّان، عن حمّاد بن سلمه، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس:

أنّ الوليد بن عقبه قال لعلّى بن أبى طالب: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأُ للكتيبه منك حشواً، فقال على: اسكت؛ أنت فاسق! فنزل القرآن: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ). (٢)

١٠٥٤. البلاذرى: حدّث عن الهيثم بن جميل، عن حمّاد بن سلمه، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس:

أنّ الوليد بن عقبه قال لعلّى: أنا أسلط منك لساناً، وأحدّ سناناً، وأربط جناهاً، وأملأُ لحشو الكتيبه، فقال: اسكت يا فاسق! فأُنزل الله عزّوجلّ -: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) يعنى بالمؤمن عليّاً عليه السلام. (٣)

١٠٥٥. ابن المغازلى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب إذناً، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن جعفر العسكرى، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا عباده بن زياد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن محمّد بن السائب [الكلبي]، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس، قال:

وقع بين على بن أبى طالب وبين الوليد بن عقبه كلام، فقال له على: يا فاسق! فردّ عليه، فأُنزل الله (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ). (٤)

ص: ٥٦

١- (١). تاريخ بغداد ٣٢٢/١٣ - ٣٢٣، ترجمه نوح بن خلف (٧٢٩١)، وعنه ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق ٢٣٥/٦٣، ترجمه الوليد بن عقبه (٨٠٣٣).

٢- (٢). مناقب على بن أبى طالب ص ٣٢٤ (٣٧٠).

٣- (٣). أنساب الأشراف ٣٨٠/٢، ترجمه أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وفيه: حدّثنا حريث عن الهيثم.

٤- (٤). مناقب على بن أبى طالب ص ٣٢٤ (٣٧١).

١٠٥٦. الحسكاني : رواه محمّد بن الفضيل ومحمود بن الحسن، عن الكلبي. (١)

١٠٥٧. الحسكاني : أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالغفار بن محمّد وإبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي، قالوا: حدّثنا مندل بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

انتدب علي والوليد بن عقبه، فقال الوليد لعلي: أنا أحد منك سنناً، وأسلط منك لساناً، وأملاً منك حشواً في الكتيبه، فقال له علي: اسكت يا فاسق! فأنزل الله تعالى هذه الآية. (٢)

١٠٥٨. الحسكاني : أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرّج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: أخبرنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

نزلت: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) يعنى بالمؤمن علياً، وبالفسق الوليد بن عقبه. (٣)

١٠٥٩. الحسكاني : أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك -بيغداد-، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، فى قول الله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا)، قال: نزلت هذه الآية فى على عليه السلام يعنى كان على مصدّقاً بوحدانيته. (كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) يعنى الوليد بن عقبه بن أبى معيط. (٤)

ص: ٥٧

١- (١). شواهد التنزيل ٥٧٢/١، ذيل الحديث ٦١٠.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٥٧٢/١ (٦١٠ب).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٥٧٢/١ (٦١٠).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٥٨٤/١ (٦٢٦)، وأشار الحسكاني إلى هذا الحديث ذيل الحديث ٦١٢ من شواهد التنزيل، فقال بعد ذكر الحديث من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس: [ورواه] مقاتل عن عطاء، عن ابن عباس [كما] فى كتاب ابن مؤمن.

١٠٦٠. أبونعيم : عن ابن حبان، عن عبد الله بن محمّد، عن إسحاق بن الفيز، عن سلمه بن حفص، عن سفيان الجري، عن حبيب بن أبي العالیه، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه.

و [روى] بإسناد آخر عن حبيب مثله. (١)

١٠٦١. الحسكاني : أخبرنا أحمد بن محمّد بن قران التميمي، قال: أخبرنا أبو محمّد [بن حبان] الوراق -ياصبهان-، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن زكريا، قال: أخبرنا إسحاق بن الفيز، قال: حدّثنا سلمه بن حفص، قال: حدّثنا سفيان الجري، قال: حدّثنا حبيب بن أبي العالیه، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال:

نزلت هذه الآية: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه. (٢)

١٠٦٢. ابن عساكر : أخبرنا أبو منصور بن زريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه، أخبرنا محمّد بن عبد الله الشافعي، حدّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار:

عن عبد الله بن عباس، في قوله: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) ، قال: أمّا المؤمن فعلى بن أبي طالب، والفاسق [الوليد بن] عقبه بن أبي معيط ، وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك. (٣)

١٠٦٣. الحسكاني : أخبرنا أبو سهل الجامعي، قال: أخبرنا أبو محمّد بن أبي حامد الفاروي، [قال:] أخبرنا أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عبد الله بن حمزه البغدادي، قال: أخبرنا

ص: ٥٨

١- (١) . ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ، كما عنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٣٨/٣٥ (٥).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٧٧/١ (٦١٣).

٣- (٣) . تاريخ مدينه دمشق ٢٣٥/٦٣، ترجمه الوليد بن عقبه (٨٠٣٣).

أبو يحيى زكريا بن أيوب الأنطاكي، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح... مثله. (١)

١٠٦٤. أبو نعيم: عن محمّد بن المظفر، عن أحمد بن إبراهيم، عن الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار:

عن ابن عبّاس، في قوله: (أَفَمَنْ كَانَ) الآية، قال ابن عبّاس رضى الله عنه: أمّا المؤمن فعلى بن أبي طالب، وأمّا الفاسق ف- [الوليد بن] عقبه بن أبي معيط. (٢)

١٠٦٥. الشاموخي: أخبرنا الحسن، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا أبو جعفر، حدّثنا عمر بن الخطّاب [السجستاني]، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثنا عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن دينار:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا)، فالمؤمن على بن أبي طالب، والفاسق الوليد بن عقبه بن أبي معيط. (٣)

١٠٦٦. أبو نعيم: عن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي بكر، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة معمر بن مثنّى، عن يونس بن حبيب، قال:

سألت أبا عمرو عن تلخيص الآي المكي والمدني من القرآن، فقال أبو عمرو: سألت مجاهداً كما سألتني، فقال: سألت ابن عبّاس ذلك، فقال: (الم) السجده نزلت بمكّه إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، وذلك أنّه شجر بين على والوليد كلام...، فأنزل الله عزّ وجلّ - الآية: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ). (٤)

١٠٦٧. السلفي: قال ابن عبّاس: نزلت في على بن أبي طالب والوليد بن عقبه بن أبي معيط لأشياء بينهما. (٥)

ص: ٥٩

١- (١). شواهد التنزيل ٥٧٨/١ (٦١٥)، وقال الحسكاني: هكذا كان في أصله، و«الوليد» أصحّ.

٢- (٢). ما نزل من القرآن في على عليه السلام، كما عنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٣٨/٣٥.

٣- (٣). أحاديث الشاموخي ص ٤٥.

٤- (٤). ما نزل من القرآن في على عليه السلام، كما عنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٣٨/٣٥ (٧).

٥- (٥). عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ص ٢٧٣، وذخائر العقبى ص ٨٨، وفيه: «لأمر بينهما».

١٠٦٨. الحسكاني : وعن محمد بن مغيرة بإسناده في قوله: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ...) .

قال ابن عباس: وذلك أنه كان بين علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة تنازع في الكلام حتى تقاولا، وأغلظا في المنطق. الحديث بطوله. (١)

١٠٦٩. ابن مردويه : عن ابن عباس -رضى الله تعالى عنهما-: أن الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملاً للكتيبة منك، فقال له علي عليه السلام : اسكت، فإنّما أنت فاسق! فأنزل الله -عزّ وجلّ - في ذلك: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) . (٢)

١٠٧٠. السيوطي : أخرج أبوالفرج الإصبهاني -في كتاب الأغاني- والواحدى وابن عدى وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس -رضى الله عنهما-، قال:

قال الوليد بن عقبة لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه : أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملاً للكتيبة منك، فقال له علي رضى الله عنه : اسكت، فإنّما أنت فاسق! فنزلت (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) يعنى بالمؤمن علياً، وبالفاسيق الوليد بن عقبة بن أبي معيط . (٣)

١٠٧١. السيوطي : أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس -رضى الله عنهما- في قوله: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) ، قال: أما المؤمن فعلى بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأما الفاسق فعقبه بن أبي معيط ، وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك. (٤)

ص: ٦٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٨٠/١ (٦١٩).

٢- (٢) . عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٤.

٣- (٣) . الدرّالمشور ٣٤١/٥.

٤- (٤) . الدرّالمشور ٣٤١/٥. كذا في المتن، والصحيح: «فوليد بن عقبة بن أبي معيط» كما في الحديث السابق.

١٠٧٢. النخّاس : عن ابن عيّاس وغيره، قال: نزلت (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا) في علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) في الوليد بن عقبه بن أبي معيط . (١)

١٠٧٣. السلفي : عن ابن عيّاس، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) الآية، نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه بن أبي معيط لأمر بينهما. (٢)

## ٦. عطاء بن يسار

١٠٧٤. الطبري : حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمه بن الفضل، قال: حدّثني ابن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت [الآيات الثلاث] بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه بن أبي معيط ؛ كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال الوليد بن عقبه: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأردّ منك للكتيبة، فقال علي: اسكت، فإنّك فاسق! فأنزل الله فيهما: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) إلى قوله: (بِهِ تُكذَّبُونَ ) . (٣)

١٠٧٥. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه قراءه، قال: أخبرنا أبو علي بن حبش، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري، قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا سلمه بن الفضل، قال: حدّثني محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت سورة السجده بمكّه إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في علي والوليد بن عقبه وكان بينهما كلام، فقال الوليد: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ سناناً، فقال علي: اسكت، فإنّك فاسق! فأنزل الله فيهما: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) إلى آخر الآيات الثلاث. (٤)

ص: ٦١

١- (١) . إعراب القرآن ٢٩٦/٣ .

٢- (٢) . عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص ٨٨ .

٣- (٣) . جامع البيان ١١ / الجزء ١٠٧/٢١ .

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٥٨٠/١ (٦٢٠) .

## ٧. علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

١٠٧٦. الحسكاني : أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي، قال: حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن هشام، قال: حدّثنا أحمد بن كثير، عن سليمان بن الحسين [بن علي بن الحسين]، عن أبيه:

عن جدّه، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) ، قال: نزلت في علي والوليد بن عقبه، والمؤمن علي. (١)

## ٨. محمّد بن السائب الكلبى

تقدّم حديثه مع حديث السدى من طريق الحسكاني.

## ٩. محمّد بن سيرين

١٠٧٧. الحسكاني : أخبرنا أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: أخبرنا أبو قتيبه، قال:

سمعت محمّد بن سيرين يقول في قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا) : هو علي (كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) الوليد بن عقبه.

وبه قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا حسين، قال: حدّثنا أبو قتيبه، عن ابن سيرين، وهو حديث آخر.

ثبت أنّ حديثنا فيه سقط ؛ زاد السبيعي في روايته بينهما حسين الأشقر، ورواه عنه بالإجازة. (٢)

## ١٠. بعض المراسيل والأقوال

١٠٧٨. الزخّاج : وقوله: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) جاء في التفسير أنّها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وعقبه بن أبي معيط ، فالمؤمن علي رضى الله عنه ، والفاسق

ص: ٦٢

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٦).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٨١/١ - ٥٨٢ - ٦٢٢ - ٦٢٣.

عقبه بن أبي معيط ، فشهد الله لعلى بالإيمان، وأنه فى الجنة بقوله: (أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ).  
(١)

١٠٧٩. الثعلبى : قوله: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) الآية نزلت فى على بن أبى طالب والوليد بن عقبه بن أبى معيط أخى عثمان لأمه، وذلك أنه كان بينهما تنازع وكلام فى شىء، فقال الوليد لعلى: اسكت، فإنك صبى، وأنا -والله- أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأشجع جناهاً، وأملاً منك حشواً فى الكتية، فقال له على: اسكت، فإنك فاسق! فأنزل الله - عزَّوجلَّ -: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ). (٢)

١٠٨٠. الزمخشرى : روى فى نزولها أنه شجر بين على بن أبى طالب رضى الله عنه والوليد بن عقبه [بن أبى معيط] يوم بدر (٣) كلام، فقال له الوليد: اسكت، فإنك صبى! أنا أشب (٤) منك شباباً، وأجلد منك جلدأ، وأذرب لساناً، وأحد منك سناناً، وأشجع جناهاً، وأملاً حشواً فى الكتية، فقال له على رضى الله عنه : اسكت، فإنك فاسق! (٥)

١٠٨١. ابن أبى الحديد : وفى الوليد نزل قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) ، فالمؤمن هاهنا أميرالمؤمنين عليه السلام ، والفاسق الوليد، على ما ذكره أهل التأويل. (٦)

ص: ٦٣

١- (١) . معانى القرآن وإعرابه ٢٠٨/٤.

٢- (٢) . الكشف والبيان ٣٣٣/٧.

٣- (٣) . كذا فى المصدر، وهو خطأ كما سيأتى، وقال ابن حجر فى ترجمه الوليد بن عقبه من الإصابه ٤٨١/٦ (٩١٦٧) ما ملخصه أنه أخو عثمان لأمه. قتل أبوه بعد الفراغ من غزوه بدر صبراً، وكان شديداً على المسلمين، كثير الأذى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان ممن اسر ببدر، فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقتله، فقال: يا محمد، من للصبيه ؟ قال: النار، وأسلم الوليد وأخوه عماره يوم الفتح. وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٥٥٣/٤، فى ترجمه الوليد (٢٧٢١) : ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن -فيما علمت- أن قوله عزَّوجلَّ : (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ) نزلت فى الوليد بن عقبه.

٤- (٤) . فى الأصل: «أشك».

٥- (٥) . الكشاف ٢٤٥/٣ - ٢٤٦.

٦- (٦) . شرح نهج البلاغه ١٨/٣ ، المطاعن التى طعن بها على عثمان (الطعن الأول).



١٠٨٢. محمد علي طه الدرّه : ( أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ) وقد نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه والوليد بن عقبه بن أبي معيط ؛ كان بينهما تنازع وكلام في شيء، فقال الوليد لعلي: اسكت، فإنك صبي، وأنا شيخ! والله إنني أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأشجع منك جناهاً، وأملأ منك حشواً في الكتيبه، فقال له علي رضي الله عنه، وكرم الله وجهه-: اسكت، فإنك فاسق! فأنزل الله هذه الآية. (١)

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤

بروايه:

١. عبدالله بن عباس - - ٢. محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٠٨٣. الحسكاني : أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن، قال:] أخبرنا أبو عمرو بن السماك -بيغداد-، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:

عن ابن عباس، في قوله: (وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) ، قال: جعل الله لبنى إسرائيل بعد موت هارون وموسى من ولد هارون سبعة من الأئمة. كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة، فجعلهم تمام الاثنى عشر نقيباً، كما اختار بعد السبعة من ولد علي خمسة، فجعلهم تمام الاثنى عشر. (٢)

١٠٨٤. الحسكاني : فرات (٣) قال: حدّثني أحمد بن محمد بن طلحة الخراساني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن

ص: ٦٤

١- (١) . تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٢٦٧/١١ .

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٨٤/١ (٦٢٦).

٣- (٣) . تفسير فرات الكوفي ص ٣٢٩ (٤٤٩).

أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر [محمد بن علي]، في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) ، قال: نزلت في ولد فاطمه خاصه؛ جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره. (١)

١٠٨٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (٢)، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الهاشمي، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزه الثمالي:

عن أبي جعفر، في قوله: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) ، قال: نزلت في ولد فاطمه عليها السلام. (٣)

ص: ٦٥

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٥).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٣٢٩ (٤٤٨).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٤).

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ٦.

بروايه: زيد بن علي

١٠٨٦. ابن مردويه: في تفسير قوله تعالى: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ) ، عن زيد بن علي، قال: كان ذاك علي بن أبي طالب؛ كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم. (١)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ٢٣.

بروايه:

١. عبدالله بن عباس -٤. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٢. علي بن أبي طالب عليه السلام -٥. بعض المراسيل

٣. عمرو بن العاص

ص: ٦٦

---

١- (١). عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٥٩. ورواه الإربلي أيضاً في كشف الغمّه ٣٢٢/١ عن ابن مردويه، من دون أن يعين القائل، ومنه أخذنا تتمه الآية. ورواه الأمرتسرى في أرجح المطالب ص ٨٣، الباب الثاني (٥٩) عن ابن مردويه أيضاً، لكن نسبه إلى ابن عباس وبتمام الآية.

## ١. عبدالله بن عباس

١٠٨٧. الحسكاني : أخبرنا أبو العباس المحمدي، قال: أخبرنا ابن قيده الفسوي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن مؤمن، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق -بيغداد-، قال: أخبرنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن عبدالله بن عباس، في قول الله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ) يعنى علياً وحمزه وجعفر، (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ) يعنى حمزه وجعفر، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) يعنى علياً عليه السلام ؛ كان ينتظر أجله والوفاء لله بالعهد والشهادة في سبيل الله، فوالله لقد رزق الشهادة. (١)

## ٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٠٨٨. سبط ابن الجوزي : ومنها (٢) في الأحزاب، قوله تعالى: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) . قال عكرمه: الّذى ينتظر أمير المؤمنين على. (٣)

١٠٨٩. الحسكاني : أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام ، قال:

فينا نزلت: (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ) الآية، فأنا والله المنتظر، وما بدّلت تبديلاً. (٤)

١٠٩٠. أبو نعيم : عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضى الله عنهم ، قال: قال علي -كرم الله وجهه-:

كنا عاهدنا الله ورسوله أنا وحمزه وجعفر وعبيده بن الحارث علي أمر وفينا به الله ورسوله، فتقدّمني أصحابي، وخلفت بعدهم، فأنزل الله سبحانه فينا: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ) حمزه وجعفر وعبيده، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) أنا المنتظر، وما بدّلت.

ص: ٦٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٦/٢ (٦٢٨).

٢- (٢) . أى من الآيات النازلة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣- (٣) . تذكره الخواص ص ١٧، الباب الثاني في ذكر فضائله عليه السلام .

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٥/٢ (٦٢٧).

أيضاً روى عن محمد الباقر رضى الله عنه هذا الحديث. (١)

١٠٩١. ابن حجر المكي : قيل: وسئل [على] -وهو على المنبر بالكوفة- عن قوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ، فقال: اللهم غفرًا. هذه الآية نزلت في، وفي عمى حمزه، وفي ابن عمى عبيده بن الحارث بن عبدالمطلب، فأما عبيده فقضى نحبته شهيداً يوم بدر، وحمزه قضى نحبته شهيداً يوم احد، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه -وأشار بيده إلى لحيته ورأسه-؛ عهد عهده إلى حبيبي أبوالقاسم صلى الله عليه وآله . (٢)

### ٣. عمرو بن العاص

١٠٩٢. الخوارزمي : في رساله عمرو بن العاص إلى معاويه بن أبي سفيان:

أما بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته، وفهمته... وقد علمت -يا معاويه- ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد، كقوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ ۙ ۙ ۙ) ، وقوله تعالى: (إِنَّمَا وَثِّقُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۙ ۙ ۙ) ، وقوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ۙ ۙ ۙ) ، وقوله تعالى: (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ) وقد قال تعالى لرسوله (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۙ ۙ ۙ) . (٣)

### ٤. محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٠٩٣. ابن مردويه : عن أبي الورد، عن أبي جعفر -رضى الله تعالى عنه- قال:

ص: ٦٨

١- (١) . عنه القندوزي في ينابيع المودة ٢٨٥/١ (١٠).

٢- (٢) . الصواعق المحرقة ٣٩١/٢ - ٣٩٢، ومثله في الفصول المهمة لابن الصبأغ المالكي ٦١١/١ - ٦١٢؛ وأرجح المطالب للأمرتسرى ص ٦٠، وفيه «عن عكرمه»، وقال: أخرجه ابن مردويه وسبط ابن الجوزي.

٣- (٧) . المناقب ص ١٩٧ - ٢٠٠ (٢٤٠).

(رِجَالٌ صَدَقُوا) حمزه وعلى وجعفر، (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) أى عهده، وهو حمزه وجعفر، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) قال: على بن أبى طالب. (١)

## ٥. بعض المراسيل

١٠٩٤. الكنكى : روى ابن جرير الطبرى وغيره من المفسرين فى قوله عزّوجلّ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) الآيه، قيل: نزل قوله: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) فى حمزه وأصحابه؛ كانوا عاهدوا أن لا يولّوا الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتّى قتلوا، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) على بن أبى طالب؛ مضى على الجهاد، ولم يبدّل، ولم يغيّر. (٢)

١٠٩٥. الخوارزمى : قال الله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ، قيل: نزل قوله تعالى: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) فى حمزه وأصحابه؛ كانوا عاهدوا الله لا يولّون الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتّى قتلوا، و (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) على بن أبى طالب عليه السلام؛ مضى على الجهاد، ولم يبدّل، ولم يغيّر. (٣)

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا. ٢٥

بروايه:

١. عبدالله بن عباس - ٢. عبدالله بن مسعود

١٠٩٦. الحسكانى : قرأت فى التفسير العتيق: حدّثنا سعيد بن أبى سعيد التغلبى، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، فى قوله تعالى: (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) ، قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلى بن أبى طالب حين قتل عمرو بن عبدود. (٤)

ص: ٦٩

١- (١) . عنه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل ق ١٦٥.

٢- (٢) . كفايه الطالب ص ٢٤٩، الباب الثانى والستون.

٣- (٣) . المناقب ص ٢٧٩ (٢٧٠).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ١٠/٢ (٦٣٣).

١٠٩٧. الحسكاني : أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا عمّار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، قال:

كان عبدالله بن مسعود يقرأ ( وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) - بعلى - ( وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ) . (١)

١٠٩٨. الحسكاني : أخبرنا أبو بكر التميمي وأبو بكر السكري، قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عباد البصري، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مّره:

عن عبدالله [بن مسعود] أنّه كان يقرأ ( وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بعلى بن أبي طالب.

رواه جماعه عن عباد. (٢)

١٠٩٩. ابن عساكر : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا إسماعيل بن عباد البصري، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مّره:

عن عبدالله، أنّه كان يقرأ: ( وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بعلى بن أبي طالب. (٣)

١١٠٠. الذهبي : وقال ابن المقرئ: حدّثنا إسماعيل بن عباد البصري، حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مّره:

عن ابن مسعود، أنّه كان يقرأ: ( وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بعلى. (٤)

١١٠١. أبو نعيم : حدّثنا أبو بكر بن القمص، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص

ص: ٧٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٩/٢ (٦٣٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٧/٢ (٦٢٩).

٣- (٣) . تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمه على بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤- (٤) . ميزان الاعتدال ٤٤/٤ - ٤٥ ، ترجمه عباد بن يعقوب (٤١٥٤) .

[بن عمر الخثعمي الأشناني الكوفي]، قال: حدّثنا عبيد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو القاسم الفضل [بن القاسم البزار، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن زبيد الياصبي]، عن مرّه [الهمداني]:

عن عبدالله [بن مسعود]، أنّه كان يقرأ هذه الآية: (وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بعلى بن أبي طالب عليه السلام . (١)

١١٠٢. الحسكاني : أخبرنا أبوسعّد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر [محمّد بن عبدالله] الحضرمي، قال: أخبرنا عبيد بن يعقوب، قال: أخبرنا فضل بن القاسم البزار، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن زبيد الياصبي، عن مرّه، عن عبدالله، قال:

كان عبدالله يقرأ: (وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بعلى بن أبي طالب، (وَ كَانَ اللّهُ قَوِيًّا عَزِيًّا).

وقال أبو أحمد بن عدى الحافظ الجرجاني: حدّثنا علي بن العباس، قال: حدّثنا عباد، به. (٢)

١١٠٣. الحسكاني : أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي قراءه، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد المقرئ، قال: حدّثنا أبو القاسم حفص بن عمر البزاز الأردبيلي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدّثنا عباد، به. (٣)

١١٠٤. ابن مردويه : عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرّه -وكان مرضياً-، قال:

كان ابن مسعود يقرأ هذا الحرف: (وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بعلى بن أبي طالب.

وفي روايه الأعمش، عن أبي وائل، قال:

كان عبدالله بن مسعود يقرأ هذه الآية في الأحزاب: (وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بعلى بن أبي طالب (وَ كَانَ اللّهُ قَوِيًّا عَزِيًّا).

(٤)

١١٠٥. ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر : عن ابن مسعود رضى الله عنه ، أنّه كان يقرأ

ص: ٧١

١- (١) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٩ (١٦٦)، الفصل العشرون.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٨/٢ (٦٣٠).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٩/٢ (٦٣١).

٤- (٤) . عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤.



هذا الحرف: (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) بعلى بن أبى طالب. (١)

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. ٣٣

روى جماعه من الصحابه والمحدثين والمفسرين وغيرهم أنّ المراد بـ «أهل البيت» فى هذه الآيه مَن عاصر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم على وفاطمه والحسن والحسين فقط ، وها نحن نذكر هنا فقط الروايات الواردة فى هذا المضممار ممّا ذكر فيها الآيه، وأمّا التى لم تذكر فيها الآيه -وهى كثيره أيضاً- فتأتى فى مظانّها من الأحاديث المشتركه الناصّه على أهل البيت، فراجع.

والأحاديث التى ذكرت فيها الآيه على أنحاء مختلفه، وأكثرها يدور حول الكساء، وقد رواها جمع من الصحابه وغيرهم، منهم:

١. أنس بن مالك - ١٠. عبدالله بن جعفر

٢. أبو برزّه الأسلمى - ١١. عبدالله بن عباس

٣. جابر بن عبدالله - ١٢. على بن الحسين عليهما السلام

٤. الحسن بن على عليهما السلام - ١٣. على بن أبى طالب عليه السلام

٥. أبو الحمراء - ١٤. عمر بن أبى سلمه

٦. سعد بن أبى وقاص - ١٥. معقل بن يسار

٧. أبو سعيد الخدرى - ١٦. وائل بن الأسقع

٨. أم سلمه - ١٧. بعض المراسيل والأقوال

٩. عائشه

## ١. أنس بن مالك

١١٠٦. الحاكم : حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبدالله الحفيد، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمه، أخبرنى حميد وعلى بن زيد، عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

ص: ٧٢

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَمْرُؤُ بِبَابِ فَاطِمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (١)

١١٠٧. الطيالسي : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ كَانَ يَمْرُؤُ عَلَى بَابِ فَاطِمَةَ شَهْرًا قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ). (٢)

١١٠٨. أبو يعلى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْرُؤُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِبَابِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٣)

١١٠٩. الحسكاني : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَالَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَاصِمِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْرُؤُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِبَابِ فَاطِمَةَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ الصَّلَاةُ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٤)

١١١٠. أحمد : حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ [شَاذَانَ]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْرُؤُ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ

ص: ٧٣

١- (١) . المستدرک ١٥٨/٣ (٣٤٦/٤٧٤٨).

٢- (٢) . مسند الطيالسي ص ٢٧٤ (٢٠٥٩).

٣- (٣) . مسند أبي يعلى ٥٩/٧ (٣٩٧٨).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٢٠/٢ (٦٣٨).

يا أهل البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١١١١. ابن أبي شيبه : حَدَّثَنَا [أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ] شَاذَانٌ... مِثْلَهُ. (٢)

١١١٢. الحسكاني : أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْمَفْصِيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمَفْصِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سَتَّهُ أَشْهُرًا إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ يَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) الْآيَةَ. (٣)

١١١٣. القطيعي : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سَتَّهُ أَشْهُرًا إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٤)

١١١٤. البلاذري : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَتَّهُ أَشْهُرًا - وَهُوَ مَنْطَلِقٌ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ - فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٥)

١١١٥. الخطيب : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصُّورِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْوَاحِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ

ص: ٧٤

١- (١) . مسند أحمد ٢٥٩/٣ (١٣٧٢٨).

٢- (٢) . المصنّف ٣٩١/٦ (٣٢٢٤٢).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢١/٢ (٦٣٩).

٤- (٤) . فضائل الصحابة لأحمد ٧٤١/٢ (١٣٤٠)، ومثله في تاليه سندا ومتنا سوى أنّ فيه: كان يأتي بيت فاطمه... من صلاة الفجر يقول: يا أهل البيت الصلاة... .

٥- (٥) . أنساب الأشراف ٣٥٣/٢ - ٣٥٤ (٣٨)، ترجمه علي بن أبي طالب عليه السلام .

المعدّل -بعكبر-، أخبرنا أبو الحسن الطيّب أحمد بن شعيب الهيتي، حدّثنا الحسين بن المثنى بن حسان الهيتي، حدّثنا وهب بن جرير بن حفص البجلي، حدّثنا العدي [عبد الملك بن إبراهيم]، حدّثنا حماد بن سلمه، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرّ بيت فاطمه سنّه أشهر إذا خرج لصلاه الفجر، فيقول: الصلاه يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). (١)

١١١٦. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي، قال: حدّثنا حجاج بن المنهال، حدّثنا حماد بن سلمه، أنبأنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرّ بيت فاطمه سنّه أشهر إذا خرج إلى صلاه الصبح، ويقول: الصلاه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). (٢)

١١١٧. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن [الجار]، قال: أخبرنا أبو الحسن [الصفار]، أخبرنا أبو مسلم، قال: حدّثنا حجاج بن منهال.

وحدّثنا أبو نصر المقرئ المفسّر، قال: أخبرنا أبو الحسن الكارزي، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز المكي، قال: حدّثنا حجاج بن منهال السلمي، قال: حدّثنا حماد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمرّ بباب فاطمه سنّه أشهر إذا خرج إلى صلاه الفجر، فيقول: الصلاه -يا أهل البيت- الصلاه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

وقال أبو مسلم: إلى صلاه الصبح، وهو يقول: الصلاه الصلاه (إنما يريد الله). والباقي واحد.

ورواه عن حجاج جماعه. (٣)

ص: ٧٥

١- (١). المتفق والمفترق ٢٠١٣/٣ (١٦٦٢).

٢- (٢). المعجم الكبير ٤٠٢/٢٢ (١٠٠٢)، و ٥٦/٣ (٢٦٧١).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٢١/٢ - ٢٢ (٦٤٠).

١١١٨. ابن عدى : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، حدّثنا عبيدالله الأشجعي، حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (١)

١١١٩. ابن شاهين : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَمِّهِ أَشْهَرُ يَقُولُ: الصَّلَاةُ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٢)

١١٢٠. الحسكاني : أخبرنا أبو عثمان الحيري بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني -ببغداد-.

وحدّثنا القاضي أبو محمّد عبدالله بن الحسين إملاء، قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عبدالرحمان -ببغداد-:

قالا: حدّثنا أبو القاسم بن منيع البغوي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن أنس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِسَمِّهِ أَشْهَرُ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

هذا لفظ الدارقطني، وقال أبو طاهر محمّد بن عبدالرحمان المعروف بابن المخلص: بباب فاطمه، وسّمّه أشهر، والباقي سواء.

ورواه جماعة عن البغوي. (٣)

ص: ٧٦

١- (١). الكامل ١٩٨/٥، ترجمه علي بن زيد بن جدعان (١٣٥١).

٢- (٢). فضائل فاطمه ص ٣٢ (١٥)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧٣).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٢٢/٢ - ٢٣ (٦٤١).

١١٢١. الحسكاني : أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن نافع بن إسحاق الخزاعي - بمكّه-، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البغوي، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد به، وساق الحديث بمثل الحديث المتقدّم إلى أن قال: بعد ما بنى بها على لسّته أشهر، والباقي كلفظ الدارقطني سواء. (١)

١١٢٢. الحسكاني : أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي، قال: حدّثنا ابن عائشه، قال: حدّثنا حمّاد، عن علي بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول الله يمرّ بمنزل فاطمه، وذكر نحوه. (٢)

١١٢٣. أحمد : حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمه، أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بَبَابِ فَاطِمَةَ سَتَّهُ أَشْهَرَ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٣)

١١٢٤. عبد بن حميد : حدّثنا عفّان بن مسلم... مثله. (٤)

١١٢٥. الحاكم : حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الحفيد، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدّثنا عفّان بن مسلم... مثله. (٥)

١١٢٦. الحسكاني : أخبرنا محمّد بن موسى بن الفضل، قال: أخبرنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم... مثله. (٦)

ص: ٧٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٣)، وابن عائشه هو عبيد الله بن محمّد العيشي.

٣- (٣) . مسند أحمد ٢٨٥/٣ (١٤٠٤٠).

٤- (٤) . مسند عبد بن حميد ص ٣٦٧ (١٢٢٣)، وعنه الترمذي في الجامع الكبير ٢٦٣/٥ (٣٢٠٦).

٥- (٥) . المستدرک ١٥٨/٣ (٣٤٦/٤٧٤٨)، وقد تقدّم حديثه في أوّل الباب في روايه حميد، عن أنس.

٦- (٦) . شواهد التنزيل ١٨/٢ (٦٣٧).

١١٢٧. الطبري : حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا محمّد بن بكر، عن حمّاد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن أنس:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ كُلَّمَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (١)

١١٢٨. الحسكاني : أخبرنا [علي بن أحمد أبو الحسن الأهوازي] الجار، قال: أخبرنا [أحمد بن عبيد بن إسماعيل] الصّفّار، قال: حدّثنا [محمّد بن غالب] تمام، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ لصلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٢)

١١٢٩. ابن الأثير : أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن سويده، أخبرنا أبو الفضل بن ناصر السلامي، أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤدّن، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي... مثله. (٣)

١١٣٠. ابن أبي عاصم : حدّثنا هديبه بن خالد، أنبأنا حمّاد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٤)

١١٣١. ابن المنذر وابن مردويه : عن أنس رضي الله عنه :

ص: ٧٨

١- (١) . جامع البيان ١٢ / الجزء ٦/٢٢.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٥/٢ (٦٤٤).

٣- (٣) . اسد الغابه ٥٢١/٥ - ٥٢٢ ، ترجمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤- (٤) . الأحاد والمثاني ٣٦٠/٥ (٢٩٥٣).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْرُ بِبَابِ فَاطِمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ -يَا أَهْلَ الْبَيْتِ- الصَّلَاةُ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (١)

١١٣٢. الهمداني: روى عن علي بن زيد (٢)، عن أنس، قال:

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَابَ فَاطِمَةَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

ويروى هذا الخبر بأسانيد مختلفة من الصحابة؛ منهم من قال: ثمانية أشهر، ومنهم من قال: تسعة أشهر، ومنهم من قال: عشرة أشهر. (٣)

## ٢. أبو برزّه الأسلمي

١١٣٣. الطبراني: عن أبي برزّه، قال:

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ أَتَى بَابَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) الْآيَةَ. (٤)

## ٣. جابر بن عبد الله

١١٣٤. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: أخبرنا أبو عمرو به الحرّاني، قال: حدّثنا ابن مصفى، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن واقد، عن أيوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال:

نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلى:

ص: ٧٩

١- (١). عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٧/٥.

٢- (٢). هذا هو الصواب، وفي المصدر: «زيد بن علي».

٣- (٣). المودّة في القربى ص ١٣٣٠، المودّة الحادية عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٢٣/٢ (٩٣٧).

٤- (٤). عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٩، باب فضل أهل البيت عليهم السلام.



(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم هؤلاء أهلي. (١)

#### ٤. الحسن بن علي عليهما السلام

١١٣٥. الطبراني : حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدّثنا سلام بن أبي عمر، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصى خاتم الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال:

...أنا ابن البشير النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمه للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً... (٢)

١١٣٦. الكنجى : أخبرنا العلامة حجة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي -بحلب-، أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمّد الطوسي -بالموصل-، أخبرنا أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخارى -ببغداد، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة قدم حاجاً-، قيل له: أخبرك أبو علي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبو زيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبو عمر بن مهدي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن عقده الحافظ ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمر، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاه أبيه، وذكر أمير المؤمنين أباه عليه السلام ، فقال:

...من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمّد النبي صلى الله عليه وآله ، ثم تلا هذه الآية

ص: ٨٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٩/٢ (٦٤٨).

٢- (٢) . المعجم الأوسط ٨٧/٣ - ٨٨ (٢١٧٦).

حكايه عن قول يوسف عليه السلام : ( وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ) . (١) أنا [ابن] البشير، أنا [ابن] النذير، أنا ابن الداعى إلى الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الذى ارسل رحمه للعالمين، أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً... (٢)

١١٣٧. الحاكم : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخى طاهر العقيقى الحسنى، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين، حدّثنى عمى على بن جعفر بن محمّد، حدّثنى الحسين بن زيد، عن عمر بن على، عن أبيه على بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن على الناس حين قتل على، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

... وأنا ابن النبى، وأنا ابن الوصى، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعى إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذى كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذى أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً... (٣)

١١٣٨. ابن المغازلى : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان، أخبرنا القاضى أبو الفرج أحمد بن على بن جعفر بن محمّد بن المعلى الخيوطى.

وأخبرنا القاضى أبو على إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن الطيّب بن كمارى الفقيه الغرافى، حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن ببرى.

وأخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوى، حدّثنا أبو الحسن على بن الحسين الجاذرى، قالوا: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عثمان بن سمعان المعدّل، حدّثنا أسلم بن سهل بن أسلم، حدّثنا وهب بن بقیه، أخبرنا خالد، عن حصين، عن أبى جميله:

أنّ الحسن بن على عليهما السلام حين قتل على عليه السلام استخلف، فبينا هو يصلّى بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه، فوقع فى ورکه، فمرض منها شهراً، ثمّ قام على المنبر، فقال:

ص: ٨١

١- (١) . يوسف/٣٨.

٢- (٢) . كفايه الطالب ص ٩١ - ٩٤، الباب الحادى عشر.

٣- (٣) . المستدرک ١٧٢/٣ (٤٠٠/٤٨٠٢).

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا امرؤكم وضيئانكم، وإننا أهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .

فما زال يتكلم حتى ما رأيت أحداً في المسجد إلا باكياً. (١)

١١٣٩. الطبراني : حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقیة، أنبأنا خالد، عن حصين، عن أبي جميله:

أنّ الحسن بن علي -رضي الله عنهما- حين قتل على رضي الله عنه استخلف، فبينما هو يصلّي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثم قام على المنبر يخطب، فقال:

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا امرؤكم وضيئانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله -عزّوجلّ-: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ، فما زال يومئذ يتكلم حتى ما يرى في المسجد إلا باكياً. (٢)

١١٤٠. الحسكاني : أخبرنا أبوسعيد مسعود بن محمّد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الوراق، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا أبوعثمان أحمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا سليمان -يعني أخاه-، عن حصين، عن أبي جميله، قال:

خرج الحسن بن علي يصلّي بالناس -وهو بالكوفة-، فطعن بخنجر في فخذه، فمرض شهرين، ثم خرج، فحمدالله، وأثنى عليه، ثم قال:

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا امرؤكم وضيئانكم وأهل البيت الذين سمى الله في كتابه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) . (٣)

ص: ٨٢

١- (١) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٨٢ - ٣٨٣ (٤٣١).

٢- (٢) . المعجم الكبير ٩٣/٣ (٢٧٤١).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥٠).

١١٤١. ابن عساكر : أخبرتنا أم البهاء فاطمه بنت محمّد، قالت: أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو الطيّب محمّد بن جعفر الزرّاد المنبجى، أنبأنا عبيدالله بن سعد الزهرى، أنبأنا سعيد بن سليمان، أنبأنا عباد -هو ابن العوّام-، أنبأنا حصين، عن ميسره بن [يعقوب] أبى جميله:

عن الحسن بن على، أنّه بينا هو ساجد إذ وجّاه إنسان فى وركه، فمرض منها شهرين، فلما برئ خطب الناس بعدما قتل على، فقال:

أيها الناس، إنّما نحن امراؤكم وضيّفانكم، ونحن أهل البيت الذى قال الله -عزّوجلّ-: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فكزّرها حتّى ما بقى أحد فى المسجد إلّا وهو يجد بكاء. (١)

١١٤٢. ابن أبى حاتم : حدّثنا أبى، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا أبو عوانه، عن حصين بن عبدالرحمان، عن أبى جميله، قال:

إنّ الحسن بن على استخلف حين قتل على -رضى الله عنهما-، قال: فبينما هو يصلّى إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر -وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الذى طعنه رجل من بنى أسد وحسن ساجد، قال: فيزعمون أنّ الطعنه وقعت فى وركه، فمرض منها أشهراً، ثم برئ، فقعد على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا امراؤكم وضيّفانكم، ونحن أهل البيت الذى قال الله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، قال: فما زال يقولها حتّى ما بقى أحد من أهل المسجد إلّا وهو يخنّ بكاء. (٢)

١١٤٣. ابن سعد : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن حصين، عن أبى جميله:

ص: ٨٣

١- (١) . تاريخ مدینه دمشق ٢٦٩/١٣، ترجمه الحسن بن على (١٣٨٣)، وقال: كذا قال الراوى فى الحديث: عن ميسره بن أبى جميله، ويجد بكاء، والصواب: عن ميسره أبى جميله، ويخنّ بكاء، كما تقدّم.

٢- (٢) . تفسير ابن أبى حاتم ٣١٣٢/٩ (١٧٦٧٦).

أن الحسن بن علي لَمَّا استخلف حين قتل علي، فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر -وزعم حصين أنه بلغه أن المذى طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد. قال حصين: وعمّي أدرك ذاك قال: فيزعمون أن الطعنه وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثم برئ، فقعد على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا امرؤكم وضيّفانكم، [ونحن] أهل البيت المذنين قال الله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

قال: فما زال يقول ذاك حتّى ما رئي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يخنّ بكاء. (١)

١١٤٤. الحسكاني: حدّثني أبو الحسن الأهوازي، قال: حدّثنا خلف بن أحمد الرامهرمزي بها سنة خمسين وثلاثمئة، قال: حدّثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد -هو العرزمي-، عن أبيه، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن الحسن بن علي، قال:

لَمَّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإيّاه في كساء لأم سلمة خيبرى، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. (٢)

١١٤٥. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن الحسن العلوي، أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الملقّب بابن السقاء الحافظ، حدّثنا علي بن العباس... مثله، وليس فيه لفظ: «وإيّاه». (٣)

١١٤٦. ابن عساكر: كتب إلى أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكنانى، أنبأنا سهل بن بشر الإسفرايينى، قال: أنبأنا أبو الحسن

ص: ٨٤

١- (١). ترجمه الإمام الحسن عليه السلام ص ٧٧ - ٧٨ (١٣٤)، وبإسناده عنه ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق ٢٦٨/١٣، ترجمه الحسن بن على (١٣٨٣). والخنين: هو البكاء دون النحيب.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٠/٢ (٦٤٩).

٣- (٣). مناقب على بن أبى طالب ص ٣٠٢ (٣٤٦).

محمد بن الحسين بن الطفال، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، أنبأنا عقبه بن مكرم الضبي، أنبأنا عبد الله بن خراش، عن عوام بن حبيب بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي - وهو يخطب الناس بالكوفة - فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على محمد، ثم قال:

يا أهل الكوفة، اتقوا الله فينا، فإننا امرؤكم، ونحن ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله - عز وجل -: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

قال هلال: فما سمعت يوماً قط كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ. (١)

١١٤٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا عمر بن علي التقي، قال: حدثنا وهب بن بقيه، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن العوام، قال: حدثني من سمع هلال بن يساف يقول:

سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس، ويقول: يا أهل الكوفة، اتقوا الله - عز وجل - فينا، فإننا امرؤكم، وإننا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله - عز وجل -: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٢)

١١٤٨. الحسكاني: حدثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا يزيد بن هارون به سواء، ونقص قوله: بالكوفة فقط. (٣)

١١٤٩. الحسكاني: حدثني أبو ذرّ اليمني، قال: أخبرنا أبو محمد الهروي، قال: حدثنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون،

ص: ٨٥

١- (١). تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣، ترجمه الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥١).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٣)، وضمير «حدثني» و «به» راجع إلى الحديث التالي.

قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتقوا الله فينا، فإننا امرؤوكم، وإننا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الآية.

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ.

وهكذا ورد في تفسير عبد [بن حميد]. (١)

١١٥٠. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتقوا الله فينا، فإننا امرؤوكم، وإننا أضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ. (٢)

١١٥١. ابن أبي الحديد: قال المدائني: ولما توفّي علي عليه السلام خرج عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب إلى الناس، فقال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام توفّي، وقد ترك خلفاً، فإن أحببتم خرج إليكم، وإن كرهتم فلا أحد على أحد، فبكى الناس، وقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج الحسن عليه السلام، فخطبهم فقال:

أيها الناس، اتقوا الله، فإننا امرؤوكم وأولياؤكم، وإننا أهل البيت الذين قال الله تعالى فينا: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فبايعه الناس. (٣)

ص: ٨٤

١- (١). شواهد التنزيل ٣٢٢/٢ (٦٥٢).

٢- (٢). ترجمه الإمام الحسن عليه السلام ص ٧٥ (١٣١)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٠/١٣، ترجمه الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣- (٣). شرح نهج البلاغه ٢٢/١٦، الكتاب ٣١. هذا، والمعروف أنّ عبدالله بن عباس كان بمكة آنذاك، فلعلّه مصحف «عبيدالله بن العباس».

١١٥٢. الحسكاني : حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ إملاء، قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي -بالكوفه-، قال: أخبرني المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي من أصل كتابه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبو سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن [أبي داوود] نفع بن الحارث، عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء عند كلّ صلاه فجر، فيأخذ بعضاده هذا الباب، ثم يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمه الله وبركاته، فيردّون عليه من البيت: وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته، فيقول: الصلاه رحمكم الله (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً).

قال: فقلت: يا أبا الحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام. (١)

١١٥٣. الحسكاني : رواه أبو الجارود، عن أبي داوود، فيه أيضاً. (٢)

١١٥٤. الحسكاني : أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحه القنّاد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سالم بن أبي حفصه، [عن أبي داوود]، عن أبي الحمراء، قال:

ص: ٨٧

١- (١). شواهد التنزيل ٧٤/٢ (٦٩٤).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٨٣/٢ ذيل الحديث (٧٠٢). وضمير «فيه» راجع إلى تفسير الحبري، والحديث رواه في ص ٣١١ (٥٩) منه، واللفظ هذا: والله لرأيت رسول الله -صلى الله عليه- تسعه أشهر -أو عشره- عند كلّ صلاه فجر يخرج من بيته حتّى يأخذ بعضادتي باب علي عليه السلام، ثم يقول: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، فيقول علي وفاطمه وحسن وحسين: وعليك السلام يا نبي الله ورحمه الله وبركاته، ثم يقول: الصلاه يرحمكم الله (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً). قال: ثم ينصرف إلى مصلاه.



شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً يأتي إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين حتى يأخذ بعضاده الباب، ويقول: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١١٥٥. الخطيب : أنبأنا أبوالحسين محمّد بن جعفر بن علي الأنبوسى، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن هارون الكوفى، أنبأنا إسحاق بن محمّد بن مروان، أنبأنا أبى، أنبأنا عبدالله بن يسار بن مزاحم العطار -ابن أخى نصر بن مزاحم-، عن أبى سلمه الصائغ، عن أبى داوود، عن أبى الحمراء، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجىء كل صلاة، فيضع يده بجنتى الباب -قال: أمّا تسعه أشهر فقد حفظنا، وأنا أشكّ فى شهرين-، فيقول: السلام عليكم يا أهل البيت -مراراً-، ثم يقول: الصلاة يا أهل البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

قلت: يا أباالحمراء، من كان فى البيت ؟ قال: على وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم . (٢)

١١٥٦. البخارى : قال أبوعاصم، عن عباد أبى يحيى، قال: أنبأنا أبو داوود، عن أبى الحمراء، قال:

صحبت النبى صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، فكان إذا أصبح كل يوم يأتى باب علي وفاطمة، فيقول: السلام أهل البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (٣)

١١٥٧. عبد بن حميد : حدّثنى [أبو عاصم] الضحّاك بن مخلد، [حدّثنى عباده]، حدّثنى أبو داوود السبيعى، حدّثنى أبوالحمراء، قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، فكان إذا

ص: ٨٨

١- (١) . شواهد التنزيل ٨١/٢ (٧٠٠).

٢- (٢) . تلخيص المتشابه ٥٩٥/٢، ترجمه عبدالله بن يسار المنقرى (٩٨٥).

٣- (٣) . التاريخ الكبير ٢٥/٨ (٢٠٥)، قسم الكنى.

أصبح أتى باب على وفاطمه، وهو يقول: يرحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١١٥٨. الطحاوى : حدّثنا [إبراهيم] بن مرزوق، حدّثنا أبو عاصم النبيل، عن عباده، -قال أبو جعفر [الطحاوى]: وهو ابن مسلم الفزارى، من أهل الكوفه، قد روى عنه أبو نعيم-، حدّثنى أبو داود، -قال أبو جعفر: وهو نفع الهمداني الأعمى من أهل الكوفه أيضاً-، قال: حدّثنى أبو الحمراء، قال:

صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، كان إذا أصبح أتى باب فاطمه عليها السلام ، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ) الآية. (٢)

١١٥٩. العقيلي : حدّثنا عبد الله بن محمّد المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عباده أبي يحيى، قال: سمعت أبا داود يحدث عن أبي الحمراء، فقال:

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أشهر -أو ثمانية أشهر- يأتي إلى باب على وفاطمه والحسن، فيقول: الصلاة يرحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (٣)

١١٦٠. الحسكاني : أخبرنا أبو القاسم القرشي، قال: أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي، قال: أخبرنا أبو العباس [محمّد بن يونس] البصري، قال: أخبرنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد، عن عباده أبي يحيى، عن أبي داود السبيعي، عن أبي الحمراء، قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ بيت فاطمه ستّة أشهر، فيقول: الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) الآية.

رواه جماعه عن أبي عاصم النبيل، وأخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عنه.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان عنه. (٤)

ص: ٨٩

١- (١) . مسند عبد بن حميد ص ١٧٣ (٤٧٥)، ورواه أيضاً فى تفسيره كما ستأتى الإشاره إليه عن الحسكاني.

٢- (٢) . شرح مشكل الآثار ٢/٢٤٨ (٧٧٥).

٣- (٣) . الضعفاء ٣/١٣١، ترجمه أبي يحيى (١١١٥).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٢/٧٥ (٦٩٥).

١١٦١. الطبراني : حدّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي، حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: سمعت منصور بن أبي الأسود يقول: سمعت أباداوود، يقول: سمعت أباالحمراء يقول:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستّه أشهر، فيقول: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١١٦٢. الحسكاني : [أخبرنا الحاكم الوالد أنّ أباحفص بن شاهين أخبرهم، قال:] حدّثنا عبد الله بن سليمان، حدّثنا جعفر بن مسافر، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا منصور بن أبي الأسود، قال: سمعت أباداوود، قال: سمعت أباالحمراء يقول:

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة أشهر - أو ثمانية - يجيء كلّ صلاة إلى باب فاطمة وحسن وحسين، فيقول: الصلاة يرحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) الآية. (٢)

١١٦٣. الحسكاني : أخبرنا أبو بكر الحافظ ، قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ ، قال: أخبرنا أبو نعيم الجرجاني، قال: حدّثنا عمّار بن رجاء، قال: حدّثنا أحمد بن أبي طيبة، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوود نفيح، به.

وأخبرنا أبو نصر المفسّر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبو إسحاق المفسّر، قال: حدّثنا هارون بن عبد الله، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوود.

وأخبرنا أبو سعيد الطبري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البزاري، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، عن عبيد الله بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوود.

وأخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي -بيغداد سنة خمسين-، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الحارث، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا يونس، عن أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

ص: ٩٠

١- (١) . المعجم الكبير ٢٠٠/٢٢ (٥٢٥) و٥٦/٣ (٢٦٧٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧١).

رابطنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر يجيء إلى باب فاطمه وعلى، فيقول: السلام عليكم (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . هذا لفظ القاضي.

وقال الطبري: رابطت المدينة سبعة عشر شهراً على عهد رسول الله [وكان] إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمه، فقال: الصلاة الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآية.

وقال المفسّر: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله يأتي باب علي كلّ غداه، فيقول: الصلاة الصلاة الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآية.

وقال الحافظ: أقيمت بالمدينة سبعة عشر شهراً، فكان رسول الله إذا طلع الفجر -أو أصبح- كلّ يوم أتى باب علي وفاطمه، فيقول: الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآية. (١)

١١٦٤. ابن عساکر: قرأت علي أبي الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدى -بالكوفه-، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمّد بن سلمان، أنبأنا أبو القاسم زيد بن جعفر أبو هاشم العلوي وأبو الحسن محمّد بن يعلى الكسائي، قال: أنبأنا أبو جعفر محمّد بن علي بن دحيم، أنبأنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوود القاصّ، عن أبي الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمه كلّ غداه، فيقول: الصلاة الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٢)

١١٦٥. الطبري: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر

ص: ٩١

١- (١). شواهد التنزيل ٧٦/٢ - ٧٨ (٦٩٦).

٢- (٢). تاريخ مدينة دمشق ٢٨٩/٤ - ٢٩٠، باب معرفه عبيده، ترجمه أبي الحمراء (٣٢)، ومثله في البدايه والنهائيه ٣٢١/٥ نقلاً عن أبي جعفر محمّد بن علي بن دحيم.

جاء إلى باب علي وفاطمه عليهما السلام ، فقال: الصلاة الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١١٦٦. الحسكاني : أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

واظبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان يجيء إلى باب علي وفاطمه، فيقول: السلام عليكم (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) الآية. (٢)

١١٦٧. ابن عدى : حدّثنا أبو عروبه الحرّاني، حدّثنا محمّد بن سعيد الأنصاري، حدّثنا مخلد -يعنى ابن يزيد-، عن يونس -يعنى ابن أبي إسحاق-، عن نفع بن الحارث، قال: حدّثني أبو الحمراء، قال:

رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمه، فقال: الصلاة الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (٣)

١١٦٨. الثعلبي : أخبرني أبو عبد الله، قال: أخبرني أبو سعيد أحمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي، عن أحمد بن عبد الرحمن الشبلي أبو عبد الرحمن، قال: أخبرني أبو كريب، عن معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن نفع أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد، وكان رسول الله -صلى الله عليه- يجيء كل غداه، فيقوم على باب علي وفاطمه، فيقول: الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

ص: ٩٢

١- (١) . ذيل المذيل ص ٥٨٩، واللفظ له ؛ وجامع البيان ١٢ / الجزء ٦/٢٢ ؛ وفيه: ...على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ... .

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٧).

٣- (٣) . الكامل ٦١/٧، ترجمه نفع بن الحارث السبيعي (١٩٨٨).

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهَّرُكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١١٦٩. ابن عساكر : أخبرتنا أمّ البهاء فاطمه بنت محمّد، أنبأنا عبدالرحمان بن أحمد بن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون الروياني، أنبأنا أبو كريب، أنبأنا معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

أقمت بالمدينه سبعة أشهر كيوم واحد، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء كلّ غداه، فيقوم على باب فاطمه يقول: الصلاة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (٢)

١١٧٠. الحسكاني : [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد المصري، قال: حدّثني الحسن بن علي بن أشعث، أخبرنا محمّد بن يحيى بن سلام، عن أبيه، وحدّثني يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

رابطت بالمدينه سبعة أشهر مع رسول الله كيوم واحد، فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمه، فقال: الصلاة -ثلاثاً- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) الآية. (٣)

١١٧١. الحسكاني : الحبري (٤)، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن يونس بن خباب، عن أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

خدمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحواً من تسعة أشهر، فما مرّ يوم يخرج فيه إلى الصلاة إلا جاء إلى باب علي وفاطمه، فأخذ بعضادتي الباب، ثم يقول: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، الصلاة -رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) الآية. (٥)

١١٧٢. الحسكاني : أخبرني أبو بكر، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: أخبرنا الحسن [بن

ص: ٩٣

١- (١) . الكشف والبيان ٤٤/٨ .

٢- (٢) . تاريخ مدينه دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧٢).

٤- (٤) . تفسير الحبري ص ٣٠٨ - ٣٠٩ (٥٧).

٥- (٥) . شواهد التنزيل ٨٢/٢ (٧٠٢).

سفيان]، قال: حدّثنا [أبو بكر] ابن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، [عن يونس]، به، وساق الكلام إلى أن قال: كلّمّا خرج إلى صلاة الفجر مرّ بباب فاطمه، فيقول بذلك. (١)

١١٧٣. الحسكاني: أخبرني أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى، به، [وفيه]: ثمانية أشهر كلّمّا خرج إلى الصلاة - أو قال: صلاة الفجر - كما رويت [سوّيت «خ.ل.». (٢)

١١٧٤. الحسكاني: حدّثني أبو القاسم القرشي - وهو بخطه عندي -، قال: أخبرنا القاسم بن غانم، حدّثنا أبو يحيى زكريّا بن يحيى البزاز، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن يونس بن خباب، عن نافع، عن أبي الحمراء، قال:

شهدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية أشهر يخرج إلى الغداة - أو إلى الصلاة - فيمرّ بباب فاطمه، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله، الصلاة - يرحمكم الله - (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآية. (٣)

١١٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن يونس بن خباب، عن نافع، عن أبي الحمراء، قال:

شهدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية - أو عشره - أشهر، إذا خرج إلى الصلاة - أو إلى الغداة - مرّ بباب فاطمه، فيقول: السلام عليكم ورحمه الله، الصلاة - أهل البيت - (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، ورحمكم الله. (٤)

١١٧٦. ابن عدى: أخبرنا إبراهيم بن أسباط، حدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا يونس بن خباب، عن نافع، عن أبي الحمراء، قال:

ص: ٩٤

١- (١). شواهد التنزيل ٨٣/٢ (٧٠٣).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٨٠/٢ (٦٩٩)، والضمير في قوله: «به» راجع إلى الحديث ما بعد التالي بروايه الخثعمي عن الأشجّ.

٣- (٣). شواهد التنزيل ٨١/٢ (٧٠١).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٨).

شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيه أشهر، [وكان] إذا خرج إلى صلاه الغداه - أو قال: إلى الصلاه - مَرَّ بِيَابِ فَاطِمَةَ، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاه - يرحمكم الله - (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١١٧٧. ابن الأثير : أبوالحمراء مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرَ يَمُرُّ بِبَيْتِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، فيقول: السلام عليكم أهل البيت، الصلاه (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

أخرجه الثلاثة. (٢)

١١٧٨. الملاء : روى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقِفُ عَلَى بَابِهَا فِي صَبِيحِهِ كُلِّ يَوْمٍ، فيقول: السلام عليكم أهل البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

قال أبوالحمراء: شهدت رسول الله يفعل ذلك أربعين صباحاً. (٣)

١١٧٩. الترمذى : ذيل روايه على بن زيد، عن أنس: وفي الباب عن أبي الحمراء... (٤)

## ٦. سعد بن أبي وقاص

١١٨٠. الطحاوى : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ الْمَرَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ مَسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي. (٥)

١١٨١. النسائي : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ

ص: ٩٥

١- (١) . الكامل ١٧٤/٧، ترجمه يونس بن خناب الكوفي (٢٠٨٠).

٢- (٢) . اسد الغابه ١٧٤/٥، ترجمه أبي الحمراء.

٣- (٣) . الوسيله ١٩١/١ - ١٩٢.

٤- (٤) . الجامع الكبير ٢٦٣/٥ - ٢٦٤ (٣٢٠٦).

٥- (٥) . شرح مشكل الآثار ٢٣٥/٢ (٧٦١).



إسماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، [عن أبيه،] قال:

أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له [وقد] خلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله، تخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لانيّوه بعدى؟

وسمعته يقول فى يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فتناولنا لها، فقال: ادعوا لى عليّاً، فأتى به أرمداً، فبصق فى عينيه، ودفع الرايه إليه.

ولما نزلت - زاد هشام - (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلى. (١)

١١٨٢. الحسكاني: حدّثنا أبو سعد عبدالرحمان بن محمّد الكاتب وأبو سعد محمّد بن عبدالرحمان الأديب، قالوا: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن مروان بن عبدالملك البزاز - بدمشق -، قال: حدّثنا هشام بن عمّار بن نصير.

وحدّثنا أبو بكر التميمي، قال: أخبرنا أبو محمّد الوراق، قال: حدّثنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا هشام بن عمّار.

وحدّثنى أبو بكر الحافظ، حدّثنا أبو أحمد الحافظ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

مرّ معاوية بسعد، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلا أسبّه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم.

سمعت رسول الله يقول له، وخلفه فى بعض مغازيه، فقال على: يا رسول الله، أتخلفنى

ص: ٩٤

مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لانيبي بعدى؟

وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فتناولنا لها فقال رسول الله: ادعوا علياً، فأتى به أرمداً، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآية، دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلى.

وفى روايه: «أهل بيتي» لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبي عاصم مختصر. (١)

١١٨٣. الحاكم: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن سنان القزّاز، حدّثنا عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفى.

وأخبرنى أحمد بن جعفر القطيعى، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى، حدّثنا أبو بكر [عبدالكبير بن عبدالمجيد] الحنفى، حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاويه لسعد بن أبى وقاص -رضى الله عنهما-: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبى طالب؟ قال: فقال: لا أسبّ ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم.

قال له معاويه: ما هنّ يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ إنّ هؤلاء أهل بيتى، الحديث. (٢)

١١٨٤. النسائى: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفى عبدالكبير بن عبدالمجيد، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

ص: ٩٧

١- (١). شواهد التنزيل ٣٥/٢ - ٣٦ (٦٥٦).

٢- (٢). المستدرک ١٠٨/٣ - ١٠٩ (١٧٣/٤٥٧٥).

قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تكون لي - قال: - واحده [منهنّ] أحبّ إلي من حمر النعم.

لأسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.... .  
[\(١\)](#)

١١٨٥. الطبري: حدّثنا ابن المثنى، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، قال: قال سعد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، وأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ، هؤلاء أهلي وأهل بيتي. [\(٢\)](#)

١١٨٦. الخطيب: أنبأنا أبو عمر بن مهدي ومحمّد بن أحمد بن رزقويه ومحمّد بن الحسين بن الفضل وعبدالله بن يحيى بن عبد الجبار ومحمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخلد، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، أنبأنا الحسن بن عرفه، حدّثني علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّي ثلاثاً لأن تكون لي واحده منهنّ أحبّ إلي من حمر النعم: نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء [أهلي و] أهل بيتي، الحديث. [\(٣\)](#)

١١٨٧. الحسكاني: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكّري - كتابه من بغداد -، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمّد الصفّار... مثله. [\(٤\)](#)

ص: ٩٨

١- (١). خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٨٥ (٥٤).

٢- (٢). جامع البيان ١٢ / الجزء ٨/٢٢.

٣- (٣). تلخيص المتشابه ٦٤٤/٢ - ٦٤٥، ترجمه عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري (١٠٧٧)، وما بين المعقوفين من سائر المصادر.

٤- (٤). شواهد التنزيل ٣٣/٢ (٦٥٥).

١١٨٨. البيهقي : أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزالي وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيرهم، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفّار... مثله. (١)

١١٨٩. الكنجي : أخبرني مرجى بن أبي الحسن الواسطي -بحماه-، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي الكتاني، أخبرنا أبو القاسم بن بيان.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن معالي ومحمّد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها، قالوا: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحرّاني.

وأخبرنا محمّد بن محمود - ببغداد - ومحمّد بن يوسف - بتكريت - وأبو الفضل بن محمد - بالموصل -، قالوا: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب، أخبرنا ابن بيان.

وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواجه - بحلب -، أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ - بالإسكندرية -، أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الربعي.

قال الربعي وابن بيان: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدّثنا حسن بن عرفه، حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد، [عن أبيه،] يقول:

قال رسول الله لعلّي ثلاثاً لأن تكون لي واحده منهنّ أحبّ إلي من حمر النعم: نزل [علي] رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمه وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم، وذكر باقي الحديث أنا اختصرته، نقلناه هكذا من أصل الربعي. (٢)

١١٩٠. الحاكم : كتب إلى أبو إسماعيل محمد بن النحوي يذكر أنّ الحسن بن عرفه حدّثهم، قال: حدّثني علي بن ثابت الجزري، حدّثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

ص: ٩٩

١- (١). السنن الكبرى ٦٣/٧.

٢- (٢). كفاية الطالب ص ١٤٣ - ١٤٤، الباب الثاني والثلاثون.

نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى. (١)

١١٩١. ابن النجار : عن عامر بن سعد، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم: نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى، الحديث. (٢)

## ٧. أبوسعيد الخدرى

١١٩٢. الطبرانى : حدّثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى -بطرسوس-، حدّثنا أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا عمّار بن محمّد، عن سفيان الثورى، عن أبى الجحّاف داوود بن أبى عوف، عن عطية العوفى:

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله جلّ وعزّ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قال: نزلت فى خمسه: فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم. (٣)

١١٩٣. الحسكانى : أخبرنا [أبو الحسن] الجار، قال: أخبرنا [أبو الحسن] الصّفّار، قال: حدّثنا تمام، قال: حدّثنى أبو الربيع، قال: حدّثنا عمّار بن محمّد الثورى بذلك سواء إلا ما غيّرت. (٤)

١١٩٤. أبو الشيخ : أخبرنا ابن أبى عاصم، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهرانى، قال: حدّثنا عمّار بن محمّد، قال: أخبرنا سفيان الثورى، عن داوود أبى الجحّاف، عن عطية:

عن أبى سعيد الخدرى فى قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

ص: ١٠٠

١- (١). المستدرک ١٤٧/٣ (٣٠٦/٤٧٠٨).

٢- (٢). عنه السيوطى فى مسند فاطمه عليها السلام ص ٦٢ (١٥٥).

٣- (٣). المعجم الصغير ١٣٤/١-١٣٥؛ والمعجم الأوسط ٢٧١/٤ (٣٤٨٠).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٤٢/٢ (٦٦٢)، وقوله: «بذلك» راجع إلى الحديث التالى.

وَيُطَهَّرُكُمْ تَطْهِيراً) ، قال: نزلت في خمسه: رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمه وحسن وحسين. (١)

١١٩٥. أبوبكر الدينورى: أنبأنا أبو يوسف القلوسى، أنبأنا [أبو الربيع] سليمان بن داوود، أنبأنا عمّار بن محمّد، أنبأنا سفيان الثورى، عن أبي الجحّاف، [عن عطيه،] عن أبي سعيد، قال:

نزلت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فى خمسه: فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين -رضوان الله عليهم أجمعين-. (٢)

١١٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثى، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد الوسقندى، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف القصبانى الكوفى، قال: حدّثنا إبراهيم بن حبيب الرمانى، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائى، عن أبي الجحّاف، عن عطيه، عن أبي سعيد، قال:

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحاً إلى باب على بعد ما دخل بفاطمه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته. الصلاه -رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). أنا حرب لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتم.

رواه جماعه عن إبراهيم أبى المنذر. (٣)

١١٩٧. الطبرانى: حدّثنا موسى بن هارون، أنبأنا إبراهيم بن حبيب الكوفى -يعرف بابن الميته-، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائى، عن أبي الجحّاف، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدرى:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب على أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته. الصلاه -رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٤)

ص: ١٠١

١- (١). طبقات المحدثين ٣/٣٨٤ (٥٥٢)، وعنه الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٩٥، والحسكاني فى شواهد التنزيل ٢/٤١ (٦٦١).

٢- (٢). المجالسه ٨/٢٨٦ (٣٥٥٤)، وعنه ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق ١٤/١٤٧، ترجمه الحسين بن على (١٥٦٦)، وعنه ابن العديم فى بغية الطلب ٦/٢٥٨١، ترجمه الحسين بن على.

٣- (٣). شواهد التنزيل ٢/٤٤ (٦٦٥).

٤- (٤). المعجم الأوسط ٨/١١١، طبعه دارالحرمين.

١١٩٨. الدارقطني : حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن زياد، حدّثنا موسى بن هارون... مثله، إلّا أنّ فيه: يرحمكم الله. (١)

١١٩٩. الخطيب : أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، حدّثنا أبو محمّد إسماعيل بن علي الخطبي، حدّثنا موسى بن هارون... مثله.

(٢)

١٢٠٠. الحسكاني : حدّثنا عاليّاً عبد الله بن يوسف بن أحمد إملاء، قال: أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي -بمكّه-، قال: حدّثنا موسى بن هارون... مثله، إلّا أنّ فيه: يرحمكم الله. (٣)

١٢٠١. الخوارزمي : أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف الإصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي -بمكّه-، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا إبراهيم بن حبيب، حدّثنا عبد الله بن مسلم الملائني، عن أبي الجحّاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاء إلى باب علي عليه السلام أربعين صباحاً بعد ما دخل علي فاطمه عليها السلام، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته. الصلاة -يرحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٤)

١٢٠٢. الخوارزمي : و [بالسند المتقدّم] عن أبي سعيد الخدري أنّه قال:

لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرْ عَلَيْهَا ٥، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِي

ص: ١٠٢

١- (١). المؤتلف والمختلف ٢١٢١/٤.

٢- (٢). المتفق والمفترق ١٤٢١/٣ (٨٠٥)، ترجمه عبد الله بن مسلم الملائني الكوفي (٧١٧).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٤٥/٢ (٦٦٦).

٤- (٤). المناقب ص ٦٠ (٢٨).

باب فاطمه وعلى عليه السلام تسعة أشهر في كل صلاة، فيقول: الصلاة -يرحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١٢٠٣. الحسكاني : [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حَدَّثَنَا يحيى [بن محمّد بن صاعد]، حَدَّثَنَا محمّد بن عبيد بن  
عتبه الكندي، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حَدَّثَنَا علي بن عابس، عن أبي الجحّاف، عن عطية، عن أبي سعيد.

وعن [سليمان] الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) في خمسه: في رسول الله وعلى وفاطمه والحسن والحسين -صلوات الله عليهم-. (٢)

١٢٠٤. الطبراني : حَدَّثَنَا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حَدَّثَنَا علي بن عابس، عن أبي  
الجحّاف، عن عطية، عن أبي سعيد.

وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى  
وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم . (٣)

١٢٠٥. الحسكاني : أَخْبَرَنَا علي بن أحمد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن عبيد، قال: حَدَّثَنَا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا  
إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حَدَّثَنَا علي بن عابس، عن أبي الجحّاف والأعمش.

وَأَخْبَرَنَا أبو بكر بن قران، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حيّان، قال: حَدَّثَنَا أبو محمّد بن ناجيه، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن المستمّر، قال:  
حَدَّثَنَا بكر بن يحيى بن زبّان، قال: حَدَّثَنَا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

ص: ١٠٣

١- (١) . المناقب ص ٦٠ (٢٩).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٣٧/٢ (٧٧٠).

٣- (٣) . المعجم الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٣).



نزلت هذه الآية في النبي وعلى وفاطمه والحسن والحسين.

ذكرها لفظاً واحداً، وزاد على بن أحمد في خمسه: في النبي، إلى آخره. (١)

١٢٠٦. أبونعيم : حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا على بن عباس، عن أبي الجحّاف [داوود بن أبي عوف]، عن عطيه، عن أبي سعيد.

و [عن] الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدرى، قال:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في خمسه: في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين -صلى الله عليهم-. (٢)

١٢٠٧. الحسكاني : أخبرنا أبو سعيد الجرجاني، قال: أخبرنا أبو الحسن الحنّاجي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف الهاروني -بدمشق-، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن الحسين الجعفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبو حمّاد سالم الصيرفي، عن عطيه العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

لَمَّا نزلت هذه الآية: (وَأُمُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ٣، قال: كان يجيء إلى باب على تسعه أشهر كلّ صلاة غداه، ويقول: الصلاة -رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ٤ .

١٢٠٨. الحسكاني : أخبرنا أبو الحسن [على] بن أبي بكر الحافظ -بقرائتي عليه من أصل سماعه-، أخبرنا أبي، قال: حدّثني أبو بكر عبد الله بن سليمان.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن الحسين البغدادي، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال:

ص: ١٠٤

١- (١). شواهد التنزيل ٤٣/٢ - ٤٤ (٦٦٤).

٢- (٢). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٣ (٣٩)، الفصل الرابع.

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، قال: حدَّثنا الكرمانى بن عمرو، قال: حدَّثنا سالم بن عبدالله أبوحمّاد الصيرفي، قال: حدَّثنا عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: (وَ أَمُرُّ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ۙ) ، كَانَ يَجِيءُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَابِ عَلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يَقُولُ: الصَّلَاةُ -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .

أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، عن ابن الأشعث، وعنه السبيعي في تفسيره وابن شاهين. على لفظ ما عبرت (١).

ورواه عن عطية سوى هؤلاء [جماعه]. (٢).

١٢٠٩. الحسنكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد أن أباحفص عمر بن أحمد بن شاهين أخبرهم -ببغداد-، قال: حدَّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، حدَّثنا الكرمانى بن عمرو، قال: حدَّثنا أبوحمّاد سالم بن عبدالله، قال: حدَّثنا عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

حِينَ نَزَلَتْ (وَ أَمُرُّ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ) كَانَ النَّبِيُّ يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقُولُ: الصَّلَاةُ -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الْآيَةَ. (٣)

١٢١٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن النرسی، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبدالله السراج، أنبأنا عبدالله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، أنبأنا الكرمانى بن عمرو، أنبأنا سالم بن عبدالله أبوحمّاد، أنبأنا عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

ص: ١٠٥

١- (٢). هكذا في نسخة طبع مؤسسه الاعلمى للمطبوعات، فراجع ٢٨/٢.

٢- (٣). شواهد التنزيل ٤٦/٢ (٤٦٧)، وحديث ابن شاهين العذى أشار إليه هو الحديث التالى، وأبو الحسن بن أبى بكر هو على بن أحمد بن عبدان الحافظ .

٣- (٤). شواهد التنزيل ١٣٤/٢ (٧٦٦).

حين نزلت (وَ أَمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرْ عَلَيْهَا) كان يجيء نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة -رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١٢١١. الحسكاني : بإسناده عن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عباس، عن الأعمش، عن عطية... (٢)

تقدّمت روايته في روايه علي بن عباس، عن أبي الجحّاف، عن عطية.

١٢١٢. الطبراني : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثنا علي بن عباس، عن الأعمش، عن عطية... (٣)

تقدّمت روايته في روايه علي بن عباس، عن أبي الجحّاف، عن عطية.

١٢١٣. الحسكاني : بإسناده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عباس، عن الأعمش... (٤)

وإسناده عن إبراهيم بن المستمّر، عن بكر بن يحيى بن زبّان، عن مندل، عن الأعمش، عن عطية... (٤)

تقدّمت آنفاً في روايه علي بن عباس، عن أبي الجحّاف، عن عطية.

١٢١٤. الحسكاني : [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا حمّاد بن الحسن النهشلي وأبو أمية الطرسوسي ويعقوب بن إسحاق وأبوسفيان صالح بن حكيم البصري، قالوا: حدّثنا بكر بن [يحيى بن] زبّان العنزي، قال: حدّثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله:

ص: ١٠٦

١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٣٧/٢ (٧٧٠).

٣- (٣) . المعجم الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٣).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٤٣/٢ (٦٦٤).

نزلت هذه الآية في خمسه: في وفي علي وحسن وحسين وفاطمه (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآية. (١)

١٢١٥. الطبري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَانَ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

نزلت هذه الآية في خمسه: في وفي علي رضي الله عنه وحسن رضي الله عنه وحسين رضي الله عنه وفاطمه -رضي الله عنها- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٢)

١٢١٦. البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَانَ الْعَنْزِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

نزلت هذه الآية في خمسه (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) في (٣) وعلي وفاطمه والحسن والحسين. (٤)

١٢١٧. الحسكاني: حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْوَهَّابُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ -بدمشق-، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَانَ النَّبِيِّ الذَّهَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ (٥)، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) في النبي وفاطمه والحسن والحسين وعلي، فألقى عليهم الكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. (٦)

١٢١٨. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:]: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

ص: ١٠٧

١- (١). شواهد التنزيل ١٣٦/٢ (٧٦٩).

٢- (٢). جامع البيان ١٢/ الجزء ٦/٢٢، وعنه الثعلبي في الكشف والبيان ٤٢/٨.

٣- (٣). هذا هو الصواب الموافق لمجمع الزوائد وسائر المصادر، وصحّف في كشف الأستار ب -«في عبّاس!»

٤- (٤). عنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٢١/٣ (٢٦١١)، ومجمع الزوائد ١٦٧/٩.

٥- (٥). اختلفت المصادر في اسم هذا الأب بين «مسلم»، وبين «أبي مسلم».

٦- (٦). شواهد التنزيل ١٣٩/٢ (٧٧٤).

سليمان، حدّثنا محمّد بن عثمان العجلي ويعقوب بن سفيان، قالاً: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا عمران، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) فِي نَبِيِّ اللَّهِ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ جَلَّلَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكِسَاءٍ خَيْرِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً، وَأُمَّ سَلَمَةَ عَلِيَّ بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا؟ قَالَ: وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ. (١)

١٢١٩. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن علي بن مهران، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا عمران أبو عمر الأزدي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية في نبي الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. (٢)

١٢٢٠. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبو محمّد عبيدالله بن محمّد المروزي، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا يوسف بن موسى القطان، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا عمران بن أبي مسلم.

قال: يحيى بن محمّد بن صاعد: وحدّثنا محمّد بن علي الورّاق، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا عمران أبو عمر الأزدي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فِي نَبِيِّ اللَّهِ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنٍ.

قال: فجّللهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قال: وأمّ سلمة علي باب البيت، فقالت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: إنك لبخير -أو على خير-. (٣)

ص: ١٠٨

١- (١). شواهد التنزيل ١٣٥/٢ (٧٦٨).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٣٥/٢ (٧٦٧).

٣- (٣). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٤ (٣٤٩).

١٢٢١. ابن عساكر : أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد.

حيلولة: وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي عنه، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني -بالكوفه-، أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزه، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عمران بن أبي مسلم، قال:

سألت عطيه عن هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ؟

قال: اخبرك عنها بعلم؛ أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمه وحسن وحسين، فأدار عليهم الكساء.

قال: وكانت أم سلمه على باب البيت. قالت: وأنا يا نبي الله؟ قال: فإنك بخير، وإلى خير. (١)

١٢٢٢. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، قال: أخبرنا أبو محمد السمدي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدّثنا إسحاق بن راهويه الحنظلي بمسنده الكبير، وفيه قال: أخبرنا الملائى، قال: حدّثنا عمران بن أبي مسلم -شيخ كان فى جهينه-، قال:

سألت عطيه عن هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ؟

فقال: حدّثك عنها بعلم؛ حدّثني أبو سعيد الخدرى أنها نزلت في رسول الله، وفي الحسن والحسين، وفي فاطمه وعلي، وقال رسول الله: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وكانت أم سلمه بالباب، فقالت: وأنا. فقال رسول الله: إنك بخير، وإلى خير. (٢)

١٢٢٣. ابن المغازلى : بإسناده عن يوسف بن موسى القطان، عن أبي نعيم، عن عطيه... (٣)

تقدّمت روايته مع روايه عبیدالله بن موسى، عن عمران، عن عطيه.

ص: ١٠٩

١- (١). تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٦ - ١٤٧، ترجمه الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٩/٢ (٦٥٩).

٣- (٣). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٤ (٣٤٩).

١٢٢٤. الحسكاني : أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث وأبو النضر إسماعيل بن عبدالله السلمي، قالوا: حدّثنا الفضل بن موسى، عن عمران بن مسلم، عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في قول الله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) ، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

زاد أبو النضر: وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، أأنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير، وإلي خير. (١)

١٢٢٥. الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدّثنا عبدالرحمان بن علي بن خشرم، حدّثني أبي، حدّثنا الفضل بن موسى، حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، أأنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير -أو إلي خير-. (٢)

١٢٢٦. العقيلي: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري، في قوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ)

ص: ١١٠

١- (١). شواهد التنزيل ٣٨/٢ (٦٥٨).

٢- (٢). تاريخ بغداد ٢٧٧/١٠، ترجمه عبدالرحمان بن علي (٥٣٩٦)، ومثله رواه في المتفق والمفترق ١٧١/٣ (١٢٣٨)، ترجمه عمران بن مسلم (١٠٨٨). قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن علي... هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس... والباقي سواء.

وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً) ، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. (١)

١٢٢٧. ابن عدى : حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبيد بن يعقوب، حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النّوّاء، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسه، فقرأها، وسّمّاهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين. (٢)

١٢٢٨. الحسكاني : أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد العابد، قال: حدّثنا أبو أحمد الحسين بن علي إملاء، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن الحسين الخثعمي -بالكوفه-، قال: حدّثنا عبيد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النّوّاء، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسه، فقرأها، وسّمّاهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، في رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين -صلوات الله عليهم-. (٣)

١٢٢٩. ابن عساكر : أخبرنا أبو البركات عمر بن داوود بن إبراهيم بن محمّد بن محمّد العلوي -بالكوفه-، أنبأنا أبو الفرج محمّد بن أحمد بن علان الشاهد، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسين بن هارون بن النّجار النحوي، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي البزار، أنبأنا عبيد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمن -يعني المسعودي- عن كثير النّوّاء، [عن] عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسه نفر، وسّمّاهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

ص: ١١١

١- (١). الضعفاء ٣/٣٠٤، ترجمه عمران بن مسلم (١٣١٣).

٢- (٢). الكامل ٦/٦٧، ترجمه كثير النّوّاء (١٦٠٢).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٢/٣٩ - ٤٠ (٦٦٠).



الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين. (١)

١٢٣٠. أبو الشيخ : حدّثنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدّثنا الكرمانى بن عمرو، قال: حدّثنا عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى:

عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حين نزلت: (وَ أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۚ ، كان يجىء نبى الله صلى الله عليه وسلم إلى باب على صلاه الغداه ثمانيه أشهر يقول: الصلاه -رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٢)

١٢٣١. الحسكاني : أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا الدقيقى - هو محمّد بن عبدالملك - ، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون.

وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن ناجيه، قال: حدّثنا إبراهيم بن جابر المروزى.

قال: وحدّثنا محمّد بن العباس، قال: حدّثنا محمّد بن حرب، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون أبو هشام الغسانى الواسطى، قال: حدّثنا هارون بن سعد العجلى، قال: حدّثنى عطية، قال:

سألت أباسعيد الخدرى عن قوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) الآية، فعّد النبى وعلينا وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام . (٣)

١٢٣٢. أبونعيم : حدّثنا صالح بن يوسف الأنبارى، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عرفه، قال: حدّثنا [محمّد بن] عبدالملك، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون، قال: حدّثنا هارون بن سعد، قال: حدّثنا عطية، قال:

ص: ١١٢

- 
- ١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ٢٠٥/١٣ - ٢٠٦ ، ترجمه الحسن بن على (١٣٨٣).
  - ٢- (٣) . طبقات المحدثين ١٤٩/٤ (٩١٥) ، ترجمه محمّد بن الفضل بن الخطّاب (٥٩٠).
  - ٣- (٤) . شواهد التنزيل ٤٢/٢ - ٤٣ (٦٦٣).

سألت أباسعيد عن أهل البيت الذين قال الله -عز وجل- فيهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الآية، فذكر النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . (١)

١٢٣٣. ابن عدى : حدّثنا على بن سعيد بن بشير الرازى وأحمد بن يحيى بن زهير، قالوا: حدّثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى، حدّثنا عبدالرحيم بن هارون الغسانى، حدّثنا هارون بن سعد، قال: حدّثنى عطية العوفى، قال:

سألت أباسعيد الخدرى، عن أهل هذا البيت -عن هذه الآية:- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الآية، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة وحسن وحسين. (٢)

١٢٣٤. ابن عساكر : أخبرنا أبو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمان الحنوى وأبوبكر اللفتوانى، قالوا: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمى، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنى الحسين بن عبدالرحمان الأزدى، أنبأنا أبى، أنبأنا عبدالنور بن عبدالله، حدّثنى هارون بن سعد، عن عطية، قال:

سألت أباسعيد عن هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فعّد فى يدي؛ قال: نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . (٣)

١٢٣٥. ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدى، أنبأنا أبو العباس بن عقده، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا محمد بن إسحاق بن عمّار، أنبأنا هلال أبو أيوب الصيرفى، قال:

ص: ١١٣

١- (١) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ٧٣ - ٧٤ (٤٠)، الفصل الرابع.

٢- (٢) . الكامل ٢٨٣/٥، ترجمه عبدالرحيم بن هارون (١٤٢١) و ١٢٧/٧، ترجمه هارون بن سعد (٢٠٤٣) واسم على عليه السلام سقط فى مأخذ الأوّل وأمّا فى الثانى ثبت الحديث كاملاً.

٣- (٣) . تاريخ مدينه دمشق ١٤٧/١٤، ترجمه الحسين بن على (١٥٦٦).

سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أباسعيد الخدرى عن قوله عز وجل: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فأخبره أنها أنزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين. (١)

١٢٣٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم -قراءه عليه، سنة سبع وخمسمئة-، أنبأنا أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد التنوخي -قراءه عليه، في صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة-، حدّثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي - ببغداد، في ذى الحجة سنة تسع وأربعمئة-، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده... مثله، إلا أنه زاد في آخره: رضوان الله عليهم. (٢)

١٢٣٧. ابن مردويه وابن النجار: عن أبي سعيد الخدرى، قال:

لما نزلت (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ)، كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء إلى باب على صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة - رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٣)

١٢٣٨. ابن مردويه: عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال:

لما دخل على رضى الله عنه بفاطمه -رضى الله عنها- جاء النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته، الصلاة -رحمكم الله- (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم. (٤)

## ٨. أم سلمه

١٢٣٩. الطبرانى: حدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا عمرو بن هشام الحرّانى، حدّثنا

ص: ١١٤

١- (١). تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/١٣، ترجمه الحسن بن على (١٣٨٣).

٢- (٢). تاريخ مدينة دمشق ٩١/٦٠، ترجمه مفضل بن محمد (٧٦٠٦).

٣- (٣). عنهما السيوطى فى الدرّ المنثور ٥٦٠/٤ - ٥٦١، فى تفسير الآيه ١٣٢ من سوره طه.

٤- (٤). عنه السيوطى فى الدرّ المنثور ٣٧٨/٥.

عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبه بنت كيسان، عن أم سلمه، قالت:

انزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) وأنا في بيتي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمه كساء، فلما انزلت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: وأنت معنا. (١)

١٢٤٠. البخارى: قال أبو إسحاق الفزاري: عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان.

وقال يعلى: عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان، عن أم طارق.

وقال عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حفص بن يزيد، عن أم طارق.

وعن جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ). (٢)

١٢٤١. الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمه، قالت:

[نزلت] هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً) في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين. (٣)

١٢٤٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النُّقُور، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمه، تقول:

انزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

ص: ١١٥

١- (١). المعجم الكبير ٣٥٧/٢٣ (١٣٩).

٢- (٢). التاريخ الكبير ١٩٦/٢ (٢١٧٤).

٣- (٣). المعجم الكبير ٣٢٧/٢٣ (٧٥٠).

عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١٢٤٣. الطحاوى : حَدَّثَنَا فُهْدُ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ امِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (٢)

١٢٤٤. ابن المغازلي : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْعُلُوِيّ - فِي جَمَادَى الْأُولَى، فِي سَنَةِ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِئَةَ -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْمَزْنِيَّ الْمَلَقَّبَ بِابْنِ السَّقَاءِ الْحَافِظِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ -، [حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ]، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ امِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . (٣)

١٢٤٥. الحسكاني : أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيِّ - بَغْدَادَ -، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ سَهْلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ -، عَنِ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ:

عَنِ امِّ سَلْمَةَ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ) ،

ص: ١١٤

١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ١٤/١٤٣، ترجمه الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢- (٢) . شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٦ (٧٦٢) .

٣- (٣) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠١ - ٣٠٢ (٣٤٥).

قالت: إنَّها نزلت في رسول الله وعلى وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام .

هذا لفظ محمَّد، ولفظ مسعود أطول، وأخرجته في باب الشتم من كتاب قمع النواصب. (١)

١٢٤٦. الطبرى : حدَّثنا ابن حميد، قال: حدَّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، [عن جعفر بن عبدالرحمان،] عن حكيم بن سعد، قال:

ذكرنا على بن أبى طالب رضى الله عنه عند امّ سلمه، قالت: فيه نزلت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً) .

قالت امّ سلمه: جاء النبى صلى الله عليه وسلم إلى بيتى، فقال: لا تأذنى لأحد، فجاءت فاطمه، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جدّه وأمه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه [عن امّه وجدّه وأخيه، ثم جاء على، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه]، فاجتمعوا حول النبى صلى الله عليه وسلم على بساط، فجلّلهم نبى الله بكساء كان عليه، ثم قال: هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط .

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: إنك إلى خير. (٢)

١٢٤٧. الحسكاني : أخبرنا أبو سعد ابن على، أخبرنا أبو الحسن الكهيلي، حدَّثنا أبو جعفر الحضرمي، حدَّثنا عباد بن يعقوب، حدَّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن بعض أشياخه [وهو جعفر بن عبدالرحمان-، عن حكيم بن سعد]، عن امّ سلمه، قالت:

أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلي، فقال لى: لا تأذنى لأحد على، فجاءت فاطمه، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع أن أحجبه عن امّه وجدّه، ثم جاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه عن امّه وجدّه وأخيه، ثم جاء على، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه.

ص: ١١٧

١- (١) . شواهد التنزيل ١٢٢/٢ (٧٥٦).

٢- (٢) . جامع البيان ١٢/ الجزء ٨/٢٢، وقد أشار البخارى فى التاريخ الكبير ١٩٦/٢ (٢١٧٤) إلى هذا الطريق وسقوط جعفر بن عبدالرحمان من روايه عبدالله بن عبدالقدّوس.

قالت: فجمعهم رسول الله حوله -وتحتة كساء خيبرى- فجلبهم رسول الله جميعاً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يارسول الله، وأنا معهم؟ فوالله ما قال: وأنت معهم، ولكنه قال: إناك على خير، وإلى خير. فنزلت عليه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (١)

١٢٤٨. الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدّثنا محمد بن سعد العوفى، حدّثنى أبى، حدّثنا عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، عن أم سلمه، قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وكان فى البيت على وفاطمة والحسن والحسين.

قالت: وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت فى خير، وإلى خير. (٢)

١٢٤٩. الطبرى: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا حسن بن عطية، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبى سعيد:

عن أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ هذه الآية نزلت فى بيتها: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: وأنا جالسه على باب البيت، فقلت: أنا -يا رسول الله- أأست من أهل البيت؟ قال: إناك إلى خير، أنت من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم.

قالت: وفى البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم. (٣)

١٢٥٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامى، قال: أخبرنا أبو أحمد

ص: ١١٨

١- (١). شواهد التنزيل ١٣٣/٢ (٧٦٥).

٢- (٢). تاريخ بغداد ١٢٨/٩، ترجمه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفى (٤٧٤٣)، وبإسناده عنه ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق ١٤٦/١٤، ترجمه الحسين بن على (١٥٦٦).

٣- (٣). جامع البيان ١٢/ الجزء ٧/٢٢.

الجرجاني، قال: حدّثنا أبو عبد الملك محمّد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس -بصور (١)، سنة ثلاثمئة-، قال: أخبرنا موسى بن أيّوب بن عيسى النصيبي، قال: حدّثنا الزّجاج، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت: أم سلمة:

إِنَّ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِي بَيْتِي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

قالت: وفي البيت رسول الله وعلى والحسن والحسين وفاطمة، وأنا جالسه على باب البيت. قلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ قال: أنت من أزواج رسول الله. (٢)

١٢٥١. الحسكاني: [عن أبي، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر، قال: حدّثنا يعقوب الدورقي، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد الوراق، عن فضيل، به نحوه. (٣)

١٢٥٢. ابن أبي عاصم: حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا [عبدالله] بن داوود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، [قال]:

حدّثتني أم سلمة أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٤)

١٢٥٣. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الجار، قال: أخبرنا أبو الحسن الصفّار، قال: حدّثنا تمام، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدّثتني أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بنحوه. (٥)

ص: ١١٩

١- (١). هذا هو الظاهر الموافق لموارد روايته في الكامل لابن عدي، وفي المصدر: «أصور»! ولعلّ الصواب: «الصوري»، وله ترجمه في تاريخ مدينه دمشق ٧٣/٥١.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٩١/٢ (٧١٧).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٨٩/٢ (٧١٥)، والضمير في قوله: «نحوه» راجع إلى حديث الحسكاني الآتي قريباً عن ابن قتيبه، عن فضيل بن مرزوق.

٤- (٤). الأوائل ص ٥٤ (١٥٠).

٥- (٥). شواهد التنزيل ٨٦/٢ (٧٠٩) وضمير في قوله: «بنحوه» عائد إلى الحديث التالي.



١٢٥٤. الحسكاني : أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

حدّثتني أم سلمة أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . قالت: وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وحسن وحسين.

قالت: وأنا جالسه على الباب، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي.

وقال عبد بن حميد في تفسيره: أخبرنا عبيد الله بن موسى، فذكره. (١)

١٢٥٥. الحسكاني : حدّثني أبوزكريّا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أبو غسان، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله .

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. (٢)

١٢٥٦. ابن عساكر : أخبرنا عالياً أبو القاسم [هبه الله] بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، أنبأنا أبو غسان، أنبأنا فضيل - وهو ابن مرزوق -، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

ص: ١٢٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٨٦/٢ (٧٠٧ - ٧٠٨).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٨٧/٢ (٧١٠).

تَطْهِيراً) . قلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالت: وأهل البيت: رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. (١)

١٢٥٧. أبو منصور: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبدالرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي والشيخ الإمام أبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن الأمين، قالوا: أنبأنا أبو القاسم هبه الله بن الحصين... مثله، وزاد في آخره: رضى الله عنهم أجمعين. (٢)

١٢٥٨. الطحاوي: حدّثنا فهد، حدّثنا أبو غسان، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فقلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ فقال: أنت على خير، إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين. (٣)

١٢٥٩. الحسكاني: أخبرنا الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا هارون بن سليمان، قال: حدّثنا ابن قتيبة، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) في يومى وفي بيتى، وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

[وبه] قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدّثنا الكرمانى بن عمرو، قال: حدّثنا فضيل، به. (٤)

ص: ١٢١

١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ٢٠٦/١٣، ترجمه الحسن بن على (١٣٨٣).

٢- (٢) . الأربعين ص ١٧٠ (٣٦).

٣- (٣) . شرح مشكل الآثار ٢/٢٤١ (٧٦٨) .

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٨٩/٢ (٧١٤ - ٧١٦).

١٢٦٠. الطبرانی : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، وأنا جالسه على الباب، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت ؟ قال: أنت إلى خير. (١)

١٢٦١. الحسكاني : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْإِصْبَهَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرَضِخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، وأنا جالسه على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت ؟ قال: أنت إلى خير، أنت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

١٢٦٢. الحسكاني : بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكِرْمَانِيِّ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ فَضِيلٍ... .

تقدّمت روايته ذيل روايه ابن قتيبه، عن فضيل.

١٢٦٣. الحسكاني : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) الآية. قالت: وأنا جالسه على باب البيت. قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت ؟ قال: أنت إلى خير، إنك من أزواج النبي.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلى وفاطمه وحسن وحسين. (٣)

ص: ١٢٢

١- (١) . المعجم الكبير ٢٣/٢٤٩ (٥٠٣) و٣/٥٢ (٢٦٦٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢/٨٥ (٧٠٦).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢/٨٨ (٧١٣).

١٢٦٤. أبوالمعالى الحسينى : أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأ أبو على أحمد بن الفضل بن خزيمة، نبأ أبو عيسى موسى بن هارون الطوسى إملاء، نبأ معاوية بن عمر، نبأ فضيل بن مرزوق، نبأ عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية فى بيتى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) الآية. قالت: وأنا جالسه على باب البيت. قالت: قلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ فقال عليه السلام: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله.

قالت: وفى البيت رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم. (١)

١٢٦٥. الطبرى : حدثنى أبو كريب، قال: حدثننا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

[و] عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدرى، عن أم سلمة، قالت:

لما نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلل عليهم كساء خبيرياً، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: ألسنت منهم؟ قال: أنت إلى خير. (٢)

١٢٦٦. النحاس : قال عطية: حدثنى أبو سعيد الخدرى، قال: حدثنى أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية فى بيت [ى]، وكنت جالسه على الباب، فقلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، وأنت من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم، وكان فى البيت النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم -. (٣)

١٢٦٧. الحسكانى : حدثنى أبو القاسم بن أبى الحسن الفارسى، قال: أخبرنا أبى، قال:

ص: ١٢٣

١- (١). عيون الأخبار ق ٤٢ .

٢- (٢). جامع البيان ١٢ / الجزء ٧/٢٢ .

٣- (٣). معانى القرآن ٣٤٨/٥ .

أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي -بالكوفه- قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا ابن فضيل، عن أبان، عن شهر بن حوشب.

قال: وحدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن شهر، عن أم سلمه زوج النبي:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، فأدخلهم البيت، فقالت أم سلمه: أتأذن لي، فأدخل معهم؟ فدخلت، فجلّلتهم ثوباً كان عليه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (١)

١٢٤٨. الطحاوي: حدّثنا الحسين [بن الحكم الحبري] (٢) أيضاً، حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدّثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه.

و [عن] عبد الملك، عن عطاء، عن أم سلمه، قالت:

جاءت فاطمة بطعام لها إلى أبيها -وهو على منزله-، فقال: أي بيتي، اتيني بأولادي وابني وابن عمك.

قالت: ثم جلّلتهم - أو قالت: حوى عليهم الكساء-، فقال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمه: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: أنت من أزواج النبي عليه السلام، وأنت على خير -أو إلى خير-. (٣)

١٢٤٩. ابن عساکر: أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصوفي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني، أنبأنا أبو القاسم المنذر بن محمد بن

ص: ١٢٤

١- (١). شواهد التنزيل ١٠٤/٢ (٧٣٥).

٢- (٢). تفسير الحبري ص ٣٠٢ (٥٣)، وفيه: بطعيم... على منام له، فقال: اتيني ابني (خ: با بني) وابن عمك، فقالت: جلّلتهم - أو قالت: حوّلت (خ: هوا) - عليهم الكساء، وقال: اللهم هؤلاء... أنت (خ: إنك) زوج... .

٣- (٣). شرح مشكل الآثار ٢٣٩/٢ (٧٦٦).

المنذر القابوسي، أنبأنا أبي، حدّثني عمّي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين. (١)

١٢٧٠. أبوالمعالى الحسيني: أخبرنا الشيخ الصالح أبوظاهر عبدالغفار بن محمّد بن جعفر المكتب، أنبأنا أحمد بن شعيب البخاري، حدّثنا صالح بن محمّد جزره [بن عمرو] بن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، حدّثني معمر بن زائدة قائد الأعمش، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه، قال:

أتيتها، فسألتها عن علي رضي الله عنه، فقالت: ومن مثله يسأل؟ فقلت: فكيف بمن يسبّه، ويسبّ من يحبّه، وبكيت لبكائها، ثم قالت -رضي الله عنها-: ثكلتني أمي! أيسبّ النبي عليه السلام، وأنتم أحياء؟! قلت: ليس يعنون رسول الله، إنّما يسبّون عليّاً. فقالت: أليس يسبّون عليّاً، ويسبّون من يحبّه؟ فقلت: بلى، فقالت: والله لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه- وهو يحبّه، ونزلت هذه الآية -ورسول الله مسجى بثوب أبيض-: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فأمرني ألاّ أدع أحداً يدخل عليه، فأغفيت، فجاء الحسن والحسين حتّى دخلا عليه، ثم جاء علي وفاطمة رضي الله عنهم حتّى دخلا عليه، فجمعهم، وأخذ كساء كُنّا نلبسه أحياناً، ونبسّطه أحياناً، فغطّاه عليهم، ثم قال: ربّ، هؤلاء حامتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، فمال النبي عليه السلام بإصبعه، فأدارها عليهم.

قلت: يارسول الله، وأنا منهم؟ فسكت، ثم أعدتها ثلاثاً، فقال: إنّك إلى خير.

قالت: فوالله ما زادني بعد ثلثه علي أن قال: إنّك إلى خير. (٢)

١٢٧١. ابن الأعرابي: أنبأنا أبو سعيد [عبدالرحمان بن محمّد بن منصور]، أنبأنا حسين

ص: ١٢٥

١- (١). تاريخ مدينه دمشق ١٣٧/١٤، ترجمه الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢- (٢). عيون الأخبار ق ٤١.

الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، أنبأنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ- أَخَذَ ثَوْبًا، فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

قالت: فجئت لأدخل معهم، فقال: مكانك! أنت على خير. (١)

١٢٧٢. الطبراني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ التَّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ ثَوْبًا، فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٢)

١٢٧٣. الدولابي: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو جَعْفَرٍ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتِ الدَّهَّانِ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ سَلِيمَانَ [الْأَعْمَشِ] (٣)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ:

إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَخَذَ ثَوْبًا، فَجَلَّلَهُ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ -وَهُوَ مَعَهُمْ-، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

قالت: فجئت أدخل معهم، فقال: مكانك! إنك على خير. (٤)

١٢٧٤. الحسكاني: الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران أبو عبيد الله، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ [الْحَبْرِيُّ] (٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي

ص: ١٢٤

١- (١). المعجم ٣/٩٦٤ - ٩٦٥ (٢٠٤٩).

٢- (٢). المعجم الكبير ٢٣/٣٣٧ (٧٨٣).

٣- (٣). وفي المصدر: «عن مسلم، عن حبيب»، والتصويب متأ.

٤- (٤). الذرّيّة الطاهره ص ١٤٩ (١٩٢).

٥- (٥). تفسير الحبري ص ٢٩٩ (٥١)، والتلخيص منه.

سعيد بن عثمان، قال: حدّثني أبو مريم [عبد الغفار]، قال: حدّثني داوود بن أبي عوف، قال: حدّثني شهر بن حوشب، قال:

أتيت أم سلمة زوج النبي لأسلم عليها، فقلت لها: رأيت -يا أم المؤمنين- هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ)؟ قالت: نزلت، وأنا ورسول الله على منامه لنا، وتحتنا كساء خيبرى، فجاءت فاطمة ومعها حسن وحسين وفخار فيه خزيره، الحديث. (١)

١٢٧٥. أحمد: حدّثنا عبد الله بن نمير، [قال: قال عبد الملك: وحدّثني داوود بن أبي عوف أبو الجحّاف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، بمثله سواء. (٢)

١٢٧٦. الحسكاني: حدّثنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدّثني الحسين بن الحكم [الجبلي] (٣)، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل الملائى، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

أنّ الآية نزلت في بيتها، والنبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين فيه، فأخذ النبي عباءه، فجلّلهم بها، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقلت - وأنا عند عتبة الباب - يا رسول الله، وأنا منهم - أو معهم؟ قال: إنك إلى خير. (٤)

١٢٧٧. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا أبو إسرائيل، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

أنّ الآية نزلت في بيتها: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين [فيه]، فأخذ عباءه، فجلّلهم

ص: ١٢٧

١- (١). شواهد التنزيل ١٠٥/٢ (٧٣٦).

٢- (٢). مسند أحمد ٢٩٢/٦ (٢٦٥٠٨)؛ وفضائل الصحابه ٥٨٨/٢ (٩٩٦)، ترجمه أمير المؤمنين (١٢١)، وضمير «بمثله» راجع إلى روايه عطاء بن أبي رباح، عن أم سلمة الآتية.

٣- (٣). تفسير الجبلي ص ٣٠٠ (٥٢).

٤- (٤). شواهد التنزيل ١٠٢/٢ (٧٣١).



بها، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقلت -وأنا عند عتبة الباب-: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: إنك بخير، وإلى خير. (١)

١٢٧٨. الحسكاني: أخبرني عبدالرحمان بن الحسن لفظاً، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمه، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمه: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ )، قال: هم علي وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.

ورواه جماعه عن زبيد -سوى سفيان- منهم: أبو إسرائيل وعمران وهلال بن مقلاص. (٢)

١٢٧٩. أبوالمعالى الحسيني: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البرّاز، أنبأ أبو بكر محمّد بن علي بن الهيثم المقرئ، أنبأ موسى بن إسحاق، أنبأ محمّد بن عبدالله بن نمير، أنبأ عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه: عن النبي عليه السلام، في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة رضي الله عنهم. (٣)

١٢٨٠. ابن عساكر: [أخبرنا علي بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن عبدالرحمان بن أبي نصر، أنبأنا يوسف بن القاسم]، أنبأنا علي [ابن الحسن بن سالم]، حدّثني يحيى بن الحسين الإسفراييني، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصّفّار، أنبأنا عبيد بن سعيد، أنبأنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، نحوه. (٤)

ص: ١٢٨

١- (١). المعجم الكبير ٣٣٣/٢٣ (٧٦٨).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٠١/٢ (٧٢٩).

٣- (٣). عيون الأخبار ق ٤٢.

٤- (٤). تاريخ مدينه دمشق ١٣٩/١٤، ترجمه الحسين بن علي (١٥٦٦)، وضمير «نحوه» راجع إلى حديث عمرو بن قيس، عن زبيد، الآتي.

١٢٨١. الطبراني : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَعَلَهُمْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). قال: وفيهم نزلت. (١)

١٢٨٢. الخطيب : أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ الْمَالِينِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ - بِمِصْرَ -، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرِ الرَّازِي، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا عَمِّي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ تَلَا: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). قال: وفيهم انزلت. (٢)

١٢٨٣. ابن عساکر : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبِ الصَّفَّارِ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ شَهْرِ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ -عَزَّوَجَلَّ-: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَعَلِيُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا؟ قَالَ: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ. (٣)

١٢٨٤. الحسكاني : وَرَوَاهُ هَلَالُ بْنُ مَقْلَاصٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ (٤)

ص: ١٢٩

١- (١). المعجم الأوسط ٤٧٩/٤ (٣٨١١).

٢- (٢). موضح الأوهام ٣١٢/٢ (٣٥٧).

٣- (٣). تاريخ مدينه دمشق ١٣٩/١٤، ترجمه الحسين بن علي (١٥٦٦).

٤- (٤). شواهد التنزيل ١٠١/٢ (٧٢٩)، ذيل روايه عبید بن سعید، عن سفیان، عن زبید.

١٢٨٥. أبوالمعالى الحسينى : بإسناده عن عبدالملك بن أبى سليمان، عن داوود بن أبى هند، عن شهر بن حوشب... (١)

تقدّمت روايته مع روايه عبدالملك بن أبى سليمان، عن عطاء، عن أم سلمه.

١٢٨٦. الحسكاني : أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا عبدالحميد بن بهرام الفزارى، حدّثنا شهر بن حوشب، قال:

سمعت أم سلمه تقول -لما جاء نعى الحسين بن على -: لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله. غرّوه، وذلّوه لعنهم الله.

[ثمّ قالت:] جاءت فاطمه رسول الله غدوه ببرمه (٢) لها تحملها فى طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو فى البيت. قال: اذهبي، فادعيه لى، وائتيني بابنيه.

فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما فى يده [بيده «ل»]، وعلى يمشى فى أثرها حتّى دخلوا على رسول الله، فأجلسهما فى حجره، وجلس على على [عن «ل»] يمينه، وجلست فاطمه على يساره.

قالت أم سلمه: فاجتذب من تحتى كساءً خيريراً كان بساطاً لنا على المنامه فى المدينه، فألقى رسول الله عليهم جميعاً، وأخذ بشماله طرفى الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه، فقال: اللهم هؤلاء أهلى؛ أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. [قاله] ثلاث مرّات، [فى] كلّ ذلك يقول: اللهم هؤلاء أهلى؛ أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، ألسنت من أهلك؟ قال: بلى، فادخلى فى الكساء، فدخلت فى الكساء بعدما مضى دعاؤه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمه عليهم السلام. (٣)

ص: ١٣٠

١- (١). عيون الأخبار ق ٤٣.

٢- (٢). البرمه: القدر.

٣- (٣). شواهد التنزيل ١١١/٢ - ١١٢ (٧٤٣).

١٢٨٧. الطبرانى : حدّثنا على بن عبدالعزيز وأبو مسلم [إبراهيم] الكشّى، قالوا: حدّثنا حجّاج بن المنهال.

حيلولة: وحدّثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحى، حدّثنا أبو الوليد الطيالسى، قالوا: حدّثنا عبدالحميد بن بهرام الفزارى، حدّثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمه تقول:

جاءت فاطمه غدّيه بثريد (١) لها تحملها فى طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: وأين ابن عمّك؟ قالت: هو فى البيت. قال: اذهبي، فادعيه، واثيني بابنى.

فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما فى يد، وعلى يمشى فى أثرهما حتّى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجلسهما فى حجره، وجلس على عن يمينه، وجلست فاطمه -رضى الله عنها- فى يساره.

قالت أم سلمه: فأخذت من تحتى كساء كان بساطنا على المنامه فى البيت.

[وفى روايه حجّاج بن منهال: جاءت فاطمه [بئرمه فيها خزيه (٢)]، فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم: ادعى لى بعلك وابنيك الحسن والحسين، فدعتهم، فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمه. قالت: وأنا اصلى فى تلك الحجره، فنزلت هذه الآيه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فأخذ فضل الكساء، فغشاهم، ثمّ أخرج يده اليمنى من الكساء، وألوى بها إلى السماء ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمه: فأدخلت رأسى البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت على خير -مرتين-. (٣)

١٢٨٨. الحسكائى : أخبرنا أبو القاسم القرشى، قال: أخبرنا على بن المؤمّل، قال: أخبرنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حجّاج بن منهال، به، قال:

ص: ١٣١

١- (١). غَدِيَّة: لغه فى غَدْوَه، وهو سير أوّل النهار (لسان العرب: غدا).

٢- (٢). الخزيه: لحم صغار، ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق.

٣- (٣). المعجم الكبير ٥٣/٣ - ٥٤ (٢٦٦٦)، وعنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٤٦/١٠، ترجمه أبى الوليد الطيالسى (٨٤) بسنده إليه عن أبى خليفه، عن أبى الوليد، عن عبدالحميد....

شهدت أم سلمة حين جاءها نعي الحسين. قالت: فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة غدّيه بئرمه لها قد صنعت فيها عصيده تحملها في طبق، وساق الحديث كما رويت. (1)

١٢٨٩. الطبري: حدّثني أبو كريب، قال: حدّثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب... .

تقدّمت روايته مع روايه وكيع، عن فضيل، عن عطيه، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

١٢٩٠. الحسكاني: حدّثني أبو عبد الله المَهْرَبُئِد كَشَائِي، عن أبي الحسن بن أيوب بن عبد الرحمن السيّاري في تصنيفه، أخبرنا عمّار بن الحسن الهمداني، حدّثنا عيسى بن سواده وأبو الصباح النخعي، عن عبد الواحد بن عمر، قال:

أتيت شهر بن حوشب، فقلت: إنني سمعت حديثاً يروى عنك، فأحببت أن أسمعك منك، فقال: ابن أخي وما ذاك؟ فقد حدّثتني أهل الكوفة ما لم احّدث [به]. قلت: هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) - وهي في قراءة عبد الله هكذا - (وَ يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً) .

قال: نعم؛ أتيت أم سلمة زوج النبي، فقلت لها: يا أم المؤمنين، إن أناساً من قبلنا قد قالوا في هذه الآية [أشياء]. قالت: وما هي؟ قلت: ذكروا هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً)، فقال بعضهم: في نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته.

قالت: يا شهر بن حوشب، والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا، وفي مسجدي هذا؛ أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم حتّى جلس معي في مسجدي هذا، على مصلاي هذا، فبينما هو كذلك إذ أقبلت فاطمة معها خبز لها، ومعها ابناها الحسن والحسين تمشى بينهما، فوضعت طعامها قدام النبي، فقال لها النبي: أين بعلك يا فاطمة؟ قالت: بالأثر - يا رسول الله - يأتي الآن.

ص: ١٣٢

١ - (١). شواهد التنزيل ١١٣/٢ (٧٤٤)، وقد عطف الحديث على الروايه المتقدّمه بروايه إبراهيم بن عبد الله، عن حجاج بن المنهال.

فلم يلبث أن جاء على، فجلس معهم إذ أحسّ النبي بالروح، فسَلَّ مصلاًى هذا من تحتى، فتجافيت له عنها حتى سلّه، فإذا عباه قطواتيه، فجَلَل بها رؤوسهم، ثم أدخل رأسه معهم -ويده فوق رؤوسهم- فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى قد اجتمعوا (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) .-ثلاثاً-.

قلت: يا رسول الله، أدخل رأسى معكم؟ قال: يا أم سلمه، إنك على خير. قالت: فينا النبي كذلك إذ أحسّ بالروح.

والحديث اختصرته من طول. (١)

١٢٩١. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد مسعود بن محمد الطبرى، أخبرنا أبو إسحاق البرارى، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عقبه بن عبد الله الرفاعى، حدّثنا شهر بن حوشب، قال:

كنت -وأنا شاب - بالمدينه مقتل الحسين، فأتينا أم سلمه، فدخلنا عليها -وبيننا وبينها حجاب- فقالت: ألا أخبركم بشيء سمعته من رسول الله وشهدته؟ قلنا: بلى يا أم المؤمنين. قالت: إنى قربت إلى رسول الله طعاماً، فأعجبه، فقال: لو كان هنا على وفاطمه والحسن والحسين. قالت: فأرسلنا إليهم فجاءوا، فقربت الطعام، فلما فرغنا جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهم، فتناول كساء كان تحتى أصبناه من خبير، وأثاره على على وفاطمه والحسن والحسين، وهو يقول: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً). (٢)

١٢٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدى، أنبأنا أبو العباس [أحمد بن محمد بن سعيد] بن عقده، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفى، أنبأنا عبد الرحمان بن شريك، أنبأنا أبى، عن أبى إسحاق السبيعى، عن

ص: ١٣٣

١- (١). شواهد التنزيل ١٠٨/٢ (٧٤٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١١٦/٢ (٧٥١).

عبدالله بن معين (١) مولى ام سلمه، عن ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت:

نزلت هذه الآيه فى بيتها: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قالت: أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ارسل إلى على وفاطمه والحسن والحسين، [فأرسلت إليه]، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمه عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً -قالها ثلاث مرّات- قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله. (٢)

١٢٩٣. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن على، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن ربيعه مولى ام سلمه، عن ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنها قالت:

لما نزلت هذه الآيه فى بيتها: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) أمرنى رسول الله أن اومى إلى على وفاطمه والحسن والحسين، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمه عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وعترتى، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً -قالها ثلاث مرّات- قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنك على خير إن شاء الله. (٣)

١٢٩٤. ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوى، أخبرنا أبو الحسن على بن منصور الأخبارى الحلبي، حدّثنا على بن محمّد الشمشاطى، حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا العباس بن الفضل، حدّثنا يعقوب بن حميد، حدّثنا أنس بن عياض الليثى، عن شريك بن عبدالله بن أبى نمر، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت فى بيت ام سلمه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ) الآيه، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله ثوباً، ودعا فاطمه وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام، فجعله عليهم، وقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

ص: ١٣٤

- ١- (١). وفى الحديث التالى: «عبدالله بن ربيعه»، وفى المصادر الرجاليه والروائيه: «عبدالله بن رافع، مولى ام سلمه».
- ٢- (٢). تاريخ مدينه دمشق ١٤/١٤٣، ترجمه الحسين بن على (١٥٦٦).
- ٣- (٣). شواهد التنزيل ٩٥/٢ (٧٢٠).

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ( الآيه، فقالت ام سلمه من جانب البيت: أأنت من أهل البيت يا رسول الله؟ قال: بلى إن شاء الله.

قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسه هم جنّوا الرجس كراماً وطهروا تطهيرا

أحمد المصطفى وفاطم أعنى وعلينا وشبرا وشيرا

من تولاهم تولاه ذوالعرش ولقاه نضره وسرورا

وعلى مبغضيهم لعنه الله وأصلاهم المليك سعيرا. (١)

١٢٩٥. الطبراني: حدّثنا إدريس بن جعفر العطار، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن ام سلمه، قالت:

في بيتي نزلت هذه الآيه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمه وحسن وحسين فقال: اللهم أهلي، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ قال: إن شاء الله. (٢)

١٢٩٦. الحاكم: حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب، قالوا: حدّثنا الحسن بن مكرم البزار، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن ام سلمه، قالت:

في بيتي نزلت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمه والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي. (٣)

١٢٩٧. البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو عبدالرحمان محمد بن الحسين السلمى من أصل كتابه، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن مكرم، حدّثنا

ص: ١٣٥

١- (١). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٦ (٣٥١).

٢- (٢). المعجم الكبير ٢٣/٢٨٦ (٦٢٧).

٣- (٣). المستدرک ٣/١٤٦ (٣٠٣/٤٧٠٥).



عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمه، قالت: في بيتي انزلت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) . قالت: فأرسل رسول الله إلى فاطمه وعلى والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي.

فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله. (١)

١٢٩٨. الخوارزمي: [أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أحمد بن الحسين [البيهقي]، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عبد الرحمن السلمى، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... مثله، إلا أنّ فيه: في بيتي نزلت. (٢)

١٢٩٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن قراءه، قالوا: حدّثنا أبو العباس [محمد بن يعقوب] الأصم... مثله.

قلت: انتخبه أبو علي الحافظ على الأصم، ورواه جماعه عن عثمان، كذلك. (٣)

١٣٠٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ .

حيلوله: وأخبرنا أبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود -ابنا علي بن منصور بن الراوندي بالري-، قالوا: أنبأنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمّد بن صاعد النيسابوري، أنبأنا أبو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمّد بن يعقوب -زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه-، أنبأنا الحسن بن مكرم -زاد الحافظ: ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي:-، أنبأنا عثمان بن عمر، أنبأنا عبدالرحمان بن

ص: ١٣٦

١- (١) . الاعتقاد ص ٢١٢.

٢- (٢) . المناقب ص ٦١ (٣٠).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٩٢/٢ (٧١٨).

عبدالله بن زبير، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمه، قالت:

في بيتي نزلت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) . قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمه وعلى والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي، -وفي حديث الصيرفي: أهل بيتي قالت: فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله. (١)

١٣٠١. أبونعيم: حدثنا أبو إسحاق بن حمزه، حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد أبو عبد الله، حدثنا محمد بن هارون الرازي، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمه، أنها قالت:

في بيتي نزلت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) . قالت (٢): فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمه والحسن والحسين، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

قالت: قلت: يا رسول الله، فما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله. (٣)

١٣٠٢. الحسكاني: أحمد بن حرب، قال: حدثني صالح بن عبد الله، حدثنا جرير، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: حدثني من سمع أم سلمه تقول:

إن النبي كان في بيتي على منامه -والمنامه: الدكان-، وعليها كساء خيري، فأنته فاطمه بقدر لها فيه خزيه -وقد صنعته-، فقال لها: ادعى لي بعلك، فدعت علياً، واجتمع النبي صلى الله عليه وآله وعلى وحسن وحسين وفاطمه، فأصابوا من ذلك الطعام.

قالت أم سلمه: وأنا في الحجره أصلي، فنزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) ، فأخذ فضل الكساء، فغشاهم الكساء جميعاً -وهو معهم-، ثم أخرج إحدى يديه، وألوى بإصبغه إلى السماء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

ص: ١٣٧

١- (١) . تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/١٤ - ١٣٨، ترجمه الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢- (٢) . هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «قال».

٣- (٣) . أخبار إصبهان ٢٥٢/٢ - ٢٥٣.

قالت أم سلمة: فأدخلت رأسى [فى] البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير؛ إنك على خير. (١)

١٣٠٣. الحسكاني: أخبرنا منصور بن الحسين بن محمد الواعظ، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا جرير، به.

وبه حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا حكام -جميعاً- عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال:

حدثني من سمع أم سلمة تذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان فى بيتها على منامه، فأنت فاطمه بخزيره لها، فوضعتها بين يده، فقال: ادعى بعلك.

فاجتمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة والحسن والحسين وعلى فى بيتى، فنزلت عليهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فغشاهم الكساء جميعاً، ثم أخرج إحدى يديه، فأوماً بإصبعه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: فأدخلت رأسى فى الحجره، فقلت: وأنا معكم يا نبي الله؟ فقال: إنك إلى خير، إنك إلى خير. (٢)

١٣٠٤. الطحاوى: بإسناده عن جعفر الأحمر، عن عبد الملك، عن عطاء... (٣)

تقدمت روايته مع روايه جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر، عن أم سلمة.

١٣٠٥. أحمد: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد الملك -يعنى ابن أبي سليمان-، عن عطاء بن أبي رباح، قال:

ص: ١٣٨

١- (١). شواهد التنزيل ١٢٦/٢ (٧٥٨).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٢٦/٢ (٧٥٩).

٣- (٣). شرح مشكل الآثار ٢٣٩/٢ (٧٦٦).

حدّثني من سمع امّ سلمه تذكر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها، فأنته فاطمه ببرمه فيها خزيره، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعى زوجك وابنيك.

قالت: فجاء علي والحسين والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيره، وهو على منامه له على دكان تحته كساء خيبرى. قالت: وأنا أصلى في الحجره، فأنزل الله - عزّوجلّ - هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً).

قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشاهم به، ثم أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسى البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

قال عبدالملك: وحدّثني أبو ليلى، عن امّ سلمه مثل حديث عطاء سواء .

قال عبدالملك: وحدّثني داوود بن أبي عوف أبو الجحّاف، عن شهر بن حوشب، عن امّ سلمه بمثله سواء. (1)

١٣٠٦. أبو المعالي الحسيني: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان بن حرب بن مهران البزار، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن صبيح العبّاداني، أنبأ محمّد بن عبدالملك الدقيقي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن امّ سلمه.

وعن أبي ليلى الكندي، عن امّ سلمه.

وعن داوود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن امّ سلمه، قالت:

بينما النبي عليه السلام على منامه عليه كساء خيبرى إذ جاءته فاطمه -رضى الله عنها- ببرمه فيها خزيره، فقال لها رسول الله: ادعى زوجك وابنيك.

ص: ١٣٩

قالت: فاجتمعوا على تلك البرمه يأكلون منها، فنزلت هذه الآية -وأنا أصلى في الحجره-: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فأخذ رسول الله -صلى الله عليه- فضل الكساء، فغشاهم إياه، ثم أخرج يديه، فألوى بهما نحو السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالها مرتين.

قالت: فأدخلت رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

قالت: هم خمسة تحت الكساء: رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم . (١)

١٣٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدّثنا أبو إسحاق المفسر في تفسيره، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا الحسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمه، قالت:

في بيتي نزلت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ) ، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعلي وفاطمة وحسن وحسين، وجبرئيل يملئ على رسول الله، ورسول الله يملئ على علي عليه السلام . (٢)

١٣٠٨. ابن عدى: حدّثنا عمر بن سنان، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا حسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمه، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ) ، وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . (٣)

ص: ١٤٠

١- (١) . عيون الأخبار ق ٤٣ .

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٣١/٢ (٧٦٢).

٣- (٣) . الكامل ٢٥٧/٣، ترجمه سليمان بن قرم (٧٣٥) و٣٢٦/٥، ترجمه عبد الجبار بن العباس (١٤٧٨).

١٣٠٩. الحسكاني : أخبرنا أبو القاسم بن أبي الوفاء وأبو عبد الله الثقفي من أصل سماعهما أن أباسعد بن حمدويه الزاهد أخبرهم، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي داوود السجزي، حدّثنا أبو الربيع سليمان بن داوود المصري، حدّثنا [عبد الله] بن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي - وهو عمّار الدهني -، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن عمره الهمدانيه، قالت: قالت أم سلمه: أنت عمره؟ قلت: نعم - يا أمّاه - ألا تخبريني؟ (١)

١٣١٠. الحسكاني : أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو أحمد ابن عدى الجرجاني، حدّثنا الحسن بن الفرج الغزّي، حدّثنا عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي:

عن عمره الهمدانيه أنّها دخلت على أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: يا أمّته، ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض؟! قالت لها أم سلمه: أتحيينه؟ قالت: لا أحبّه ولا أبغضه - تريد علي بن أبي طالب -.

فقال لها أم سلمه: أنزل الله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله وعلي وفاطمه والحسن والحسين وأنا، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال رسول الله: أنت من صالح نسائي، فلو كان قال: «نعم» كان أحبّ إلي مما تطلع عليه الشمس، وتغرب.

لفظاً سواء. (٢)

١٣١١. الطحاوي : حدّثنا فهد، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن عمره الهمدانيه، قالت:

أتيت أم سلمه، فسلمت عليها، فقالت: من أنت؟ فقلت: عمره الهمدانيه، فقالت عمره: يا أمّ المؤمنين، أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض - تريد

ص: ١٤١

١- (١) . شواهد التنزيل ١٣٢/٢ (٧٦٣)، والحديث كما تراه غير تامّ، والظاهر أنّه من عمل المؤلّف، وأنّه اكتفى بنصّ الحديث التالي، وأشار في ذيل الحديث الآتي بأنّ لفظهما سواء.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٣٢/٢ (٧٦٤).

على بن أبي طالب-. قالت أم سلمة: أتحيينه أم تبغضينه؟ قالت: ما أحبّه ولا أبغضه، فقالت: أنزل الله هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) إلى آخرها، وما في البيت إلا- جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال: إن لك عند الله خيراً، فوددت أنه قال: «نعم» فكان أحبّ إلى ممّا تطلع عليه الشمس، وتغرب. (١)

١٣١٢. ابن عساكر: أخبرنا عالياً على الصواب أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم السلمى، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الإمام -بحلب-، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا حسين -يعنى المروزي-، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن عباس، عن عمّار الدهنى، عن عمره، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ )، وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل وميكائيل وعلى وفاطمة والحسن والحسين. (٢)

١٣١٣. الطحاوى: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبرى الكوفى، حدّثنا مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد الحنّاط، حدّثنا عبد الجبار بن عباس الشبامى، عن عمّار [بن معاوية] الدهنى، عن عمره بنت أفعى، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، يعنى فى سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام -وأنا على باب البيت- فقلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النّبى عليه السلام، وما قال: إنك من أهل البيت. (٣)

١٣١٤. ابن الأعرابى: أنبأنا الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبد الله، أنبأنا مخول بن

ص: ١٤٢

١- (١). شرح مشكل الآثار ٢/٢٤٤ (٧٧٢)، ومقتضى الترتيب السندى تقديم هذا الحديث على المتقدم، لكن أخرناه لوحده الحديثين المتقدمين من جهة اللفظ.

٢- (٢). تاريخ مدينه دمشق ١٤/١٤٤، ترجمه الحسين بن على (١٥٦٦).

٣- (٣). شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٨ (٧٦٥).

إبراهيم أبو عبدالله، أخبرنا عبد الجبار بن عباس الشبامى، عن عمّار الدهنى، عن عمره بنت أفعى، قالت: سمعت امّ سلمه تقول:

نزلت هذه الآية فى بيتى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، وفى البيت سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله وعلى وفاطمه والحسن والحسين. قالت: وأنا على باب البيت، [ف]أقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك [على خير، إنك من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وما قال: إنك] من أهل البيت. (١)

١٣١٥. الحسكاني: رواه أبو الشيخ الإصبهاني، عن عبدالله بن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخول، فكأنى سمعت منه. (٢)

١٣١٦. أبو نعيم: حدّثنا أحمد بن على بن الحارث المرهبي وزيد بن على المقرئ، قالوا: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلال، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس الشبامى، عن عمّار الدهنى، عن عمره بنت أفعى، عن امّ سلمه - رضى الله عنها-، قالت:

نزلت هذه الآية فى بيتى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، وفى البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلى والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام -وأنا على باب البيت-، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت على خير، إنك من أزواج النبى صلى الله عليه وآله ، وما قال: إنك من أهل البيت. (٣)

١٣١٧. الحسكاني: أخبرنا القاضى الإمام أبو القاسم على بن الحسن الداوودى -كتابه من هراه بخط يده- أنّ أباتراب محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى أخبره، قال: قرئ على أبى محمّد القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلال، قال: حدّثكم مخول بن إبراهيم، قال:

ص: ١٤٣

١- (١). المعجم ٧٤٢/٢ - ٧٤٣ (١٥٠٥)، وعنه ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق ١٤/١٤٥، ترجمه الحسين بن على (١٥٦٦) وما بين المعقوفين منه.

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٢٤/٢ (٧٥٧)، ذيل روايه القاسم بن محمّد بن حمّاد، عن مخول.

٣- (٣). عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ٧١ (٣٦)، الفصل الرابع.



حدّثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمره بنت أفعى، عن أم سلمه، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ) ، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلى وفاطمه والحسن والحسين -وأنا على باب البيت-، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ فقال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت.

ورواه أبو الشيخ، عن عبدالله بن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخول، فكأنني سمعت منه.

وأما أبو جعفر القمي عن أربعة نفر، عن مخول، فكأنه سمعه مني. (١)

١٣١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبدالله بن شاذب، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد صاحب الأشج، حدّثنا عبدالله بن ناجيه، حدّثنا عمّار بن خالد، حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدّثنا عبدالملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمه:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها على منامه تحته كساء خيبرى، فجاءت فاطمه -صلوات الله عليها- ببرمه فيها خزيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادعى زوجك وابنيك حسناً وحسيناً، فدعتهم (٢)، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بفضل الكساء، فغطّاهم، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. (٣)

١٣١٩. الحسين بن سعيد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدّثنا أبو جعفر [محمد بن عبدالله بن سليمان] الحضرمي، حدّثنا عمّار بن خالد الواسطي، حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمه:

ص: ١٤٤

١- (١). شواهد التنزيل ١٢٤/٢ (٧٥٧).

٢- (٢). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «دعوتهم».

٣- (٣). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٤ (٣٤٨).

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَنَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْرِيٌّ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِرَمِهِ فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَقَالَ: ادْعِي زَوْجَكَ وَابْنَيْكَ، فَدَعْتَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهِ الْكِسَاءَ، فَغَسَّاهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قَالَهَا النَّبِيُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ. (١)

١٣٢٠. أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ [، قَالَ]: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ]، حَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ... (٢)

تَقَدَّمَتْ رِوَايَتُهُ مَعَ رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أُمَّ سَلْمَةَ.

١٣٢١. أبو المعالي الحسيني: بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ... (٣)

تَقَدَّمَتْ رِوَايَتُهُ مَعَ رِوَايَةِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ.

١٣٢٢. الترمذي: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلْمَةَ. (٤)

## ٩. عائشة

١٣٢٣. الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَرَادِيُّ وَبِحْرَ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ -بِمَرُو-، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا مَصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ،

ص: ١٤٥

١- (١). شواهد التنزيل ١٣٠/٢ (٧٦١).

٢- (٢). مسند أحمد ٢٩٢/٦ (٢٦٥٠٨).

٣- (٣). عيون الأخبار ق ٤٣.

٤- (٤). الجامع الكبير ٢٦٣/٥ - ٢٦٤ (٣٢٠٦)، ذيل روايه علي بن زيد، عن أنس.

عن صفية بنت شيبة، قالت: حدثتني أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداه -وعليه مرط مرحل من شعر أسود-، فجاء الحسن والحسين، فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها معهما، ثم جاء علي، فأدخله معهم، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

(١)

١٣٢٤. ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداه -وعليه مرط مرحل من شعر أسود-، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثم جاء حسين، فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

(٢)

١٣٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبو نعيم الأزهرى، قال: أخبرنا أبو عوانة الإسفرايينى، قال: روى عبده بن عبد الله أبو سهل، قال: حدثنا

محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي غداه -وعليه مرط مرحل من شعر أسود-، فجاء الحسن بن علي، فأدخله، ثم جاء الحسين، فدخل معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٣)

١٣٢٦. مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير -واللفظ لأبي بكر-، قالوا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا،

عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداه -وعليه مرط مرحل من شعر أسود-، فجاء الحسن بن علي،

ص: ١٤٦

١- (١). المستدرک ١٤٧/٣ (٣٠٥/٤٧٠٧).

٢- (٢). المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٣)، وعنه وعن غيره مسلم فى صحيحه، كما فى الحديث ما بعد التالى.

٣- (٣). شواهد التنزيل ٥٦/٢ (٦٧٦).

فأدخله، ثم جاء الحسين، فدخل معه، ثم جاءت فاطمه، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (١)

١٣٢٧. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق -ببغداد-، أنبأ أحمد بن عثمان الآدمي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، حدثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة -وعليه مرط مرحل من شعر أسود-، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثم جاء الحسين، فأدخله معه، ثم جاءت فاطمه، فأدخلها معه، ثم جاء علي، فأدخله معه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٢)

١٣٢٨. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة، -وعليه مرط مرحل من شعر أسود-، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٣)

١٣٢٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا ابن صاعد، لفظاً سواء.

أخبرنا أبو سعد القاضي -بسمرقند-، قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية، عن عائشة أم المؤمنين، قالت:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات غداة -وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجلس، فأنت

ص: ١٤٧

١- (١). صحيح مسلم ١٨٨٣/٤ (٢٤٢٤)، الباب التاسع فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

٢- (٢). السنن الكبرى ١٤٩/٢.

٣- (٣). جامع البيان ١٢/ الجزء ٦/٢٢، وفي الحديث نقص وسقط يعرف ذلك من سائر طرقه.

فاطمه، فأدخلها فيه، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثم جاء حسن، فأدخله فيه، ثم جاء حسين، فأدخله فيه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآيه. (١)

١٣٣٠. البغوي: حدّثنا أبو الفضل زياد بن محمّد الحنفى، أنبأنا أبو محمّد عبدالرحمان بن محمّد الأنصارى، أنبأنا أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد، أنبأنا أبوهمّام الوليد بن شجاع، أنبأنا يحيى بن زكريّا بن أبى زائده، أنبأنا أبى، عن مصعب بن شيبه، عن صفيه بنت شيبه الحجبيه، عن عائشه امّ المؤمنين، قالت:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداه -وعليه مرط مرّحل من شعر أسود-، فجلس، فأتت فاطمه، فأدخلها فيه، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثم جاء حسن، فأدخله فيه، ثم جاء حسين، فأدخله فيه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٢)

١٣٣١. ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن عبيدالله بن محمّد بن أحمد البيهقى، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن عمر العمري، أنبأنا أبو محمّد [عبدالرحمان بن محمّد] بن أبى شريح، أنبأنا يحيى بن محمّد بن صاعد... مثله. (٣)

١٣٣٢. ابن راهويه: أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا [يحيى بن زكريّا] بن أبى زائده، عن أبيه، عن مصعب بن شيبه، عن صفيه بنت شيبه، عن عائشه، قالت:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداه -وعليه مرط مرّحل من شعر أسود-، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً، فأدخله، ثم دعا حسيناً، فأدخله، ثم دعا فاطمه، فأدخلها، ثم دعا علياً، فأدخله، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٤)

ص: ١٤٨

١- (١). شواهد التنزيل ٦٠/٢ (٦٨١).

٢- (٢). معالم التنزيل ٥٢٩/٣.

٣- (٣). تاريخ مدينه دمشق ٢٠٢/١٣، ترجمه الحسن بن على (١٣٨٣).

٤- (٤). مسند ابن راهويه ٦٧٨/٣ (١٢٧١/٧٢٨).

١٣٣٣. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين بن محمد الثقفي [ابن فنجويه]، عن الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، قال: أخبرني أبو القاسم المقرئ، قال: أخبرني أبو زرعه [الرازي عبيد الله بن عبد الكريم]، حدثني عبد الرحمان بن عبد الملك بن شيبه، أخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابَطَهُ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ: مَنْ يَدْعُو؟ -مَرَّتَيْنِ-. فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ. قَالَ: فَجَعَلَ حَسَنًا عَنْ يَمَانِهِ وَحُسَيْنًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَجَاهَهُ، ثُمَّ غَشَّاهُمْ كَسَاءً خَيْرِيًّا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلٌ، وَهُؤُلَاءِ أَهْلِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ -: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) (الآية).

فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدْخَلَ مَعَكُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -: مَكَانَكَ، فَإِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

١٣٣٤. الحاكم: حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا جدِّي، حدثنا أبو بكر بن شيبه الحزامي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابَطَهُ قَالَ: ادْعُوا لِي، ادْعُوا لِي، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ بَيْتِي: عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَجَاءَ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَاءً، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هؤُلَاءِ آلِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ -: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). (٢)

ص: ١٤٩

١- (١). الكشف والبيان ٤٣/٨ - واللفظ له؛ وشواهد التنزيل ٥٤/٢ (٦٧٤).

٢- (٢). المستدرک ١٤٧/٣ - ١٤٨ (٣٠٧/٤٧٠٩).

١٣٣٥. الحسكاني : أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، قال: حدّثنا أبو بكر بن شيبه، قال: أخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حدّثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَبْرِئِيلَ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ قَالَ: مَنْ يَدْعُو لِي؟ مَنْ يَدْعُو لِي؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَعَلَ حَسَنًا عَنْ يَمِينِهِ وَحُسَيْنًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ تَجَاهَهُمْ، ثُمَّ غَشَاهُمْ بِكِسَاءٍ خَيْرِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ نَبِيَّ أَهْلًا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) (الآية، فقالت زينب: يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ قال: مكانك، فإنّك على خير إن شاء الله. (١))

١٣٣٦. الحسكاني : أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي، قال: حدّثني أبو بكر بن شيبه الحزامي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً قَالَ: ادْعُوا لِي، ادْعُوا لِي، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَجَاءَ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسَاءً لَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) (الآية. (٢))

## ١١. عبدالله بن عباس

١٣٣٧. الحسكاني : أخبرنا أبو محمّد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله المرزباني، قال:

ص: ١٥٠

١- (١). شواهد التنزيل ٥٣/٢ (٦٧٣).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٥٤/٢ - ٥٥ (٦٧٥).

أخبرنا أبو الحسن الحافظ ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري (١)، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ) ، قال: نزلت في رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين.

والرجس: الشكّ . (٢)

١٣٣٨. الثعلبي: أخبرني أبو عبد الله، حدّثني عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدّثنا الحارث بن عبد الله الخازن، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن ربيعي، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله عزّ وجلّ: (وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٣ ، فأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله: (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ٤ ، فأنا من السابقين، وأنا من خير السابقين.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: (وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ٥ الآية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولا فخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله سبحانه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (٣)

ص: ١٥١

١- (١) . تفسير الحبري ص ٣٠٧ (٥٦).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥١/٢ (٦٧١).

٣- (٦) . الكشف والبيان ٤٤/٨ ، ومخطوطته ق ١٤٠ - ١٤١.



١٣٣٩. الحسكاني : أخبرنا أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد.

وحدّثنا أبو ذرّ اليمنى -إملاء في الجامع-، قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن خميرويه -بهره-، أخبرنا أحمد بن نجده، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن ربيع، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَسَمًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ( وَ أَصِيحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصِيحَابُ الْيَمِينِ ١ ) ( وَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ ٢ ) ، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله: (فَأَصِيحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصِيحَابُ الْيَمِينِ وَ أَصِيحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ٣ ) ، فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيله، فذلك قوله: ( وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ٤ ) الآية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولا فخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .  
[\(١\)](#)

١٣٤٠. الطبراني : حدّثنا الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري، قالوا: حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن ربيع، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ص: ١٥٢

إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلَائِقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (أَصْحَابُ الْيَمِينِ) وَ (أَصْحَابُ الشُّمَالِ ١ ، وَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ).

ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ بِيوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا بِيوتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ٢ ، فَأَنَا مِنْ خَيْرِ السَّابِقِينَ).

ثُمَّ جَعَلَ الْبَيْتَ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ٣ الْآيَةَ، فَأَنَا أَنْتَقَى وَلَدَ آدَمَ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَلَا فَخْرَ).

ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بِيوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بِيوتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

(١)

١٣٤١. البيهقي : أخبرنا أبو الحسن بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ اللَّهَ -عَزَّوَجَلَّ- قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ) وَ (أَصْحَابُ الشُّمَالِ ٥ ، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ).

ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ أَثْلَاثًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثَلَاثًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ٦ ) ، فَأَنَا مِنْ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ.

ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (وَ جَعَلْنَاكُمْ)

ص: ١٥٣

برای ادامه مشاهده محتوای کتاب لطفا عبارت امنیتی زیر را وارد نمایید.

ص:

برای ادامه مشاهده محتوای کتاب لطفا عبارت امنیتی زیر را وارد نمایید.

ص:

برای ادامه مشاهده محتوای کتاب لطفا عبارت امنیتی زیر را وارد نمایید.

ص:

برای ادامه مشاهده محتوای کتاب لطفا عبارت امنیتی زیر را وارد نمایید.

ص:

برای ادامه مشاهده محتوای کتاب لطفا عبارت امنیتی زیر را وارد نمایید.

ص:

فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَأَنْتِ مَكَانَكَ، وَأَنْتِ عَلِيٌّ خَيْرٌ. (١)

١٣٥١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الجوري بها بقراءتي عليه مرّات، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق المصري بها، حدّثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، قال: حدّثني إسماعيل بن موسى السدي، حدّثنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، [عن عطاء،] عن عمر بن أبي سلمه، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الْآيَةَ، قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: اجلسي مكانك، فإنك علي خير. (٢)

١٣٥٢. الحسكاني: أحمد بن حرب، قال: حدّثني صالح بن عبدالله، حدّثنا محمد بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمه، قال:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) - وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ - فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَعَلِيًّا، فَجَلَّلَهُمْ جَمِيعًا بِكِسَاءٍ. عَلَى خَلْفِهِ، وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: فَأَنَا مَعَهُمْ؟ قَالَ: أَنْتِ فِي مَكَانِكَ، وَأَنْتِ عَلِيٌّ خَيْرٌ. (٣)

١٣٥٣. الطبري: حدّثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا محمد بن سليمان [بن] الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء، عن عمر بن أبي سلمه، قال:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلِي الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، فَدَعَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ

ص: ١٥٩

١- (١). المعجم الكبير ٢٥/٩ (٨٢٩٥).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١١٩/٢ (٧٥٣).

٣- (٣). شواهد التنزيل ١٢٠/٢ (٧٥٥).



يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلفه، فتجلل هو و هم بالكساء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: أنا معهم؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير. (١)

١٣٥٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، حدثنا يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) في بيت أم سلمة، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره، ثم جللهم بالكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

ثم قالت أم سلمة: قلت: اجعلني فيهم يا رسول الله. قال: مكانك، وأنت على خير. (٢)

١٣٥٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم -نزلت، وهو في بيت أم سلمة-: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، فدعا فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً -زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره-، ثم جللهم بالكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: اجعلني معهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت بمكانك، وأنت إلى خير. (٣)

١٣٥٦. الترمذي: حدثنا قتيبه، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، عن

ص: ١٦٠

١- (١). جامع البيان ١٢/ الجزء ٨/٢٢.

٢- (٢). شواهد التنزيل ١١٩/٢ (٧٥٤).

٣- (٣). تاريخ مدينه دمشق ١٤/١٤٥، ترجمه الحسين بن علي (١٥٦٦).

يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمه ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ - وَعَلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ، فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ -، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْتَ عَلَى مَكَانِكَ، وَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ. (١)

١٣٥٧. الطحاوي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْوَاسِطِيَّ أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْإِصْبَهَانِيَّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ، قَالَ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ -: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). قَالَتْ: فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ، فَاجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَدَعَا عَلِيًّا، فَاجْلَسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ جَلَّلَهُمْ جَمِيعًا بِالْكِسَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ. قَالَ: أَنْتَ مَكَانِكَ، وَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ. (٢)

١٣٥٨. الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ [بْنِ] الْإِصْبَهَانِيَّ... (٣)

تَقَدَّمَ رَوَايَتُهُ مَعَ رَوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ النُّعْمَانَ الْفَرَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ [بْنِ] الْإِصْبَهَانِيَّ.

## ١٥. معقل بن يسار

١٣٥٩. الترمذي: -ذِيلُ رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ-: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلْمَةَ. (٤)

ص: ١٤١

١- (١). الجامع الكبير ٢٦٢/٥ - ٢٦٣ (٣٢٠٥)، الباب ٣٣.

٢- (٢). شرح مشكل الآثار ٢٤٣/٢ (٧٧١).

٣- (٣). المعجم الكبير ٢٥/٩ (٨٢٩).

٤- (٤). الجامع الكبير ٢٦٤/٥ (٣٢٠٦).

١٣٦٠. ابن عساكر: قرأت علي أبي محمّد عبدالله بن أسد بن عمّار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا أبوالحسين عبدالله بن عمرو بن معاذ العنسي الإمام بداريا، أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، أنبأنا أحمد بن المعلّى، أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن عبدالجبار الخبائري، حدّثنا الحارث بن عبيده، حدّثني العلاء بن عتبة اليحصبي، عن أبي عامر، قال:

جلست في حلقة بدمشق فيها وائله بن الأسقع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فوقعوا في علي يشتمونه، وينتقصونه حتّى إذا افتقرت الحلقة جعلت أتوقع في علي، فقال لي وائله: رأيت علياً؟! قلت: لا. قال: لم تقع فيه؟ قلت: لأنّي سمعت هؤلاء يقعون فيه! قال: أفلا اخبرك عن علي؟ [قلت: بلى،] قال:

أتيت منزله، فقرعت الباب، فاستجابت لي فاطمه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قالت: من ذا؟ قلت: وائله. قالت: وما حاجتك؟ قلت: أردت أباالحسن. قالت: ارقب الساعه يأتيك، فقعدت، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً على علي، فسلمنا، فلتمّا دخلا الدار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمه بمرط، فأدخل رأسه تحته، وأدخل رأس فاطمه ورأس علي ورأس الحسن والحسين تحته، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي -ثلاثاً-، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً).

فقلت -وأنا من خارج-: وأنا من أهلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنت من أهلي. والله ما أرجو غيرها. (١)

١٣٦١. ابن عساكر: أنبأنا أبو طاهر بن الحنّائي، أنبأ أبو علي الأهوازي قراءه، أخبرنا عبد الوهاب الكلّابي، أنبأنا ابن جوصا، حدّثنا عمرو بن عثمان، أنبأنا الحارث بن عبيده، عن العلاء بن عتبة اليحصبي.

ص: ١٦٢

١- (١). تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٦٧ - ٢٥، ترجمه أبي عامر الرحبي (١٦٣٢). وما في بعض طرق الحديث من أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لوائله: «أنت من أهلي» معارض للأحاديث الثابتة والمتواترة عنه صلى الله عليه وآله وسلم من أنّه نصّ علي أنّ أهل بيته ممّن عاصره، وهم علي وفاطمه والحسنان.

عن رجل من الرحبه، أنه قعد في حلقه بدمشق فيها وائله بن الأسقع الليثي، فحدث القوم، فلما أرادوا أن يتفرقوا أخذوا في عيب على حتى وصل ذلك إلى ذلك الرجل - وكان آخر من أراد القيام-، فتناوله وائله بثوبه، فأقعدته، فقال له: أتعرف علياً؟ هل رأيتَه ؟ قال: لا. قال: أفلا احديثك عن علي ؟ قال: بلى. قال:

أتيت علياً أطلبه في منزله، فلم اصبه، فاستجابت لي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: من تريد؟ قلت: أباحسن. قالت: الساعه يأتيك من هذه الناحيه. قال: فجاء علي -والنبي صلى الله عليه وسلم معه يتوكأ عليه-، فدخل على فاطمه وحسن وحسين، ثم دعا بمرط ، فغشاهم به، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً) .

قال: قلت: يارسول الله، وأنا فاجعنى من أهلك! قال: وأنت. قال: فوالله ما عندى شيء أرجا عندى منها. (١)

١٣٦٢. الحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادى وبحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا بشر بن بكر، حدثنا [عبدالرحمان] الأوزاعي، حدثني أبو عمارة، حدثني وائله بن الأسقع، قال:

أتيت علياً، فلم أجده، فقالت لي فاطمه: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فدخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين، فأقعد كل واحد منهما على فخذي، وأدنا فاطمه من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوباً، وقال:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً) ، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أهل بيتي أحق . (٢)

١٣٦٣. الحسكاني : أخبرنا إسحاق [بن محمد بن يوسف]، قال: حدثنا [أبو العباس]

ص: ١٦٣

١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ١٢٢/٦٨، في ترجمه رجل رحبي (٩٠٩٣).

٢- (٢) . المستدرک ١٤٧/٣ (٣٠٤/٤٧٠٦).

محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالوا: حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدّثني أبو عمّار، قال: حدّثني وائله بن الأسقع، قال: أتيت عليّاً، فلم أجده، وذكر نحوه. (١)

١٣٦٤. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمة في جامعه، عن الربيع ويحيى بن نصر، عن بشر.

ورواه أيضاً عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو.

وعن محمد بن مسكين، عن بشر بن بكر، عن أبي عمرو، في الشواذ.

وعن محمد بن مصعب القرظساني، عن الأوزاعي. (٢)

١٣٦٥. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله السوسى، حدّثنا أبو العباس، أنبا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالوا: حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدّثني أبو عمّار، قال: حدّثني وائله بن الأسقع، قال: أتيت عليّاً رضى الله عنه، فلم أجده، فذكر الحديث بنحوه. (٣)

١٣٦٦. الطحاوى: حدّثنا محمد بن الحجّاج الحضرمي وسليمان الكيسانى، قالوا: حدّثنا بشر بن بكر البجلي، عن الأوزاعي، أخبرني أبو عمّار، حدّثني وائله، قال:

أتيت عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمه: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه. قال: فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلها، ودخلت معها، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين، فأقعد كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمه من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوباً - وأنا منتبذ -، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ حَقِّ).

ص: ١٦٤

١- (١). شواهد التنزيل ٦٥/٢ (٦٨٧)، والمراد من قوله: «نحوه» هو نحو حديث الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي الآتى.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٨).

٣- (٣). السنن الكبرى ١٥٢/٢، والمراد من قوله: «بنحوه» هو الحديث الآتى بإسناده عن العباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي.

فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثله: فإنها من أرجا ما أرجو. (١)

١٣٦٧. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن مسكين ويحيى بن نصر، عن بشر.

تقدمت روايته عنهما آنفاً مع روايته عن الربيع، عن بشر.

١٣٦٨. الحسكاني: رواه عن الأوزاعي... وعبدالله بن واقد. (٢)

١٣٦٩. ابن حبان: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبدالواحد، قالوا: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمارة، عن واثله بن الأسقع، قال:

سألت عن علي في منزله، فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم -إذ جاء-، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، اللهم هؤلاء أهلي.

قال واثله: فقلت من ناحيه البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثله: إنها لمن أرجا ما أرتجي. (٣)

١٣٧٠. الطبراني: حدثنا أبو يزيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني.

حيلوله: وحدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، حدثنا محمد بن بشر التنيسي.

قالا: حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو عمارة شداد، قال: قال واثله بن الأسقع الليثي:

ص: ١٦٥

١- (١). شرح مشكل الآثار ٢/٢٤٥ (٧٧٣).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢/٦٩ (٦٩٠)، ذيل الحديث بروايه يحيى بن أبي كثير، عن عبدالرحمان بن عمرو الأوزاعي.

٣- (٣). صحيح ابن حبان ١٥/٤٣٢ (٦٩٧٦).

كنت اريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمه: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه حتى يأتي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو، فدخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمه من حجره، ثم لفّ عليهما ثوبه -وأنا متبذ-، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، ثم قال: هؤلاء أهلي؛ هؤلاء أهلي أحقّ .

قال واثله: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثله: وإنه لمن أرجا ما أرجوه. (١)

١٣٧١. أحمد : حدّثنا محمّد بن مصعب -هو القرقساني-، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمّار، قال:

دخلت على واثله بن الأسقع -وعنده قوم-، فذكروا علياً، فشتموه، فشتمته معهم، فلمّا قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه، فشتمته معهم، فقال: ألا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، فقال: أتيت فاطمه أسألها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه علي وحسن وحسين آخذاً كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنا علياً وفاطمه، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه -أو قال: كساء-، ثم تلا هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ) الآية.

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ. (٢)

١٣٧٢. ابن أبي شيبه : حدّثنا محمّد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمّار، قال:

ص: ١٦٦

١- (١). المعجم الكبير ٦٦/٢٢ (١٦٠)، وفيه: «وأنا مسند» بدل: «وأنا متبذ». ورواه أيضاً في ٥٥/٣ (٢٦٧٠) من طريق محمّد بن علي الصائغ وحده، إلّا أنّ فيه: «فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء، فدخلت معهما»، وليس فيه كلمة «أحقّ» بعد «هؤلاء أهلي»، وفيه: «قال واثله: إنّه لأرجا ما أرجوه».

٢- (٢). فضائل الصحابة ٥٧٧/٢ (٩٧٨)، واللفظ له، ومثله في روايه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٩) من طريق أحمد وغيره، إلّا أنّه صرّح بأنّ اللفظ لأحمد، ومسند أحمد ١٠٧/٤ (١٦٩٨٨) مع بعض الاختصار.

دخلت على وائله -وعنده قوم-، فذكروا علياً، فشتموه، فشتمته معهم، فقال: ألا اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمه أسألها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه علي وحسن وحسين كل واحد منهما آخذاً بيده، فأدنا علياً وفاطمه، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه -أو قال: كساءه-، ثم تلا هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ )، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق . (١)

١٣٧٣. الطبراني : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، عن محمّد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي.

تقدّمت روايته آنفاً مع روايه محمّد بن بشر، عن الأوزاعي.

١٣٧٤. الحسكاني : أخبرنا أبو نصر المفسّر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: أخبرنا أبو إسحاق المفسّر، قال: حدّثنا الحسن البزار، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب.

وأخبرنا أبو سعيد الطبري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البزاري، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن الصباح، قال: أخبرنا محمّد بن مصعب.

وأخبرنا أبو سعد السعدي، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب...

هذا لفظ أحمد بن حنبل، والمعنى واحد. (٢)

١٣٧٥. ابن المغازلي : أخبرنا علي بن محمّد بن الحسين القاضي، حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا الحسن بن الصباح البزار، حدّثنا محمّد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي، عن أبي عمّار، قال:

ص: ١٤٧

١- (١). المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٤)، وعنه الثعلبي في الكشف والبيان ٤٣/٨.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٤٨٩)، وقد تقدّم روايه أحمد آنفاً، إلا أنّ في روايه الحسكاني عنه: «لفّ عليهم ثوبه أو كساءه»، وذكر في الآية: (...الرّجس أهل البيت )



دخلت على وائله بن الأسقع -وعنده قوم يذكرون علياً-، فقال لي وائله: ألا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمه عليها السلام، فسألته عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجلست أنتظره، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي معه، فدخل معهم البيت، فأدنا علياً وفاطمه، فأجلس واحداً عن يمينه والآخر عن يساره، ودعا بالحسن والحسين، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق. (١)

١٣٧٦. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمه، عن محمد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي.

تقدمت روايته مع روايه الربيع، عن بشر، عن الأوزاعي.

١٣٧٧. الحسكاني: رواه عن الأوزاعي -سوى هؤلاء- أبو مسهر... (٢)

١٣٧٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالله بن أبي كامل.

حيلولة: وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان، قالوا: أخبرنا أبو العباس بن قبيس.

قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمه بن سليمان، أنبأنا العباس، أخبرني أبي.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبدالله السوسي، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، أنبأنا أبو عمارة - رجل منّا-، حدّثني وائله بن الأسقع الليثي، قال:

جئت اريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمه: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلنا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً،

ص: ١٤٨

١- (١). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٥ (٣٥٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٦٩/٢ (٦٩٠)، ذيل الحديث الآتي بروايه يحيى بن أبي كثير، عن عبدالرحمان بن عمرو الأوزاعي.

فأجلس كل واحد منهما على فخذه، فأدنا فاطمه من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوبه -وأنا منتبذ-، فقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، اللهم هؤلاء أهلى. اللهم أهلى أحقّ .

قال واثله: قلت: يارسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلى.

قال واثله: إنها لمن أرجا ما أرجو. (١)

١٣٧٩. الحاكم : حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنى أبى، قال: سمعت الأوزاعى يقول: حدّثنى أبو عمّار، قال: حدّثنى واثله بن الأسقع رضى الله عنه ، قال:

جئت اريد عليّاً رضى الله عنه ، فلم أجده، فقالت فاطمه -رضى الله عنها-: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه، فاجلس، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل، ودخلت معهما. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمه من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوبه -وأنا شاهد-، فقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، اللهم هؤلاء أهل بيتى. (٢)

١٣٨٠. البيهقى : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضى وأبو عبد الله السوسى، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب... مثله، إلا أنّ فيه: فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلا، فدخلت معهما... وأنا منتبذ، فقال:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، اللهم هؤلاء أهلى. اللهم أهلى أحقّ .

قال واثله: قلت: يارسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلى.

قال واثله رضى الله عنه : إنها لمن أرجا ما أرجوا. (٣)

ص: ١٦٩

١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ٣٦٠/٦٢ - ٣٦١ ، ترجمه واثله بن الأسقع (٧٩٤٥).

٢- (٢) . المستدرک ٤١٦/٢ (٦٩٦/٣٥٥٩).

٣- (٣) . السنن الكبرى ١٥٢/٢ ، ورواه الحاكم فى المستدرک ٤١٦/٢ (٦٩٦/٣٥٥٩) عن محمّد بن يعقوب، وفيه: وأنا شاهد، فقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ... تَطْهِيراً) ، اللهم هؤلاء أهل بيتى، وبه ختام الحديث.

١٣٨١. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمّد بن يوسف قراءه، قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب بن يوسف - سنة أربع وأربعين-، قال: أخبرنا العيّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدّثني أبو عمّار - رجل منّا -، قال: حدّثني واثله بن الأسقع الليثي، قال:

جئت أريد عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمه: انطلق إلى رسول الله يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمه من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوبه - وأنا متبذ-، فقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، اللهم هؤلاء أهلي. اللهم هؤلاء أهلي، وأهلي أحقّ .

قال واثله: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثله: إنّه لمن أرجا ما أرجو. (١)

١٣٨٢. القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثني شدّاد أبو عمّار، عن واثله بن الأسقع، أنّه حدّثه، قال:

طلبت عليّاً في منزله، فقالت فاطمه: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فجاء جميعاً، فدخلا، ودخلت معهما، فأجلس عليّاً عن يساره، وفاطمه عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه، ثمّ التفت عليهم بثوبه. قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، اللهم هؤلاء أهلي. اللهم أهلي أحقّ .

قال واثله: فقلت من ناحيه البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثله: فذلك أرجا ما أرجو من عملي. (٢)

تقدّمت روايته في روايه عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي.

ص: ١٧٠

١- (١). شواهد التنزيل ٦٤/٢ (٦٨٦).

٢- (٢). فضائل الصحابه لأحمد ٦٣٢/٢ (١٠٧٧).

١٣٨٣. ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، حدّثنا الوليد بن مسلم... مثله. (١)

١٣٨٤. الطبري: حدّثني عبدالكريم بن أبي عمير، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عمرو، قال: حدّثني شدّاد أبو عمّار، قال: سمعت وائله بن الأسقع يحدث، قال:

سألت عن علي بن أبي طالب في منزله، فقالت فاطمه: قد ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم - إذ جاء-، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش، وأجلس فاطمه عن يمينه، وعلتاً عن يساره، وحسنًا وحسينًا بين يديه، فلفع عليهم بثوبه، وقال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، اللهم هؤلاء أهلي. اللهم أهلي أحقّ.

قال وائله: فقلت من ناحيه البيت: وأنا -يا رسول الله- من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال وائله: إنّها لمن أرجا ما أرتجى. (٢)

١٣٨٥. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمه، عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم... مثله. (٣)

١٣٨٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد [الحافظ أبو الحسن الجار]، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عبيد بن شريك، قال: حدّثنا محمد بن وهب، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمّار، عن وائله بن الأسقع، قال:

أتيت منزل علي بن أبي طالب اريده، فقالت فاطمه: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل البيت، ودخلت معهم، فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الفراش، وجلس علي عن يمينه، وفاطمه عن يساره، والحسن والحسين بين يديه، ثم أخذ ثوباً، فبسط عليهم، ثم

ص: ١٧١

١- (١). صحيح ابن حبان ٤٣٢/١٥ (٦٩٧٦).

٢- (٢). جامع البيان ١٢/ الجزء ٧/٢٢.

٣- (٣). شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٨).

قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، اللهم هؤلاء أهلي. اللهم هؤلاء أهلي.

قال واثله: قلت: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. [قال:] فإنه لمن أرجا ما أرتجى. (١)

١٣٨٧. أبو أحمد الحاكم : حدّثنا أبو بكر بن أبي داوود، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر الحنفى، حدّثنا عمر بن يونس، حدّثنا سليمان بن أبي سليمان الزهرى، حدّثنا يحيى بن أبي كثير، حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو، حدّثني شدّاد بن عبدالله.

سمعت واثله بن الأسقع -وقد جىء برأس الحسين-، فلعنه رجل من أهل الشام، فغضب واثله، وقام، وقال: والله، لا أزال أحبّ عليّاً وولديه بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزل أم سلمه، وألقى على فاطمه وابنيها وزوجها كساء خبيرياً، ثمّ قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (٢)

١٣٨٨. القطيعى : حدّثنا عبدالله بن سليمان [أبو بكر بن أبي داوود]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر الحنفى، حدّثنا عمر بن يونس، حدّثنا سليمان بن أبي سليمان الزهرى، حدّثنا يحيى بن أبي كثير، حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو، حدّثني شدّاد بن عبدالله، قال:

سمعت واثله بن الأسقع -وقد جىء برأس الحسين بن على-، قال: فلعنه رجل من أهل الشام، فغضب واثله، وقال: والله لا أزال أحبّ عليّاً وحسنّاً وحسيناً وفاطمه أبداً بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو فى منزل أم سلمه- يقول فيهم ما قال.

قال واثله: رأيتنى ذات يوم، وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو فى منزل أم سلمه، وجاء الحسن، فأجلسه على فخذه اليمنى، وقبله، وجاء الحسين، فأجلسه على فخذه اليسرى، وقبله، ثمّ جاءت فاطمه، فأجلسها بين يديه، ثمّ دعا بعلى، فجاء، ثمّ أغدق عليهم كساء خبيرياً

ص: ١٧٢

١- (١) . شواهد التنزيل ٧٠/٢ (٦٩١)، وفى المصدر بدل تكمله آيه التطهير: الآية.

٢- (٢) . عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣/٣١٤ - ٣١٥، ترجمه الحسين الشهيد عليه السلام (٤٨).

كأني أنظر إليه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (١)

١٣٨٩. الحسكاني : أخبرنا مسعود بن محمد بن محمد بن الحسن الجرجاني، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء.

وأخبرنا محمد بن عبدالرحمان الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد القاضي.

قالا: أخبرنا أبو بكر ابن أبي داوود، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي، قال: حدّثنا عمر بن يونس، قال: حدّثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، قال: أخبرنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني عبدالرحمان بن عمرو، قال: حدّثني شدّاد بن عبدالله أبوعمار، قال:

سمعت واثله بن الأسقع يقول: والله لا أزال أحبّ عليّاً وحسنّاً وحسيناً وفاطمة بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم ما قال، ولقد رأيتني يوماً -وقد جئت رسول الله في منزل أم سلمة-، فجاء الحسن، فأجلسه على فخذه اليمنى، ثم جاء حسين، فأجلسه على فخذه اليسرى، وقبلهما، ثم جاءت فاطمة، فأجلسها بين يديه، ودعا بعلي، فأغدف عليهم كساء خبيرياً كأني أنظر إليه، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

قلت لوائله: وما الرجس؟ قال الشكّ في دين الله.

هذا لفظ مسعود [بن محمد]، وقال محمد [بن عبدالرحمان]: حدّثنا يحيى بن أبي كثير: ولقد رأيتني ذات يوم... الشكّ في دينه، والباقي سواء واحد.

ورواه عن الأوزاعي -سوى هؤلاء- أبو مسهر، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن واقد، ويوسف بن السفر.

وتابعه في الرواية عن شدّاد نفر. (٢)

ص: ١٧٣

١- (١). فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٢/٢ - ٦٧٣ (١١٤٩)، وفي المطبوع من الفضائل: فلقه رجل من أهل الشام، والمثبت حسب بعض نسخه الخطية والمطبوعه، وهو أنسب للسياق، ومؤيد بما رواه أحمد وغيره عن الأوزاعي أنّهم لعنوا عليّاً أو أنّهم لعنوا الحسين وأباه.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٦٩/٢ (٦٩٠).

١٣٩٠. الطبري : حدّثني عبدالأعلى بن واصل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي عمّار، قال:

إنّي لجالس عند وائله بن الأسقع إذ ذكروا عليّاً رضي الله عنه ، فشتموه، فلمّا قاموا قال: اجلس حتّى اخبرك عن هذا الذي شتموا؛ إنّي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي وفاطمه وحسن وحسين، فألقى عليهم كساء له، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.

قال: فوالله إنّها لأوثق عملي عندي. (١)

## ١٧. بعض المراسيل والأقوال

الحضرمي : (إنّما يريدُ اللهُ ليذِهبَ عنكمُ الرّجسَ أهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) : قد اختلف المفسّرون في المراد بأهل البيت المذكورين في الآية الكريمة، فمن قائلين: أهل بيته صلى الله عليه وسلم نساءه، متمسّكين بظاهر سياق الآيات، منهم: عكرمه وعطاء ومقاتل.

ويردّ هذا القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتاده وأبي سعيد الخدرى وغيرهم أنّها لونزلت في نسائه صلى الله عليه وآله خاصّه لكان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح للإناث، ولقال تعالى: «عنكنّ» و «يطهركنّ»، كما في الآية قبلها....

وهذا القول -أى القول بعموم شمول الآية للزوجات- أيضاً لا يطابق ما سيرد من الأحاديث، والزوجات الطاهرات -وإن كنّ داخلات في عموم الآية بمقتضى السياق-، لكنّ الخصوص موجّه إلى علي وفاطمه وابنيهما، ولو كان غير علي وفاطمه وابنيهما مقصوداً أو مشاركاً في المعنى المراد بأهل البيت -وهو موجود عند نزولها- لقال صلى الله عليه وسلم حين جلّ عليّاً وفاطمه وابنيهما -رضوان الله عليهم- بالكساء المقدّس: هؤلاء من أهل بيتي، ولكنّه حصر المعنى عليهم، فقال: هؤلاء أهل بيتي، وما كان تخصيصهم بذلك منه صلى الله عليه وآله إلا عن أمر إلهي ووحى سماوي.

ص: ١٧٤

والَّذِي قَالَ بِهِ الْجَمَاهِيرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَقَطَعَ بِهِ أَكْبَارُ الْأَثْمَةِ، وَقَامَتْ بِهِ الْبِرَاهِينُ، وَتَظَافَرَتْ بِهِ الْأَدْلَةُ [هُوَ] أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُرَادِينَ فِي الْآيَةِ هُمْ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا، إِذِ الْمَصِيرُ إِلَى تَفْسِيرِ مَنْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةَ مُتَعَيِّنٌ.

دَعَا كُلُّ قَوْلٍ غَيْرِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ فَعِنْدَ بَزْوِغِ الشَّمْسِ يَنْطَمِسُ النُّجْمُ

فَإِنَّهُ -صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- هُوَ الَّذِي فَسَّرَهَا بِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ هُمْ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا بِنَصِّ أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ الْوَارِدَةِ عَنْ أَثْمَةِ الْحَدِيثِ الْمَعْتَدِّ بِهِمْ رَوَايَهُ وَدِرَايَهُ... (١)

السَّمْعُودِيُّ: إِنَّمَا بَدَأَتْ بِهَذِهِ الْآيَةِ، لِأَنَّيْ تَأَمَّلْتُهَا مَعَ مَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي شَأْنِهَا، وَمَا صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزْوِلِهَا، فَظَهَرَ لِي أَنَّهَا مَنَعُ فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ، لِاشْتِمَالِهَا عَلَى أُمُورٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرْ مِنْ تَعَرُّضِ لَهَا.

أَحَدُهَا: اعْتِنَاءُ الْبَارِي -عَزَّوَجَلَّ- بِهِمْ وَإِشَادَتُهُ لِعَلَى قَدْرِهِمْ، حَيْثُ أَنْزَلَهَا فِي حَقِّهِمْ.

ثَانِيهَا: تَصْدِيرُهُ -عَزَّوَجَلَّ- لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «إِنَّمَا» الَّتِي هِيَ أَدَاةُ الْحَصْرِ، لِإِفَادَةِ أَنَّ إِرَادَتَهُ تَعَالَى فِي أَمْرِهِمْ مَقْصُورَةٌ عَلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ مَنَعُ الْخَيْرَاتِ لَا يَتَجَاوِزُ إِلَى غَيْرِهِ.

ثَالِثُهَا: تَأْكِيدُهُ تَعَالَى لِتَطْهِيرِهِمْ بِالْمَصْدَرِ، لِيَعْلَمَ أَنَّ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ التَّطْهِيرِ.

رَابِعُهَا: تَنْكِيرُهُ تَعَالَى لِذَلِكَ الْمَصْدَرِ، حَيْثُ قَالَ: «تَطْهِيراً»، لِيشَارَ إِلَى كَوْنِ تَطْهِيرِهِ إِيَّاهُمْ نَوْعاً غَرِيباً لَيْسَ مِمَّا يَعْهَدُهُ الْخَلْقُ، وَلَا يَحِيطُونَ بِدَرْكِ نَهَائِتِهِ، لَمَّا أَوْضَحْنَاهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى تَسْلِيمِهِ تَعَالَى عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ بِصَيَغَةِ النُّكْرَةِ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ «طِيبُ الْكَلَامِ بِفَوَائِدِ السَّلَامِ»، وَأَيْضاً فِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى التَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ بِمَعُونَةِ الْمَقَامِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ۚ). هَذَا، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَمُومِ النُّكْرَةِ فِي سِيَاقِ الْاِمْتِنَانِ -كَمَا هُنَاوَمَا كَانَتْ مُشْتَبِهَةً.

خَامِسُهَا: شَدَّةُ اعْتِنَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ، وَإِظْهَارُهُ لاهْتِمَامَهُ بِذَلِكَ، وَحِرْصَهُ عَلَيْهِ مَعَ إِفَادَةِ الْآيَةِ

ص: ١٧٥



لحصوله، فهو لطلب تحصيل المزيد من ذلك، ثم كرّر طلبه لذلك من مولاة عزّوجلّ مع استعطافه بقوله: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي»، أي وقد جعلت إرادتك في أهل بيتي مقصوره على إذهاب الرجس والتطهير، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، بأن تجدد لهم من مزيد تعلق الإرادة بذلك ما يليق بعطائك، وفيه الإيماء إلى سبب العطاء عمّا سبق من العطاء توتّياً بأنعامه لإنعامه.

سادسها: دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك، لما سبق من قول أبي سعيد رضى الله عنه: نزلت في خمسه: النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخره، بل جاء في روايه أوردها الحافظ جمال الدين محمّد الزرندي المدنى ذكر جبريل وميكائيل أيضاً، ولفظه عن أم سلمه قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، [وفى البيت] سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين (1)، وفيه من مزيد كرامتهم وإنافه تطهيرهم وإبعادهم عن الرجس العذى هو الإثم أو الشكّ فيما يجب الإيمان به ما لا يخفى موقعه عند اولى الألباب.

سابعها: دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لهم مع دعائه بما تضمّنته الآية بأن يجعل الله صلواته ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه عليه وعليهم، لأنّ من كانت إرادة الله تعالى في أمره مقصوره على إذهاب الرجس والتطهير كان حقيقاً بهذه الأمور.

ثامنها: أنّ في طلب ذلك له ولهم من تعظيم قدرهم وإنافه منزلتهم - حيث ساوى بين نفسه وبينهم في ذلك - ما لا يخفى، كما سبق في دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم فيما تضمّنته الآية.

تاسعها: أنّه صلى الله عليه وآله وسلم سلك في طلب ذلك من مولاة عزّوجلّ أعظم أسلوب وأبلغه، فقدّم على الطلب مناجاته تعالى ممّا تضمّنته قوله: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، فأتى بهذه الجملة الخبريّة ب - «قد» التحقيق المفيدة لتحقق وقوع ذلك من مولاة عزّوجلّ، ثمّ أتبعها بالمناجاة لقوله: اللهم إنّهم منى، وأنا منهم، وذلك من قبل الإخبار أيضاً، ثمّ فرّع على ذلك الجملة الطليّة، حيث قال: فاجعل صلواتك إلى آخره، لسرّ لطيف ظهر لى بوجهين:

ص: ١٧٦

١- (١). وقد تقدّمت هذه الروايات في روايات أم سلمه بروايه عقرب وعمره عنها.

الأول: تمام المناسبه فى الأبوه الإبراهيميه التى اعطىها صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنها تقتضى استجابته هذا الدعاء، وأن يعطى ما طلبه لنفسه ولأهل بيته، كما اعطى ذلك أبوه إبراهيم عليه السلام .

والثانى: أنه صلى الله عليه وآله وسلم من جملة آل إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- كما ثبت عن ابن عباس، فى تفسير قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ١)؛ قال ابن عباس: محمد صلى الله عليه وآله وسلم من آل إبراهيم، فإذا تحقق أن تلك الأمور اعطىها إبراهيم وآله -وهو صلى الله عليه وآله وسلم من آل-، فقد ثبت إعطاء تلك الأمور له فيما مضى، وآل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم -كما قال- منه، وهو منهم، فهم من آل إبراهيم أيضاً، كما صرح به الحليمى، فتلك الأمور ثابتة لهم فيما مضى أيضاً، فإنما طلب فى الحال الإنعام من المنعم فيما مضى، وجعل سبق العطاء فى الماضى سبباً لطلب العطاء فى الحال، فتوصل لاستجلاب إنعامه بذكر أنعامه، ليكون أبلغ فى الاستعطاف، ولعل سر التشبيه فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما علم من الصلاة عليه -كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم- ما أشرنا إليه.

عاشرها: أن دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم مجاب سيما فى أمر الصلاة عليه، وقد دعا مولاه أن يخصه وآله بالصلاة عليه وعليهم، فتكون الصلاة عليه من ربه عزوجل كذلك، ولذا شرع ذلك فى كيفية صلاتنا عليه المأمور بها بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٢) ، ومنشأ ذلك ما تقدم من مشاركتهم له فى التطهير المستفاد من الآيه، ولذلك لم يدع به إلا بعد نزولها، كما يرشد إليه ما سبق.

حادى عشرها: أن جمعهم معه صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا التطهير الكامل وما نشأ عنه -من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك- مقتضى لإلحاقهم بنفسه الشريفه، كما يشير إليه قوله: اللهم إنهم منى، وأنا منهم، فلذا قال فى بعض الطرق: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم، وقال فى بعض الطرق: ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى، فأقامهم فى ذلك مقام نفسه، وكذا [قوله] فى المحبته: والذي

نفسى بيده لا يؤمن عبد بى حتى يحبنى، ولا يحبنى حتى يحبّ ذوى، وكذا قوله: إني تارك فيكم ما إن تمسّكتكم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي، وكذا قوله: وإني تارك فيكم الثقلين، الحديث، وكذا الحقوا به فى قصّه المباهله المشار إليها بقوله تعالى: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ، فغدا صلى الله عليه وآله وسلم محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشى خلفه، وعلى خلفها، وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد من الآيتين، مع أنّ الداعى للمباهله إظهار الكاذب فى تلك الخصومه، وهو أمر يختصّ به صلى الله عليه وآله وسلم ومن يكاذبه، فألحق أهل الكساء لما سبق، ولأنّه أكد فى الدلاله على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث اجترأ على تعريض أعزّته وأفلاذ كبده وأحبّ الناس لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبّته وأعزّته هلاك الاستيصال -إنّ تمّت المباهله-، وخصّ الأبناء والنساء، لأنّهم أعزّ الأهل، وعاده التشجيع أن يفديهم بنفسه، فيقاتل دونهم حتى يقتل، ولذا كانوا يسوقون إلى الطعائن فى الحروب مع أنفسهم، لتمنعهم من الهرب، ويسمّون الذابّين عنها «حماة الحقائق»، وقدمهم فى الذكر على الأنفس، لئيبه على إنافه منزلتهم، وإيداناً بأنّهم مقدّمون على الأنفس مفدّون بها، قال فى الكشّاف: ولادليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء.

ثانى عشرها: أنّ قصر الإراده الإلهيه فى أمرهم على إذهاب الرجس والتطهير يشير إلى ما فى بعض الطرق من تحريمهم فى الآخره على النار، فمن فارق منهم شيئاً من الأوزار يرجأ أن يتدارك بالتطهير بإلهام الإنابات وأسباب المتوبات وأنواع المصائب المؤلّمات ونحو ذلك المكفّرات، وعدم إنالتهم ما لغيرهم من الحظوظ الدنيويّات، وكذا ما يقع من الشفاعات النبويّات... .

ثالث عشرها: حثّهم بذلك على كمال البعد عن دنس الذنوب والمخالفات، وتمام الحرص على امتثال المأمورات، بدلاله قوله صلى الله عليه وآله وسلم عند تذكيرهم بالصلاه: الصلاه يرحمكم الله (إنّما يريد الله) الآية.

رابع عشرها: أنّ قوله صلى الله عليه وآله وسلم: فجعلنى فى خيرهم بيتاً، فذلك قوله عزّ وجلّ: (إنّما يريد

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الآيه، دالّ على أنّهم استحقّوا بذلك أن يكونوا خير الخلق... وقد اعطى إبراهيم -صلوات الله عليه- أنبياء من أهل بيته -صلوات الله عليهم-، وأكرم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بكونه خاتم النبيين [، و] اقتضى [هذا] انتفاء ذلك، فعوّض صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك كمال طهاره أهل بيته، فنال منهم درجه الوراثه والولايه خلق لا يحصون.

ولله درّ القائل:

لله ممّن قد يرى صفوه وصفوه الخلق بنوهاشم

وصفوه الصفوه من بينهم محمّد النور أبوالقاسم

وبيته أكرم بيت سما كم عامل فيه وكم عالم

وناطق في حكمه اسندت عن ناثر منهم وعن ناظم

بل ذهب بعضهم إلى أنّه لما لم يتمّ للحسن رضى الله عنه أمر الخلافه -لأنّها صارت ملكاً، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخره على الدنيا عوّضوا ذلك التصرف الباطن، فصار قطب الأولياء في كلّ زمان من أهل البيت النبوى... .

خامس عشرها: أنّ الآيه المذكوره لما أفادت أنّ طهارتهم في الذروه العليا ومساواتهم له صلى الله عليه وآله وسلم في أصل ذلك نشأ من ذلك إلحاقهم به صلى الله عليه وآله وسلم في المنع من الصدقات التي هي أوساخ الناس. (١)

ابن حجر المكيّ: هذه الآيه منبع فضائل أهل البيت النبوى، لاشتغالها على غرر من آثارهم، والاعتناء بشأنهم، حيث ابتدأت ب -«إنّي» المفيد لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس العذى هو الإثم أو الشكّ فيما يجب الإيمان به منهم، وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومه، وسيأتى في بعض الطرق تحريمهم على النار، وهو فائده ذلك التطهير وغايته، إذ منه إلهام الإنابه إلى الله تعالى وإدامه الأعمال الصالحه، ومن ثمّ لما ذهبت عنهم الخلافه الظاهره -لكونها صارت ملكاً، ولذا لم تتمّ للحسن - عوّضوا عنها بالخلافه الباطنه، حتّى ذهب قوم إلى أنّ قطب الأولياء في كلّ زمن لا يكون إلّا منهم. (٢)

ص: ١٧٩

١- (١). جواهر العقدين ٢٢/٢-٣١.

٢- (٢). الصواعق المحرقة ٢/٢٤٥ - ٢٢٦، وكلامه كأنّه تلخيص لكلام السمهودى المتقدّم.

ابن طلحه : أمّا جعلهم أهل العباء فقد روى أمّهم النقل والروايه فيما أسندوه، واستفاض عند ذوى العلم والدرايه فيما أوردوه... فهؤلاء أهل بيته المرتقون بتطهيرهم إلى ذروه الكمال، المستحقون لتوقيرهم مراتب الإِعظام والإِجلال، الموفّقون لتأييدهم لانتهاج مناهج الاستقامه والاعتدال، المستبقون لتسديدهم إلى مدارج معارج الفضائل والإِفضال.

هم العروه الوثقى لمعتصم بها مناقبهم جاءت بوحي وإنزال

مناقب فى الشورى وسوره هل أتى وفى سوره الأحزاب يعرفها التالى

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم على الناس مفروض بحكم وإِسجال

فضائلهم تعلق طريقه منتهى رواه علوا فيها بشدّ وترحال

فهذه الأدلّه من خصوص النصوص وصحاحها، ووجوهها فى دلائلها، من مصابيح صباحها، قد أرضعت فاطمه عليها السلام درّه الفضيله والشرف بصراحها، وصدعت ألفاظها الفصيحه ومعانيها البليغه فى حقّها بكمال امتداحها، فلهذا صار لهم عليهم السلام بواسطه فاطمه عليها السلام مزيد فضل ذى النهج إلى الشرف الواضح، وفضل مزيد ذو ميزان فى إعتبار الفخار الراجح.

وظهر بها أنّ فاطمه عليها السلام من أهل العباء الذين مدائحهم من المنائح، ومنايحهم من المدائح، والاستفتاح بهم إلى الله تعالى من أفتح المناجح، وأنجح المفاتيح، فمن حاذر انتقال أعماله القبائح، وآثر إقبال توفيقه الجامع فليكثر الابتهاج تحت جلبات ليله الجانح، وإسبال دمه السافح، ومقال لسانه النائح:

يا ربّ بالخمسه أهل العبا ذوى الهدى والعمل الصالح

ومن هم سفن نجاه ومن والاهم ذو متجر رابح

ومن لهم مقعد صدق إذا قام الورى فى الموقف الفاضح

لا تخزنى واغفر ذنوبى عسى أسلم من حرّ لظى اللافح

فإننى أرجو بحبى لهم تجاوزاً عن ذنبى الفادح

فهم لمن والاهم جنّه تنجيه من طائره البارح

وقد توّسلت بهم راجياً نجح سؤال المذنب الطالح

لعله يحظى بتوفيقه فيهندي بالمنهج الواضح (١)

المقريزي : لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً محضاً قد طهره الله وأهل بيته تطهيراً، وأذهب عنهم الرجس -وهو كل ما يشينهم؛ فإنّ الرجس هو القذر عند العرب، كذا قال الفراء قال الله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، فلا يضاف إليهم إلا مطهر -ولابد-، فإنّ المضاف إليهم هو الذى يشبههم، فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس.

فهذه شهاده من النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسي رضى الله عنه بالطهاره والحفظ الإلهي والعصمه، حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلمان منّا أهل البيت، وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم، و إذا كان لا يضاف إليهم إلا مقدّس مطهر، وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة، فما ظنك بأهل البيت فى نفوسهم، فهم المطهرون، بل هم عين الطهاره... فهذه الآيه تدلّ على أنّ الله -تبارك وتعالى- قد شركك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله: (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ ۚ . ٢) (٢)

ابن تيمية : لما بين سبحانه أنّه يريد أن يذهب الرجس عن أهل بيته، ويطهرهم تطهيراً دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأقرب أهل بيته وأعظمهم اختصاصاً به، وهم على وفاطمه -رضى الله عنهما- وسيدي شباب أهل الجنة؛ جمع الله لهم بين أن قضى لهم بالتطهير، وبين أن قضى لهم بكمال دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان فى ذلك ما دلّنا على أنّ إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم نعمه من الله، ليسبغها عليهم، ورحمه من الله، وفضل لم يبلغوهما بمجرد حولهم وقوتهم، إذ لو كان كذلك لاستغنوا بهما عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يظنّ من يظنّ أنّه قد استغنى فى هدايته وطاعته عن إعانه الله تعالى له، وهدايته إياه. (٣)

ص: ١٨١

١- (١) . مطالب السؤل ٣٥/١ - ٣٧.

٢- (٣) . معرفه ما يجب لآل البيت عليهم السلام ص ٤٢ - ٤٣ .

٣- (٤) . قواعد الأديان ص ٢٧.

وقال أيضاً: مسأله: فى رجل قال فى على بن أبى طالب رضى الله عنه : إنه ليس من أهل البيت، ولا تجوز الصلاة عليه، والصلاة عليه بدعه ؟

الجواب: أمّا كون على بن أبى طالب من أهل البيت، فهذا ممّا لا خلاف بين المسلمين فيه، وهو أظهر عند المسلمين من أن يحتاج إلى دليل، بل هو أفضل أهل البيت، وأفضل بنى هاشم بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أدار كساه على على وفاطمه وحسن وحسين، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، فأذهب الرجس عنهم، وطهرهم تطهيراً... .  
(١)

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ٥٦

الأحاديث الواردة فى كيفيه الصلاة كثيره ورد فى بعضها ذكر الآيه ٥٦ من سوره الأحزاب، ولم يرد فى بعضها الآخر، وقد آثرنا أن نجمعها فى مكان واحد فى باب حقوق أهل البيت مرتباً على المسانيد، فلاحظ ما سيأتى هناك، وانظر أيضاً باب معنى أهل البيت.

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا. ٥٧-٥٨

بروايه: مقاتل بن سليمان

١٣٩١. الحسكاني : حدّثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن المأمون، حدّثنا أبو ياسر عمّار بن عبدالمجيد، حدّثنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم التغلبى:

ص: ١٨٢

عن مقاتل بن سليمان البلخي بتفسيره، وفيه: (وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا) يعنى بغير جرم (فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا) وهو ما لم يكن (وَ إِثْمًا مُّبِينًا) يعنى بيناً. يقال: نزلت فى على بن أبى طالب، وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه، وأن عمر بن الخطاب فى خلافته قال لأبى بن كعب: إنى قرأت هذه الآيه، فوقعت منى كل موقع! والله إنى لأضربهم، وأعاقبهم، فقال له أبى: إنك لست منهم؛ إنك مؤدب معلّم. (١)

١٣٩٢. أبونعيم: حدّثنا أبو أحمد يوسف بن عبد الله وأحمد بن أبى عمران، قالوا: حدّثنا عبد الخالق بن محمّد بن الحسن بن مرزوق، قال: حدّثنا عبد الله بن ثابت، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا الهذيل:

عن مقاتل بن سليمان، فى قوله عزّ وجلّ: (وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَ إِثْمًا مُّبِينًا)، قال: نزلت فى على بن أبى طالب، وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه، ويكذبون عليه. (٢)

ورواه جماعه مرسلًا مثل: الواحدى (٣)، وأبى حنّان (٤)، والخازن (٥)، والزمخشري (٦)، والقرطبى (٧)، والبيضاوى (٨)، والثعلبى (٩).

ص: ١٨٣

١- (١). شواهد التنزيل ١٤١/٢ (٧٧٥)، وقال بعد نقل الحديث: فإن ثبت النزول فيه خاصّه فقد ثبت، وإلا فالآيه متناوله له بالأخبار المتظاهره عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم على الخصوص، منها الحديث المسلسل، وفى بعض رواياته: من آذى شعره منك، فهو خاصّ له، وفى بعضها: شعره منى، وهى متناوله له لقوله صلى الله عليه وآله وسلم فى عدّه أخبار: أنت منى، وأنا منك، ومنها روايه عمر وجابر وسعد وأمّ سلمه وابن عبّاس وأبى هريره وأبى سعيد وعمرو بن شاس.

٢- (٢). عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ٢٦٠-٢٦١ (٢٠٠)، الفصل الخامس والعشرون.

٣- (٣). أسباب النزول ص ٣٠٢.

٤- (٤). البحر المحيط ٢٤٩/٧.

٥- (٥). تفسير الخازن ٢٢٧/٥.

٦- (٦). الكشاف ٢٧٣/٣.

٧- (٧). الجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/١٤.

٨- (٨). أنوار التنزيل ٤٧/٤.

٩- (٩). الكشف والبيان ٦٣/٨.



إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا. ٧٢

بروايه: على بن أبي طالب عليه السلام

١٣٩٣. ابن مؤمن : بالإسناد عن مقاتل، عن محمد ابن الحنفية:

عن أمير المؤمنين، في قوله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ) ، [قال]: عرض الله أمانتي على السماوات السبع بالثواب والعقاب، فقلن: ربنا لاتحملنا بالثواب والعقاب، لكننا نحملها بلاثواب ولاعقاب.

وإن الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور، فأول من آمن بها البزاه البيض والقنابر، وأول من جحدها البوم والعنقاء، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور، فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار، لبغض الطير لها، وأما العنقاء فغابت في البحار لاترى.

وإن الله عرض أمانتي على الأرضيين، فكل بقعه آمنت بولايتي جعلها طيبه زكيه، وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً، وجعل ماءها زلالاً، وكل بقعه جحدت إمامتي، وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً، وجعل نباتها مرّاً علقماً، وجعل ثمرها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحاً اجاجاً.

ثم قال: ( وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ) ، يعني امتك -يا محمد- [حملت] ولايه أمير المؤمنين وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب (إنه كان ظلوماً) لنفسه، (جهولاً) لأمر ربه. من لم يؤدّها بحقّها فهو ظلوم غشوم. (١)

ص: ١٨٤

١- (١). عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣١٤/٢، ترجمه على بن أبي طالب عليه السلام، في عنوان: في انقياد الحيوانات له عليه السلام.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ ۱۹-۲۲

بروايه: عبدالله بن عباس

۱۳۹۴. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا عبدالمملك بن علي أبو عمر، حدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، عن مالك، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ) ، قال: أبو جهل بن هشام، (وَالْبَصِيرُ) ، قال: علي بن أبي طالب، ثم قال: (وَالظُّلُمَاتُ) يعني أبو جهل المظلم قلبه بالشرك، (وَالنُّورُ) يعني قلب علي المملوء من النور، ثم قال: (وَالظُّلُّ) يعني بذلك مستقرّ علي في الجنّه، (وَالْحُرُورُ) يعني به مستقرّ أبي جهل في جهنّم، ثم جمعهم فقال: (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ) علي وحمزه وجعفر وحسن وحسين وفاطمه وخديجه، (وَالْأَمْوَاتُ) كفّار مكّه. (۱)

ص: ۱۸۵

بروايه: عبدالله بن عباس

١٣٩٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، حدّثنا أحمد بن موسى الأزرق، حدّثنا محمد بن هلال، حدّثنا نائل بن نجیح، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاک:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، قال: يعنى عليّاً؛ كان يخشى الله، ويراقبه. (١)

تُمْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. ٣٢

بروايه:

١. علي بن الحسين عليه السلام - ٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٣٩٦. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، قال: أخبرنا الحسين بن الحكم [الجبلي]، حدّثنا عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال:

إنّي لجالس عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق، فقالا: يا ابن رسول الله، جئناك كي تخبرنا عن آيات من القرآن.

فقال: وما هي؟ قالوا: قول الله تعالى: (تُمْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا).

ص: ١٨٦

فقال: يا أهل العراق، وأيش يقولون؟ قالوا: يقولون: إنّها نزلت في أمّه محمّد صلى الله عليه وسلم .

فقال لهم على بن الحسين: أمّه محمّد كلّهم إذاً في الجنّه!

قال: فقلت من بين القوم: يا ابن رسول الله، فيمن نزلت؟ فقال: نزلت -والله- فينا أهل البيت، ثلاث مرّات.

قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه؟ قال: الذي استوت حسناته وسيئاته، وهو في الجنّه.

فقلت: والمقتصد؟ قال: العابد لله في بيته حتّى يأتيه اليقين.

فقلت: السابق بالخيرات؟ قال: من شهر سيفه، ودعا إلى سبيل ربّه. (١)

١٣٩٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا على، أخبرنا محمّد [أبو بكر بن مؤمن]، حدّثنا محمّد بن عبيد بن زبورا -ببغداد-، حدّثنا

عبدالله بن أبي الدنيا، حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن على، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية، فقال: هم ذرّيّتك وولدك؛ إذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم

على ثلاثه أصناف: (ظالمٌ لنفسه) يعني الميت بغير توبه، (و منهم مُقتصدٌ) استوت حسناته وسيئاته من ذرّيّتك، (و منهم سابقٌ

بالخيرات) من زادت حسناته على سيئاته من ذرّيّتك. (٢)

١٣٩٨. ابن مردويه: وقال على: (ثمّ أوردنا الكتاب الذين اصطفينا)، نحن اولئك. (٣)

ص: ١٨٧

١- (١). شواهد التنزيل ١٥٥/٢ - ١٥٦ (٧٨٢).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٥٨/٢ (٧٨٤).

٣- (٣). عنه الإربلي في كشف الغمّه ٣١٧/١ والصالحاني، كما عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٥/ب، بلفظ: «نحن

هم».

وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ٢٤

روى جماعه أنّ السؤال يوم القيامة هو عن ولايه على عليه السلام أو إمامته أو حبه. منهم:

١. أبو إسحاق السبيعي - ٥. مجاهد

٢. جابر الجعفي - ٦. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

٣. أبو سعيد الخدري - ٧. مندل

٤. عبدالله بن عباس

### ١. أبو إسحاق السبيعي

١٣٩٩. الخوارزمي : روى أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، في قوله تعالى: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) يعني عن ولايه على. (١)

١٤٠٠. الحسكاني : ذيل روايه أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام : ومثله عن أبي إسحاق السبيعي. (٢)

### ٢. جابر الجعفي

سيأتي حديثه ذيل حديث محمد بن علي الباقر عليهما السلام .

ص: ١٨٨

١- (١) . المناقب ص ٢٧٥ (٢٥٦).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٦٤/٢ (٧٩٠).

١٤٠١. الواحدى : أخبرنا أبو إبراهيم بن أبى القاسم الصوفى، أنبأنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن عفير، أنبأنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبد الحميد الحماني، حدّثنا قيس بن [الربيع، عن] عطيه، عن أبى سعيد:

عن النبى صلى الله عليه وآله ، فى قوله عزّ وجلّ : ( وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ) قال: عن ولاية على بن أبى طالب. (١)

١٤٠٢. الحسكاني : عبيد الله بن محمد العائشى، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدى وقيس بن حفص الدارمى، قال: حدّثنا عيسى بن ميمون، عن أبى هارون العبدى:

عن أبى سعيد الخدرى، فى قوله: ( وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ) ، قال: عن إمامه على بن أبى طالب. (٢)

١٤٠٣. الحسكاني : حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمد ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان -بيغداد-، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير، حدّثنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبد الحميد الحماني، عن قيس، عن أبى هارون، عن أبى سعيد الخدرى:

عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى قوله تعالى: ( وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ) ، قال: عن ولاية على بن أبى طالب. (٣)

١٤٠٤. الديلمى : عن أبى سعيد الخدرى:

أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال: ( وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ) عن ولاية على.

وقال ابن حجر: وكان هذا هو مراد الواحدى بقوله: روى فى قوله تعالى: ( وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ) ، أى عن ولاية على وأهل البيت. (٤)

ص: ١٨٩

١- (١) . عنه الحموى فى فرائد السمطين ٧٩/١ (٤٧).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٦٠/٢ (٧٨٦)، ولم يرد فى المصدر ذكر الوساطة بين المؤلّف والعائشى.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٦١/٢ (٧٨٧).

٤- (٤) . عنه ابن حجر فى الصواعق المحرقة ٤٣٧/٢ ، الفصل الأوّل من الباب الحادى عشر، وابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ١٢١ (٨٩).

١٤٠٥. الهمداني : عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) عن ولايه علي. (١)

#### ٤. عبدالله بن عباس

١٤٠٦. الحسكاني : حدّثني أبو الحسن الفارسي، حدّثنا أبو الفوارس الفضل بن محمّد الكاتب، حدّثنا محمّد بن بحر الرهني - بكرمان-، حدّثنا أبو كعب الأنصاري، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أوقف أنا وعلى على الصراط ، فما يمرّ بنا أحد إلا سألتناه عن ولايه علي، فمن كانت معه، وإلا ألقيناه في النار، وذلك قوله: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) . (٢)

١٤٠٧. ابن المؤمن : عن أبي معاوية الضريير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال:

إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل، مدّ الصراط على متن جهنّم، ويقول: يا جبرائيل، انصب الميزان تحت العرش، وناد: يا محمّد، قرب امتك للحساب، ويأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر -طول كلّ قنطره سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كلّ قنطره سبعون ألف ملك قيام-، فيسألون هذه الأمتة نساءهم ورجالهم على القنطره الأولى عن ولايه علي بن أبي طالب وحب آل محمّد عليهم السلام ، فمن أتى به جاز القنطره الأولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحبّ أهل بيت نبيّه سقط على أم رأسه في قعر جهنّم ولو كان له من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً.

ص: ١٩٠

١- (١) . المودّة في القربى ص ١٣٢٦، المودّة التاسعة، و عنه القندوزي في ينابيع الموده ٣١٤/٢ (٩٠٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٦٢/٢ (٧٨٩).

وعلى القنطرة الثانيه يسألون عن الصلاة، وعلى الثالثه يسألون عن الزكاه، وعلى الرابعه عن الصيام، وعلى الخامسه عن الحجّ ، وعلى السادسه عن العدل، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف، ومن لم يأت عدب، وذلك قوله: (وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْؤُولُونَ ) ، يعنى معاشر الملائكه قفوههم -يعنى العباد- على القنطرة الأولى عن ولايه على وحبّ أهل البيت. (١)

١٤٠٨. أبونعيم : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن أبى صالح، قال: حدّثنا أحمد بن هارون البردعى، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم [الحبرى] مثله. (٢)

١٤٠٩. الحسكاني : أخبرنا الحاكم أبو عبدالله جملة، حدّثنا أبو الحسين السبيعى من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم.

وأخبرنا أبو بكر محمّد البغدادي، قال: حدّثنى سعيد بن أبى سعيد، حدّثنا على بن عبدالرحمان بن ماتى الكوفى، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبرى (٣)، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا القاسم بن عبدالغفار بن القاسم العجلى، عن أبى الأحوص، عن مغيره، عن الشعبى:

عن ابن عباس، فى قوله تعالى: (وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْؤُولُونَ ) ، قال: عن ولايه على بن أبى طالب.

رواه جماعه عن حسين بن الحكم، به سواء، ولفظ الحاكم ما سويت. (٤)

١٤١٠. أبونعيم : حدّثنا محمّد بن المظفر، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن القاسم البزاز، قال: حدّثنى الحسين بن الحكم ... مثله. (٥)

ص: ١٩١

- 
- ١- (١) . عنه ابن شهر آشوب فى المناقب ١٥٢/٢ ، ترجمه على بن أبى طالب عليه السلام ، باب ما تفرّد من مناقبه.
  - ٢- (٢) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ١٢١ (٨٨). قوله: «مثله»، أى مثل حديث محمّد بن القاسم، عن الحسين بن الحكم، وسيأتى.
  - ٣- (٣) . تفسير الحبرى ص ٣١٢ (٦٠).
  - ٤- (٤) . شواهد التنزيل ١٦٢/٢ - ١٦٤ (٧٩٠).
  - ٥- (٥) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ١٢١ (٨٧)، الفصل الثامن.



## ٥. مجاهد

١٤١١. الذهبي : أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، أخبرنا أبو معاوية علي بن حاتم، حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن نجيج:

عن مجاهد، [في قوله:] (وَقَفَّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ ) ، قال: عن ولاية علي. (١)

١٤١٢. سبط ابن الجوزي : قال مجاهد في قوله تعالى: (وَقَفَّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ ) عن حبّ علي عليه السلام. (٢)

١٤١٣. ابن مردويه : عن مجاهد -رضى الله تعالى عنه- في الآية، قال: يعني مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب. (٣)

## ٦. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

١٤١٤. الحسكاني : أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر البيضاوي، حدّثنا علي بن العباس، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أبي مرّه، عن عبد الله بن الزبير، عن سليمان بن داوود بن حسن بن حسن، عن أبيه:

عن أبي جعفر، في قوله: (وَقَفَّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ ) ، قال: عن ولاية علي.

ومثله عن أبي إسحاق السبيعي، وعن جابر الجعفي، في الشواذ. (٤)

## ٧. مندل العنزي

١٤١٥. الحسكاني : أبو النضر العنزي في تفسيره، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن جندل بن والقي التغلبي،

ص: ١٩٢

١- (١) . ميزان الاعتدال ١٤٥/٥ (٥٨٠٨)، ترجمه علي بن حاتم.

٢- (٢) . تذكره الخواص ص ١٧.

٣- (٣) . عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٥.

٤- (٤) . شواهد التنزيل ١٦٤/٢ (٧٩٠).

عن مندل العنزى، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله: (وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ) ، قال: عن ولأيه على. (١)

سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ . ١٣٠

المراد من هذه الآية آل محمد عليهم السلام ، وهذا على قراءة «آل ياسين» بدل: (إِبْرَاهِيمَ ) ، كما فى قراءة نافع وابن عامر من القراء السبعة، (٢) بروايه:

١. عبدالله بن عباس -٣. أبى مالك الكوفى

٢. على بن أبى طالب عليه السلام

### ١. عبدالله بن عباس

١٤١٦. الحسكاني : رواه داوود بن عليه، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس، مثله. (٣)

١٤١٧. الحسكاني : أخبرنى أبوبكر المعمرى، حدّثنا أبو جعفر [الصدوق] القمى (٤)، حدّثنا أبى، حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن على الإصبهاني، قال: أخبرنا محمّد بن أبى عمر النهدي، قال: حدّثنى أبى، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبى صالح:

عن ابن عباس، فى قوله: «سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ » ، قال: على آل محمّد. (٥)

١٤١٨. الحسكاني : حدّثنى أبو حازم الحافظ ، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن خلف الدورى، حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

ص: ١٩٣

١- (١) . شواهد التنزيل ١٦٠/٢ (٧٨٥).

٢- (٢) . راجع الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٢٧/٢ ؛ وتفسير البغوى ٤١/٤ ؛ والكشاف للزمخشرى ٣٥٢/٣ ؛ وجامع البيان للطبرى ١٢/الجزء ٩٦/٢٣ ؛ وشواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٦٦/٢ (٧٩٢)، ذيل روايه مجاهد عن ابن عباس، وسيأتى.

٤- (٤) . الأمالى، ص ٤٢٢ ، المجلس الثانى والسبعون ؛ ومعانى الأخبار ص ١٢٢.

٥- (٥) . شواهد التنزيل ١٦٥/٢ (٧٩١).

وأخبرني أبو القاسم الفارسي، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي - بالكوفة -، حدّثنا عبّاد.

وأخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وحدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو بكر بن أبي دارم، حدّثنا أبو جعفر [محمد بن الحسين] الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» ، قال: هم آل محمد.

وقال أبو القاسم الفارسي: نحن هم آل محمد. (١)

وقال الحارثي: على آل محمد صلى الله عليه وسلم .

ورواه جماعة سواهم عن عبّاد.

ورواه داوود بن عليه، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، مثله. (٢)

١٤١٩. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن علي بن حبّيش، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وحدّثنا صباح بن محمد النهدي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص [الخثعمي]، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس رضي الله عنه، في قوله تعالى: (سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ) ، قال: آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

١٤٢٠. الطبراني: حدّثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عمير، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس، (سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ) ، قال: نحن آل محمد صلى الله عليه وسلم. (٤)

ص: ١٩٤

١- (١) . ولا شك ان عباس ليس من آل محمد، فالصواب ان «هم» بدل «نحن» والتصحيح حصل من بعض الرواه.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٦٦/٢ (٧٩٢).

٣- (٣) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٠٩ (١٥٦)، الفصل التاسع عشر.

٤- (٤) . المعجم الكبير ٥٦/١١ (١١٠٦٤)، ولا شك أنّ ابن عباس ليس من آل محمد، ولم يدع ذلك، فالصواب: «هم» بدل «نحن»، والتصحيح حصل من بعض الرواه.

١٤٢١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا محمّد بن محمود العسكري، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سفيان الثوري عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عباس، في قول الله تعالى: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» يعني على آل محمّد... (١).

١٤٢٢. الحسكاني: أخبرونا عن أبي بكر الخزاعي، قال: أخبرنا أبو رجاء محمّد بن حمدويه السنجي في التفسير، عن بالويه، قال: حدّثنا محمّد بن مخلّد، حدّثنا محمّد بن جيهان، عن محمّد بن زياد الجزري، عن ميمون بن مهران:

عن ابن عباس، في قوله: (وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٢ إِلَى قَوْلِهِ: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» يقول: سلام على آل محمّد. (٢).

١٤٢٣. ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه: عن ابن عباس -رضى الله عنهما- في قوله: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ»، قال: نحن آل محمّد «آل ياسين». (٣).

## ٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٤٢٤. الحسكاني: قال أبو بكر المعمرى: وحدّثنا أبو جعفر [الصدوق] إملاء في المجلس الثاني والسبعين (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى أبو أحمد الجلودي البصري، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا الخضر بن أبي فاطمه البلخي، حدّثنا وهيب بن نافع، قال: حدّثني كادح، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آباءه:

ص: ١٩٥

١- (١). شواهد التنزيل ١٦٩/٢ (٧٩٦).

٢- (٣). شواهد التنزيل ١٦٨/٢ (٧٩٥).

٣- (٤). عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ٥/٥٣٩، وانظر ما تقدّم آنفاً في التعليقه.

٤- (٥). الأمالي، ص ٤٢٢، المجلس الثاني والسبعون.

عن علي عليهم السلام ، في قوله: «سَلَامٌ عَلَيَّ إِِلْ يَاسِينَ» ، قال: ياسين: محمّد، ونحن آل ياسين. (١)

١٤٢٥. الحسكاني : فرات (٢)، قال: حدّثني أحمد بن الحسن، حدّثنا علي بن محمّد بن مروان، حدّثنا أحمد بن نصر بن الربيع، عن محمّد بن مروان، عن أبان، عن سليم بن قيس العامري، قال:

سمعت علياً يقول: رسول الله: ياسين، ونحن آله. (٣)

### ٣. أبو مالك الكوفي

١٤٢٦. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني الحسين بن معاذ، حدّثني سليمان بن داوود، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي:

عن أبي مالك [الغفاري غزوان الكوفي]، في قوله [تعالى]: «سَلَامٌ عَلَيَّ إِِلْ يَاسِينَ» ، [قال]: هو محمّد، وآله أهل بيته. (٤)

ص: ١٩٦

١- (١) . شواهد التنزيل ١٦٧/٢ (٧٩٣).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٣٥٦ (٤٨٦)، وفيه أحمد بن نصر بن الربيع.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٦٨/٢ (٧٩٤).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ١٦٩/٢ (٧٩٧).

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ. ٢٨

هذه الآية نزلت في الذين تبارزوا بيدر، حسب ما روى عن:

١. الضحّاك - ٣. علي بن الحسين

٢. عبدالله بن عباس

### ١. الضحّاك

١٤٢٧. الحسكاني: [في التفسير العتيق: أخبرنا] سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك.

و [عن] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، في قوله: (أَمْ نَجْعَلُ) الآية: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. (١)

### ٢. عبدالله بن عباس

١٤٢٨. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد

ص: ١٩٧

والحسين بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا حسين بن الحكم [الحبري] (١)، حَدَّثَنَا حسن بن حسين، حَدَّثَنَا حَبَّان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ )، قال: علي وحمزه وعبيده، (كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ ) عتبه وشيبه والوليد، (أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ ) علي وأصحابه، (كَالْفُجَّارِ) عتبه وأصحابه. (٢)

١٤٢٩. الحسكاني: أبو رجاء السنجي في تفسيره، قال: أخبرنا محمد بن مغيرة، قال: حَدَّثَنَا عَمَّار بن عبد الجبار، عن حَبَّان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) يقول: الطاعات فيما بينهم وبين ربهم، وهم علي وحمزه وعبيده بن الحارث، (كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ ) يعني شيبه وعتبه والوليد بن المغيرة، (أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ ) الشرك، وهم علي وحمزه وعبيده، (كَالْفُجَّارِ) يعني عتبه وشيبه والوليد، وهؤلاء الذين تبارزوا يوم بدر، فقتل علي الوليد، وقتل حمزه عتبه، وقتل عبيده شيبه. (٣)

١٤٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حَدَّثَنَا أبو أحمد البصري، حَدَّثَنَا محمد بن زكريا، حَدَّثَنَا أيوب بن سليمان، حَدَّثَنَا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

وأما قوله: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) الآية، قال: نزلت هذه الآية في ثلاثه من المسلمين، وهم المتقون الذين عملوا الصالحات، وفي ثلاثه من المشركين، وهم المفسدون الفجار، فأما الثلاثه من المسلمين فعلى بن أبي طالب، وحمزه بن عبد المطلب، وعبيده بن الحارث بن عبد المطلب، وهم الذين بارزوا يوم بدر؛ فقتل علي الوليد، وقتل حمزه عتبه، وقتل عبيده شيبه. (٤)

ص: ١٩٨

١- (١). تفسير الحبري ص ٣١٤ (٦١).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٧٣/٢ (٨٠٣).

٣- (٣). شواهد التنزيل ١٧٢/٢ (٨٠٠).

٤- (٤). شواهد التنزيل ١٧١/٢ (٧٩٨).

١٤٣١. الحسكاني : حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي - بالبصرة-، حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، حدّثنا قبيصة بن عتبة، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

عن عبد الله بن عباس، في قول الله: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ) ، قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين - وهم المتّقون-: علي وحمزه وعبيده بن الحارث بن عبدالمطلب، وفي ثلاثة من المشركين - وهم المفسدون الفجار-: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، وهم الذين بارزوا يوم بدر؛ فقتل علي الوليد، وقتل حمزه عتبة، وقتل عبيده شيبة. (١)

### ٣. علي بن الحسين عليهما السلام

١٤٣٢. الحسكاني : جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه. (٢)

تقدّمت روايته مع روايه الضحّاك.

١٤٣٣. الحسكاني : أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدّثني صالح بن عبد الله الترمذي في تفسيره، قال: حدّثنا المسيّب بن شريك، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبيه، عن عمّه:

عن علي، في قوله تعالى: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ) ، قال: نزلت في حمزه وعلي وعبيده بن الحارث بن عبدالمطلب، وفي عتبة وشيبة والوليد بن عتبة. (٣)

ص: ١٩٩

١- (١) . شواهد التنزيل ١٧٣/٢ (٨٠٢)، ورواه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣١١/٢ نقلًا عن تفسير يعقوب بن سفيان نحوه باختصار.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٧٤/٢ (٨٠٤).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٧١/٢ (٧٩٩).



قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ٩.

بروايه:

١. محمد بن علي الباقر عليه السلام - - ٢. عبدالله بن عباس

١٤٣٤. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، أخبرنا عبدالرحمان بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن ثواب، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الهلالي، حدثنا يوسف بن يعقوب الجعفي، عن جابر:

عن أبي جعفر، في قول الله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) عدونا، (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) قال: شيعتنا. (١)

١٤٣٥. الحسكاني: وفي [التفسير] العتيق: أخبرنا سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عباس، في قوله: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) يعني ب - (الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) علياً

ص: ٢٠٠

وأهل بيته من بنى هاشم، (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) بنى أميّه، و (أُولُوا الْأَلْبَابِ) شيعتهم. (١)

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. ٢٢.

١٤٣٦. الواحدى: نزلت فى حمزه وعلى وأبى لهب وولده، فعلى وحمزه ممن شرح الله صدره، وأبولهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله، وهو قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ). (٢)

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا. ٢٩.

بروايه:

١. عبدالله بن عباس -٣. محمد بن على الباقر عليه السلام

٢. على بن أبى طالب عليه السلام

### ١. عبدالله بن عباس

١٤٣٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا على بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيدالله، حدّثنا عبدويه بن محمد - بشيراز-، حدّثنا أبو الحسن سهل بن نوح بن يحيى الجناي، حدّثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدّثني عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده، عن عطاء:

عن عبدالله بن عباس، فى قول الله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ): فالرجل

ص: ٢٠١

١- (١). شواهد التنزيل ١٧٥/٢ (٨٠٦).

٢- (٢). أسباب النزول ص ٣٠٦.

هو أبو جهل، والشركاء آلهتهم التي يعبدونها، كلهم يدعيها يزعم أنه أولى بها، ( وَرَجُلًا ) يعنى علياً، ( سَلِمًا ) يعنى سالمًا دينه لله، يعبده وحده، لا يعبد غيره، ( هَلْ يَشْتَوِيَانِ مَثَلًا ) فى الطاعة والثواب. (١)

## ٢. على بن أبى طالب عليه السلام

١٤٣٨. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصرى، قال: حدّثنى عمرو بن محمّد بن تركى، حدّثنا محمّد بن الفضل، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثورى، عن محمّد ابن الحنفية:

عن على عليه السلام، فى قوله تعالى: ( وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ )، قال: أنا ذلك الرجل السليم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

## ٣. محمّد بن على الباقر عليه السلام

١٤٣٩. الحسكاني: [أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني،] حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن بن بسطام، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمى، قال: حدّثنى بكير بن الفضيل، عن أبى خالد الكابلى، عن أبى جعفر [محمّد بن على الباقر عليهما السلام]، قال:

الرجل السالم لرجل على وشيعته. (٣)

فَمَنْ أَظَلَّمَ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ ٣٢.

بروايه:

١. على بن أبى طالب عليه السلام - ٢. موسى بن جعفر عليه السلام

ص: ٢٠٢

١- (١). شواهد التنزيل ١٧٧/٢ (٨٠٩).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٧٦/٢ (٨٠٧).

٣- (٣). شواهد التنزيل ١٧٧/٢ (٨٠٨).

١٤٤٠. ابن مردويه : عن علي عليه السلام ، في قوله تعالى: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ) ، قال: (بِالصُّدُقِ) ولايتنا أهل البيت. (١)

١٤٤١. ابن مردويه : عن موسى بن جعفر عليه السلام ، في قوله تعالى: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ) ، قال: هو من ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام. (٢)

وَ الَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ . ٣٣

بروايه:

١. عبدالله بن عباس - ٤. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

٢. علي بن أبي طالب - ٥. أبي هريره

٣. مجاهد

### ١. عبدالله بن عباس

١٤٤٢. الحسكاني : الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا علي بن محمد الحافظ ، قال: حدّثني الحبري (٣)، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَ صَدَّقَ) هو رسول الله، جاء بالصدق، وعلى صدق به. (٤)

١٤٤٣. الحسكاني : في [التفسير] العتيق: و[أخبرنا] سعيد بن أبي سعيد التغلي، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

ص: ٢٠٣

١- (١). عنه الإربلي في كشف الغمّه ٢/٢٥٥.

٢- (٢). عنه الإربلي في كشف الغمّه ١/٣١٧.

٣- (٣). تفسير الحبري ص ٣١٥ (٦٢).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٢/١٨١ (٨١٤).

عن ابن عباس، فى تفسير قوله تعالى: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ ) ، قال: هو النبى جاء بالصدق، والذى صدق به على بن أبى طالب. (١)

## ٢. على بن أبى طالب عليه السلام

١٤٤٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازى، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصرى، قال: حدّثنى أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدّثنى بشر بن المفضل النيسابورى، قال: حدّثنى عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبى الحسن على بن يحيى، عن أبان بن أبى عيثاش، عن أبى الطفيل:

عن على، قال: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ ) رسول الله، (وَ صَدَّقَ بِهِ ) أنا، والناس كلّهم مكذّبون كافرون غيرى وغيره. (٢)

## ٣. مجاهد

١٤٤٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله بن أبى العلاء، أنبأنا أبى أبو القاسم، أنبأنا أبو محمد بن أبى نصر، أنبأنا خيثمه بن سليمان، أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حرازه، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصارى، أنبأنا على بن القاسم:

عن ابن مجاهد، عن أبيه، فى قوله عزّ وجلّ (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ ) ، قال: الذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدق به على بن أبى طالب. (٣)

١٤٤٦. الحسكاني: حدّثنا السيّد أبو منصور ظفر بن محمد الحسينى ، حدّثنا أبو الحسين على بن عبد الرحمان بن عيسى بن ماتى - بالكوفة-، حدّثنا الحبرى، حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى، حدّثنا على بن القاسم:

عن عبد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، فى قول الله تعالى: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ

ص: ٢٠٤

١- (١) . شواهد التنزيل ١٨٠/٢ (٨١٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٨١/٢ (٨١٥).

٣- (٣) . تاريخ مدينه دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمه على بن أبى طالب (٤٩٣٣).

وَ صَدَّقَ بِهِ ) قال: الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ .

الحبري هذا هو الحسين بن الحكم، والحديث رواه عنه جماعة. (١)

١٤٤٧. أبونعيم : أخبرنا إبراهيم بن محمد إجازة، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلُولِيُّ، [قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّلُولِيُّ،] قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ لَيْثٍ:

عَنْ مِجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ ) ، قال: [الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٢)

١٤٤٨. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي - بالريوند-، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن أيوب الزوري - بالري-، أخبرنا أبو بكر الجعابي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ السَّلُولِيِّ - بالكوفة-، أخبرنا محمد بن الحسن السلولي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ لَيْثٍ:

عَنْ مِجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ ) ، قال: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ) رَسُولَ اللَّهِ، (وَ صَدَّقَ بِهِ ) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

ورواه أيضاً أبو بكر السبيعي، عن الحسين، به. (٣)

١٤٤٩. العقيلي : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السُّوسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مِزَاحِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ لَيْثٍ:

عَنْ مِجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ -عَزَّوَجَلَّ- (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ ) ، قال: الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (٤)

ص: ٢٠٥

١- (١) . شواهد التنزيل ١٧٨/٢ (٨١٠)، وهذا الحديث لم يرد في تفسير الحبري ولا في مستدركاته.

٢- (٢) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٧ (١٣٠)، الفصل الرابع عشر.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٧٩/٢ - ١٨٠ (٨١٢).

٤- (٤) . الضعفاء ٣٠٠/٤، ترجمه نصر بن مزاحم (١٨٩٩)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٧٩/٢ (٨١١) ؛ وابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق ٣٥٩/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وفي شواهد التنزيل: ... بالصدق هو محمد، والذي صدق به، علي بن أبي طالب.

١٤٥٠. الحسكاني : رواه أيضاً محمّد بن يحيى بن ضريس، عن نصر، مثله. (١)

١٤٥١. ابن مردويه : عن مجاهد -رضى الله تعالى عنه- فى الآية، قال: (وَ صَدَّقَ بِهِ ) على بن أبى طالب. (٢)

#### ٤. محمّد على بن الباقر عليهما السلام

١٤٥٢. ابن مردويه : عن أبى جعفر عليه السلام : (وَ الَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ ) على بن أبى طالب عليه السلام . (٣)

#### ٥. أبوهريه

١٤٥٣. ابن مردويه : عن أبى هريه، (وَ الَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ ) قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (وَ صَدَّقَ بِهِ ) قال:  
على بن أبى طالب رضى الله عنه . (٤)

ص: ٢٠٦

---

١- (١) . شواهد التنزيل ١٧٩/٢ (٨١١)، وقوله: «مثله»، أى مثل حديث محمّد بن عمرو السوسى، عن نصر، وقد تقدّم آنفاً.

٢- (٢) . عنه الصالحانى، كما فى توضيح الدلائل للشهاب الإيجى ق ١٦٦.

٣- (٣) . عنه الإربلى فى كشف الغمّه ٣٢٤/١.

٤- (٤) . عنه السيوطى فى الدرّ المنثور ٦١٥/٥.

## سوره غافر (٤٠)

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَ  
عِلْمًا فَاعْفُزْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عِدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ  
أَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٧-٨

بروايه: على بن أبي طالب عليه السلام

١٤٥٤. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن زكريا، حدثني جعفر بن محمد بن عماره، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: قال علي:

لقد مكثت الملائكة سنين وأشهرًا لا يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفيما نزلت هاتان الآيتان: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ) إلى قوله: (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

ص: ٢٠٧



فقال قوم من المنافقين: من كان من آباء علي وذريته، الذين انزلت فيهم هذه الآيات؟ فقال علي: سبحان الله! أما من آباءنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب؟ أليس هؤلاء من آباءنا؟! (١)

١٤٥٥. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا محمد بن الحسن بن مفلس الأنصاري، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا عمرو بن خالد الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي المعتمر، عن أبيه، قال: سمعت علياً يقول:

والله، لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهرًا ما يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفيما انزلت هاتان الآيتان: (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) وساق الكلام، حتى ختم الآيتين، فقال قوم من المنافقين: من آباؤهم؟ فقال: سبحان الله! آباؤنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق. (٢)

ص: ٢٠٨

---

١- (١). شواهد التنزيل ١٨٢/٢ (٨١٦).

٢- (٢). شواهد التنزيل ١٨٣/٢ (٨١٧).

## سوره فصلت (٤١)

أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ٤٠

بروايه: عبدالله بن عباس

١٤٥٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا محمد بن حماد الأثرم - بالبصره-، حدثنا حميد بن الربيع الخزاز، حدثنا سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عباس، في قول الله -عز وجل-: (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ) يعنى الوليد بن المغيرة، (أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) من عذاب الله ومن غضب الله؟ وهو على بن أبي طالب، (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) وعيد لهم. (١)

ص: ٢٠٩

١- (١). شواهد التنزيل ١٨٨/٢ (٨٢١).

اشاره

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا. ٢٣

هذه الآية نزلت فى لزوم مودّه أهل البيت عليهم السلام ، وأنّ مودّتهم شرط الإيمان وأجر الرساله، وأنّ المراد منهم على وفاطمه وابناهما عليهم السلام ، بروايه:

١. أبى أمامه الباهلى - ٦. عبدالله بن عباس

٢. أنس بن مالك - ٧. على بن الحسين عليهما السلام

٣. الحسن بن على المجتبى - عليهما السلام ٨. على بن أبى طالب عليه السلام

٤. السدى - ٩. عمرو بن شعيب

٥. سعيد بن جبير - ١٠. عمرو بن العاص

١. أبوأمامه الباهلى

١٤٥٧. الحسكاني : حدّثنى أبوبكر الرازى، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم المروزى - قدم حاجاً - أنّ أبوالحسن ثمل بن عبدالله الطرسوسى حدّثهم - ببخارا -، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن - بجنديسابور -، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبيد، عن فضال بن جبير، عن أبى أمامه الباهلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنَّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقنا أنا وعلى من شجره واحده، فأنا أصلها وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجاً، ومن زاع هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروه ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام حتى يصير كالشئ البالى، ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه فى النار.

ثم تلا: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (١)

١٤٥٨. الحسكاني : حدّثنى أبو سهل الجامعى، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن ثمل بن عبد الله بن على الصوفى، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريرى، قال: حدّثنا أبو عثمان الجحدري، عن فضال بن جبير، عن أبى أمامه الباهلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إنَّ الله خلق الأنبياء من شجر شتى، وخلقنى وعلياً من شجره واحده، فأنا أصلها، وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجاً، ومن زاع هوى، ولو أن عبداً عبد الله ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا أهل البيت أكبه الله على منخريه فى النار.

ثم تلا: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (٢)

١٤٥٩. الكنجى : أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى -بحلب-، أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد الطرسوسى، أخبرنا أبو منصور محمّد بن إسماعيل الصيرفى، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، أخبرنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبو عثمان طلوت بن عبّاد الصيرفى البصرى، حدّثنا فضال بن جبير، حدّثنا أبو أمامه الباهلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنَّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقنى وعلياً من شجره واحده، فأنا أصلها،

ص: ٢١١

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٠٣/٢ (٨٣٧).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٥٥٣/١ - ٥٥٤ (٥٨٨).

وعلى فرعها، وفاطمه لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ عنها هوى، ولو أن عبداً  
عبد الله بين الصفا والمروه ألف عام، ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخرية في النار.

ثم تلا: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (١)

١٤٦٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزیز الصوفي، قال: أنبأنا [أبو الحسن] ابن السمسار، أنبأنا علي بن  
الحسن الصوري.

وأنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي - بأصبهان - أنبأنا الحسين بن إدريس الحريري التستري، أنبأنا أبو عثمان  
طالوت بن عباد البصري الصيرفي، أنبأنا فضال بن جبیر، أنبأنا أبو أمامه الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلى فرعها، وفاطمه لقاحها، والحسن والحسين ثمرها،  
فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروه ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام،  
ثم لم يدرك محبتنا إلا أكبه الله على منخرية في النار.

ثم تلا (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (٢)

١٤٦١. ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزیز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر المزني، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن  
الطرسوسي، أنبأنا أبو الفضل العباس بن أحمد الخواتيمي - بطرسوس -، أنبأنا الحسين بن إدريس التستري، أنبأنا أبو عثمان  
الجحدري، أنبأنا طالوت بن عباد، عن فضاله بن جبیر، عن أبي أمامه الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمارها،  
وأشيعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها

ص: ٢١٢

١- (١) . كفايه الطالب ص ٣١٧ .

٢- (٢) . تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٥ - ٦٦ ، ترجمه على بن أبي طالب (٤٩٣٣).

نجا، ومن زاغ هوى، ولو أن عبداً عبد الله -عزوجل - بين الصفا والمروه ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ولم يدرك محبتنا لأكبه الله -عزوجل - على منخره في النار.

ثم تلا: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (١)

## ٢. أنس بن مالك

١٤٦٢. الحسكاني : أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسن الآجزي -بمكّه-، حدّثنا علي بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حماد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس بن مالك.

قال حماد: وحدّثني قتاده، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق، وقدم الغبراء عليه، وليس في يده سعه لذلك، فقالت الأنصار: إنّ هذا الرجل قد هداكم الله على يديه، وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعه، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضرّكم، فتأتونه به، فيستعين به على ما ينوبه من الحقوق، فجمعوا له ثمانمئة دينار، ثم أتوه، فقالوا له: يا رسول الله، إنّك ابن اختنا، وقد هدانا الله على يدك، تنوبك نوائب وحقوق، وليست بيدك لها سعه، فرأينا أن نجمع من أموالنا طائفه، فنأتيك به، فتستعين به على ما ينوبك، وهو ذا، فنزل (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) يعني لا أطلب منكم على الإيمان والقرآن جعلاً ولا رزقاً، (إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) يعني إلا أن تحبوني، وتحبوا أهل بيتي وقرابتي.

قال ابن عباس: فوقع في قلوب المنافقين من أهل المدينة شيء، فقالوا: ما يريد منا إلا أن نحب أهل بيته، ونكون تبعاً لهم من بعده، ثم خرجوا، فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما قالوا، فأنزل الله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ عَلَيَّ اللَّهُ كَذِبًا) ٢ يعني اختلق الآية،

ص: ٢١٣

١- (١). تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٤١، ترجمه علي بن الحسين بن القاسم (٤٨٥١) و٤٦/٤٦، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فقال القوم: يا رسول الله، فإننا نشهد أنك صادق بما قلتنا، فنزل: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ . ١) . (١)

### ٣. الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام

١٤٦٣. الزرندي : عن أبي الطفيل وجعفر بن حيان، قالوا:

لمّا قتل علي بن أبي طالب، وفرغ منه قام الحسن بن علي عليهما السلام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:.... وأنا من أهل البيت الذين فرض الله تعالى مودّتهم على كلّ مسلم، وأنزل الله فيهم: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) ، واقتراف الحسنه مودّتنا أهل البيت. (٢)

١٤٦٤. الدولابي : أخبرني أبو القاسم كهمس بن معمر، أنّ أبا محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدّثهم، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:.... وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال لبيته: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) ، فاقتراف الحسنه مودّتنا أهل البيت.

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن -ليس فيه «عن أبيه»-، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي طالب، فذكر نحوه. (٣)

ص: ٢١٤

١- (٢) . شواهد التنزيل ٢٠١/٢ - ٢٠٢ (٨٣٦).

٢- (٣) . نظم درر السمطين ص ١٤٧ - ١٤٨.

٣- (٤) . الذرّيّه الطاهره ص ١٠٩ - ١١٠ (١١٤) وص ١١١ (١١٥).

١٤٦٥. الطبراني : حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدّثنا سلام بن أبي عمر، عن معروف بن خزّبوذ، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين عليّاً رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصى خاتم الأنبياء، وأمين الصّديقين والشهداء... ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد صلى الله عليه وسلم... وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عزّ وجلّ مودّتهم وولايّتهم، فقال فيما أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وسلم (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (١)

١٤٦٦. الكنجي : أخبرنا العلّامة حجّه العرب أبوالبقاء يعيش بن علي -بحلب-، أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمّد الطوسي -بالموصل-، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري -ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم حاجّاً-، قيل له: أخبرك أبو علي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبو زيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبو عمر بن مهدي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن عقده الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمر، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاه أبيه، وذكر أمير المؤمنين أباه عليه السلام، فقال:.... وأنا من أهل البيت الذين افترض الله -عزّ وجلّ- مودّتهم وولايّتهم، فقال فيما أنزل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ) ، واقتراف الحسنه مودّتنا.

قلت: رواه أبو علي جوانشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه. (٢)

١٤٦٧. الحاكم : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن

ص: ٢١٥

١- (١) . المعجم الأوسط ٣/٨٧ - ٨٩ (٢١٧٦).

٢- (٢) . كفايه الطالب ص ٩١ - ٩٣ ، الباب الحادي عشر.



جعفر بن محمد، حدّثنى الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:... وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله موَدّتهم على كلّ مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبئه صلى الله عليه وسلم: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) ، فاقتراف الحسنه موَدّتنا أهل البيت. (١)

١٤٦٨. الخر كوشى : قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي طالب -رضى الله عنهما- [فقال]:...

وأنا من أهل البيت الذين افترض الله موَدّتهم على كلّ مسلم، قال الله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) ، واقتراف الحسنه موَدّتنا أهل البيت. (٢)

#### ٤. السدى

١٤٦٩. الحسكاني : أخبرنا أبو سعد المعاذى، أنبأنا أبو الحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدى، فى قوله تعالى: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ) ، قال: المودّه لآل محمّد.

قلت: هكذا قال إسحاق، ورواه غيره عن الحكم يرفعه إلى ابن عباس. (٣)

١٤٧٠. ابن المغازلى : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إجازة أنّ أباً أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي العوّام، حدّثنا ابن الصّبّاح الدولابى، حدّثنا الحكم بن ظهير:

ص: ٢١٤

١- (١) . المستدرک ١٧٢/٣ (٤٠٠/٤٨٠٢).

٢- (٢) . شرف النبى ص ٢٦٩، الباب ٢٧.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢١٢/٢ (٨٤٥).

عن السدّي، في قوله عزّوجلّ: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْنَا لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا) ، قال: المودّة في آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .  
(١)

## ٥. سعيد بن جبیر

١٤٧١. الطبري : حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو أسامة، قال: حدّثنا شعبه، عن عبد الملك بن ميسره:

عن طاووس، في قوله: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال: سئل عنها ابن عباس، فقال ابن جبیر: هم قريبي آل محمّد. (٢)

١٤٧٢. أحمد : حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن عبد الملك بن ميسره، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عباس عن هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال: فقال سعيد بن جبیر: قريبي آل محمّد. (٣)

١٤٧٣. النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبه، عن عبد الملك بن ميسره، قال: سمعت طاووساً يقول:

سئل ابن عباس عن هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال سعيد بن جبیر: قريبي آل محمّد صلى الله عليه وسلم ... (٤)

١٤٧٤. الترمذی : حدّثنا بندار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبه، عن عبد الملك بن ميسره، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عباس عن هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ،

ص: ٢١٧

١- (١) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٦ (٣٦٠).

٢- (٢) . جامع البيان ١٣/الجزء ٢٥/٢٣.

٣- (٣) . مسند أحمد ١/٢٨٦ (٢٥٩٩).

٤- (٤) . السنن الكبرى ١٠/٢٤٩ (١١٤١٠).

فقال سعيد بن جبیر: قریب آل محمد صلی الله علیه وسلم . (١)

١٤٧٥. البخاری : حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن عبدالمملک بن میسرہ، قال:

سمعت طاووساً، عن ابن عبّاس -رضی الله عنهما- أنّه سئل عن قوله: (إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، فقال سعيد بن جبیر: قریب آل محمد صلی الله علیه وسلم . (٢)

١٤٧٦. أحمد : حدّثنا یحیی، عن شعبه، حدّثنی عبدالمملک بن میسرہ، عن طاووس، قال: أتى ابن عبّاس رجل، فسأله... .

وحدّثنا سلیمان بن داوود، قال: أخبرنا شعبه، أنبأنی عبدالمملک، قال: سمعت طاووساً يقول:

سأل رجل ابن عبّاس المعنى عن قوله عزّ وجلّ: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، فقال سعيد بن جبیر: قرابه محمد صلی الله علیه وسلم . (٣)

١٤٧٧. ابن حبان : أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا مسدّد بن مسرهد، عن یحیی القطان، عن شعبه، عن عبدالمملک بن میسرہ، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عبّاس عن هذه الآیه: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، فقال سعيد بن جبیر: قریب محمد. (٤)

١٤٧٨. الطبری : حدّثنی یعقوب، قال: حدّثنا مروان، عن یحیی بن کثیر، عن أبی العالیه:

عن سعيد بن جبیر، فی قوله: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال: هی قریب رسول الله صلی الله علیه وسلم . (٥)

ص: ٢١٨

١- (١). الجامع الكبير ٢٩٥/٥ (٣٢٥١).

٢- (٢). صحيح البخاری ٥٠٢/٦ (١٢٤٥) كتاب التفسیر، وعنه البغوی یاسناده فی معالم التنزیل ١٢٤/٤.

٣- (٣). مسند أحمد ٢٢٩/١ (٢٠٢٤).

٤- (٤). صحيح ابن حبان ١٥٧/١٤ (٦٢٦٢).

٥- (٥). جامع البيان ١٣/الجزء ٢٥/٢٥.

١٤٧٩. الحسكاني: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلِيمٍ، حَدَّثَنَا حَسِينُ الْأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) الْآيَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نُوَدِّهِمْ فَيْكَ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدَاهُمَا. (١)

١٤٨٠. الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ سَلِيمَانَ الْحَضْرَمِيُّ]، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ، حَدَّثَنَا حَسِينُ الْأَشْقَرِ، عَنِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا. (٢)

١٤٨١. القطيعي: فيما كتب إلينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر أن حرب بن الحسن الطحان حدثهم، قال: حَدَّثَنَا حَسِينُ الْأَشْقَرِ... مثله، إِلَّا أَنَّ فِيهِ: «وَابْنَاهَا». (٣)

١٤٨٢. الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْمَفْصِيرِ وَأَبُو مَنْصُورِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَضْرَمِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْجَاهِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَضْرَمِيُّ.

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ] الدِّينُورِيُّ، حَدَّثَنَا بَرَهَانَ بْنُ عَلِيِّ الصُّوفِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ.

ص: ٢١٩

١- (١). شواهد التنزيل ١٩٣/٢ (٨٢٦).

٢- (٢). المعجم الكبير ٤٧/٣ (٢٦٤١)؛ و ٣٥١/١١ (١٢٢٥٩)، وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين ٥٧/١، الفصل الخامس.

٣- (٣). فضائل الصحابة لأحمد ٦٦٩/٢ (١١٤١).

حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

وقال الإسماعيلي: وابناها. (١)

١٤٨٣. الثعلبي: أخبرنا [أبو عبد الله الدينوري] الحسين بن محمّد بن فنجويه الثقفي العدل، حدّثنا برهان بن علي الصوفي... مثله.

(٢)

١٤٨٤. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ - وهو بخطه عندي -، قال: أخبرني مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني القاسم بن إسماعيل أبو المنذر، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قوله عزّ وجلّ: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال: علي وفاطمة والحسن والحسين. (٣)

١٤٨٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، حدّثنا محمّد بن عيسى الواسطي وأحمد بن عمّار، قال: حدّثنا يحيى الحماني، قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قالوا: يا رسول الله، ومن هؤلاء الذين أمرنا الله بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.

ص: ٢٢٠

١- (١). شواهد التنزيل ١٩٣/٢ - ١٩٤ (٨٢٧).

٢- (٢). الكشف والبيان ٣١٠/٨.

٣- (٣). شواهد التنزيل ١٩٦/٢ (٨٢٨).

وقال أحمد بن عمّار في حديثه: من قرابتك الذي افترض الله علينا موذّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما. ثلاث مرّات يقولها. (١)

١٤٨٦. أبو نعيم: حدّثنا أبو محمّد بن حنّان، قال: حدّثنا أبو الجارود، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثني حسين بن الحسن، عن قيس [بن الربيع]، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمرنا الله بموذّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما. (٢)

١٤٨٧. الحسكاني: حدّثني القاضي أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو العباس الصبغى، حدّثنا الحسن بن علي بن زياد السرى، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمرنا الله بموذّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.

وأخبرني الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا عبيد بن الحسن بن قنفذ البرّاز، حدّثنا الحماني. (٣)

١٤٨٨. الواحدى: أخبرنا أبو حسان المزكى، أنبأنا أبو العباس محمّد بن إسحاق، أنبأنا الحسن بن علي بن زياد السرى، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا قيس، أنبأنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين يأمرنا الله تعالى [ب] -موذّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولديهما. (٤)

ص: ٢٢١

١- (١). شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٥).

٢- (٢). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٥ (٥٧)، الفصل الخامس.

٣- (٣). شواهد التنزيل ١٨٩/٢-١٩٠ (٨٢٢-٨٢٣).

٤- (٤). الوسيط ٥١/٤ - ٥٢.

١٤٨٩. ابن المغازلي : أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو محمّد عبد العزيز بن أبي صابر إذناً، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن هاشم -بدمشق-، حدّثنا عبيد الله بن جعفر العسكري -بالرقّة-، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما. (١)

١٤٩٠. الحسكاني : [ياسناده] عن محمّد بن عيسى الواسطي، عن يحيى الحماني... (٢)

تقدّمت روايته مع روايه أحمد بن عمّار عن يحيى.

١٤٩١. الحسكاني : أخبرني أبو بكر السكّري، أخبرنا أبو عمرو الحيري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا حسين، حدّثنا قيس، حدّثنا الأعمش، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) ، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك التي افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها. يرّدها. (٣)

١٤٩٢. ابن أبي حاتم : حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا رجل سمّاه، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: [علي و] فاطمة وولدها عليهم السلام. (٤)

١٤٩٣. السخاوي : أخرج الحاكم في مناقب الشافعي وآخرون -كلهم- من روايه

ص: ٢٢٢

١- (١) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٧ - ٣٠٩ (٣٥٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٥).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٤).

٤- (٤) . تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٧/١٠ (١٨٤٧٧).

حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضى الله عنهما-، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما. (١)

١٤٩٤. النحاس: روى قيس عن الأعمش... قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها. (٢)

١٤٩٥. الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقطان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قَالَتِ الْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: لَوْ جَمَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالًا، فَبَسَطَ يَدَهُ لَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ-: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، فَخَرَجُوا مُخْتَلِفِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا قَالَ هَذَا لِنَقَاتِلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَنْصُرَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ-: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) إِلَى قَوْلِهِ: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى قَوْلِهِ: (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) ٣ ، هُمَ الَّذِينَ قَالُوا: هَذَا أَنْ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ. (٣)

١٤٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا الحضرمي،

ص: ٢٢٣

١- (١). استجلاب ارتقاء الغرف ٣٢٣/١ - ٣٢٤ (٤٩).

٢- (٢). معاني القرآن الكريم ٣٠٩/٦.

٣- (٤). المعجم الكبير ٢٦/١٢ (١٢٣٨٤).



حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثني حسين الأشقر، قال: حدّثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله مالاً يبسط فيه يده، ولا يحول بينه وبينه أحد، فقالوا: يارسول الله، إننا أردنا أن نجمع لك من أموالنا شيئاً تبسط فيه يدك لا يحول بينك وبينه أحد.

فأنزل الله: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (١)

١٤٩٧. الحسكاني: [بإسناده] عن حمّاد، عن قتاده، عن سعيد بن جبير... (٢)

تقدّمت روايته مع روايه أنس بن مالك.

١٤٩٨. ابن أبي حاتم: من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نزلت هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يارسول الله، من قرابتك هؤلاء اللّذين وجبت مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها. (٣)

١٤٩٩. ابن المنذر وابن مردويه: من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نزلت هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قالوا: يارسول الله، من قرابتك هؤلاء اللّذين وجبت مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها. (٤)

١٥٠٠. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن سعيد بن أبي مریم، حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، حدّثنا سفيان، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي:

عن ابن عبّاس، في قوله: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال: تصلوا قرابتي، ولا تكذبوني. (٥)

ص: ٢٢٤

١- (١) . شواهد التنزيل ١٩٧/٢ (٨٢٩).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٠١/٢ (٨٣٦).

٣- (٣) . تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٦/١٠ (١٨٤٧٣).

٤- (٤) . عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٧٠١/٥.

٥- (٥) . المعجم الكبير ٧٢/١٢ (١٢٥٦٩).

١٥٠١. أبوالمعالى الحسينى : أخبرنا أبوعلی بن شاذان، ثبأ أبوعمرو بن السماك فى كتابه، أنبا الحسن بن سلام، أنبا أبونعيم، أنبا سفيان، عن داوود بن أبى هند، عن الشعبى:

عن ابن عباس، فى قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال: أن تصلوا قرابتي، ولا تكذبونى. (١)

١٥٠٢. الحسكاني : [حدثنى عبدالله بن أحمد الهروى، أخبرنا عبدالله بن أحمد الحموى، أخبرنا إبراهيم بن خريم الشاشى] (٢)، حدثننا عبد [بن حميد]، حدثننا أبونعيم، حدثننا سفيان، عن داوود، عن الشعبى، عن ابن عباس، قال:

إلا أن تصلوا قرابتي، ولا تكذبونى. (٣)

١٥٠٣. الحسكاني : أخبرنا الهيثم بن أبى الهيثم القاضى، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله أبوبكر الختلى -ببغداد-، حدثننا نصر بن على، قال: أخبرنى أبى، حدثننا شعبه، عن داوود، عن الشعبى، قال:

خالفتنى أهل الكوفة فيها، فكتبت إلى ابن عباس فى ما أراد الله من قوله: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، قال: أن تصلونى فى قرابتي. (٤)

١٥٠٤. الحسكاني : أخبرونا عن أبى رجاء السنجى فى تفسيره، قال: أخبرنا إلیاس بن الفضل، أخبرنا نوفل بن داوود، عن ابن السائب، عن أبى صالح، عن ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله قدم المدينة، وليس بيده شىء، وكانت تنوبه نواب وحقوق، فكان يتكلفتها -وليس بيده سعه- ، فقالت الأنصار فيما بينها: هذا رجل قد هداكم الله على يديه، وهو ابن اختكم تنوبه نواب وحقوق، وليس فى يده سعه، فاجمعوا له طائفه من أموالكم، ثم

ص: ٢٢٥

١- (١) . عيون الأخبار ق ٣٩.

٢- (٢) . ما بين المعقوفين كان بدله فى المصدر: «وبه».

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٠٠/٢ (٨٣٣).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٢٠٠/٢ (٨٣٤).

أثوه بها يستعن بها على ما ينوبه، ففعلوا، ثم أتوه بها، فنزل: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) ، يعنى على الإيمان والقرآن ثمنًا؛ يقول: رزقًا ولا جعلًا إلا أن تودّوا قرابتي من بعدى.

فوقع فى قلوب القوم شىء منها، فقالوا: استغنى عما فى أيدينا؛ أراد أن يحثنا على ذوى قرابته من بعده، ثم خرجوا، فنزل جبرئيل، فأخبره أنّ القوم قد اتهموك فيما قلت لهم.

فأرسل إليهم، فأثوه، فقال لهم: أنشدكم بالله وما هداكم لدينه، اتهمتموني فيما حدّثتكم به على ذوى قرابتي؟ قالوا: لا يارسول الله- إنك عندنا صادق بارّ، ونزل (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۗ ۱).

فقام القوم كلهم، فقالوا: يا رسول الله، فإننا نعهد أنك صادق، ولكن وقع ذلك فى قلوبنا، وتكلّمنا به، وإنّا نستغفر الله، ونتوب إليه، فنزل (وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ۗ ۲ . الآية. (۱))

١٥٠٥. الحسكاني : حدّثونا عن أبى بكر السبيعي، قال: أخبرنا الحسن بن حمدان بن عبدالله البرّاز -بالكوفه-، حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن السدى، عن أبى مالك:

عن ابن عباس، فى قوله: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ) ، قال: موّده فى آل محمّد. (۲)

١٥٠٦. الحسكاني والثعلبي : حدّثنى الحسين بن محمّد [بن فنجويه] الثقفى، أخبرنا الحسين بن محمّد بن حبش، حدّثنا أبو القاسم بن الفضل، حدّثنا على بن الحسين، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدى، عن أبى مالك:

عن ابن عباس، فى قوله: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ) ، قال: المودّه لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (۳)

ص: ٢٢٤

١- (٣) . شواهد التنزيل ٢٠٠/٢ (٨٣٥).

٢- (٤) . شواهد التنزيل ٢١٥/٢ (٨٤٩).

٣- (٥) . شواهد التنزيل ٢١٣/٢ (٨٤٦) ؛ والكشف والبيان ٣١٤/٨.

١٥٠٧. الحسكاني : أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن الجرجاني، أخبرنا أبي، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن عمر بن غالب الحافظ ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن نصر الترمذى ومحمّد بن الحسن الأشناني.

قال: وأخبرنا أبي، وحدّثنا أبو ذرّ يحيى بن زيد بن العبّاس، حدّثنا عمّي علي بن العبّاس، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السّدّي، عن أبي مالك - أو عن أبي صالح - :

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) ، قال: المودّه لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وهذا اللفظ لأبي ذرّ، وقال ابن غالب: عن ابن عبّاس، قال: في محبّتنا أهل البيت نزلت: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا) .

(١)

١٥٠٨. الحسكاني : وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، قال: حدّثنا أبو أحمد الجرجاني، حدّثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السّدّي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) ، قال: المودّه لآل محمّد. (٢)

١٥٠٩. ابن عدى : حدّثنا القاسم بن زكريّا، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السّدّي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا) ، قال: المودّه لأهل محمّد صلى الله عليه وسلم . (٣)

١٥١٠. الحسكاني: أخبرنا عاليًا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا ابن ابنه السّدّي، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السّدّي، عن أبي مالك:

ص: ٢٢٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٢/٢١٥ (٨٥٠).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢/٢١٤ (٨٤٨).

٣- (٣) . الكامل ٢/٢٠٨ - ٢٠٩ ، ترجمه الحكم بن ظهير (٣٩٥).

عن ابن عباس، فى قوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) ، قال: المودّة لآل محمّد صلى الله عليه وسلم . (١)

١٥١١. الحسكاني : [ابن مؤمن] حدّثنا [الحسن بن] محمّد بن عثمان الفسوى، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا آدم بن أبى أياس، حدّثنا سفيان، عن السدى، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، فى قول الله: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى ) ، قال: لَمّا جمعت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعمئة دينار، وأتوا بها إليه، فقالوا: قد جمعنا لك هذه، فاقبلها منّا، فأنزل الله: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ ) على تبليغ الرسالة والقرآن (أَجْرًا) أى جعلًا- (إِلَّا- الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) ، يعنى إلّا حبّ أهل بيتى، فقال المنافقون: إنّه يريد منّا أن نحبّ أهل بيته، فأنزل الله: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى ) ، يعنى والقرآن إذا نزل نجمًا نجمًا على محمّد (ما ضلّ صاحبكم) ، ما كذب محمّد (وَ ما عَوَى ) ، إنّما فضّل أهل بيته من قولى، (وَ ما يُنطِقُ عَنِ الْهَوَى ) ، يعنى [فيما قاله] رسول الله فى فضل أهل بيته، (إِنْ هُوَ) يعنى القرآن (إِلَّا وَحْيٌ) من الله فى فضل أهل بيته، [و] محمّد (يُوحى ٢ يقول من الله، الآية. (٢)

١٥١٢. أبو نعيم والديلمى : من طريق مجاهد، عن ابن عبّاس -رضى الله عنهما-، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) : أن تحفظونى فى أهل بيتى، وتودّوهم بى. (٣)

١٥١٣. ابن أبى حاتم : حدّثنا أبو كريب، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا عبد السلام، حدّثنا يزيد بن أبى زياد، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

ص: ٢٢٨

١- (١) . شواهد التنزيل ٢/٢١٤ (٨٤٧).

٢- (٣) . شواهد التنزيل ٢/٢٨١ - ٢٨٢ (٩١٦).

٣- (٤) . عنهما السيوطى فى الدرّ المثور ٥/٧٠١.

قالت الأنصار: فعلنا، وفعلنا -وكانهم فخرنا-، فقال ابن عباس - أو العباس، شكّ عبدالسلام -: لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتاهم مجالسهم، فقال:

يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذله فأعزكم الله بي؟ قالوا: بلى يارسول الله. قال: ألم تكونوا ضللاً، فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفلا تجيبوني؟ قالوا: ما نقول يارسول الله؟ قال: ألا تقولون: ألم يخرجك قومك، فأويناك؟ أولم يكذبوك، فصدقناك؟ أولم يخذلوك، فنصرناك؟ فما زال يقول حتى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله. قال: فنزلت (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (١)

١٥١٤. الطبري : حدّثنا أبو كريب... مثله. (٢)

١٥١٥. الحسكاني : حدّثنا عبد بن حميد، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حماد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران:

عن ابن عباس، أنّه قال في هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ، أي إلاّ أن تودّوني في قرابتي، ولا تؤذوني. (٣)

١٥١٦. ابن أبي حاتم : عن ابن عباس: (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) قال: المودّة لآل محمّد. (٤)

## ٧. علي بن الحسين عليهما السلام

١٥١٧. الطبري : حدّثني محمّد بن عماره، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا الصباح بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم، قال:

لما جيء بعلي بن الحسين -رضي الله عنهما- أسيراً، فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام، فقال: الحمد لله الذي قتلكم، واستأصلكم، وقطع قرني الفتنة.

ص: ٢٢٩

١- (١) . تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٧/١٠ (١٨٤٧٦).

٢- (٢) . جامع البيان ١٣/الجزء ٢٥/٢٥.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ١٩٩/٢ (٨٣٢).

٤- (٤) . عنه السيوطي في الدر المنثور ٧٠١/٥.

فقال له على بن الحسين رضى الله عنهما- : أقرأت القرآن ؟ قال: نعم. قال: أقرأت ال - ( حم ) ؟ قال: قرأت القرآن، ولم أقرأ ال - ( حم ) . قال: أو ما قرأت (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ؟ قال: وإنكم لأنتم هم ؟ قال: نعم. (١)

١٥١٨. الخوارزمي : روى أيضاً أنّ السبايا لما وردوا مدينة دمشق ادخلوا من باب يقال له: باب توما، ثم اتى بهم حتى اقيموا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي، وإذا شيخ أقبل حتى إذا دنا منهم قال: الحمد لله الذى قتلكم، وأهلككم، وأراح العباد من رجالكم، وأمكن أمير المؤمنين منكم!

فقال له على بن الحسين: يا شيخ، هل قرأت القرآن ؟ قال: نعم. قال: هل قرأت هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ؟ قال الشيخ: قرأتها. قال: فنحن القربى يا شيخ... (٢)

## ٨. على بن أبى طالب عليه السلام

١٥١٩. أبو نعيم : حدّثنا الحسين بن أحمد بن على أبو عبد الله، حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبى هريره، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، حدّثنا قتيبه بن مهران، حدّثنا عبد الغفور، عن أبى هاشم، عن زاذان، عن على، قال:...

وفينا ال ( حم ) أنّه لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . (٣)

١٥٢٠. الحسكاني : أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن زكريّا، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، حدّثنا قتيبه بن مهران، حدّثنا عبد الغفور بن

ص: ٢٣٠

- ١- (١) . جامع البيان ١٣/ الجزء ٢٥/٢٥، وكان فيه: «قربى الفتنه»، وبإسناده عنه الثعلبي في الكشف والبيان ٣١١/٨.
- ٢- (٢) . مقتل الحسين ٦١/٢، الفصل الحادى عشر.
- ٣- (٣) . أخبار إصبهان ١٦٥/٢، ترجمه قتيبه بن مهران.

عبدالعزیز أبوالصباح الواسطی، عن أبی ہاشم الرّمّانی، عن زاذان، عن علی، قال:

فینا فی ال ( حم ) آیہ؛ أنّہ لایحفظ مودّتنا إلّا کلّ مؤمن، ثمّ قرأ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبَى) .

ورواه أيضاً مصبح بن ہلقام، عن عبدالغفور، فأسنده إلى النبی صلی الله علیه وآله وسلم . (١)

## ٩. عمرو بن شعیب

١٥٢١. الحسکانی : عبد بن حمید فی تفسیره، أخبرنا عبیدالله بن موسی، عن إسرائيل، عن أبی إسحاق، قال:

سألت عمرو بن شعیب عن قول الله: (إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبَى) ، قال: قریبى النبی صلی الله علیه وسلم . (٢)

١٥٢٢. الطبری : حدّثنی محمّد بن عماره الأسدی ومحمّد بن خلف، قالاً: حدّثنا عبیدالله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبی إسحاق، قال:

سألت عمرو بن شعیب عن قول الله -عزّوجلّ- : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبَى) ، قال: قریبى النبی صلی الله علیه وسلم . (٣)

١٥٢٣. الحسکانی : أخبرنا أبوبکر بن عباسه، أخبرنا أبو محمّد الدهّان، أخبرنا إبراهيم الأنماطی، حدّثنا لوین، حدّثنا شریک، عن أبی إسحاق:

عن عمرو بن شعیب، [فی] قوله: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبَى) ، قال: فی قرابه رسول الله صلی الله علیه . (٤)

## ١٠. عمرو بن العاص

١٥٢٤. الخوارزمی : كتب عمرو بن العاص إلى معاوية:

ص: ٢٣١

١- (١) . شواهد التنزیل ٢٠٥/٢ (٨٣٨).

٢- (٢) . شواهد التنزیل ٢١٠/٢ (٨٤١).

٣- (٣) . جامع البیان ١٣/الجزء ٢٥/٢٥.

٤- (٤) . شواهد التنزیل ٢٠٩/٢ (٨٤٠).



أمّياً بعدد، فقد وصل كتابك، فقرأته، وفهمته، فأمرّياً ما دعوتني إليه من خلع ريقه الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلاله معك وإعانتى إيّاك على الباطل واختراط السيف على وجه على عليه السلام -وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّيه ووارثه، وقاضى دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّده نساء أهل الجنّه وأبوالسبطين الحسن والحسين سيّدى شباب أهل الجنّه- فلن يكون... وقد علمت يا معاويه ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد... وقد قال تعالى لرسوله: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ... وكتابك -يا معاويه- الّذى هذا جوابه ليس ممّا ينخدع به من له عقل أو دين، والسلام. (1)

ص: ٢٣٢

---

١- (١) . المناقب ص ١٩٩ (٢٤٠).

فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ أَوْ نُرِيَنَّكَ الْآذِيَ وَعَدْنَا لَهُمْ فَأِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ فَاسْتَجِيبْ لَهُمْ بِمَا يَشَاءُ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ٤١-٤٤

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي يَخْلَفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنْ خَطُوطِ النِّفَاقِ، وَأَنَّهُ الْمَسْئُولُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِرَوَايَةٍ:

١. جابر بن عبد الله - ٣. السدي

٢. حذيفة بن اليمان - ٤. عبد الله بن عباس

### ١. جابر بن عبد الله

١٥٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد القروي قراءه وأبو القاسم القرشي - وهو بخطه عندي -، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي، أخبرنا يوسف بن عاصم بن عبد الله الرازي، حدثنا أحمد بن صبيح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) قَالَ: بَعَلَىٰ بِنِ أَبِي طَالِبٍ. (١)

١٥٢٦. الديلمي: [أخبرنا الميداني في كتابه، حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا محمد بن

ص: ٢٣٣

عبدالله الحافظ ، حدّثنا ابن عامر، حدّثنا ابن رجاء، حدّثنا يزيد العسقلاني، حدّثنا ابن طلوت، حدّثنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدّثني أبي، حدّثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن [ جابر بن عبدالله: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) نزلت في علي بن أبي طالب؛ إنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدى. [\(١\)](#)

١٥٢٧. الحسكاني : أخبرنا عمرو بن محمّد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي، حدّثنا المغيرة بن محمّد.

وأخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي الكوفي، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن جابر بن عبدالله، في قول الله تعالى: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) ، قال: بعلي بن أبي طالب عليه السلام. [\(٢\)](#)

١٥٢٨. ابن مردويه : من طريق محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قوله: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) ، نزلت في علي بن أبي طالب؛ إنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدى. [\(٣\)](#)

١٥٢٩. ابن المغازلي : أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد، حدّثنا يوسف بن عاصم، حدّثنا أحمد بن صبيح، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عمر بن عيسى، عن جابر، قال:

لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله : (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) قال: بعلي بن أبي طالب. [\(٤\)](#)

ص: ٢٣٤

١- (١) . الفردوس ١٥٤/٣ (٤٤١٧)، والإسناد من زهر الفردوس ٣٦٢/٢، كما في تعليقه الفردوس.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢١٧/٢ (٨٥٢).

٣- (٣) . عنه السيوطي في الدر المنثور ٧٢٤/٥.

٤- (٤) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٠ (٣٦٦).

١٥٣٠. ابن المغازلي : أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، حدّثنا هلال بن محمّد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن علي، حدّثنا أبي علي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسى، حدّثنا أبي جعفر، حدّثنا أبي محمّد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -وإني لأدناهم في حجّه الوداع بمنى - حتى قال: لا الفينكم ترجعون بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله إن فعلتموها لتعرفني في الكتيبه التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه، ثم قال: أو علي أو علي - ثلاثاً-، فرأينا أنّ جبريل غمزه، وأنزل الله -عزّوجلّ - علي أثر ذلك: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) بعلي بن أبي طالب، (أَوْ تُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ) ، ثم نزلت: (قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١) ، ثم نزلت: (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) ، وإنّ علياً لعلم للساعة، و (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) عن علي بن أبي طالب. (١)

١٥٣١. الحسكاني : أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمّد البرّاز، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان -ببغداد-، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي -بواسط -، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسى، حدّثنا أبي جعفر، حدّثنا أبي محمّد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

إني لأدناهم من رسول الله في حجّه الوداع بمنى حين قال: لا الفينكم ترجعون بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبه التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه، فقال: أو علي أو علي - ثلاثاً -، فرأينا أنّ جبرئيل غمزه، وأنزل الله علي أثر ذلك: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) ، بعلي بن أبي طالب، (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ) من أمر علي، (إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وإنّ علياً لعلم للساعة،

ص: ٢٣٥

(وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) عن مجبه علي بن أبي طالب. (١)

## ٢. حذيفه بن اليمان

١٥٣٢. أبو نعيم : حدّثنا سعيد بن محمّد الناقد ومحمّد بن أحمد بن علي، قالا: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن حسن بن فرات، قال: حدّثنا مصبح بن هلقام، قال: حدّثنا أبو مرير، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش:

عن حذيفه: (فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) قال: بعلي بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

## ٣. السدي

١٥٣٣. الحسكاني : أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا مطين، حدّثنا زريق بن مرزوق، حدّثنا الحكم بن ظهير: عن السدي، في قوله: (فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) ، قال بعلي. (٣)

## ٤. عبدالله بن عباس

١٥٣٤. الحسكاني : فرات بن إبراهيم (٤)، قال: حدّثني الفضل بن يوسف القصباني، حدّثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدّثنا أبي، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس، في قوله: (فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) ، قال: بعلي. (٥)

وَسَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ٤٥.

بروايه: عبدالله بن مسعود

ص: ٢٣٦

١- (١) . شواهد التنزيل ٢١٦/٢ (٨٥١).

٢- (٢) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٥١ (١١٤)، الفصل الحادي عشر.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢١٩/٢ (٨٥٤).

٤- (٤) . تفسير فرات الكوفي ص ٤٠٢ - ٤٠٣ (٥٣٧).

٥- (٥) . شواهد التنزيل ٢٢٠/٢ (٨٥٥).

١٥٣٥. الحسكاني : حدّثني أبو الحسن الفارسي، حدّثنا عمر بن أحمد، حدّثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي، حدّثنا جعفر بن محمّد أبو عبد الله الحسنى، حدّثنا علي بن إبراهيم العطار، حدّثنا عبّاد، عن محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سوقه.

قال: [و] حدّثنا أبو سهل سعيد بن محمّد، حدّثنا علي بن أحمد الكرمانى، حدّثنا أحمد بن عثمان الحافظ، حدّثنا عبيد بن كثير، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا ابن فضيل، عن محمّد بن سوقه، عن إبراهيم، عن علقمه والأسود، عن ابن مسعود، قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

لما اسرى بى إلى السماء إذأ ملك قد أتانى، فقال لى: يا محمّد، سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

قلت: معاشر الرسل والنبیین، على ما بعثكم الله؟ قالوا: على ولايتك -يا محمّد- وولايه على بن أبى طالب عليه السلام. (١)

١٥٣٦. الحسكاني : أخبرنى الحاكم أبو عبد الله، حدّثنى أبو سعيد أحمد بن محمّد بن رميح النسوى، حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عثمان الأهوازى، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله الواسطى، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا محمّد بن سوقه، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال لى النبى صلى الله عليه وسلم به. لفظاً سواء. (٢)

١٥٣٧. الحسكاني : أخبرنا أبو عثمان الحيرى من أصله العتيق، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن المظفر، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد بن عمران، حدّثنا على بن جابر؛ به، وساقه سواء لفظاً. (٣)

١٥٣٨. الحاكم : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن غزوان، قال: حدّثنا على بن جابر، قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله، قال:

ص: ٢٣٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٢٤/٢ (٨٥٧).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٢٥/٢ (٨٥٨).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٢٤/٢ (٨٥٦). والضمير فى قوله: «وساقه لفظاً»، راجع إلى حديث الحاكم الذى سيتلوه.

حدّثنا محمّد بن فضيل، قال: حدّثنا محمّد بن سوقه، عن إبراهيم، عن الأسود:

عن عبدالله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عبدالله، أتاني ملك، فقال: يا محمّد، (وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) على ما بعثوا؟

قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولايه على بن أبي طالب. (١)

١٥٣٩. الثعلبي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري، حدّثنا أبو الفتح محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين الأزدي الموصلي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن غزوان البغدادي، حدّثنا علي بن جابر، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله ومحمّد بن إسماعيل، قالوا: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سوقه، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أتاني ملك، فقال: يا محمّد، (وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) على ما بعثوا؟

قال: قلت: على ما بعثوا، قال: على ولايتك وولايه على بن أبي طالب. (٢)

١٥٤٠. ابن عبد البر: في تفسير قوله تعالى: (وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا)، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

ليه اسرى بي جمع الله بيني وبين الأنبياء عليهم السلام، ثم قال: يا محمّد، سلهم على ماذا بعثتم؟ قالوا: بعثنا على شهادته أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوّتك، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ٥٧.

ورد في عدّه روايات أنّ الآية في أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام بعد ما شبّهه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٢٣٨

١- (١). معرفه علوم الحديث ص ٩٦، النوع ٢٤، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق ٢٤١/٤٢، ترجمه على بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص ٣١٢ (٣١٢)، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٢٢/٢ (٥٥٨)، وفيه: «عن علقمه والأسود».

٢- (٢). الكشف والبيان ٣٣٧/٨ - ٣٣٨، وفي المخطوطه ق ٣٣٥/أ - ب.

٣- (٣). عنه ابن طاووس في الطرائف ١٠١/١، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٥٣ (١١٦)، الفصل الحادي عشر.

بعيسى ابن مريم وضجيج بعض القرشيين والمنافقين من أصحابه، بروايه:

١. أبى رافع ٢. على بن أبى طالب عليه السلام

١٥٤١. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدّثنا أبو أحمد البصرى، قال: حدّثنى المغيرة بن محمّد، حدّثنا عبد الغفار بن محمّد، حدّثنا على بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عمر بن على بن حسين، عن أبيه، عن جدّه.

وعن محمّد بن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبيه، عن جدّه أبى رافع، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى: إنّ فيك لخصلتين كانتا فى عيسى بن مريم، فقال: بعض أصحابه: حتّى النبيّن شبّههم به! قال على: وما الخصلتان؟ قال: أحبّت النصارى عيسى حتّى هلكوا فيه، وأبغضته اليهود حتّى هلكوا فيه، وأبغضك رجل حتّى هلكت فيك، وأحبّك رجل حتّى يهلك فيك.

فبلغ ذلك اناساً من قريش وأناساً من المنافقين، فقالوا: كيف يكون هذا؟ جعله مثلاً لعيسى بن مريم؟ فأنزل الله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»؛ هكذا قرأها أبى.

وجعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن على. مثله فى تفسير العيّاشى. (١)

١٥٤٢. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أنّ أباحفص بن شاهين أخبرهم -ببغداد-، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبى، حدّثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبع بن نباته، عن على، قال: قال لى النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبّه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما يرضى مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ). (٢)

ص: ٢٣٩

١- (١). شواهد التنزيل ٢/٢٣٣ (٨٦٨)، وأمّا تفسير العيّاشى فلا زال النصف الثانى منه مفقوداً، والموجود منه هو إلى نهايه سوره الكهف.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢/٢٣٤ (٨٦٩).



١٥٤٣. الخوارزمي: [أخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله الهمداني، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفرى،] عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد، حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام، قال: قال لى النبي صلى الله عليه وآله :

يا على، إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما رضى له مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) . (١)

١٥٤٤. الحسكاني: رواه يحيى بن الحسن، عن أبي عبدالرحمان المسعودى، عن الحارث والأصبغ، عن على. (٢)

١٥٤٥. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالله بن سالم السلولى، عن جدّه، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى.

وحدّثنا أبو محمّد بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن على الرازى، قال: حدّثنا ابن أبى الثلج، قال: حدّثنا الحسن بن حماد، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن صباح المزنى، عن الحارث بن حصيره، عن أبى صادق، قال: حدّثنا ربيعة بن ناجد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

فى نزلت هذه الآية: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) . (٣)

١٥٤٦. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أن ابن شاهين أخبرهم -ببغداد-، قال: حدّثنا عثمان بن جعفر الحربى، أخبرنا عثمان بن خزّاد، حدّثنا محمّد بن الجنيد الكوفى.

ص: ٢٤٠

١- (١) . المناقب ص ٣٢٤ (٣٣٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٣٢/٢ (١٦٧)، ذيل الروايه الآتيه من طريق عمر بن على عن على.

٣- (٣) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ١٦٩ - ١٧٠ (١٢٥ - ١٢٦)، الفصل الثالث عشر.

وأخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدّثنا محمّد بن الجنيد، أخبرنا الحجاج الضبي، حدّثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيره الأسدي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناقد الأسدي.

وعن صالح بن ميثم، عن عبايه بن ربعي، كلاهما عن علي بن أبي طالب، قال:

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوه.

فقال المنافقون عند ذلك: أما يرضى أن يرفع ابن عمّه حتّى جعله مثل عيسى بن مريم؟! فأنزل الله تعالى: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ).

فقلت: هكذا قوله؟ قال: نعم؛ يريد بعيسى (إِنَّهُ هُوَ إِلَّا-عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ۗ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وهكذا قرأها علي، وقال: الصدّ هو الضجيج.

ثمّ قال علي عند ذلك: أما إنّ سيهلك في رجلان: محبّ مطرى يطريني بما ليس في، ومبغض مفترى يحمله شنأني علي أن يبهتني. (١)

١٥٤٧. الحسكاني: أخبرني أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا المنذر بن محمّد، حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن غالب بن حفص، عن أسباط بن عروه، عن عبدالرحمان بن أبي نعم، قال: قال لي علي:

في نزلت: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ). (٢)

١٥٤٨. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، حدّثنا عيسى بن عبد الله، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، قال:

ص: ٢٤١

١- (٢). شواهد التنزيل ٢٣١/٢ - ٢٣٢ (٨٦٦ - ٨٦٧).

٢- (٣). شواهد التنزيل ٢٢٦/٢ (٨٥٩).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حلقه من قريش، فأطلعت عليهم، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماشبهك فى هذه الأُمَّه إلا عيسى بن مريم فى امته؛ أحبه قوم، فأفرطوا فيه حتى وضعوه حيث لم يكن.

فتضاحكوا، وتغامزوا، وقالوا: شبه ابن عمه بعيسى بن مريم! قال: فنزلت: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ).

(١)

١٥٤٩. ابن حبان : أخبرنا إسحاق بن أحمد القطن -بتنيس-، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطن، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه، [عن] على [بن أبى طالب]، قال:

جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فوجدته فى ملاء من قريش، فنظر إلى، وقال: يا على، إنّما مثلك فى هذه الأُمَّه كمثل عيسى بن مريم؛ أحبه قوم، فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم، فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملاء الذين عنده، وقالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى!

قال: ونزل القرآن: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ). (٢)

١٥٥٠. الحسكاني : أخبرنا أبو القاسم القرشى، أخبرنا أبو بكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يوسف بن موسى القطن، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن على بن أبى طالب، أبو بكر -بالمدينة فى بيته-، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن على، قال:

جئت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، فوجدته فى ملاء من قريش، فنظر إلى، ثم قال: يا على، إنّما مثلك فى هذه الأُمَّه كمثل عيسى بن مريم؛ أحبه قوم، فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم، فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملاء الذين عنده، ثم قالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى بن مريم!

ص: ٢٤٢

١- (١). شواهد التنزيل ٢٢٧/٢ (٨٦١).

٢- (٢). المجروحين ١٢٢/٢، ترجمه عيسى بن عبدالله.

قال: فنزل الوحي: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) .

قال أبو بكر عيسى بن عبدالله: يعنى يضجون. (١)

١٥٥١. ابن مردويه: روى عن على عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَى؛ أَحَبَّهُ قَوْمٌ، فَهَلَكُوا فِيهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ، فَهَلَكُوا فِيهِ.

فقال المنافقون: أما رضى له مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت قوله تعالى: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) الآية. (٢)

هذا، وللحديث أسانيد وشواهد كثيرة أوردناها فى باب الغلو فى أهل البيت عليهم السلام، وفى أبواب فضائل أمير المؤمنين على عليه السلام، وإنما ذكرنا هنا الروايات التى صرحت بالآية فقط.

وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. ٦١.

بروايه: مقاتل بن سليمان

١٥٥٢. ابن حجر المكي: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إن هذه الآية نزلت فى المهدي. (٣)

ص: ٢٤٣

١- (١). شواهد التنزيل ٢٢٧/٢ (٨٦٠).

٢- (٢). عنه الإربلى فى كشف الغممه ٣٢١/١، والشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل ق ١٦٥.

٣- (٣). الصواعق المحرقة ٤٦٩/٢.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٢١.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٥٥٣. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، حدّثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدّثنا حسين بن حكم، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، قال: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) بنوعبد شمس، وأمّيا (كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) بنوهاشم وبنوعبدالمطلب. (١)

١٥٥٤. الحسكاني: أبورجاء السنجي في تفسيره، قال: حدّثنا محمد بن مغیره، حدّثنا عمّار بن عبدالجبار، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله: (أَمْ حَسِبَ) قال: وذلك أنّ عتبه وشيبه ابني ربيعه والوليد بن عتبه قالوا لعلی وحمزه وعبيده: إن كان مايقول محمّد في الآخرة من الثواب والجنّه والنعيم حقّاً لنعطينّ فيها أفضل ممّا تعطون، ولنفضّ لمنّ عليكم كما فضّ لنا في الدنيا، فأنزل الله: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) أظنّ شيبه وعتبه والوليد (أَنْ نَجْعَلَهُمْ

ص: ٢٤٤

كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ( عَلَى وَحْمِزِهِ وَعَبِيدِهِ، (سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءٌ مَا يَحْكُمُونَ) لَأَنْفُسِهِمْ. (١)

١٥٥٥. الحسكاني: [في التفسير العتيق]: سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) ، يعني بنى أمّيه، (أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) النبي وعلى وحمزه وجعفر والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام. (٢)

١٥٥٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق المعروف بابن السّمّاك -بيغداد-، حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن عطاء والضحّاك، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) الآية، قال: نزلت في علي وحمزه وعبيده بن الحارث بن عبدالمطلب، وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وفي ثلاثة رهط من المشركين: عتبه وشيبه ابني ربيعة والوليد بن عتبه، وهم (الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) يعني اكتسبوا الشرك بالله -كانوا جميعاً بمكّه- فتجادلوا، وتنازعا فيما بينهم، فقال الثلاثة اللّذين اجترحوا السيئات للثلاثة من المؤمنين: والله ما أنتم على شيء، وإن كان ما تقولون في الآخرة حقاً لنفضّلنّ عليكم فيها، فأنزل الله -عزّوجلّ - فيهم هذه الآية: (أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءٌ مَا يَحْكُمُونَ) . (٣)

ص: ٢٤٥

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٣٨/٢ (١٧٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٣٩/٢ (١٧٥).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٣٧/٢ (١٧٢).

اشاره

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ١-٢

بروايه:

١. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - ٤. علي بن أبي طالب عليه السلام

٢. الحسن بن الحسن - ٥. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٣. الحسين بن علي عليه السلام

١. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١٥٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، حدّثنا محمد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، عن عمرو بن عبد الغفار وعلي بن هاشم، عن فطر، عن جعفر بن [محمد بن علي بن] الحسين الهاشمي، قال:

في هذه السوره -سوره محمد- آيه فينا وآيه في بني أميّه. (١)

٢. الحسن بن الحسن

١٥٥٨. الحسكاني: قال الحسن بن الحسن:

ص: ٢٤٦

إذا أردت أن تعرفنا وبنى أميّه فاقراً (الَّذِينَ كَفَرُوا) - آيه فينا وآيه فيهم - إلى آخر السوره. (١)

### ٣. الحسين بن علي عليه السلام

١٥٥٩. الحسكاني : حدّثونا عن أبي العباس بن عقده، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد، حدّثنا مخول، حدّثنا أبو مريم.

وحدّثني كثير، قال: حدّثني عبدالله بن حزن، قال:

سمعت الحسين بن علي بمكّه، وذكر (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَيَّدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) ثم قال: نزلت فينا وفي بني أميّه. (٢)

### ٤. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٥٦٠. الحسكاني : حدّثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ إملاء وقراءه، حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسين الرصافي -ببغداد-، قال: أخبرني أبو عبدالله العباس بن عبدالله بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، عن جدّه الحسن بن سعيد، حدّثنا حصين بن مخارق، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن ربيعه بن ناجد، عن علي عليه السلام، قال:

سوره محمّد آيه فينا وآيه في بني أميّه. (٣)

### ٥. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١٥٦١. الحسكاني : عن أبي جعفر [محمّد] الباقر مثله أخرجه السبيعي. (٤)

ص: ٢٤٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٤١/٢ ذيل (٨٧٨).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٤١/٢ (٨٧٧).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٤٠/٢ (٨٧٦).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٢٤١/٢ ذيل (٨٧٨). قوله: «مثله»، أي مثل روايه فطر عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، وقد تقدّمت.



ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۗ ۱۱.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٥٦٢. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله،] حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم - بالبصرة-، حدّثنا بشر بن مطر، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن أيّوب، عن قتاده، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قوله: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا) ، يعنى ولى على وحمزه وجعفر وفاطمه والحسن والحسين وولى محمّد صلى الله عليه وسلم ؛ ينصرهم بالغلبه على عدوّهم، (وَأَنَّ الْكَافِرِينَ ) يعنى أباسفيان بن حرب وأصحابه (لا مولى لهم ) يقول: لا ولى لهم يمنعهم من العذاب. (١)

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۗ ۱۴.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٥٦٣. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله أبوبكر بن مؤمن،] حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدّثنا عبدالله بن ثابت، قال: حدّثنى أبى، عن الهذيل، عن مقاتل، عن عطاء:

عن عبدالله بن عباس، في قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ ) ، يقول: على دين من ربّه، نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى؛ كانا على شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، (كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ) أبوجهل بن هشام وأبوسفيان بن حرب؛ إذا هويأ شيئاً عبداه، فذلك قوله: (وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ) . (٢)

ص: ٢٤٨

١- (١) . شواهد التنزيل ٢/٢٤٤ (٨٨٠).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢/٢٤٥ (٨٨١).

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ ٢١-٢٢

بروايه: عبدالله بن عباس

١٥٦٤. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا محمد بن عبيدالله،] حدّثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي، حدّثنا عمر بن مدرك، حدّثنا مكى بن إبراهيم، حدّثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) ، يقول: جدّ الأمر، وأمرنا بالقتال، (فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ) نزلت في بني أمية ليصدقوا الله في إيمانهم وجهادهم، [والمعنى: لو] سمحوا بالطاعة والإجابة لكان خيراً لهم من المعصية والكرهية، (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) فلعلكم إن وليتم أمر هذه الأمة أن تعصوا الله (وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) .

قال ابن عباس: فولّاهم الله أمر هذه الأمة، فعملوا بالتجبر والمعاصي، وتقطّعوا أرحام نبيهم محمد وأهل بيته. (١)

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ۚ ٣٠

بروايه: أبي سعيد الخدري

١٥٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني محمد بن سهل، حدّثنا عمرو بن عبد الجبار، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدى:

ص: ٢٤٩

عن أبي سعيد الخدرى، فى قوله تعالى: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) ، قال: يبغضهم على بن أبى طالب عليه السلام .

ورواه عن أبى هارون الخليل بن لطيف. (١)

١٥٦٦. أبونعيم : حدّثنا الحسين بن علّان، قال: حدّثنا هيثم بن خلف، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا الحسين بن [الحسن] الأشقر، قال: حدّثنى على بن القاسم الكندى، عن أبى الحسن المدائنى، عن أبى هارون العبدى:

عن أبى سعيد الخدرى، فى قوله عزّوجلّ: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) ، قال: يبغضهم عليّاً عليه السلام . (٢)

١٥٦٧. الحسكاني : فقد أخبرنا أبوسعّد المعاذى، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمى، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا على بن القاسم الكندى، عن أبى الحسن المدائنى، عن أبى هارون العبدى:

عن أبى سعيد الخدرى، فى قوله عزّوجلّ شأنه: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) ، قال: يبغضهم على بن أبى طالب.

وكذلك قاله أبورجاء السنجى، عن أبى وهزانه، عن الحمّانى، عن على بن القاسم، عن أبى الحسن. (٣)

١٥٦٨. ابن عساكر : أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبوبكر الجوزقى، أنبأنا عمرو بن الحسن بن على، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزاز، أنبأنا أبى، أنبأنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبى هارون:

عن أبى سعيد الخدرى، فى قوله (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) ، قال: يبغضهم على بن أبى طالب. (٤)

ص: ٢٥٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٢/٢٥٠ (٨٨٥).

٢- (٢) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ١٢٢ (٩٠)، الفصل الثامن.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢/٢٤٨ (٨٨٤).

٤- (٤) . تاريخ مدينه دمشق ٤٢/٣٦٠، ترجمه على بن أبى طالب (٤٩٣٣).

١٥٦٩. الحسكاني : أخبرنا أبو الحسن الجار قراءه غير مرّه، حدّثنا أبو الحسن الصّفّار، أخبرنا تمتاز، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا على بن القاسم، عن أبي هارون العبدى:

عن أبي سعيد الخدرى، فى قوله جلّ وعزّ: ( وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ ) ، قال: ببغضهم على بن أبى طالب. (١)

١٥٧٠. ابن المغازلى : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إذنا، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا جعفر بن محمّد بن نصير - وهو الخلدى-، حدّثنا عبد الله بن أيّوب بن زادن الخزّاز، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا على بن قادم، عن رجل، عن أبى هارون العبدى:

عن أبى سعيد الخدرى، فى قوله عزّ وجلّ: ( وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ ) ، قال: ببغضهم على بن أبى طالب. (٢)

١٥٧١. ابن مردويه : عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، فى قوله: ( وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ ) ، قال: ببغضهم على بن أبى طالب. (٣)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ ۚ ٣٢.

بروايه: محمّد بن على الباقر عليه السلام

١٥٧٢. ابن مردويه : عن أبى جعفر رضى الله عنه ، فى قوله تعالى: ( وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ ) إلى آخره، قال: فى أمر على. (٤)

ص: ٢٥١

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٤٨/٢ (٨٨٣).

٢- (٢) . مناقب على بن أبى طالب ص ٣١٥ (٣٥٩).

٣- (٣) . عنه السيوطى فى الدرّ المنثور ٥٤/٦ ، والصالحانى كما فى توضيح الدلائل للشهاب الإيجى ق ١٦٦.

٤- (٤) . عنه الإربلى فى كشف الغمّه ٣١٧/١.

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. ١٨.

بروايه: جابر بن عبدالله

١٥٧٣. الخوارزمي: قوله تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) نزلت في أهل الحديبيه.

قال جابر: كنا يوم الحديبيه ألفاً وأربعمئه، فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجره على الموت، فما نكث إلا جد بن قيس -وكان منافقاً-، وأولى الناس بهذه الآيه على بن أبى طالب عليه السلام، لأنه قال تعالى: (وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)، يعنى فتح خيبر، وكان ذلك على يد على بن أبى طالب عليه السلام. (١)

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. ٢٩

بروايه: عبدالله بن عباس

١٥٧٤. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، حدّثنا هلال بن محمّد، حدّثنا إسماعيل بن على بن على بن رزين بن عثمان، حدّثنا أبى، حدّثنا أخى دعبل بن على، حدّثنا مجاشع بن عمر [و]، عن ميسره بن عبد [رّبّه، عن عبد] الكريم الجزرى، عن سعيد بن جبير.

ص: ٢٥٢

عن ابن عباس، أنه سئل عن قول الله -عز وجل-: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) . قال: سألت قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فإذا [ينادي] مناد: ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله ، فيقوم على بن أبي طالب، فيعطي اللواء من النور الأبيض بيده -تحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم- حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة، إن ربكم يقول: عندى مغفره وأجر عظيم -يعنى الجنة-، فيقوم على، والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة.

ثم يرجع إلى منبره، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، وينزل أقواماً إلى النار، فذلك قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) يعنى السابقين الأولين من المؤمنين وأهل الولاية له (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١) يعنى بالولاية بحق على، وحق على الواجب على العالمين. (١)

١٥٧٥. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمد بن [الحسين بن موسى] البرزاز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر -ببغداد-، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا أخي دعبل بن علي بن رزين، حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسره بن عبد ربه، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبيرة:

عن ابن عباس، أنه سئل عن قول الله: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) . قال: سألت قوم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فينادى مناد: ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد

ص: ٢٥٣

بعث محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقوم على بن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده -تحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم- حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم منازلكم من الجنة، إن ربكم تعالى يقول لكم: عندى مغفره وأجر عظيم -يعنى الجنة-، فيقوم على بن أبي طالب، والقوم تحت لوائه حتى يدخلهم الجنة.

ثم يرجع إلى منبره، ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ بنصيبه منهم إلى الجنة، ويترك أقواماً منهم إلى النار، وذلك قوله: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ ) يعنى السابقين الأولين وأهل الولاية.

وقوله: (وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) يعنى بالولاية بحق على، وحق على الواجب على العالمين، (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١ ، [و]هم الذين قاسم على عليهم النار، فاستحقوا الجحيم. (١)

ص: ٢٥٤

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. ١٥.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٥٧٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا عبدويه بن محمد - بشيراز-، حدثنا سهل بن نوح بن يحيى، حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا)، قال: يعنى صدقوا بالله ورسوله، ثم لم يشكوا في إيمانهم؛ نزلت في علي بن أبي طالب وحمزه بن عبدالمطلب وجعفر الطيار.

ثم قال: (وَجَاهِدُوا) الأعداء (بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) في طاعته (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) يعنى في إيمانهم، فشهد الله لهم بالصدق والوفاء. (١)

ص: ٢٥٥

١- (١). شواهد التنزيل ٢/٢٥٩ (٨٩٣)، وكان في المصدر: (وَجَاهِدُوا) الأعداء (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) في طاعته (بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) يعنى ... .



وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ. ٢١

بروايه: أم سلمه

١٥٧٧. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، أخبرنا علي بن محمّد بن رباح الطحّان، حدّثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثني محمّد بن سلمه، عن يحيى بن عبدالرحمان الأزرق، عن حبيب بن زيد، قال: قال الأعمش، عن جعفر بن حكيم:

عن أم سلمه، في قول الله -عزّوجلّ-: (وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ): إنّ رسول الله السائق، وعلى الشهيد. (١)

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ. ٢٤

بروايه:

١. أبي سعيد الخدري -٣. عكرمه

٢. عبايه بن ربعي -٤. علي بن أبي طالب عليه السلام

### ١. أبي سعيد الخدري

١٥٧٨. القاضي الخوارزمي: أبوحنيفه دخل على سليمان بن مهران الأعمش -ومعه

ص: ٢٥٦

ابن أبي ليلى وابن شبرمه- فى مرضه الذى مات فيه، فقال له أبوحنيفه: يا أبا محمد، إنك فى أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، فقد كنت تحدث عن على بن أبي طالب أحاديث إن سكت عنها كان خيراً!

فقال الأعمش: ألمثلنى يقال هذا؟! أسندونى، أسندونى! حدثنى أبوالموتوكل الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى لى ولعلى: أدخلوا الجنة من أحبكم، وأدخلوا النار من أبغضكم، وذلك قوله تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) الآية.

فقال أبوحنيفه: قوموا لايجىء بأعظم من هذا.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحسن بن خسرو فى مسنده عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى، عن أبى محمد الجوهري، عن الحافظ محمد بن المظفر، عن أبى بكر محمد بن عمر بن موسى الهمداني، عن إسحاق النخعي، عن محمد بن الطفيل، عن شريك بن عبد الله، قال: كنا عند الأعمش إذ دخل أبوحنيفه.

وأخرجه القاضى عمر بن الحسن الأشنانى، عن إسحاق بن محمد بن أبان، عن يحيى بن (١) عبد الحميد الحماني، عن شريك بن عبد الله أنه قال: كنا عند الأعمش إذ دخل عليه أبوحنيفه وابن أبي ليلى وابن شبرمه. (٢)

١٥٧٩. الحسكاني: أخبرنا أبو الفضل جمهور بن حيدر القرشى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس العصى، حدثنا على بن محمد بن نيزك الطوسى -ببغداد-، حدثنا إسحاق بن محمد البصرى، حدثنا محمد بن الطفيل.

وأخبرنا أبو طالب حمزه بن محمد بن عبد الله الجعفرى، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابى -بدمشق-، حدثنا أبو الأغر أحمد بن جعفر الملطى، حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا محمد بن الطفيل، حدثنا شريك بن عبد الله، قال:

ص: ٢٥٧

١- (١). وفى المصدر: «عن أبى يحيى عبد الحميد».

٢- (٢). جامع مسانيد أبى حنيفة ٢/٢٨٤، ونحوه فى الجواهر المضيئه ٢/٥٠٠ عن الغزنوى.

كنت عند الأعمش -وهو عليل-، فدخل عليه أبو حنيفة وابن شبرمه وابن أبي ليلى، فقالوا له: يا أبا محمد، إنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث، فتب إلى الله منها! فقال: أسندوني، أسندوني! فأسند، فقال: حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لى ولعلى: ألقيا فى النار من أبغضكما، وأدخلا الجنة من أحبكما، فذلك قوله تعالى: (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد)، فقال أبو حنيفة للقوم: قوموا بنا لا يجيء بشيء أشد من هذا.

دخل لفظ أحدهما فى الآخر، والمعنى واحد. (١)

١٥٨٠. الحسكاني: حدثنى أبو الحسن المصباحى، حدثنا أبو القاسم على بن أحمد بن واصل، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، حدثنا يعقوب بن إسحاق -من ولد عبيد بن العوام-، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن الأعمش، قال: حدثنى أبو المتوكل الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمد وعلى: أدخلا الجنة من أحبكما، وأدخلا النار من أبغضكما، فيجلس على على شفير جهنم، فيقول لها: هذا لى وهذا لك، وهو قوله: (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد). (٢)

## ٢. عبايه بن ربيعى

١٥٨١. ابن مردويه: قوله تعالى: (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد)، روى عن عبايه بن ربيعى -رضى الله تعالى عنه- أن المأمورين بالإلقاء، النبى وعلى صلى الله على النبى وعلى وآلهما وبارك وسلم. (٣)

ص: ٢٥٨

١- (١). شواهد التنزيل ٢٦١/٢ - ٢٦٢ (٨٩٥).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢٦٤/٢ (٨٩٦).

٣- (٣). عنه الصالحانى، كما فى توضيح الدلائل للشهاب الإيجى ق ١٦٧/أ.

١٥٨٢. الحسكاني : حدّثني محمّد بن عبد الله بن أحمد الصوفى، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودى، عن علي بن هاشم، عن سعد بن طريف.

عن عكرمه، فى قوله تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) ، قال: النبى وعلى يلقىان. (١)

#### ٤. على بن أبى طالب عليه السلام

١٥٨٣. الحسكاني : فرات بن إبراهيم (٢) قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبى، حدّثنا عبيد بن يحيى بن مهران الثورى، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه:

عن على عليه السلام ، فى قوله تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) ، قال: قال لى رسول الله: إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة فى صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، فيقال لى ولك: قوما، فألقيا من أبغضكما، وخالفكما، وكذّبكما فى النار.

فرات (٣) قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن ظبيان، حدّثنا محمّد بن مروان به، وساقه لفظاً سواء أنا اختصرته. (٤)

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ. ٣٧

بروايه:

١. عبدالله بن عباس - - ٢. على بن أبى طالب عليه السلام

١٥٨٤. الحسكاني : حدّثنا أبو الحسن بن ماهان الخورى - بخور-، حدّثنا أبو بكر

ص: ٢٥٩

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٦٥/٢ (١٩٨).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفى ص ٤٣٦ (٥٧٥).

٣- (٣) . تفسير فرات الكوفى ص ٤٣٧ (٥٧٦).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٢٦٥/٢ (١٩٧).

محمد بن الحسين بن مكرم البزاز، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقتان عظيمتان، فنظر إلى أصحابه، وقال: هل فيكم أحد يصلّي ركعتين لا يهتمّ فيهما من أمر الدنيا بشيء، ولا يحدث قلبه بذكر الدنيا أعطيته إحدى الناقتين؟

فقام على، ودخل في الصلاة، فلما سلّم هبط جبرئيل فقال: أعطه إحداهما، فقال رسول الله: إنّه جلس في التشهد، فتفكّر أيّهما يأخذ! فقال جبرئيل: تفكّر أن يأخذ أسمنهما، فينحرها، ويتصدّق بها لوجه الله، فكان تفكّره لله لا لنفسه ولا للدنيا، فأعطاه رسول الله كليهما، وأنزل الله: (إِنَّ فِي ذَلِكَ) أي في صلاة على لعظه لمن كان له قلب - أي عقل - (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ) يعني استمع بأذنيه إلى ما تلاه بلسانه، (وَهُوَ شَهِيدٌ) يعني حاضر القلب لله عزّ وجلّ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من عبد صلّى لله ركعتين لا يتفكّر فيهما من أمور الدنيا بشيء إلا رضى الله عنه، وغفر له ذنوبه. (١)

١٥٨٥. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني عمرو بن محمّد، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن شعيب اللخمي، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية:

عن علي، في قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) ، قال: فأنا ذو القلب الذي عنى الله بهذا.

وبه [أي بالسند السالف] عن علي، قال: أنا ذلك الذاكر. (٢)

ص: ٢٦٠

١- (١). شواهد التنزيل ٢/٢٦٦ (٩٠٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢/٢٦٦ (٨٩٩).

## سوره الذاریات (۵۱)

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝ ۱۷

بروایه: عبدالله بن عباس

۱۵۸۶. الحسکانی: أبوبکر بن مؤمن: حدّثنا أبو عمر عبدالملک بن علی -بکازرون-، حدّثنا عبدالله بن منیع، حدّثنا علی بن الجعد، حدّثنا شعبه عن قتاده، عن سعید بن جبیر:

عن عبدالله بن عبّاس، فی قوله تعالى: (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ )، قال: نزلت فی علی بن أبی طالب والحسن والحسین و فاطمه علیهم السلام، و كان علی یصلّی ثلثی اللیل الأخر، وینام الثلث الأول، فإذا كان السحر جلس فی الاستغفار والدعاء، و كان ورده فی کلّ لیله سبعین رکعه ختم فیها القرآن. (۱)

ص: ۲۶۱

---

۱- (۱). شواهد التنزیل ۲/۲۶۸ (۹۰۱).

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ۱۷.

بروايه: عبدالله بن عباس

۱۵۸۷. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيدالله أبو بكر بن مؤمن،] حدّثنا المنتصر بن نصر -بواسطة-، حدّثنا علي بن حرب الطائي، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ )، قال: نزلت خاصّه في علي وحمزه وجعفر وفاطمه عليهم السلام؛ يقول: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ ) في الدنيا [من] الشرك والفواحش والكبائر (في جَنَّاتٍ ) يعنى البساتين، (وَنَعِيمٍ ) في أثواب في الجنان.

قال ابن عباس: لكل واحد منهم بستان في الجنّة العليا، في وسطه خيمه من لؤلؤه، في كلّ خيمه سرير من الذهب واللؤلؤ، على كلّ سرير سبعون فراشاً. (۱)

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ۲۱.

بروايه:

۱. عبدالله بن عباس - - ۲. عبدالله بن عمر

ص: ۲۶۲

۱- (۱). شواهد التنزيل ۲/۲۶۹ (۹۰۲)، وما بين المعقوفين من الحديث ۸۷۹ و ۸۸۲ من شواهد التنزيل ۲/۲۴۳ و ۲۴۶.

١٥٨٨. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبد الله، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن فهد ومحمّد بن زكريّا، قالوا: حدّثنا علي بن نصر العطار، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السّدي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) الآية، قال: نزلت في النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. (١)

١٥٨٩. الحسكاني: أبو النضر محمّد بن مسعود بن محمّد العياشي في كتابه، قال: حدّثنا الفتح بن محمّد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن إدريس، حدّثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمي، حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جدعان، عن عمّه، قال: قال ابن عمر:

إنّا إذا عدّنا قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان.

فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمان، فعلى؟

قال ابن عمر: ويحك! على من أهل البيت - لا يقاس بهم - على مع رسول الله في درجته. إنّ الله يقول: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ)، ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعلى معهما. (٢)

١٥٩٠. الهمداني: عن أبي وائل، عن عبد الله بن عمر، قال:

كنّا إذا عدّنا أصحاب النبي قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان.

فقال رجل: يا أبا عبد الرحمان، فعلى؟

قال: على من أهل البيت - لا يقاس به أحد - هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي درجته. [إنّ] الله تعالى يقول: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ)، ففاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته، وعلى معهما. (٣)

ص: ٢٦٣

١- (١). شواهد التنزيل ٢٧٠/٢ (٩٠٣).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢٧٠/٢ (٩٠٤)، ونحوه في جواهر المطالب للباعوني ٢٢٤/١، الباب ٣٦ مرسلًا.

٣- (٣). المودّة في القربى ص ١٣٢٠، المودّة السابعه، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٦٨/٢ و ٢٩٧ (٦٠ و ٨٥٠).



وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّٰ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَ هُوَ بِالْأُنْفُثِ الْأَعْلَىٰ ۝۱-۷

بروایه:

۱. أنس بن مالك -۳. علی بن أبی طالب علیه السلام

۲. عبدالله بن عباس

### ۱. أنس بن مالك

۱۵۹۱. ابن المغازلی: أخبرنا أبو البركات إبراهيم بن محمد بن خلف الجماری السقطی، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، حدّثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالکی المصری الواعظ -بواسطة فی القراطیسین-، حدّثنا سليمان بن أحمد المالکی، قال: حدّثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، حدّثنا ثوبان ذی النون، حدّثنا مالك بن غسان النهشلی، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال:

انقضّ كوكب علی عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ فی داره فهو الخليفة من بعدی.

ص: ۲۶۴

فَنظَرُوا، فَإِذَا هُوَ قَدْ انْقَضَ فِي مَنْزِلِ عَلِيٍّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ) . (١)

١٥٩٢. الحسكاني : أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد القرشي بقرائتي عليه في الجامع وأبو بكر أحمد بن علي الحافظ قراءه أنّ أبا الفضل نصر بن محمد بن أحمد العطار بطوس أخبرهم، وقال: حدّثنا سليمان بن أحمد بن يحيى المصري، حدّثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، حدّثنا ذو النون بن إبراهيم، حدّثنا مالك بن غسان النهشلي، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال: انقضّ كوكب على عهد رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدى.

فَنظَرْنَا، فَإِذَا هُوَ انْقَضَ فِي مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ جَمَاعُهُ مِنَ النَّاسِ: قَدْ غَوَى مُحَمَّدٌ فِي حَبِّ عَلِيٍّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ) .

[وساق الحديث] لفظاً واحداً، زاد أحمد «من الناس». (٢)

١٥٩٣. الجوزقاني : أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن دينار الصوفي، أخبرنا أبو علي عبدالرحمان بن محمد بن فضاله النيسابوري الحافظ، قال: حدّثنا أبو الفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدّثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، قال: حدّثنا ثوبان بن إبراهيم أخو ذو (٣) النون المصري، قال: حدّثنا مالك بن غسان النهشلي، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

انقضّ كوكب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره هو الخليفة من بعدى. قال: فنظرنا، فإذا هو قد

ص: ٢٦٥

١- (١) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٦ (٣١٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٧٥/٢ (٩١٠). قوله: «زاد أحمد من الناس» أي إنّ كلمة «من الناس» في قوله: «فقال جماعة من الناس» من روايه أحمد، ولم يذكرها عبدالرحمان بن محمد في روايته.

٣- (٣) . كذا في المصدر.

انقضّ في منزل علي بن أبي طالب، فقال جماعه من الناس: قد غوى محمّد في حبّ علي، فأنزل الله تعالى: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) إلى قوله: (وَخَيُّ يُوحَىٰ) . (١)

١٥٩٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الفقيه، بقراءتي عليه من خطّ شيخه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الحافظ المفيد -ببغداد-، قال: أخبرنا أبو عبد الله -وكتبه لي بخطه-، قال: حدّثني القاضي أبو الفرج عبد الأعلى بن زكريّا بن يحيى الدقاق، حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي، حدّثنا محمّد بن أبي يوسف القاضي، عن أبي عبيده الحذاء، عن المحتسب بن عبد الرحمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

هوى نجم ذات ليله في دار علي بن أبي طالب، فقال المنافقون: ضلّ [محمّد في حبّ] ابن أبي طالب، وغوى، فأنزل الله: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) إلى قوله (وَخَيُّ يُوحَىٰ) . (٢)

## ٢. عبد الله بن عباس

١٥٩٥. الحسكاني: [حدّثني أبو الحسن المصباحي]، حدّثنا الفضل بن محمّد الكاتب، حدّثنا [محمّد بن بحر] الرهني، حدّثنا علي بن إبراهيم الجرجاني، حدّثنا محمّد بن الفضل بن حاتم، حدّثنا الحسين بن علي، عن عمّه وابن عون، عن زراره بن أوفى، قال: قال عبد الله بن عباس:

بينما أنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده بعد العشاء الآخرة -وعنده جماعه من أصحابه- إذا انقضّ نجم، فقال: من انقضّ هذا النجم في حجرته فهو الوصي من بعدي.

فوثبت الجماعه، فإذا النجم قد انقضّ في حجره علي، فقالوا: لقد ضلّ محمّد في حبّ علي، فأنزل الله: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) ما ضلّ صاحبكم و ما غوى . (٣)

ص: ٢٦٦

١- (١) . الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص ٨٩ (١٣٤).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٧٧/٢ (٩١١).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٨٠/٢ (٩١٥).

١٥٩٦. ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهان المعروف بأخي حماد، أنبأنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، أنبأنا محمد بن الخليل الجهني، أنبأنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

كنت جالساً مع فتيه من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ انقضَّ كوكب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من انقضَّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى.

فقام فتيه من بني هاشم، فنظروا، فإذا الكوكب قد انقضَّ في منزل علي. قالوا: يا رسول الله، قد غويت في حبِّ علي! فأنزل الله تعالى: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى . ١

١٥٩٧. الحسكاني : أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد الشروطي من أصل سماعة: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ بن حيويه الخزاز -بيغداد-، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الأسدي الدهان... مثله. (١)

١٥٩٨. ابن المغازلي : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن حيويه الخزاز إذناً... مثله. (٢)

١٥٩٩. الجوزقاني : أخبرنا عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر البرقي، أخبرنا أبو القاسم نصر بن علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي الحجاء، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي، قال: حدَّثنا أبو محمد بن عبد الله بن منير الدامغاني

ص: ٢٤٧

١- (٢). شواهد التنزيل ٢٧٨/٢ (٩١٢).

٢- (٣). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٠ (٣٥٣).

-بدييل-، قال: حدّثنا المسيّب بن واضح، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا عَرَجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَرَاهُ اللَّهَ مِنَ الْعَجَائِبِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَ يَحَدِّثُ النَّاسَ مِنْ عَجَائِبِ رَبِّهِ، فَكَذَّبَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَنْ كَذَّبَهُ، وَصَدَّقَهُ مِنْ صَدَّقَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ انْقَضَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي دَارٍ مِنْ وَقَعِ هَذَا النَّجْمُ فَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي.

قال: فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة: ضلّ محمّد، وغوى، وهوى إلى أهل بيته، ومايل إلى ابن عمّه علي بن أبي طالب، فعند ذلك نزلت هذه السورة: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ . ١

١٦٠٠. الحسكاني: [ابن مؤمن:] حدّثنا [الحسن بن] محمّد بن عثمان الفسوي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا آدم بن أبي إياس، حدّثنا سفيان، عن السدي، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ) ، قال: لَمَّا جَمَعَتِ الْأَنْصَارُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبْعَمِئَةَ دِينَارٍ، وَأَتَوْا بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: قَدْ جَمَعْنَا لَكَ هَذِهِ، فاقبلها منّا، فأنزل الله: (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ ) على تبليغ الرسالة والقرآن ( أَجْرًا ) أى جعلاً. (إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ٢ ) يعنى إلا حب أهل بيتي، فقال المنافقون: إنّه يريد منّا أن نحب أهل بيته، فأنزل الله: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ) يعنى والقرآن إذا نزل نجماً نجماً على محمّد، (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ) ما كذب محمّد (وَ مَا غَوَىٰ ) ، إنما فضّل أهل بيته من قولى (وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ) يعنى فيما قاله رسول الله فى فضل أهل بيته، (إِنْ هُوَ ) يعنى القرآن (إِلَّا وَحْيٌ ) من الله فى فضل أهل بيته ومحمّد (يُوحَىٰ ) يقول من الله. الآية. (١)

ص: ٢٤٨

١٦٠١. الحسكاني : رواه أيضاً عن ابن عباس، زين العابدين، والضحّاك، وربيعه السعدي، كما في أمالي ابن بابويه [الصدوق].

(١)

وورد أيضاً في الباب عن عائشه وبريده الأسملي، كما في تفسير فرات. (٢)

### ٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٦٠٢. الحسكاني : حدّثني أبو الحسن المصباحي، حدّثنا أبو جعفر [الصدوق] محمّد بن علي الفقيه (٣)، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي، أخبرنا علي بن الحكم، حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو؟ فهو خليفتي عليكم بعدى، والقائم فيكم بأمرى.

فلما كان من الغد انقضّ نجم من السماء - قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا - حتّى وقع في حجره علي بن أبي طالب، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضلّ هذا الرجل، وغوى! فأنزل الله: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) . (٤)

ص: ٢٤٩

١- (١) . الأمالي ص ٥٠٦ - ٥٠٧ ، المجلس الثالث والثمانون.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٩١٣)، ذيل روايه ٩١٢ ؛ وتفسير فرات الكوفي ص ٤٤٩ (٥٨٨ - ٥٨٩).

٣- (٣) . الأمالي ص ٥٢٣ - ٥٢٤ ، المجلس السادس والثمانون.

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٩١٤).

وَ حَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ وَ دُسرٍ ١٣

بروايه: أنس بن مالك

١٦٠٣. ابن النجار: أنبأنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني، أنبأنا السيد أبو عبد الله الحسين القصبى، حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوى المحدثى، حدثنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد وبكر بن أحمد بن مخلد وأبو عبد الله الغالى، قالوا: حدثنا محمد بن هارون المنصور العباسى، حدثنا أحمد بن شاكر، حدثنا يحيى بن أكثم القاضى، حدثنا المأمون، عن عطية العوفى، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال:

لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه أن شقّ ألواح السباح، فلما شقّها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبريل، فأراه هيئة السفينه -تابوت فيه مئة ألف مسمار وتسعه وعشرون ألف مسمار-، فسمر بالمسامير كلّها السفينه حتى بقيت خمسه مسامير، فضرب بيده إلى مسمار منها، فأشرق فى يده، وأضاء كما يضىء الكوكب الدرّى فى افق السماء، فتحيّر من ذلك نوح، فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق، فقال: على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله.

فهبط إليه جبريل، فقال له: يا جبريل، ما هذا المسمار الذى ما رأيت مثله؟ فقال: هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله؛ اسمره فى أولها على جانب السفينه اليمين (١).

ص: ٢٧٠

وضرب بيده على مسمار ثان، فأشرق، وأنار، فقال نوح: ما هذا المسمار؟ قال: مسمار أخيه وابن عمه على بن أبي طالب، فاسمره على جانب السفينه اليسار في أولها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث، فزهر وأشرق، وأنار، فقال: هذا مسمار فاطمه، فاسمره في جانب مسمار أبيها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع، فزهر، وأنار، فقال: هذا مسمار الحسن، فاسمره إلى جانب مسمار أبيه.

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس، فأشرق، وأنار، وبكى، فقال: يا جبريل، ما هذه النداهة؟ قال: هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء، فاسمره إلى جانب مسمار أخيه.

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَ حَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ أَلْوَا حٍ وَ دُشَيْرٍ) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الألواح خشب السفينه، ونحن الدرر؛ لولانا ما سارت السفينه بأهلها. (١)

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ. ٥٤-٥٥

بروايه: جابر بن عبدالله

١٦٠٤. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين [بن محمّد بن فنجويه الدينوري]، قال: حدّثنا سعد بن محمّد بن أبي إسحاق الصيرفي، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضميره، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في مسجد المدينة، فذكر بعض أصحابه الجنّة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ لله لواء من نور وعموداً من زبرجد خلقهما قبل أن يخلق السماوات بألفى عام، مكتوب على رداء ذلك اللواء: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء أمام القوم.

ص: ٢٧١

١- (١). عنه السيوطي في ذيل اللثالي ص ٦٨، وابن طاووس في الأمان من أخطار الأسفار ص ١١٨ - ١١٩، الفصل الرابع.



فقال على: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وكثرنا، وشرفنا.

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا على، أما علمت أنّ من أحبنا، وانتحل محبتنا أسكنه الله تعالى معنا، وتلا هذه الآية: (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ). (١)

١٦٠٥. ابن مردويه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال:

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فتذاكر أصحابه الجنة، فقال صلى الله عليه وآله: إنّ أول أهل الجنة دخولا إليها على بن أبي طالب.

قال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله، أخبرتنا أنّ الجنة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتّى تدخلها امتك؟

قال: بلى - يا أبادجانة -، أما علمت أنّ لله لواء من نور وعموداً من ياقوت، مكتوب على ذلك النور: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البرية، صاحب اللواء أمام القوم (٢) وضرب بيده إلى على بن أبي طالب.

قال: فسّر رسول الله بذلك علينا، فقال: الحمد لله الذي كرمنا، وشرفنا بك.

فقال له: أبشر يا على؛ ما من عبد ينتحل مودّتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة، ثم قرأ رسول الله: (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ). (٣)

١٦٠٦. الخوارزمي: روى السيّد أبو طالب بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي:

من أحبّك، وتولّاك أسكنه الله معنا، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ). (٤)

ص: ٢٧٢

١- (١). الكشف والبيان ١٧٤/٩؛ شواهد التنزيل ٤٦٩/٢ - ٤٧٠ (١١٤١)، وفيه: «بينا رسول الله» و«بألفى سنه».

٢- (٢). هذا هو الصواب، وفي الكشف والتوضيح: «القيامة».

٣- (٣). عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢١/١، والصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٧.

٤- (٤). المناقب ص ٢٧٦ (٢٥٩).

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ فَبَأَى آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ. ١٩-٢٢

بروايه:

١. أنس بن مالك - ٤. الضحاك

٢. سفيان الثوري - ٥. عبدالله بن عباس

٣. سلمان الفارسي

### ١. أنس بن مالك

١٦٠٧. ابن مردويه: عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: علي وفاطمه، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين. (١)

### ٢. سفيان الثوري

١٦٠٨. الثعلبي: أخبرنا الحسين [بن محمد بن الحسين الدينوري]، قال: حدّثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال: قرأ أبي علي أبي محمّد الحسن بن علويّه القطان من كتابه -وأنا أسمع-، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، قال: حدّثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم، قال: حدّثنا أبو حذيفه، عن أبيه:

ص: ٢٧٣

١- (١). عنه السيوطي في الدرّ المنثور ١٩٥/٦، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٧.

عن سفيان الثوري، في قول الله سبحانه: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، قال: فاطمه وعلي، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين.

وروى هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير، وقال: (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ) محمد صلى الله عليه وسلم . (١)

### ٣. سلمان الفارسي

١٦٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد البلخي -قدم علينا- وأبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي -بريوند-، قالوا: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الحسنى إملاء، حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرجل الصالح، حدثنا محمد بن أحمد السبيعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان:

عن سلمان، في قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: علي وفاطمة، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، قال: النبي صلى الله عليه وآله (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين عليهما السلام . (٢)

### ٤. الضحاک

١٦١٠. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن جبله، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جويبر:

عن الضحاک، في قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: علي وفاطمة، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، قال: النبي صلى الله عليه وآله ، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين . (٣)

### ٥. عبد الله بن عباس

١٦١١. الحسكاني: حدثني أبو عمرو المحتسب، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد المذكر.

وأخبرنا أبو بكر علي بن عمر بن أحمد الزاهد بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي، قال:

ص: ٢٧٤

١- (١) . الكشف والبيان ١٨٢/٩.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٨٥/٢ (٩١٩)، ونحوه في شرف النبي للخر كوشى ص ٢٥٨، الباب ٢٧.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٨٤/٢ (٩١٨).

حدَّثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المنصوري المعروف بابن التمار، حدَّثنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدَّثنا جعفر بن أديم النيلي، عن عاصم بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس، في قوله الله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: علي وفاطمة، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، قال: حبّ دائم لا ينقطع، ولا ينفد، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين. (١)

١٦١٢. الحسكاني: حدَّثني أبو عمرو الرزجاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي في مسند علي، قال: أخبرني علي بن العباس المقانعي، حدَّثنا جعفر بن أديم النيلي، حدَّثنا عاصم بن علي، قال: حدَّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: علي وفاطمة، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، قال: حبّ لا ينقطع، ولا ينفد أبداً، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين. (٢)

١٦١٣. أبو نعيم: أخبرني أبو إسحاق بن حمزة إجازة، قال: حدَّثنا القاسم بن خلف، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدَّثنا حسين الأشقر، قال: حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس رضي الله عنه، في قوله عز وجل: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: علي وفاطمة، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، [قال]: النبي صلى الله عليه وآله، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين عليهما السلام. (٣)

١٦١٤. الحسكاني: حدَّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: كتب إلينا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي إجازة، قال: حدَّثني زيدان (٤)، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن الفريابي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

ص: ٢٧٥

١- (١). شواهد التنزيل ٢٨٦/٢ (٩٢٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢٨٧/٢ (٩٢١).

٣- (٣). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٠٧ (١٥٣)، الفصل التاسع عشر.

٤- (٤). كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح: «أبو محمد عبد الله بن زيدان».

عن ابن عبيّاس، فى قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: على وفاطمه، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، وُدُّ لَا يَتْبَاغِضَانِ، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين. (١)

١٦١٥. الخوارزمى : أخبرنى سيّد الحفظاظ أبو منصور شهردار بن شهرويه الديلمى فيما كتب إلى من همدان، حدّثنا الرئيس أبو الفتح بن عبد الله الهمدانى كتابه، حدّثنا الإمام عبد الله بن عبدان، حدّثنا أبو عبد الله نافع بن على، حدّثنا على بن إبراهيم القطان، حدّثنا أحمد بن حمّاد الكوفى، حدّثنا [أبو] محمّد بن زيدان الهاشمى... مثله. (٢)

١٦١٦. ابن مردويه : عن ابن عبيّاس، فى قوله: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) ، قال: على وفاطمه، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، قال: النبى صلى الله عليه وسلم ، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ) ، قال: الحسن والحسين. (٣)

ص: ٢٧٦

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٨٩/٢ (٩٢٣).

٢- (٢) . مقتل الحسين ١١٣/١، الفصل السادس.

٣- (٣) . عنه السيوطى فى الدرّ المنثور ١٩٥/٦، والصالحانى، كما عنه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل ق ١٦٧.

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ١٠-١٤

ورد في عدّه روايات أنّ هذه الآيات نزلت في علي عليه السلام ، وأنّه سابق هذه الأمّه ، وسيأتي في أبواب فضائله عليه السلام لأسبقيته شواهد لاتحصى في أنّه أوّل الناس إسلاماً وإيماناً ورواها:

١. السدّي - ٣. المأمون

٢. عبدالله بن عباس

### ١. السدّي

١٤١٧. الحسكاني : أخبرنا أبوسعّد بن علي ، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي ، حدّثنا أبو جعفر الحضرمي ، حدّثنا إسماعيل بن موسى ، حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي ، في قوله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) ، قال: نزلت في علي . (١)

### ٢. عبدالله بن عباس

١٤١٨. الحسكاني : [عن التفسير العتيق:] حدّثنا إبراهيم بن محمّد الكوفي ، عن عبدالله بن

ص: ٢٧٧

واقده الحزاني، عن أيوب بن نهيك، عن عطاء بن أبي رباح:

عن عبدالله بن عباس، في قوله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) ، قال: يوشع بن نون إلى موسى، وشمعون بن يوحنا إلى عيسى، وعلى بن أبي طالب إلى النبي. (١)

١٦١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم الصوفي، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي البخاري، حدثنا محمد بن علي الحسنی، حدثنا عبدالله بن عبيد السكري، حدثنا محمد بن علي الثقفي، حدثنا أبو نعيم، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاک، عن ابن عباس، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ) قال: حدثني جبرئيل بتفسيرها؛ قال: ذاك علي وشيعته إلى الجنة. (٢)

١٦٢٠. الحسكاني: وفي [التفسير] العتيق: حدثنا إسحاق بن الحسن بن زيد، عن محمد بن إسحاق الهاشمي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ) ، قال: نزلت في علي عليه السلام. (٣)

١٦٢١. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، حدثنا وظيف الأنطاكي، حدثنا الفضل بن يوسف القصباني، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير العامري، حدثنا أبي، عن السدي، عن أبي مالك الغفاري:

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) ، قال: سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب. (٤)

ص: ٢٧٨

١- (١) . شواهد التنزيل ٢٩٧/٢ (٩٣١).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٢٩٥/٢ (٩٢٧).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٩٦/٢ (٩٣٠).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٢٩٦/٢ (٩٢٩).

١٦٢٢. أبونعيم : حدّثنا مسلم بن أحمد بن مسلم الدهّان، قال: حدّثنا [إبراهيم بن الحكم بن] ظهير... مثله. (١)

١٦٢٣. ابن حجر : الأزدي [عن إبراهيم بن الحكم]... مثله. (٢)

١٦٢٤. ابن أبي حاتم : عن محمّد بن هارون الفلاس، عن عبد الله بن إسماعيل المدائني البزاز، عن شعيب بن الضحّاك المدائني، عن سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد:

عن ابن عباس -رضى الله عنهما-، في قوله: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) ، قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى، وعلى بن أبي طالب رضى الله عنه سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٣)

١٦٢٥. ابن المغازلي : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن أحمد بن منصور، حدّثنا أحمد بن الحسين، حدّثنا زكريّا، حدّثنا أبو صالح بن الضحّاك، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) ، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب ياسين إلى عيسى، وسبق على إلى محمّد صلى الله عليه وآله. (٤)

١٦٢٦. ابن مردويه : عن مجاهد، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) ، يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى بن مريم، وعلى بن أبي طالب سبق إلى رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم

ص: ٢٧٩

١- (١) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٧، الفصل التاسع.

٢- (٢) . لسان الميزان ٧٢/١، ترجمه إبراهيم بن الحكم (١١٥).

٣- (٣) . عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٠٩/٦ - ٥١٠، والسيوطي في الدرّ المنثور ٢١٧/٦، واللفظ له. ورواه أيضاً صاحب التفسير العتيق عن شعيب بن الضحّاك، كما ذكره الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٩٣/٢ ذيل (٩٢٦).

٤- (٤) . مناقب على بن أبي طالب ص ٣٢٠ (٣٦٥).



وعليهما وعليهم، وكلّ رجل منهم سابق أمته، وعلى أفضلهم [سبقاً]. (١)

### ٣. المأمون

١٦٢٧. ابن عبد ربّه : إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حمّاد بن زيد، قال:

بعث إلى يحيى بن أكثم وإلى عدّه من أصحابي -وهو يومئذ قاضى القضاة-، فقال: إنّ أمير المؤمنين [المأمون العباسى] أمرنى أن احضر معى غدّاً مع الفجر أربعين رجلاً. كلّهم فقيه يفقه ما يقال له، ويحسن الجواب، فسّموا من تظنّونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسّمينا له عدّه، وذكر هو عدّه حتّى تمّ العدد الذى أراد، وكتب تسميه القوم، وأمر بالبكور فى السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك.

فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه، وهو جالس ينتظرنا، فركب، وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستم حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه -وعليه سواده وطيلسانه والطويله وعمامته-، فوقفنا، وسلّمنا، فردّ السلام، وأمر لنا بالجلوس.

فلما استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه، ونزع عمامته وطيلسانه، ووضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأما الخفّ فممنع من خلعه علّه من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعزّفه بها، ومدّ رجله، وقال: انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيالستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، ففتحينا، فنزعنا أخفافنا وطيالستنا وقلانسنا، ورجعنا.

فلما استقرّ بنا المجلس قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم فى المناظره، فمن كان به شىء من الأخشين لم ينتفع بنفسه، ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك -وأشار بيده-، فدعونا له، ثمّ ألقى مسأله من الفقه... .

ص: ٢٨٠

١- (١). عنه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل ق ١٦٧، والسيوطى فى الدرّ المنثور ٢١٨/٦، وما بين المعقوفين منه.

قال: يا إسحاق، أى الأعمال كانت أفضل يوم بعث الله رسوله؟ قلت: الإخلاص بالشهادة. قال: أليس سبق إلى الإسلام؟ قلت: نعم. قال: اقرأ ذلك فى كتاب الله تعالى يقول: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ) ، إنما عنى من سبق إلى الإسلام، فهل علمت أحداً سبق علياً إلى الإسلام؟... (١)

١٦٢٨. الخوارزمى : قوله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) قيل: هم الذين صلوا إلى القبلتين، وقيل: السابقون إلى الطاعة، وقيل: إلى الهجره، وقيل: إلى الإسلام وإجابه الرسول، وكل ذلك موجود فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام . (٢)

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ . ١٣-١٤

بروايه: جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١٦٢٩. الحسكاني : أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثنى محمد بن زكريا، حدّثنا شعيب بن واقد، حدّثنا محمد بن سهل:

عن جعفر بن محمد، فى قوله تعالى: (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ) ، قال: ابن آدم الذى قتله أخوه، (وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ) ، قال: على بن أبى طالب. (٣)

١٦٣٠. الحسكاني : أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بقراءتى عليه فى دارى من أصل سماعه، أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النخاس -ببغداد-، حدّثنا على بن العباس بن الوليد، حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين الرمانى، حدّثنا حسن بن حسين الأنصارى، حدّثنا محمد بن فرات، قال:

سمعت جعفر بن محمد، وسأله رجل عن هذه الآية: (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ قَلِيلٌ مِنَ

ص: ٢٨١

١- (١) . العقد الفريد ٣٤٩/٥ - ٣٥٢، احتجاج المأمون على الفقهاء فى فضل على عليه السلام .

٢- (٢) . المناقب ص ٢٧٦ (٢٦٠).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢٩٨/٢ (٩٣٤).

الْمَآخِرِينَ)؟ قال: الثَّله من الأولين ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون، وصاحب ياسين، (وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ) : علي بن أبي طالب.

ورواه السبيعي عن علي بن العباس في تفسيره. (١)

١٦٣١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (٢)، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثنا عبّاد، حدّثنا محمّد بن فرات:

عن جعفر بن محمّد، وسألته عن قول الله: (ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ) . قال: ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون، وحبیب صاحب ياسين، (وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ) ، قال: علي بن أبي طالب.

وورد أيضاً عن مكحول مثله. (٣)

وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٢٧.

بروايه: علي بن أبي طالب عليه السلام

١٦٣٢. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثنا جعفر بن محمّد بن عماره، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي، قال: قال علي بن أبي طالب:

انزلت النبوه على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين، وأسلمت غداه يوم الثلاثاء، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلّي، وأنا أصلّي عن يمينه -وما معه أحد من الرجال غيري-، فأنزل الله: (وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ) إلى آخر الآية. (٤)

وللحديث شواهد كثيرة تقدّم بعضها، وستأتي بأجمعها في باب إيمان علي عليه السلام وإسلامه في قسم فضائله.

ص: ٢٨٢

١- (١). شواهد التنزيل ٢٩٨/٢ (٩٣٢).

٢- (٢). تفسير فرات الكوفي ص ٤٦٥ (٦٠٩).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٢٩٩/٢ (٩٣٥).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٣٠٠/٢ (٩٣٦).

وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١٩

بروايه: عبدالله بن عباس

١٦٣٣. ابن مؤمن : عن قتاده، عن الحسن:

عن ابن عباس: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا) يعنى صدقوا بالله أنه واحد: على وحمزه بن عبدالمطلب وجعفر الطيار، (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ )  
قال: صدّيق هذه الأّمه أميرالمؤمنين، وهو الصّدّيق الأكبر والفاروق الأعظم. (١)

١٦٣٤. ابن المغازلى : أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، حدّثنا هلال بن محمّد، حدّثنا إسماعيل بن على بن على بن رزين بن  
عثمان، حدّثنا أبى، حدّثنا أخى دعبل بن على، حدّثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسره بن عبد [رّبّه، عن] عبدالكريم الجزرى، عن  
سعيد بن جبير:

عن ابن عباس، أنه سئل عن قول الله -عزّوجلّ- : (وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ )

ص: ٢٨٣

(مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا) . (١) قال: سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال:

إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فإذا [ينادى] مناد (٢): ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله ، فيقوم على بن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده -تحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم- حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً- رجلاً فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم (موضعكم) (٣) ومنازلكم من الجنة، إن ربكم [تعالى] يقول [لكم]: عندى مغفرة وأجر عظيم -يعنى الجنة-، فيقوم على [بن أبي طالب] والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة. (٤)

ثم يرجع إلى منبره، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، وينزل أقواماً إلى النار، فذلك قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ) يعنى السابقين الأولين من المؤمنين وأهل الولاية له، [وقوله: (٥) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ) يعنى بالولاية بحق على، وحق على الواجب على العالمين ] (أولئك أصحاب الجحيم ) هم الذين قاسم على عليهم النار، فاستحقوا الجحيم]. (٦)

١٦٣٥. الحسكاني : أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمّد بن [الحسين بن موسى] البزاز، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر -بيغداد-...مثله. (٧)

ص: ٢٨٤

١- (١) . الفتح/٢٩، والموجود فى شواهد التنزيل إلى قوله تعالى: ( وَ عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ ) .

٢- (٢) . فى شواهد التنزيل: «فينادى مناد».

٣- (٣) . ليس فى شواهد التنزيل.

٤- (٤) . فى شواهد التنزيل: «يدخلهم الجنة».

٥- (٥) . فى شواهد التنزيل: «ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ بنصيبه منهم إلى الجنة، ويترك أقواماً منهم إلى النار، وذلك قوله: ... يعنى السابقين الأولين وأهل الولاية».

٦- (٦) . مناقب على بن أبي طالب ص ٣٢٢ - ٣٢٣ (٣٦٩)، وجميع ما بين المعقوفات من شواهد التنزيل.

٧- (٧) . شواهد التنزيل ٢/٢٥٢ - ٢٥٣ (٨٨٧)، وقد تقدّم مغايراته مع روايه ابن المغازلى فى هامش الحديث المتقدم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

٢٨.

بروايه:

١. جابر بن عبدالله - ٣. عبدالله بن عباس

٢. زيد بن علي - ٤. محمد بن علي الباقر عليه السلام

### ١. جابر بن عبدالله

١٦٣٦. الحسكاني: [أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، (١) حدثنا عبدالعزيز، قال: حدثني محمد بن زكريا، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا شعيب بن واقد، قال: سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في قول الله تعالى: (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ) ، قال: الحسن والحسين، (وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ) ، قال: علي بن أبي طالب عليهم السلام. (٢)

### ٢. زيد بن علي

١٦٣٧. الدولابي: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن العلوي، عن الحسن بن يحيى بن زيد بن حسين بن زيد بن علي، قال: أخبرنا [أحمد] بن عبدالرحمان الأصباعي، عن أبي داود الطهوي عيسى بن مسلم، عن أبي الجارود:

عن زيد بن علي، في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ) الآية، قال: هو مودتنا أهل البيت. (٣)

ص: ٢٨٥

١- (١) . بدل ما بين المعقوفين في المصدر: «وبه».

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٠٨/٢ (٩٤٤).

٣- (٣) . الكنى والأسماء ٥٢٩/٢ (٩٦٠).

### ٣. عبدالله بن عباس

١٦٣٨. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (١) قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثني علي بن هلال الأحمسي، عن عبيد بن عبدالرحمان التيمي، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ) ، قال: الحسن والحسين (وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ) ، قال: علي بن أبي طالب عليهم السلام . (٢)

### ٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١٦٣٩. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن العيّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبي شعيب، عن جابر: عن أبي جعفر [محمّد بن علي]، في قوله: (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ) ، قال: الحسن والحسين، (وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ) ، قال: إمام عدل تأتمون به؛ علي بن أبي طالب عليهم السلام . (٣)

١٦٤٠. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، حدّثنا القاسم بن أبي شيبه، حدّثنا عبدالله بن واصل، عن سعد بن طريف:

عن أبي جعفر، في قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ) ، قال: من تمسك بولايه علي فله نور. (٤)

ص: ٢٨٦

١- (١) . تفسير فرات الكوفي ص ٤٦٨ (٦١٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٠٨/٢ (٩٤٣).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٠٩/٢ (٩٤٥).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٣٠٩/٢ (٩٤٦).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ  
 رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. ١٢-١٣

قال ابن سلامه : سوره المجادله نزلت بالمدينه بإجماعهم، وفيها آيه واحده منسوخه، وهى إحدى الفضائل عن على بن أبى طالب -كرم الله وجهه-، لأنه روى عنه أنه قال: فى كتاب الله آيه ما عمل بها أحد من قبلى ولا بعدى إلى يوم القيامة.

ف قيل: ما هى ؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر عليه المسائل، فخاف أن تفرض على أمته، فعلم الله ذلك، فأنزل الله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) ، فأمسكوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال على رضى الله عنه : ولم أملك إذ ذاك إلا ديناراً، فصرفته بعشره دراهم، وكنت كلما أردت أسأله مسأله تصدقت بدرهم حتى لم يبق معى غير درهم واحد، فتصدقت به، وسألته، فنسخت



الآية، وناسخها قوله تعالى: (أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ) ، فصارت ناسخه لها، واختص بفضلها على بن أبي طالب كرم الله وجهه. (١)

ونحو هذا ورد عن جماعه منهم:

١. أبو أيوب الأنصاري - ٦. على بن أبي طالب عليه السلام

٢. ابن جريج - ٧. الكلبي

٣. سلمه بن كهيل - ٨. مجاهد

٤. عبدالله بن عباس - ٩. بعض المراسيل والأقوال

٥. عبدالله بن عمر

## ١. أبو أيوب الأنصاري

١٦٤١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين الخنعمي ، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عبدالله بن عبدالرحمان الحزمي، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، قال:

نزلت هذه الآية في علي: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ) ، إنَّ علياً ناجى النبي صلى الله عليه وسلم عشر نجوات يتصدق في كل نجوه بدينار. (٢)

## ٢. ابن جريج

١٦٤٢. أبو عبيد : حدثنا حجاج، عن ابن جريج في هذه الآية، قال:

نهوا عن مناجاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا، فلم يناجه أحد إلا- على بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقدّم ديناراً تصدق به، ثم انزلت الرخصة، فقال: (أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ) يقول: أ شقّ عليكم تقديم الصدقه ؟

ص: ٢٨٨

١- (١) . الناسخ والمنسوخ ص ١٢١.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٢٤/٢ (٩٦٦).

قال: فوضعت عنهم، وأمروا بمناجاة رسول الله -صلى الله عليه- بغير صدقه حين شق ذلك عليهم. (١)

### ٣. سلمه بن كهيل

١٦٤٣. النحاس : حدّثنا جعفر بن مجاشع، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا موسى بن قيس:

عن سلمه بن كهيل، (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) قال: أوّل من عمل بها على بن أبي طالب رضى الله عنه ، ثم نسخت. (٢)

### ٤. عبدالله بن عباس

١٦٤٤. الحسكاني : [ياسناده قال:] حدّثنا محمد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، قال فى قوله: (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) إلى آخر الآية: بلغنا أنّ رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان أوّل من فعل ذلك، وهو على بن أبي طالب؛ قدّم ديناراً فى عشر كلمات كلّمهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأما سائر الناس فلم يفعلوا، وشقّ عليهم أن يعتزلوا رسول الله وكلامه، وبخلوا أن يقدّموا صدقاتهم. (٣)

١٦٤٥. أبو نعيم : حدّثنا أحمد بن فرج، قال: حدّثنا أبو عمر الدورى، قال: حدّثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح:

عن ابن عباس رضى الله عنه ، فى قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا) الآية، قال: إنّ الله -عزّوجلّ - حرّم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إلا أن يتصدّقوا قبل التكلّم معه]، وبخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه.

قال: وتصدّق على، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره. (٤)

ص: ٢٨٩

١- (١) . الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٩ (٤٧٢).

٢- (٢) . الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم ٥٤/٣ (٨٦٣) و ٦٠٠/٢ (٧٦٤).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٢٢/٢ (٩٦٤).

٤- (٤) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ١٤٤ (١٠٨)، الفصل العاشر.

١٦٤٦. أبو نعيم : حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالغنى بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

وعن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عباس رضى الله عنه :

قوله عزّ وجلّ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ ) ، قال: فلم يكن أحد يقدر أن يناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يتصدّق قبل ذلك، فكان أوّل من تصدّق على بن أبى طالب عليه السلام ؛ صرف ديناراً بعشره دراهم، وتصدّق بها، وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات، ثمّ نسخ ذلك. (١)

١٦٤٧. النحاس : روى ابن أبى طلحة، عن ابن عباس، قال:

كانوا قد آذوا النّبى صلى الله عليه وسلم بكثرة سرارهم، فأراد الله -جلّ وعزّ - أن يخفّف عنه، فأمرهم بهذا، فتوقّفوا عن السرار، ثمّ وسّع عليهم، ولم يضيّق. (٢)

١٦٤٨. ابن جزى : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ ) قال ابن عباس: سببها أن قوماً من شبّان المسلمين كثرت مناجاتهم للنّبى صلى الله عليه وسلم فى غير حاجه، لتظهر منزلتهم، وكان النّبى صلى الله عليه وسلم سمحاً لا يردّ أحداً، فنزلت الآيه مشدّده فى أمر المناجاة. (٣)

١٦٤٩. البلوى : فضائل على رضى الله عنه لا تحصى، ومن يعدّ الحصى ؟ وجوده وكرمه أكثر من أن يعدّ، وفضله أكبر من أن يحدّ، فمن جوده وفضله... أنه لما أنزل الله تعالى: ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ ) أشفق المسلمون من ذلك، وشقّ عليهم، لضعف مقدره كثير منهم عن الصدقه، فعمد على رضى الله عنه ، فتصدّق بدينار، وناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثمّ رحم الله المسلمين، ونسخ ذلك عنهم بقوله تعالى: ( أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا

ص: ٢٩٠

١- (١) . عنه ابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ٢٣٢ - ٢٣٣ (١٧٨)، الفصل الثانى والعشرون.

٢- (٢) . إعراب القرآن ٣٧٩/٤.

٣- (٣) . التسهيل ٢ / الجزء ١٠٤/٤.

بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ) ، فهذه آية نسخها العلي، ولم يعمل بها غير علي رضي الله عنه .

وكان سبب نزول الآية أنّ المسلمين كانوا يكثرّون المسائل على النبي صلى الله عليه وسلم حتّى شقّوا عليه، فأراد الله التخفيف عنه، فكفّ كثير من الناس، ثم وسّع الله عليهم بالآية التي بعدها. قاله ابن عبّاس. (١)

## ٥. عبدالله بن عمر

١٦٥٠. الثعلبي: قال ابن عمر: كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحده منهنّ كانت أحبّ إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمه، وإعطاؤه الرايه يوم خيبر، وآيه النجوى. (٢)

## ٦. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٦٥١. الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد - بإصبهان، فيما أذن لي في الروايه عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنه ثلاث وسبعين وأربعمئه -، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيدالله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني - في كتابه إلي من إصبهان سنه ثمان وثمانين وأربعمئه -، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، قال:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع

ص: ٢٩١

١- (١). ألف باء ١/٤٤٠ .

٢- (٢). الكشف والبيان ٦/٢٦٢.

الناس أبا بكر، وأنا -والله- أولى بالأمر وأحقّ به، فسمعت، وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبو بكر لعمر، وأنا -والله- أولى بالأمر منه، فسمعت، وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان... .

ثمّ قال: أنشدكم الله... أفياكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله ستّ عشر مرّه غيرى حين قال: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) ؟ قالوا: اللهم لا... (١).

١٦٥٢. الحسكاني : حدّثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، أخبرنا أبي، حدّثنا أبو عبد الله المحاربي، حدّثنا القاسم بن وهيب، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السديّ في قوله تعالى: (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) إلى آخر الآية، قال: حدّثني عبد خير، عن علي، قال:

كنت أوّل من ناجاه؛ كان عندي دينار، فصرفته بعشره دراهم، فكلّمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر مرّات كلّما أردت أن اناجيه تصدّقت بدرهم، فشقّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال المنافقون: ما يألوا ما ينجش (٢) لابن عمّه. قال: فنسختها (أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) إلى آخر الآية.

قال: فكنّت أوّل من عمل بهذه الآية، وآخر من عمل بها؛ ما أحد عمل بها قبلي ولا بعدى. (٣)

١٦٥٣. الحاكم : أخبرني عبد الله بن محمّد الصيدلاني، حدّثنا محمّد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، حدّثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: (٤)

ص: ٢٩٢

١- (١) . المناقب ص ٣١٣ - ٣١٥ (٣١٤).

٢- (٢) . فى لسان العرب: نَجَشَ الحديثُ : أذاعه، ونَجَشَ الصيد: استثاره، واستخرجه.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣١٨/٢ (٩٥٨).

٤- (٤) . وفى المصدر زياده: «قال رسول الله» فحذفناها.

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي؛ آيَةُ النُّجُوى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) الْآيَةَ.

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشره دراهم، فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم، فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) الْآيَةَ.

(١)

١٦٥٤. ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَرَى، دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ.

قال: فنزلت: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) الْآيَةَ. قال: فقد خفف الله عن هذه الأمة. (٢)

١٦٥٥. الحسكاني: أخبرنا عاليًا عبد الله بن محمد أبو بكر السكري، أخبرنا أبو بكر المقرئ وأبو عمرو الحيري أن أبا يعلى أخبرهم، قال: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ دِينَارٌ يَكْفِي؟ قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: حَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ.

قال: فنزلت: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) الْآيَةَ. قال: فبى

ص: ٢٩٣

١- (١). المستدرک ٤٨٢/٢ (٩٣١/٣٧٩٤).

٢- (٢). المصنّف ٣٧٦/٦ (٣٢١١٧)، وعنه أبو يعلى في مسنده ٣٢٢/١ (٤٠٠)، وعبد بن حميد في مسنده ص ٥٩ - ٦٠ (٩٠)، وابن حبان في صحيحه ٣٩٠/١٥ (٦٩٤١).

خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَمْ تَنْزَلْ فِي أَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ تَنْزَلْ فِي أَحَدٍ بَعْدِي. (١)

١٦٥٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا محمّد بن غالب وإبراهيم بن هاشم - واللفظ له - قالوا: حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا الأشجعي، عن سفيان، به مثله، أنا اختصرته.

ورواه عن يحيى الحماني جماعه سوى هؤلاء. (٢)

١٦٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن الحسن بن سليمان، قالوا: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثني عبيد الله الأشجعي.

وأخبرنا عبد الله بن يوسف شيخ إصبهان، أخبرنا أبو بكر القطان، حدّثنا محمّد بن حنّويه الإسفراييني، أخبرنا علي بن عبد الله، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا تَرَى دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: أَرَى شَعِيرَةً. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ، فَنَزَلَتْ: (أَأَشْفَقْتُمْ) الْآيَةَ.

قال: فبى خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. (٣)

١٦٥٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمّد بن العباس بن حنّويه الخزاز، حدّثنا أبو عبيد بن حربويه، حدّثنا الحسين بن محمّد بن الزعفراني، حدّثنا علي بن عبيد الله، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي،

ص: ٢٩٤

١- (١). شواهد التنزيل ٣١٦/٢ (٩٥٥).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣١٧/٢ (٩٥٦).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣١٧/٢ (٩٥٧).

عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه، عن علي بن أبي طالب، قال:  
لَمَّا نَزَلَتْ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ) قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
كم ترى ؟ ديناراً؟ قلت: لا يطيقون. قال: فكم ترى ؟ قلت: شعيره. قال: إنك لزهيد.

قال: فنزلت: ( أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ) الآية. قال: فبى خفف الله عن الأمة. (١)

١٦٥٩. الحسكاني : [حدثنى عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ الهروي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي] (٢)، حدَّثنا عبد [بن حميد]، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه الأنماري، عن علي، قال:

لَمَّا تَصَدَّقْتَ عَلَى رَجُلٍ بَدِينَارٍ، فَنَزَلَتْ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ) دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: ماذا تقول ؟ قلت: تصدقت بدينار -أو درهم، أو حبه من شعير-، فقال: إنك لزهيد.

قال: بى خفف عن هذه الأمة. (٣)

١٦٦٠. الثعلبي : أخبرنى عبد الله بن حامد إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا علي بن صقر بن نصر، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمان الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه الأنماري، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ )

ص: ٢٩٥

١- (١) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٥ - ٣٢٦ (٣٧٢).

٢- (٢) . بدل ما بين المعقوفين فى المصدر: «وبه».

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣١٣/٢ (٩٥٣).



دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي: ماترى؟ دينار؟ قلت: لا-يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبه أو شعيره. قال: إنك لزهيد، فنزلت: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) (الآيه).

قال علي رضي الله عنه: فبي خفف الله سبحانه عن هذه الأمة، ولم تنزل في أحد قبلي ولم تنزل في أحد بعدي. (١)

١٦٦١. الحسكاني: أخبرنا أبو يحيى الحيكاني، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني -بمكة-، أخبرنا أبو جعفر العقيلي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدَقَةٌ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماتقول؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكلم؟ قلت: شعيره. قال: إنك لزهيد، فنزلت: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) (الآيه). قال علي: فبي خفف عن هذه الأمة، فلم تنزل في أحد قبلي، ولا تنزل في أحد بعدي. (٢)

١٦٦٢. الحسكاني: [بإسناده] عن محمد بن غالب وأبي يعلى عن يحيى الحمانى... (٣)

١٦٦٣. النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، قال: حدثنا قاسم [بن يزيد] الجرمي، عن سفيان [الثوري]، عن عثمان - وهو ابن المغيرة -، عن سالم [بن أبي الجعد]، عن علي بن علقمه، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدَقَةٌ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: مرهم أن يتصدقوا. قال: بكم يا رسول الله؟ قال: بدينار؟ قال: لا يطيقون. قال: فنصف دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: فبكم؟ قال: بشعيره، فقال له

ص: ٢٩٦

١- (١). الكشف والبيان ٢٦٢/٩.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣١٥/٢ (٩٥٤).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣١٦/٢ و ٣١٧ و ٩٥٥ و ٩٥٦.

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ( أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

وكان على يقول: بى خفف عن هذه الأمة. (١)

١٦٦٤. ابن حبان : أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد أبو صخره -ببغداد بين الصوريين- ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمّار، قال: حدّثنا قاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن علي بن علقمه الأنماري، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ) قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي، مرهم أن يتصدّقوا. قال: يا رسول الله، بكم؟ قال: بدينار. قال: لا يطيقونه. قال: فبنصف دينار. قال: لا يطيقونه. قال: فبكم؟ قال: بشعيره. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ .

قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ( أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ ) .

قال: فكان على يقول: بى خفف عن هذه الأمة. (٢)

١٦٦٥. النحاس : قرئ على علي بن سعيد بن بشير، عن محمّد بن عبدالله الموصلي، قال: حدّثنا القاسم بن يزيد الجرمي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه، عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ) قلت: يا رسول الله كم؟ قال دينار. قلت: لا يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبه شعير. قال: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ .

ص: ٢٩٧

١- (١) . خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢١٠ (١٥٢) ؛ والسنن الكبرى ١٥٢/٥ (٨٥٣٧).

٢- (٢) . صحيح ابن حبان ٣٩١/١٥ (٦٩٤٢).

قال: ونزلت: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) الآية. (١)

١٦٦٦. الطبري: حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْرَانٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما ترى؟ دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: نصف دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: ماترى؟ قال: شعيره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إنك لزهيد.

قال علي رضي الله عنه: فبى خفف الله عن هذه الأمة، وقوله: (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) ، فنزلت: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) . (٢)

١٦٦٧. عبدالرزاق: عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد، في قوله: (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) ، قال علي:

ما عمل بهذا أحد غيري حتى نسخت. قال: أحسبه قال: وما كانت إلا ساعه. (٣)

١٦٦٨. الحسكاني: أحمد بن حرب الزاهد، قال: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَيَّةَ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي؛ آيَةُ النَّجْوَى: (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قال: كان عندى دينار، فبعته بعشره دراهم، فناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكنت كلما ناجيته قدّمت بين يدي نجوى درهماً، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد، فقال: (أَأَشْفَقْتُمْ) إلى آخر الآية. (٤)

١٦٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد [عبدالرحمان بن الحسن]، أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

ص: ٢٩٨

١- (١). النسخ والمنسوخ ص ٥٤/٣ (٨٦٤).

٢- (٢). جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/٢١.

٣- (٣). تفسير عبدالرزاق ٢/٢٢٦ (٣١٧٨)، وعنه الجصاص بإسناده في أحكام القرآن ٥/٣١٦، لكن ليس فيه: «قال: أحسبه قال».

٤- (٤). شواهد التنزيل ٢/٣٢١ (٩٦٣).

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، وَهِيَ آيَةُ النُّجُوى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) .

قال: كان عندى دينار، فبعته بعشره دراهم، فكنت كلما ناجيت الرسول قدمت بين يدي نجواى درهماً. قال: ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد قبلى. قال: (أَأَشْفَقْتُمْ) إلى آخر الآية. (١)

١٦٧٠. الحسكاني: [حدثني عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ الهروي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي،] (٢) حدثنا عبد [بن حميد]، قال: أخبرني أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، أن علياً قال:

إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا غَيْرِي قَبْلِي وَلَا بَعْدِي، وَهِيَ آيَةُ النُّجُوى.

قال: كان لى دينار، فبعته بعشره دراهم، فكلمنا أردت أن اناجى النبى تصدقت بدرهم منه، ثم نسخت. (٣)

١٦٧١. ابن الجوزى: أخبرنا على بن أبى عمر، قال: أنبأ على بن أيوب، قال: أنبأ أبو على بن شاذان، قال: أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيباب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن أبى العوام، قال: أنبأنا سعيد بن سليمان، قال: أنبأنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال على بن أبى طالب:

آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ -عَزَّوَجَلَّ- مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي؛ آيَةُ النُّجُوى. كان لى دينار، فبعته بعشره دراهم، فكلمنا أردت أن اناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم، فما عمل بها أحد قبلى ولا بعدى. (٤)

١٦٧٢. ابن المغازلى: أخبرنا أحمد بن محمد إذناً، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب،

ص: ٢٩٩

١- (١). شواهد التنزيل ٣٢٠/٢ (٩٦٢).

٢- (٢). بدل ما بين المعقوفين فى المصدر: «وبه».

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣١٢/٢ (٩٥١).

٤- (٤). نواسخ القرآن ص ٢٣٥.

حدَّثنا أحمد بن إسحاق الطيبي، حدَّثنا محمَّد بن أبي العوّام، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا أبوشهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب:

آيه في كتاب الله ما عمل بها أحد من الناس غيري؛ [آيه] النجوى. كان لي دينار بعته بعشره دراهم، فكلمنا أردت أن اناجي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدقت بدرهم. ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي. (١)

١٦٧٣. الحسكاني: الحبري (٢): حدَّثنا مالك بن إسماعيل، عن عبدالسلام، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

آيه من القرآن لم يعمل بها أحد قبلي، ولم يعمل بها أحد بعدي؛ انزلت آيه النجوى، فكان عندي دينار، فبعته بعشره دراهم، فكنيت إذا أردت أن اناجي النبي صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم منه حتى فنيته، ثم نسخته الآية التي بعدها: (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). (٣)

١٦٧٤. أبو عبيد: حدَّثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي رضي الله عنه:

إن في كتاب الله -عز وجل- - لآيه ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فصرفته، فكنيت إذا ناجيت رسول الله -صلى الله عليه- تصدقت بدرهم حتى نفذت، ثم نسخت. (٤)

١٦٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا أبو العباس، حدَّثنا أبو بكر العبسي، حدَّثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

إن في القرآن آيه لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فبعته بعشره دراهم، فكنيت إذا ناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدقت بدرهم منه حتى نفذت، ثم تلا:

ص: ٣٠٠

١- (١). مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٦ (٣٧٣).

٢- (٢). تفسير الحبري ص ٣٢٠ (٦٥).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣١٣/٢ (٩٥٢).

٤- (٤). الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٩ (٤٧٣).

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ) الآية. (١)

١٦٧٦. الطبري : حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا، عَنِ مَجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

آيه من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان عندي دينار، فصرفته بعشره دراهم، فكنت إذا جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم، فنسخت، فلم يعمل بها أحد قبلي: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ) . (٢)

١٦٧٧. الواحدى : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَحْيَى، أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو قَبِيصَةَ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ مَجَاهِدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ:

آيه فى كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي، ولن يعمل بها أحد بعدي؛ آيه النجوى. كان لى دينار، فبعته بعشره دراهم، فكلمما أردت أن اناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدّمت درهماً، فنسخت بالآيه الأخرى: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ) الآية. (٣)

١٦٧٨. الطبري : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحَارَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ لَيْثِ، عَنِ مَجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لآيه ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ) . قَالَ: فَفَرَضْتُ، ثُمَّ نَسَخْتُ. (٤)

١٦٧٩. الحسكاني : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنِ مَجَاهِدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

ص: ٣٠١

١- (١) . شواهد التنزيل ٣١٩/٢ (٩٥٩).

٢- (٢) . جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/٢٠.

٣- (٣) . الوسيط ٤/٢٦٦، وعنه الحموي فى فرائد السمطين ١/٣٥٨ (٢٨٤).

٤- (٤) . جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/٢٠.

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) . (١)

١٦٨٠. الجصاص : روى ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي؛ كَانَ عِنْدِي دِينَارٌ، فَصَرَفْتَهُ، فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ. (٢)

١٦٨١. ابن طلحة : مِمَّا سَارَعَ فِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، وَسَابِقٌ إِلَى امْتِثَالِ الْأَمْرِ بِهِ، فَانْفَرَدَ لِذَلِكَ بِعِبَادَةِ أَرْزَلْتَهُ إِلَى مَقَامِ قَرْبِهِ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ صَحْبِهِ مَا بَيَّانَهُ وَشَرَحَهُ مَا أوردَهُ أئِمَّةُ التفسير: الثعلبي والواحدى -رضى الله عنهما- وغيرهما [من] أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ كَانُوا قَدْ أَكْثَرُوا مَنَاجَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَلَبُوا الْفُقَرَاءَ عَلَى الْمَجَالِسِ عِنْدَهُ حَتَّى كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ، لَطُولِ جُلُوسِهِمْ وَمَنَاجَاتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ) ، فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ أَمَامَ الْمَنَاجَاةِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْعَسْرِ فَلَمْ يَجِدُوا، وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَبَخِلُوا، فَخَفَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا رِخْصَةً، فَنَسَخَتْهَا.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) ؛ لَمَّا نَزَلَتْ كَانَ لِي دِينَارٌ، فَبِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ، وَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ حَتَّى فَنَيْتُ الدِّرْهَمَ، فَنَسَخَتِ الْآيَةَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) . (٣)

١٦٨٢. الحموي : الكلمات العشر التي ناجى بها علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التي أوردتها

ص: ٣٠٢

١- (١) . شواهد التنزيل ٣١٩/٢ (٩٦٠).

٢- (٢) . أحكام القرآن ٣١٥/٥.

٣- (٣) . مطالب السؤل ١٤٥/١، الفصل السابع.

الإمام حسام الدين محمّد بن عثمان بن محمّد العليّ آبادي - رحمه الله - في مصنّفه في التفسير، وهو الموسوم بكتاب مطلع المعاني.

وقد أخبرني به الإمام برهان الدين علي بن أبي الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني - رحمه الله عليه - إجازة، قال: أنبأنا والدي الإمام - رحمه الله - إجازة، قال: أنبأنا الإمام حسام الدين محمّد بن عثمان بن محمّد المصنّف - رحمه الله -، قال:

روى عن علي [رضي الله عنه أنه] ناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات، فسأل في الأولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادته أن لا إله إلا الله.

ثمّ قال: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله - عزّ وجلّ - .

قال: وما الحقّ؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك.

قال: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة.

قال: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله.

قال: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين.

قال: وماذا أسأل الله تعالى؟ قال: العافية.

قال: وماذا أصنع لنجاه نفسي؟ قال: كل حلالاً، وقل صدقاً.

قال: وما السرور؟ قال: الجنّة.

قال: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى.

فلما فرغ [النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جواب أسئلته على] نسخ حكم [وجوب] الصدقة [قبل التناجي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]. (١)

١٦٨٣. النسفي: وقال علي رضي الله عنه: هذه آية من كتاب الله ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فصرفته، فكنت إذا ناجيته تصدّقت بدرهم، وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مسائل، فأجابني عنها. قلت: يا رسول الله، ما الوفاء؟ قال: التوحيد

ص: ٣٠٣



وشهاده أن لا إله إلا الله. قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك الحيله؟ قال: ترك الحيله. قلت: وما على؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله. قلت: العافية. قلت: وما أصنع لنجاه نفسي؟ قال: كل حلالاً، وقل صدقاً. قلت: وما السرور؟ قال: الجنة. قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء الله، فلما فرغت منها نزل نسخها. (١)

## ٧. الكلبى

١٦٨٤. عبدالرزاق: قال معمر: وقال الكلبى:

جاء على بدينار، فتصدق به، وكلم النبي صلى الله عليه وسلم، وأمسك الناس عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نزل التخفيف، فقال: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ) حتى بلغ: (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). (٢)

## ٨. مجاهد

١٦٨٥. عبدالرزاق: عن [سفيان] بن عيينه، عن سليمان الأحول:

عن مجاهد، فى قوله تعالى: (فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ) قال: امروا أن لا يناجى أحد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدق بين يدي ذلك، فكان أول من تصدق بين ذلك على بن أبى طالب، فناجاه، فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ). (٣)

١٦٨٦. الحسكانى: [بإسناده قال]: حدّثنا أبو بكر، عن سفيان، حدّثنا سليمان الأحول، عن مجاهد، قال:

لما نزل: (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) كان الرجل لا يناجى النبي حتى يتصدق بدينار، فكان على بن أبى طالب أول من تصدق بدينار، وناجى النبي -صلى الله عليه-، ثم نزلت الرخصة: (أَأَشْفَقْتُمْ) الآية.

ص: ٣٠٤

١- (١). مدارك التنزيل ٣٤٦/٤.

٢- (٢). تفسير عبدالرزاق ٢٢٤/٢ (٣١٨٠).

٣- (٣). تفسير عبدالرزاق ٢٢٥/٢ (٣١٧٧)، وعنه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص ٢٣٦، والحسكانى فى شواهد التنزيل ٣١٢/٢ (٩٥٠).

ورواه عن ليث جماعه سوى هؤلاء.

ورواه شبل بن عباد، عن ابن أبي نجیح.

ورواه أيضاً حبان، عن ليث، عن مجاهد. (١)

١٦٨٧. الطبري: حدّثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا أبو أسامه، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجیح:

عن مجاهد، في قوله: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ) ، قال: نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتّى يتصدّقوا، فلم يناجِه إلاّ على بن أبي طالب رضی الله عنه ؛ قدّم ديناراً صدقه تصدّق به، ثمّ انزلت الرخصه. (٢)

١٦٨٨. آدم: أنبأنا ورقاء، عن ابن أبي نجیح:

عن مجاهد: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) ، قال: نهوا عن مناجاه النبي صلى الله عليه وسلم حتّى يقدّموا صدقه، فلم يناجِه أحد إلاّ على بن أبي طالب عليه السلام ، فإنّه قدّم ديناراً، فتصدّق به، وناجى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن عشر خصال، ثمّ نزلت الرخصه، فقال: (أَأَشْفَقْتُمْ) ؛ يقول: أشفق عليكم تقديم الصدقه ؟ فوضعت عنهم، وأمروا بمناجاته عليه السلام بغير صدقه. (٣)

١٦٨٩. الطبري: حدّثني محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا عيسى.

وحدّثني الحارث، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجیح:

عن مجاهد، في قوله: (فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ) ، قال: نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتّى يتصدّقوا، فلم يناجِه إلاّ على بن أبي طالب رضی الله عنه ؛ قدّم ديناراً، فتصدّق به، ثمّ انزلت الرخصه في ذلك. (٤)

ص: ٣٠٥

١- (١). شواهد التنزيل ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ (٩٦٥).

٢- (٢). جامع البيان ١٤ / الجزء ٢٠/٢٨.

٣- (٣). كما في تفسير المعروف بتفسير مجاهد ٢/٦٦٠، وقد مضى ذكر الخصال في روايه الحمّوثي والنسفي.

٤- (٤). جامع البيان ١٤ / الجزء ٢٨/١٩-٢٠، وأشار الحسكاني إلى روايه شبل في شواهد التنزيل ٣٢٣/٢ ذيل (٩٦٥).

١٦٩٠. الحسكاني : حدّثني عبد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الحافظ الهروي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، حدّثنا عبد بن حميد الكشي، قال: أخبرني شبابه، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتّى يتصدّقوا، فلم يناجه إلاّ على بن أبي طالب؛ قدّم ديناراً، فتصدّق به، ثمّ انزلت الرخصة في ذلك. (١)

١٦٩١. الحسكاني : حدّثني ابن فنجويه، حدّثنا ابن شنبه ومحمّد بن علي بن سالم الهمداني، حدّثنا أبوسعيد مسروق بن المرزبان، حدّثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، قال:

نزلت في القرآن آية ما عمل بها أحد إلاّ على بن أبي طالب حتّى نسخت: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) . قال: فناجى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقدّم ديناراً. (٢)

١٦٩٢. النحاس : قال مجاهد: لم يعمل أحد بهذه الآية إلاّ على بن أبي طالب رضى الله عنه ؛ تصدّق بدينار، ثمّ سار النبي صلى الله عليه وسلم ، ثمّ نسخت، وقال -رحمه الله عليه-: بي خفف عن هذه الأئمّه؛ قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : ما ترى ؟ أيتصدّق من سارّ بدينار؟ قلت: لا. قال: فبدرهم ؟ قلت: لا. قال: بكم ؟ قلت: بحبّه من شعير، فقال: إنك لزهيد، ثمّ نزل التخفيف: (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أى لا يكلف من لا يجد. (٣)

## ٩. بعض المراسيل والأقوال

١٦٩٣. الإسكافي : وأنتم أيضاً رويتم أن الله تعالى لما أنزل آية النجوى، فقال: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ) الآية لم يعمل بها إلاّ على بن أبي طالب وحده، مع إقراركم بقره وقله ذات يده، وأبو بكر فى

ص: ٣٠٦

١- (١) . شواهد التنزيل ٣١١/٢ (٩٤٩)، ورواه الثعلبي مرسلًا عن مجاهد فى الكشف والبيان ٢٤١/٩.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٢٠/٢ (٩٦١).

٣- (٣) . إعراب القرآن ٣٧٩/٤.

الحال التي ذكرنا من السعة أمسك عن مناجاته، فعاتب الله المؤمنين في ذلك، فقال: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ) ، فجعله سبحانه ذنباً يتوب عليهم منه، وهو إمساكهم عن تقديم الصدقة، فكيف سخت نفسه بإنفاق أربعين ألفاً، وأمسك عن مناجاه الرسول، وإنما كان يحتاج فيها إلى إخراج درهمين؟! (١)

لا- تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٢٢.

بروايه: محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٦٩٤. الحسكاني: حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرِيثُ بْنُ مَحْمَدٍ بْنُ حَرِيثٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، في قوله تعالى: (لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) إلى آخر القصص، قال: نزلت في علي بن أبي طالب. (٢)

١٦٩٥. الحسكاني: وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ السَّيِّعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَابُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ، قَالَ:

ص: ٣٠٧

١- (١). عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه ٢٧٤/١٢، ذيل الخطبه ٢٣٨، وإنما أورد ابن الحديد كلام الإسكافي هذا ردّاً على كلام الجاحظ حيث قال: كان لأبي بكر أربعين ألف درهم، فأنفقه في نوائب الإسلام وحقوقه.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٢٩/٢ (٩٧٠).

كنت عند محمد بن علي جالساً إذ جاء راكب أناخ بعيره، ثم أقبل حتى دفع إليه كتاباً، فلما قرأه قال: ما يريد منا المهلب، فوالله ما عندنا اليوم من دنيا، ولا لنا من سلطان.

فقال: جعلني الله فداك، إنه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت.

قال: ما شاء الله، أما إنه من أحبنا في الله نفعه الله بحبنا، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يقضى في الأمور ما يشاء. إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع أحد أن يمحوه. أما سمعت الله يقول: (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ) ؟ إلى آخر الآيه، فحبنا أهل البيت [من أصل] الإيمان. (١)

ص: ٣٠٨

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٣٠/٢ (٩٧١).

وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ٩.

بروايه:

١. عبدالله بن عباس - - ٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٦٩٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، حدّثنا محمّد [بن عبيدالله أبوبكر بن مؤمن]، حدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني آدم بن أبي إياس، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله: (وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) ، قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. (١)

١٦٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا أحمد بن عمر الدهان، حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز، حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريره، قال:

إنّ رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكا إليه الجوع، فبعث إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء.

ص: ٣٠٩

فقال صلى الله عليه وسلم : من لهذا الليلة ؟ فقال علي : أنا يا رسول الله .

فأتى فاطمه، فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبي، ولكننا نؤثر به ضيفنا.

فقال علي: نؤمى الصبي، وأنا اطفئ السراج للضيف.

ففعلت، وعشوا الضيف، فلما أصبح أنزل الله فيهم هذه الآية: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) الآية. (١)

١٦٩٨. ابن المعمار: وصح عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الإيثار أن النبي عليه السلام جاءه ضيف، ولم يجد عنده ما يكرمه به، فقال عليه السلام: من يكرم ضيفي هذا، وأضمن له على الله الجنة؟ فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله، فأخذه، وجاء به إلى فاطمه عليها السلام، ولم يكن عندها سوى قرصتين قد هتأتهما للإفطار، فلما كان وقت العشاء أصلحت الزاد ثرده، ووضعت بين يدي الضيف وعلى عليه السلام، ثم جاءت إلى المصباح كأنها تصلحه فأطفأته، فأخذ علي عليه السلام يرفع يده، ويضعها في الزاد يوهم الضيف أنه يطعم معه، وهو لا يأكل شيئاً، ليكتفى [به] الضيف، فلما استكفى الضيف أتى بالمصباح، وبات علي وفاطمه عليهما السلام طاويين على صومهما، فأنزل الله في حقهما: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ). (٢)

وراجع ماورد ذيل سورة الإنسان، وما يأتي في الباب العاشر من فصل خصائص أهل البيت عليهم السلام، «باب إيثارهم عليهم السلام في سبيل الله».

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ١٠

بروايه:

١. سلمه بن الأكوع - - ٢. عبدالله بن عباس

ص: ٣١٠

١- (١). شواهد التنزيل ٣٣١/٢ (٩٧٢).

٢- (٢). الفتوة ص ٢٨٤.

١٦٩٩. الحسكاني : أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الحيري، أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ ، حدّثنا أبو نصر منصور بن محمّد بن أحمد البخاري، حدّثنا علي بن يوسف، حدّثنا أبو صفوان إسحاق بن أحمد النخاري، حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا عثمان الشّحام، عن سلمه بن الأكوع، قال:

بينما النبي ببقع الغرقد، وعلى معه فحضرت الصلاة، فمرّ به جعفر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جعفر، صلّ جناح أخيك، فصلّى النبي بعلي وجعفر، فلمّا انفتل من صلاته قال: يا جعفر، هذا جبرئيل يخبرني عن ربّ العالمين أنّه صيّر لك جناحين أخضرين مفصّصين بالزبرجد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء.

قال علي: فقلت: يا رسول الله هذا لجعفر، فما لي ؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي، أو ما علمت أنّ الله -عزّوجلّ - خلق خلقاً من امتي يستغفرون لك إلى يوم القيامة ؟

قال علي: ومن هم يا رسول الله ؟

قال: قول الله -عزّوجلّ - في كتابه المنزل على: (وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ) ، فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا علي ؟ الحديث. (١)

١٧٠٠. الحسكاني : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا أحمد بن عمّار، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا حسين بن حسن، عن عيسى بن راشد، عن أبي بصير، عن عكرمه، عن ابن عبّاس، قال:

فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كلّ مسلم.

قال: وهو قوله: (يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ) ، وهو السابق. (٢)

ص: ٣١١

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٣٣/٢ (٩٧٤).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٣٥/٢ (٩٧٥).



١٧٠١. الحسكاني : حدّثني أبوزكريّا بن أبي إسحاق المزكيان، حدّثنا أبو صالح محمّد بن عيسى بن عبدالرحمان، حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن الخصيب -بيغداد-، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثني المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس، قال:

كنت مع علي بن أبي طالب، فمَرَّ بقوم يدعون، فقال: ادعوا لي، فإنّه امرتم بالدعاء لي؛ قال الله -عزّوجلّ -: (وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ) ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا. (١)

ص: ٣١٢

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٣٦/٢ (٩٧٦).

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ٤.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٧٠٢. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد والحسين بن إبراهيم، قالوا: حدّثنا حسين بن حكم [الحبري] (١)، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله جلّ وعزّ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا)، قال: نزل في علي وحمزه وعبيده وسهل بن حنيف والحارث بن الصّمّه وأبي دجانة. (٢)

١٧٠٣. الحسكاني: أخبرنا الشريف أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي -بقراءتي عليه من أصله-، أخبرنا أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن السري بن جندب الأزدي -ببوشنج-، حدّثنا الحسين بن محمّد بن عفير الأنصاري، حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الإصبهاني، حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدى، عن الضحّاك:

ص: ٣١٣

١- (١). تفسير الحبري ص ٣٢١ - ٣٢٢ (٦٦).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٣٩/٢ (٩٧٩).

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ) ، أنه قيل له: من هؤلاء؟ قال: حمزه أسد الله وأسد رسوله، وعلي بن أبي طالب، وعبيده بن الحارث، والمقداد بن الأسود. (١)

١٧٠٤. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، حدثنا الحسين بن معاذ، حدثنا محمد بن عقبه، عن حسين بن حسن، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال:

كان علي إذا صفّ في القتال كأنه بنيان مرصوص، فأنزل الله تعالى هذه الآية. (٢)

ص: ٣١٤

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٣٧/٢ (٩٧٧).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٣٨/٢ (٩٧٨).

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢٠

بروايه: عبدالله بن عباس

١٧٠٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (١) قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدّثني محمد بن أحمد المدائني، قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان.

[حيلوله]: قال: وحدّثني الفضل بن يوسف، قال: حدّثني عبد الملك بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) الآية، قال: الكتاب القرآن، والحكمه ولايه على بن أبي طالب. (٢)

ص: ٣١٥

١- (١). تفسير فرات الكوفي ص ٤٨٣ (٦٢٩).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٤٠/٢ (٩٨٠).

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ. ٤

روى عن جماعه أنّ المراد من قوله تعالى: (وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ) هو على بن أبى طالب؛ منهم:

١. أسماء بنت عميس - ٥. على بن أبى طالب عليه السلام

٢. حذيفه بن يمان - ٦. مجاهد

٣. السدى - ٧. محمّد بن سيرين

٤. عبدالله بن عباس - ٨. محمّد بن على الباقر عليهما السلام

#### ١. أسماء بنت عميس

١٧٠٦. الحسكاني: حدّثونا عن القاضي أبى الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النصيبى - وكتبته من الأصل الذى عليه خطّه؛ كتبه بتاريخ سنه اثنتين وأربعمئه-، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعى -بحلب، سنه ستّ وخمسين وثلاثمئه-، حدّثنا أبو الطيب على بن محمّد بن مخلد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص -بالكوفه- وأبو محمّد القاسم بن محمّد بن الحسن المقرئ -بيغداد-، قالوا: أخبرنا الحسين بن الحكم الحبرى (١)، حدّثنا حسن بن حسين الأنصارى، حدّثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن

ص: ٣١٦

إبراهيم بن حبان، عن أم جعفر بنت عبد الله بن جعفر، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في هذه الآية: (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) ،  
وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . (١)

١٧٠٧. أبونعيم : حدّثنا أحمد بن جعفر النسائي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الحسن بن الحكم... مثله. (٢)

١٧٠٨. الحسكاني : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن حامد القاضي -بجلب-، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد  
الفقيه -بجلب-، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور، حدّثنا محمّد بن جعفر الزرّاد، حدّثنا أحمد بن الحجاج، حدّثنا الوليد  
بن صالح، حدّثنا يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حبان، عن أم جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسئل عن قوله تعالى: (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) ؟ قال: هو علي بن أبي طالب. (٣)

١٧٠٩. الحسكاني : [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين،] حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن،  
حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) علي بن أبي طالب. (٤)

١٧١٠. الثعلبي : أخبرنا عبد الله بن حامد الوزّان، أخبرنا عمر بن الحسن، حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين [بن  
مخارق]، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

ص: ٣١٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٤٤/٢ (٩٨٦).

٢- (٢) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٥٩ (١٩٩)، الفصل الخامس والعشرون؛ والحموي في فرائد السمطين  
٣٦٣/١، الباب السادس والسبعون، وفيها: سمعت رسول الله يقرأ هذه الآية... .

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٤٦/٢ (٩٨٨)، وفي المصدر: «عن زيد بن حبان»، إلا أنّ المؤلّف قال في ختام الحديث: وقيل: يونس عن  
إبراهيم بن حبان.

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٣٤٣/٢ (٩٨٤).

(وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ) هو علي بن أبي طالب. (١)

١٧١١. الكنجي : أخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي، أخبرنا أبوطالب مبارك بن علي بن محمّد بن علي بن الخضير -سنه تسع وخمسين وخمسمئه-، أخبرنا علي، أخبرنا أحمد، حدّثنا عبدالله، حدّثنا عمر بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سألت رسول الله عن قوله عزّ وجلّ: (وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ) ، قلت: من هو يارسول الله ؟ فقال: هو علي بن أبي طالب. (٢)

١٧١٢. الحسكاني : أخبرني أبوبكر اليزدي، حدّثنا عبدالله بن حامد المدكر، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدّثني أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ) علي بن أبي طالب. (٣)

١٧١٣. ابن مردويه : عن أسماء بنت عميس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ) ، قال: علي بن أبي طالب. (٤)

## ٢. حذيفه بن يمان

١٧١٤. الحسكاني : إملاء الحاكم أبي عبدالله الحافظ بتاريخ سنه ثلاثمئه وثمان وسبعين في المجلس الثاني، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عبيدالله بن علي النقيب -بالكوفه-، حدّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الخزاز، حدّثنا محمّد بن أبي السوداء النهدي، عن وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفه، قال:

ص: ٣١٨

١- (١) . الكشف والبيان ٣٤٨/٩ .

٢- (٢) . كفايه الطالب ص ١٣٨، الباب الثلاثون.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٤٤/٢ (٩٨٥).

٤- (٤) . عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٤/٦.

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: ( وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ) على بن أبي طالب.

اختصرته من كلام طويل. (١)

١٧١٥. ابن عساكر : أخبرنا أبوالمعالى عبدالله بن محمّد بن سهل بن المحبّ العمري الصوفى، أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن عبدالله بن عمر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو جعفر محمّد بن عبيدالله بن على العلوى النقيب - بالكوفة-، أنبأنا أبو الحسن على بن إبراهيم الخزاز، أنبأنا محمّد بن أبى السوداء النهدي، عن وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفه، قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: كيف أنتم إذا اختصم السلطان والقرآن ؟ فقلنا: وأنى يكون ذلك ؟ قال: إذا قالوا: القرآن مخلوق برئ الله منهم، وأنا منهم برئء وصالح المؤمنين.

قال النبي صلى الله عليه وسلم : صالح المؤمنين على بن أبى طالب. (٢)

### ٣. السدى

١٧١٦. الحسكاني : وفيه عن السدى ومجاهد وغيرهم. (٣)

### ٤. عبدالله بن عباس

١٧١٧. ابن عساكر : أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبو محمّد عبدالعزيز بن أحمد الحافظ ، أنبأنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المرى، أنبأنا عبد الرحمن بن عمران الشيباني، أنبأنا أبو قتيبه المسلم بن الفضل، أنبأنا محمّد بن يونس الكديمي، أنبأنا أحمد بن معمر الأسدي، أنبأنا الحكم بن ظهير، عن السدى:

عن ابن عباس، فى قوله عزّ وجلّ : ( وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: هو على بن أبى طالب. (٤)

ص: ٣١٩

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٤٨/٢ (٩٩٠)، وفيه: قال الحاكم: لم نكتبه (أى الحديث بطوله) إلا بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن أبى السوداء.

٢- (٢) . تاريخ مدينه دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمه على بن أبى طالب (٤٩٣٣).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٣)، ذيل روايه عبدالله بن عطاء، عن محمّد بن على الباقر عليهما السلام .

٤- (٤) . تاريخ مدينه دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمه على بن أبى طالب (٤٩٣٣).



١٧١٨. الحسكاني : حدّثني أبو الحسن، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن علي، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي بن أبي طالب: هو صالح المؤمنين. (١)

١٧١٩. الحسكاني : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري، أخبرنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري (٢)، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ) ، قال: نزلت في عائشه وحفصه.

وقوله: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ) نزلت في رسول الله خاصّه.

وقوله: (وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ) نزلت في علي خاصّه. (٣)

١٧٢٠. الحسكاني : رواه حمّاد بن سلمه، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس. (٤)

١٧٢١. الحسكاني : أخبرنا أبو القاسم ياسين بن حمدان المقرئ - بقراءتي عليه من أصله العتيق -، حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الرازي، حدّثنا الحجّاج بن يوسف، حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدى، عن الضحّاك.

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ) ، قال: يعني علي بن أبي طالب.

ص: ٣٢٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٤٦/٢ (٩٨٧).

٢- (٢) . تفسير الحبري ص ٣٢٥ (٦٨)، ولفظه «خاصّه» الأولى لم ترد فيه.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٥١/٢ (٩٩٥).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ ذيل (٩٩٢).

ورواه أيضاً مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس. (١)

١٧٢٢. الحسكّاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، حدّثنا أبو العبّاس الكديمي، حدّثنا أحمد بن معمر الأسدي، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السّدي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ )، قال: هو علي بن أبي طالب، والملائكة ظهيره.

ورواه جماعه عن الحكم. (٢)

١٧٢٣. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، في قوله: (وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ )، قال: هو علي بن أبي طالب. (٣)

### ٥. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٧٢٤. الحسكّاني: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم الصيدلاني في تفسيره، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن جعفر بن بكر الشيباني، أخبرنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني، حدّثنا العتكي، عن علي بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، [عن علي،] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله: (وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ )، قال: ذاك علي بن أبي طالب. (٤)

١٧٢٥. الحسكّاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، حدّثنا الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، حدّثنا أبي، عن علي بن جعفر، عن أخيه [موسى]، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

ص: ٣٢١

١- (١). شواهد التنزيل ٣٤٩/٢ (٩٩١).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٤٩/٢ (٩٩٢).

٣- (٣). عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٤/٦.

٤- (٤). شواهد التنزيل ٣٤٥/٢ (٩٨٧).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى: (وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: صالح المؤمنين هو على بن أبى طالب. (١)

١٧٢٦. الحسكاني : أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بقراءتى عليه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن على القاشاني، قال: حدّثنى العمري، عن على بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى، عن أبيه، عن جدّه، [عن على،] قال:

قال رسول الله فى قوله تعالى: (وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: صالح المؤمنين على بن أبى طالب. (٢)

١٧٢٧. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازى، أخبرنا أبو بكر الجرجرائى، حدّثنا أبو أحمد البصرى، حدّثنا محمد بن سهل، حدّثنا عبد الله بن محمد البلوى، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدّثنى سعيد بن يربوع الجعدى، عن أبيه، عن حارثه، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت على بن أبى طالب يقول:

دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: ألا ابشرك ؟ قلت: بلى يا رسول الله، وما زلت مبشراً بالخير.

قال: قد أنزل الله فىك قرآناً. قلت: وما هو يا رسول الله ؟

قال: قرنت بجبرئيل، ثم قرأ: (وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، فأنت والمؤمنون من بنى أبيك الصالحون.

ورواه أيضاً السبيعى، عن أحمد الصورى، عن محمد، عن عبد الله البلوى، كذلك. (٣)

١٧٢٨. ابن أبى حاتم : حدّثنا على بن الحسين، حدّثنا محمد بن أبى عمر، حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن [على بن] الحسين، قال: أخبرنى رجل ثقّه يرفعه إلى على، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى: (وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: هو على بن أبى طالب. (٤)

ص: ٣٢٢

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٤٣/٢ (٩٨٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٤٢/٢ (٩٨٢).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٤٧/٢ (٩٨٩).

٤- (٤) . عنه ابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ٥٦/٧ .

١٧٢٩. الحسكاني والثعلبي : أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفى قراءه، حدّثنا الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ، قال: حدّثني أبو القاسم بن الفضل المقرئ، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي عمر، حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، قال: حدّثني رجل ثقّه يرفعه إلى علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله: (وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: هو علي بن أبي طالب. (١)

## ٦. مجاهد

١٧٣٠. ابن المغازلي : أخبرنا علي بن الحسين بن الطيّب إذناً، حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد بن عمر الختلي الخباز، حدّثنا عبدالله بن محمد الحافظ ، حدّثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولى أبو عبدالله -بالكوفه-، حدّثنا محمد بن الحسن السلولى، حدّثنا عمر بن سعيد، عن ليث:

عن مجاهد، في قوله تعالى: (وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب. (٢)

١٧٣١. ابن كثير : وقال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: (وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: علي بن أبي طالب. (٣)

## ٧. محمد بن سيرين

١٧٣٢. الحسكاني : أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، حدّثنا محمد بن مرزوق، حدّثنا حسين، حدّثنا أبو قتيبه:

عن [محمد] بن سيرين، في قوله: (وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال: هو علي بن أبي طالب. (٤)

ص: ٣٢٣

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٤١/٢ (٩٨١) ؛ والكشف والبيان ٣٤٨/٩، وعنه ابن البطريق في العمده ص ١٥٢ ؛ والكنجي في كفايه الطالب ص ١٣٧ - ١٣٨، الباب الثلاثون.

٢- (٢) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٩ (٣١٦).

٣- (٣) . تفسير القرآن العظيم ٥٦/٧، وأشار الحسكاني إلى روايه مجاهد ذيل الحديث (٩٩٣) من شواهد التنزيل ٣٥٠/٢.

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٤).

## ٨. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١٧٣٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم (١)، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن الحسين بن سليمان، عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر]، قال:

لقد عرّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً أصحابه مرّتين: أمّا مرّه حيث قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، وأمّا الثانيه فحيث نزلت هذه الآية: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ) الآية، أخذ رسول الله بيد علي، فقال: أيّها الناس، هذا صالح المؤمنين. (٢)

١٧٣٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءه، قال: حدّثنا محمّد بن خلف بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، حدّثنا علي بن علي، قال: حدّثني أبو حمزه الثمالي، قال: حدّثني عبد الله بن عطاء:

عن أبي جعفر، قال: (وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) علي بن أبي طالب. (٣)

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٨.

بروايه: عبد الله بن عباس

١٧٣٥. أبو نعيم: أخبرني إبراهيم بن محمّد إجازة، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، قال: حدّثنا حي بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا سلام الطويل، عن زبيد اليامي، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضی الله عنه، قال:

إنّ أول من يكسى من حلل الجنّه إبراهيم عليه السلام، لخلّته من الله، ومحمّد، لأنّه صفوه الله، ثمّ علي يزفّ بينهما إلى الجنان.

ص: ٣٢٤

١- (١). تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٠ (٦٣٦).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٥٢/٢ (٩٩٦).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٣).

ثم قرأ ابن عباس: (يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) ، قال: علي وأصحابه. (١)

١٧٣٦. ابن مردويه : عن ابن عباس، قال:

أول من يكسى من حلل الجنه إبراهيم، لخلته من الله تعالى، ثم محمد، لأنه صفوه الله، ثم علي يزف بينهما إلى الجنان زفاً.

ثم قرأ: (يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) . (٢)

ص: ٣٢٥

---

١- (١) . عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٢٤ (١٧٠)، الفصل الحادى والعشرين، وقد سقط ما بعد الآيه من طبعه

طهران، وأخذناها من الطبعه الحجرية ص ١٣١.

٢- (٢) . عنه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل ق ١٦٩.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ٢٧.

بروايه:

١. الأعمش - ٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٢. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

### ١. الأعمش

١٧٣٧. الحسكاني: أخبرنا ابن فنجويه قراءه، حدّثنا ابن شنبه، حدّثنا عمر بن عقبه بن الزبير الأنصاري، حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن الحسين الأشقر، قال: سمعت سعد الخياط، عن شريك.

وأخبرنا السيّد أبو العباس الفرغاني، حدّثنا صالح بن الفتح بن الحارث الشيرحاني، حدّثنا محمّد بن العباس بن الحسن الوراق، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن الضراب، حدّثنا عبدالله بن حسين بن حسن الأشقر، عن شريك.

وأخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني سهل بن عامر، حدّثنا شريك، قالوا جميعاً:

عن الأعمش، في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)، قال:

لَمَّا رَأَوْا مَا لَعَلَىٰ بِن أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الزَّلْفَىٰ سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا.

[هذا] لفظ الأولين، وقال سهل: قال: نزلت في علي بن أبي طالب. (١)

## ٢. جعفر بن محمد الصادق

١٧٣٨. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (٢): حدّثنا الحسين بن سعيد، حدّثنا عبّاد، حدّثنا داوود بن سرحان، قال:

سألت جعفر بن محمّد عن قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً) . قال: [هو] علي بن أبي طالب؛ إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم علي ما فرطوا في ولايته. (٣)

١٧٣٩. الحسكاني: [فرات] (٤): حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثنا الحسين بن وهب الأسدي، حدّثنا عبيس بن هشام، عن داوود بن سرحان، به لفظاً سواء.

رواه جماعه عن جعفر الصادق. (٥)

## ٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١٧٤٠. الحسكاني: وفي التفسير العتيق: حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا أسد بن سعيد، عن عمر بن أبي بكّار التميمي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي، في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً) ، قال: فلَمَّا رَأَوْا مكان علي من النبي (سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) يعني الذين كذبوا بفضله. (٦)

ص: ٣٢٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٥٣/٢ - ٣٥٤ (٩٩٧).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٣ (٦٤٣).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٥٥/٢ (١٠٠٠).

٤- (٤) . تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٣ - ٤٩٤ (٦٤٤).

٥- (٥) . شواهد التنزيل ٣٥٥/٢ - ٣٥٦ (١٠٠١).

٦- (٦) . شواهد التنزيل ٣٥٤/٢ (٩٩٨).



١٧٤١. الحسكاني: [فرات الكوفى:] (١) حدّثني على بن محمّد الزهري، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن غالب، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن المغيرة، قال:

سمعت أبا جعفر [محمّد بن علي] يقول: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً) : لَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا عِنْدَ الْحَوْضِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا). (٢)

ص: ٣٢٨

---

١- (١). تفسير فرات الكوفى ص ٤٩٤ (٦٤٧)، وفيه اتّصلت الفقره الأخيره من الآية بالفقره الأولى.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٥٤/٢ (٩٩٩).

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ . ١ - ٧

نزلت هذه الآيات في اتهام المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وآله بالافتتان بعلى عليه السلام ، بروايه:

١. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - ٤. كعب بن عجره

٢. الضحّاك - ٥. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

٣. عبدالله بن مسعود

### ١. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

١٧٤٢. الحسكاني : أبوالنضر في تفسيره عن جعفر بن أحمد، عن أبي الخير، عن جعفر بن محمد الخزاعي، عن أبيه، قال:

سمعت أبا عبد الله [جعفر بن محمد] يقول: نزل (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ) في تبليغك في علي ما بلغت، إلى (بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ)

(١).

ص: ٣٢٩

## ٢. الضحّاك

١٧٤٣. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني عمرو بن محمّد بن تركي، حدّثنا محمّد بن الفض [ي] ل، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن عمرو بن شمر، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم، قال:

لَمَّا رَأَتْ قَرِيْشُ تَقْدِيْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَإِعْظَامَهُ لِي نَالُوا مِنْ عَلِيٍّ، وَقَالُوا: قَدْ افْتَنَّ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ( ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ) -هَذَا قَسَمَ أَقْسَمَ اللهُ بِهِ- ( مَا أَنْتَ ) يَا مُحَمَّدُ ( بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ) ( وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ) يَعْنِي الْقُرْآنَ، إِلَى قَوْلِهِ ( بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ) ، وَهَمَّ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالُوا مَا قَالُوا، ( وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

و[رواه] طاووس عن الباقر مثله. (١)

## ٣. عبد الله بن مسعود

١٧٤٤. الحسكاني : [فرات بن إبراهيم:] (٢) حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود، قال:

غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ -وَالنَّاسُ أَجْفَلُ مَا كَانُوا كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤُوسَهُمُ الطَّيْرِ- إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَغَامَزَ بِهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى.

قال: أفضلكم علي بن أبي طالب؛ أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدكم لله غضباً، وأشدكم نكايه في العدو، فهو عبد الله وأخو رسوله، فقد علّمته علمي، واستودعته سرّي، وهو أمني على امتي.

فقال بعض من حضر: لقد افتتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئاً! فأنزل الله: ( فَسْتَبْصِرْ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ) . (٣)

ص: ٣٣٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٥٩/٢ - ٣٦٠ (١٠٠٦).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٦ (٦٥١).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٥٧/٢ (١٠٠٣).

١٧٤٥. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق، قال: حدّثنا محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، [عن أبيه،] عن كعب بن عجرة وعبدالله بن مسعود، قالاً:

قال النبي -وقد سئل عن علي-، فقال: [أفضلكم خ] علي؛ أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حليماً، وأشدّكم في الله غضباً، علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في امتي.

فقال بعض قريش: لقد فتن علي رسول الله حتّى ما يرى به شيئاً! فأنزل الله تعالى: (فَسَتْبِرْ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) . (١)

#### ٤. كعب بن عجرة

تقدّمت روايته مع روايه عبدالله بن مسعود.

#### ٥. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١٧٤٦. الحسكاني: حدّثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمّد التاجر القمي، حدّثنا حمزه بن القاسم العلوي، حدّثنا سعد بن عبدالله، حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، قال: حدّثني جدّي، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن جابر، قال: قال أبو جعفر [محمّد بن علي الباقر]: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كذب -يا علي- من زعم أنّه يجنّني، ويغضّك.

فقال رجل من المنافقين: لقد فتن رسول الله بهذا الغلام، فأنزل الله: (فَسَتْبِرْ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) . (٢)

١٧٤٧. الحسكاني: و[روى] طاووس، عن الباقر مثله. (٣)

ص: ٣٣١

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٥٦/٢ (١٠٠٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٥٨/٢ (١٠٠٥).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٥٩/٢ (١٠٠٦)، ذيل روايه الضحّاك بن مزاحم.

وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ١٢.

قال التفتازاني وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى: (وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ) اللهم اجعلها اذن على.

وبهذا قال: لو كسرت الوساده، ثم جلست عليها لفضيت بين أهل التوراه بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم.

والله ما من آيه نزلت في برّ أو سهل أو جبل، أو سماء أو أرض أو ليل أو نهار إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وفي أي شيء نزلت. (١)

هذا، وقد رواه جماعة؛ منهم:

١. أنس بن مالك - ٦. عبدالله بن الحسن

٢. بريده الأسلمي - ٧. عبدالله بن عباس

٣. جابر بن عبدالله - ٨. علي بن أبي طالب عليه السلام

٤. الحسين بن علي عليهما السلام - ٩. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

٥. أبورافع - ١٠. مكحول

ص: ٣٣٢

## ١. أنس بن مالك

١٧٤٨. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، أخبرنا علي بن سراج المصري، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد اليماني، حدّثنا عبدالرزاق، عن سعيد بن بشير، عن قتاده:

عن أنس، في قوله: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي. (١)

١٧٤٩. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (٢): حدّثنا علي بن سراج، حدّثنا إبراهيم بن محمّد المدني الصنعاني، حدّثنا عبدالرزاق، حدّثنا سعيد بن بشير، به سواء. (٣)

## ٢. بريده الأسلمي

١٧٥٠. الطبري: حدّثني محمّد بن خلف، قال: حدّثنا الحسن بن حماد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبدالله، عن أبي داود، عن بريده الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَجْفُوكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ. (٤)

١٧٥١. الحسكاني: أخبرنا أبو طالب الجعفرى، أخبرنا أبو الحسن الكلابي، حدّثنا أبو علي محمّد بن محمّد بن أبي حذيفة، حدّثنا أبوأميّه، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريده الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعَى، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعَى.

قال: ونزلت: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ) . (٥)

ص: ٣٣٣

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٨).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٠١ (٦٦٠).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٩).

٤- (٤) . جامع البيان ١٤ / الجزء ٥٦/٢٩، وقوله: «مثله» أى مثل الحديث الآتى قريباً بروايه عبدالله بن رستم عن بريده.

٥- (٥) . شواهد التنزيل ٣٦٦/٢ (١٠١٢)، ولم نجد الحديث فى مختصر مسند الكلابي المطبوع فى آخر مناقب ابن المغازلى والذى هو بروايه أبى طالب الجعفرى.

١٧٥٢. ابن أبي حاتم : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ أَبُو مُحَمَّدٍ - يَعْنِي وَالِدَ أَبِي أَحْمَدَ الزَّبِيرِيِّ -، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مِيثَمٍ، سَمِعْتُ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي:

إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَ.

قال: فنزلت هذه الآية: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (١)

١٧٥٣. ابن المغازلي : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ إِجَازَهُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - وَالِدَ أَبِي أَحْمَدَ الزَّبِيرِيِّ -، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِيثَمٍ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِّي:

أَمَرْتُ أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَ. فَأَنْزَلَتْ: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (٢)

١٧٥٤. ابن عساكر : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا الْأَمِيرُ أَبُو الْهَيْجَاءِ فَارَسُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ النَّبْهَانِيِّ بْنِ الْبَلْخِيِّ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرْغَانِيُّ - بِعَسْقَلَانَ -، حَدَّثَنَا الْخِرَائِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا [أَبُو] مُحَمَّدٌ [عَبْدُ اللَّهِ] بْنِ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا - أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ، وَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَ، وَنَزَلَتْ: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ، قَالَ: إِذْ عَقَلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (٣)

ص: ٣٣٤

- 
- ١- (١) . عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٠٢/٧، والسيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٦ عنه وعن جماعه مع مغايره في اللفظ . والحديث ورد في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٠ - ٣٣٦٩/١٠ بلا إسناد، وفيه: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ...» .
  - ٢- (٢) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٩ (٣٦٤) .
  - ٣- (٣) . تاريخ مدينه دمشق ٢١٧/٤٨، ترجمه فارس بن الحسن أبي الهيجاء (٥٥٧٣)، وفي المصدر «بشر بن أحمد»، فصوبناه .

١٧٥٥. الواحدى والحسكانى : حدّثنا أبو بكر التميمى الحارثى، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن جعفر [أبو الشيخ الإصبهاني]، أخبرنا الوليد بن أبان، أخبرنا العباس الدورى، أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبد الله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم يقول: سمعت بريده يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَتَعَى، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعَى، فَزَلْت: (وَوَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (١)

١٧٥٦. الحسكانى : رواه السبيعى، قال: [حدّثنا] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير القاضى، قال: حدّثنى أبى، حدّثنا بشر بن آدم. (٢)

١٧٥٧. الحسكانى : حدّثنى أبو حازم العبدوى، أخبرنا أبو الحسن العبدى، أخبرنا أبو نعيم الأسترآبادى، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد العطار -بحلب-، حدّثنا بشر بن آدم، به سواء إلا ما غيرت.

وهكذا أخرجه فى قراءات النبى صلى الله عليه وآله وسلم من تأليفه. (٣)

١٧٥٨. الحسكانى : أخبرنا عالياً أبو الحسن الجار، أخبرنا أبو الحسن الصفّار [أحمد بن عبيد]، حدّثنا تمام [محمّد بن غالب]، قال: حدّثنى بشر بن آدم البلخى، حدّثنا عبد الله بن الزبير الأسدى، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريده الأسمى يقول: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَعَى، وَ[إِنَّ] حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعَى.

قال: ونزلت: (وَوَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (٤)

ص: ٣٣٥

١- (١) . أسباب النزول ص ٣٦١ ؛ وشواهد التنزيل ٣٧٤/٢ (١٠٢٣) ؛ وتاريخ مدينه دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمه على بن أبى طالب (٤٩٣٣) من طريق الواحدى.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٧٥/٢ (١٠٢٥).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٧٣/٢ (١٠٢١).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٣٧٤/٢ (١٠٢٢).



١٧٥٩. ابن عساكر : أخبرنا علياً أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد القطّان، أنبأنا محمّد ابن غالب تمتاز، أنبأنا بشر بن آدم، أنبأنا عبد الله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريده الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَتَعَى - وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: وَأَنْ تَعَى -، وَحَقَّقَ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعَى، فَنَزَلَتْ - وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: قَالَ: وَنَزَلَتْ -: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (١)

١٧٦٠. الكنجي : أخبرنا صدر الشام قاضي القضاء أبو المفضل يحيى بن أبي المعالي محمّد بن علي القرشي - بدمشق - والحافظ يوسف بن خليل - بحلب - والحافظ محمّد بن محمود - ببغداد -، قالوا جميعاً: أخبرنا حجّه العرب زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبو منصور القرّاز، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب... مثل روايه ابن عساكر عن الواسطي. (٢)

١٧٦١. الثعلبي والحسكاني : أخبرني الحسين بن محمّد الثقفي ابن فنجويه، قال: حدّثني الحسين بن محمّد المعروف بابن حبش المقرئ، قال: حدّثنا أبو القاسم بن الفضل المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب البغدادي، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثني عبد الله بن الزبير الأسدي، قال: حدّثنا صالح بن ميثم، قال: سمعت بريده الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي:

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعَى، وَحَقَّقَ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعَى.

قال: وَنَزَلَتْ: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (٣)

١٧٦٢. الحسكاني : أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدّثنا أبو جعفر

ص: ٣٣٦

١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢- (٢) . كفايه الطالب ص ٢٣٦، الباب الثاني والستون.

٣- (٣) . الكشف والبيان ٢٨/١٠ ومخطوطته ق ٢٠٢/أ؛ وشواهد التنزيل ٣٧٢/٢ (١٠٢٠).

الحضرمي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي سمينه، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبد الله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريده الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَهُ، وَحَقَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَهُ.

قال: ونزلت: (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (١)

١٧٦٣. الطبري: حدّثني محمّد بن خلف، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال: حدّثني عبد الله بن رستم، قال: سمعت بريده يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي:

يا علي، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَهُ، وَحَقَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَهُ.

قال فنزلت: (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (٢)

١٧٦٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي الإصبهاني، أخبرنا زاهر بن أحمد؛ أنّ أبا ليلى أخبرهم.

وأخبرنا أبو سعد محمّد بن عبدالرحمان العزمي، أخبرنا أبو سعيد محمّد بن بشر البصري، أخبرنا أبو ليلى محمّد بن إدريس الشامي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري، أنّه سمع مكحولاً يحدث عن بريده، قال:

تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي.

قال علي: فما نسيت شيئاً بعد ذلك.

[هذا] لفظ أحمد [بن علي الإصبهاني]، ونقص محمّد [بن عبدالرحمان لفظه]: يا علي. (٣)

١٧٦٥. ابن مردويه والبخاري: عن بريده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَهُ، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) . (٤)

ص: ٣٣٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٧٥/٢ (١٠٢٤).

٢- (٢) . جامع البيان ١٤ / الجزء ٥٦/٢٩.

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٦٩/٢ (١٠١٦).

٤- (٤) . عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٤٠٧/٦.

١٧٦٦. ابن مردويه : عن بريده الأسمى، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وبارك وسلم- لعلى رحمه الله ورضوانه عليه:

أمرنى أن ادنيك، ولا اقصيك، وأن اعلمك، وأن تسمع وتعنى.

قال: فنزلت: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ).

قال على -كرم الله تعالى وجهه-: ما سمعت من نبي الله كلاماً إلا وعيته، وحفظته، فلم أنسه. (١)

### ٣. جابر بن عبد الله

١٧٦٧. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصرى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، حدّثنا العباس بن بكار، حدّثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ)، فسأله أن يجعلها اذن على، ففعل. (٢)

### ٤. الحسين بن على عليهما السلام

١٧٦٨. الحسكاني : [ورد أيضاً] عن الحسين بن على. (٣)

### ٥. أبو رافع

١٧٦٩. البزار : عن أبي رافع، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبي طالب:

إنّ الله أمرنى أن اعلمك، ولا أجفوك، وأن ادنيك، ولا اقصيك، فحقّ على أن اعلمك، وحقّ عليك أن تعنى. (٤)

ص: ٣٣٨

١- (١). عنه الشهاب الإيجي فى توضيح الدلائل ق ١٦٩.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٧١/٢ (١٠١٩).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٩)، ذيل الروايه المتقدمه من طريق عبدالرزاق، عن سعيد بن بشير، عن قتاده، عن أنس.

٤- (٤). عنه الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٣١/١.

## ٦. عبدالله بن الحسن

١٧٧٠. الثعلبي : أخبرني ابن فنجويه، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدّثنا علي بن علي، قال: حدّثنا أبو حمزه الشمالي، قال: حدّثني عبدالله بن الحسن، قال:

حين نزلت هذه الآية: ( وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي.

قال علي: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنساه. (١)

## ٧. عبدالله بن عباس

١٧٧١. الحسكاني : أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان -بالبصرة-، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب:

يا علي، إنّ الله أمرني أن ادنيك، ولا- اقصيك، وأن احبّك، وأحبّ من يحبّك، وأن اعلمك، وتعي، وحقّ علي الله أن تعي، فأنزل الله: ( وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربّي أن يجعلها اذنك يا علي.

قال علي: فمنذ نزلت هذه الآية ما سمعت اذناى شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلاّ وعيته، وحفظته. (٢)

١٧٧٢. الحسكاني : أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ -قراءه وإملاء سنة اثنتين وثمانين

ص: ٣٣٩

---

١- (١). الكشف والبيان ٢٨/١٠ ومخطوطته ق ٢٠٢/أ، وعنه الكنجي في كفايه الطالب ص ١٠٩، الباب السادس عشر والسهروردي في العوارف ١٤ الباب الأوّل، وأشار الحسكاني إلى روايه عبدالله بن الحسن في شواهد التنزيل ٣٧٨/٢، ذيل الحديث (١٠٢٩).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٧٧/٢ (١٠٢٧).

[وثلاثمئه]-، أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمّد الصغاني -بمرو-، حدّثنا أبو رجاة محمّد بن حمدويه السنجي، حدّثنا العلاء بن مسلمة، حدّثني أبو سالم البغدادي، حدّثنا أبو قتاده الحرّاني عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (وَ تَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ .

وقال علي: ما سمعت من رسول الله شيئاً إلاّ حفظته، ووعيته، ولم أنسه. (١)

١٧٧٣. الخوارزمي: [أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ]، عن أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ... مثله، وفيه: «سألت ربّي عزّوجلّ». (٢)

١٧٧٤. العاصمي: وكذلك روى عن ابن عباس [أنّه قال: [الأذن الواعية] هو] علي. (٣)

## ٨. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٧٧٥. أبونعيم: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن يعقوب بن عبد الله البغدادي المعروف بالمفيد - سنة ثمان وخمسين -، قال: سمعت أبا الدنيا المعمر الأشجّ يقول - وسألت من معه من أصحابه عن اسمه، قال: يكنّى أبا عمرو [، واسمه] عثمان بن عبد الله بن عوّام البلوي، وأنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كناه بأبي الدنيا، لعلمه بطول عمره [، و] إنّما عرفه بماء شرب منه، فبشّره بطول العمر، وكنّاه بأبي الدنيا - قال: سمعت عليّاً يقول:

لَمَّا نَزَلَتْ: (وَ تَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) ، قَالَ [لِي] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ . (٤)

ص: ٣٤٠

١- (١). شواهد التنزيل ٣٧٦/٢ (١٠٢٦).

٢- (٢). المناقب ص ٢٨٢ - ٢٨٣ (٢٧٧ - ٢٧٨).

٣- (٣). زين الفتى ٢٠٧/٢ (٤٣٥).

٤- (٤). وعنه الحمّوئي بإسناده في فرائد السمطين ١٩٨/١ (١٥٥).

١٧٧٦. ابن المغازلي : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد، حدّثنا الأشجّ، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

لَمَّا نَزَلَتْ: ( وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ) قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا اذْنَكَ يَا عَلِيُّ . (١)

١٧٧٧. الحسكاني : أخبرنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمّد بن عبد الله الرشيدى وأبوسعيد بن أبي رشيد وأبو عثمان بن أبي بكر الزعفراني وأبو عمرو بن أبي زكريّا الشعراني وغيرهم، قالوا: أخبرنا أبو بكر المفيد -بجرجاريا-، حدّثنا أبو الدنيا الأشجّ المعمّر، قال:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ( وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا اذْنَكَ يَا عَلِيُّ . (٢)

١٧٧٨. العاصمي : أخبرنا محمّد بن أبي زكريّا، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد الجرجرائي بها في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمئة، قال: حدّثنا أبو الدنيا المعمّر الأشجّ، قال: سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ( وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهَا اذْنَكَ يَا عَلِيُّ . (٣)

١٧٧٩. العاصمي : أخبرنا الشيخ محمّد بن الهيصم، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد الجرجرائي بها، قال: حدّثنا أبو الدنيا، وذكر الحديث بتمامه. (٤)

١٧٨٠. الحسكاني : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر والحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد محمّد بن موسى جميعاً عن أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الصّفّار الأصبهاني الزاهد، حدّثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي -بواسطة-، حدّثنا زكريّا بن

ص: ٣٤١

١- (١) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٨ (٣٦٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٦١/٢ (١٠٠٧).

٣- (٣) . زين الفتى ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ (٤٣٢).

٤- (٤) . زين الفتى ٢٠٧/٢ (٤٣٣).

يحيى بن [صبيح ز] حمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زرّ بن حبّيش، عن علي بن أبي طالب، قال:

ضمّنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه، وقال: أمرنى ربّى أن ادنّيك، ولا اقصّيك، وأن تسمع، وتعى، وحقّ على الله أن تعى، فنزلت: (وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ) . (١)

١٧٨١. الخوارزمى: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمى، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقى، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر من أصل كتابه، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبيد الصّفّار، حدّثنا أبو بكر الفضل بن جعفر... مثله. (٢)

١٧٨٢. أبو نعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثنى أبو محمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثنى أبى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عبد الله، عن أبيه [عبد الله، عن أبيه] محمّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يا على، إنّ الله أمرنى أن ادنّيك، وأعلّمك، لتعى، وأنزلت هذه الآية: (وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ) ، فأنت اذن واعيه لعلمى. (٣)

١٧٨٣. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر [محمّد بن عمر] البيضاوى، قال: حدّثنى أبو محمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه محمّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ٣٤٢

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٦٣/٢ (١٠٠٨).

٢- (٢) . المناقب ص ٢٨٢ (٢٧٤).

٣- (٣) . حليه الأولياء ٦٧/١، ترجمه على بن أبي طالب (٤).

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَعْلَمُكَ، لَتَعِي، وَأُنزِلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ، فَأَنْتَ الْأَذُنُ الْوَاعِيَةُ لِعَلْمِي يَا عَلِيَّ، وَأَنَا الْمَدِينَةُ، وَأَنْتَ الْبَابُ، وَلَا يُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مَنْ بَابَهَا. (١)

١٧٨٤. العاصمي : أخبرنا محمّد بن أبي زكريّا الثقفي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمّد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ أبو بكر، قال: حدّثني أبو محمّد القاسم... مثله. (٢)

١٧٨٥. الحسكاني : أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص، قال: حدّثنا ابن عقده، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن مسكين السّمان، عن محمّد بن عبد الله، عن آبائه، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أذُنَكَ يَا عَلِيَّ.

قال علي: فما نسيت شيئاً سمعته بعد. (٣)

١٧٨٦. أبونعيم : حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد المقدّسي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الغزّي، حدّثنا أبو عمير [علي بن سهل الرملي]، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول:

عن علي، في قوله: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ، قال علي: قال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي. (٤)

١٧٨٧. الحسكاني : أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي حفص [بن شاهين]، حدّثنا عبد الله

ص: ٣٤٣

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٦٣/٢ (١٠٠٩).

٢- (٢) . زين الفتى ٢٠٨/٢ (٤٣٦).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٧١/٢ (١٠١٨).

٤- (٤) . معرفه الصحابه ٣٠٦/١ - ٣٠٧ (٣٤٤).



بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا أبو عمير [علي بن سهل]، به، كما سوّيت. (١)

١٧٨٨. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ، حدّثنا علي بن سراج المصري، حدّثنا علي بن سهل الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا اذْنِكَ، ففعل. (٢)

١٧٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل الواعظ، حدّثنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي إملاء، أخبرنا محمد بن المسيّب بن إسحاق، حدّثنا أبو عمير [علي] الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول:

عَنْ عَلِيٍّ، فِي قَوْلِهِ: (وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا اذْنِكَ يَا عَلِيُّ. (٣)

١٧٩٠. ابن مردويه والمقدسي: عن علي، في قوله: (وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ، قال:

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا اذْنِكَ يَا عَلِيُّ. [قال:] فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً، فنسيته. (٤)

## ٩. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١٧٩١. الحسكاني: [ورد أيضاً] عن الحسين بن علي وعبدالله بن الحسن وأبي جعفر [محمد بن علي] وغيرهم. (٥)

ص: ٣٤٤

١- (١). شواهد التنزيل ٣٦٤/٢ (١٠١٠)، والظاهر أنّ مقصوده من «به» راجع إلى الحديث مابعد التالي وهو الحديث ١٠١١ من شواهد التنزيل الآتي عندنا بروايه محمد بن المسيّب عن أبي عمير، أو الحديث التالي عندنا والمتأخّر عند المصنّف بثلاثه أحاديث.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ (١٠١٤).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٣٦٥/٢ (١٠١١).

٤- (٤). عنهما المتقى في كنز العمال ١٧٧/١٣ (٣٦٥٢٦).

٥- (٥). شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٩)، ذيل روايه عبدالرزاق، عن سعيد بن بشير، عن قتاده، عن أنس.

١٧٩٢. الحسكاني : أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن الحافظ ، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمه، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، حدّثنا إسماعيل بن غزوان بن محمّد بن فضيل، حدّثنا يحيى بن صالح وأبوتوبه، قالاً: حدّثنا علي بن حوشب:

حدّثنا مكحول في قوله: ( وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ) ، فقال: قرأها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: سألت ربّي، فقلت: اللهم اجعلها اذن علي، فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلاماً إلاّ وعيته، وحفظته، فلم أنسه. (٢)

١٧٩٣. ابن المغازلي : أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن علي السقطي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن يعقوب القصباني، حدّثنا هارون الحارثي، حدّثنا الحسن، حدّثنا الوليد قراه علي الربيع بن نافع أبي توبه، عن علي بن حوشب عن مكحول، قال:

لما نزلت: ( وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ) قال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم اجعلها اذن علي.

قال علي عليه السلام : فما سمعت بأذني شيئاً، فنسيته. (٣)

١٧٩٤. ابن أبي حاتم : حدّثنا أبو زرعه الدمشقي، حدّثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، حدّثنا زيد بن يحيى، حدّثنا علي بن حوشب، سمعت مكحولاً يقول:

لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربّي أن يجعلها اذن علي، فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قطّ ، فنسيته. (٤)

١٧٩٥. الحسكاني : أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا

ص: ٣٤٥

١- (١) . وتقدّم آنفاً حديث مكحول عن علي عليه السلام بأسانيد، فلاحظ .

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٧٠/٢ (١٠١٧).

٣- (٣) . مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٥ (٣١٢).

٤- (٤) . تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٩/١٠ (١٨٩٦١)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٠١/٧ - ١٠٢.

عبدالله بن محمّد بن ناجيه، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا وليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ( وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) ، فالتفت إلى علي، فقال: يا علي، سألت الله أن يجعلها اذنك.

فقال علي: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (١)

١٧٩٦. الطبري : حدّثنا علي بن سهل، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) ، ثم التفت إلى علي، فقال: سألت الله أن يجعلها اذنك.

قال علي رضي الله عنه : فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنسيته . (٢)

١٧٩٧. الحسكاني : أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن سهم الأنطاكي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، قال:

لما نزلت: ( وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) قال رسول الله لعلي: يا علي، سألته أن يجعلها اذنك. (٣)

١٧٩٨. البلاذري : حدّثني مظفر بن مرجا، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ ) ، فقال: يا علي، سألت الله أن يجعلها اذنك.

قال علي: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٤)

ص: ٣٤٦

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ (١٠١٥).

٢- (٢) . جامع البيان ١٤ / الجزء ٥٥/٢٩ .

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ (١٠١٣).

٤- (٤) . أنساب الأشراف ٣٦٣/٢، ترجمه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٧٩٩. العاصمي : ذكر أحمد بن سيار، قال: حدّثنا يعقوب بن كعب، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، [قال:]

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ- قَرَأَ (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ) ، فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ ، سَأَلْتُ اللَّهَ [أَنْ] يَجْعَلَهَا أذْنَكَ. (١)

١٨٠٠. الحسكاني : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التميمي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدّثنا عبدالرحمان بن داوود، حدّثنا موسى بن عيسى بن المنذر، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا علي بن حوشب:

عَنْ مَكْحُولٍ ، فِي قَوْلِهِ: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ) ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَسَأَلْتُ رَبِّي: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِيٍّ .

فَكَانَ عَلِيُّ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ كَلَامًا إِلَّا وَعَيْتَهُ ، وَحَفِظْتَهُ ، فَلَمْ أَنْسَهُ. (٢)

١٨٠١. سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه : عن مكحول، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ .

قَالَ مَكْحُولٌ: فَكَانَ عَلِيُّ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَنَسِيْتَهُ. (٣)

ص: ٣٤٧

١- (١) . زين الفتى ٢٠٧/٢ (٤٣٤).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٧٠/٢ (١٠١٦).

٣- (٣) . عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ٤٠٧/٦ .

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ١-٢

قال القرطبي: قيل: إن السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي رضي الله عنه: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ركب ناقته، فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح، ثم قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله فقبلناه منك، وأن نصلّي خمساً، فقبلناه منك، ونزكّي أموالنا، فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام، فقبلناه منك، وأن نحجّ، فقبلناه منك، ثم لم ترض بهذا حتى فضّلت ابن عمك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والله الذي لا إله إلا هو، ما هو إلا من الله، فولّى الحارث، وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمّد حقاً فأمطر علينا حجاره من السماء، أو اتتنا بعذاب أليم.

فوالله، ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر، فوقع على دماغه، فخرج من دبره، فقتله، فنزلت: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآية.

(١)

هذا، وفي الباب عن:

١. حذيفه بن يمان - ٣. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

٢. علي بن الحسين عليه السلام - ٤. أبي هريره

ص: ٣٤٨

## ١. حذيفه بن يمان

١٨٠٢. الحسكاني : حدّثني أبو الحسن الفارسي، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إسماعيل الحسنى، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن الأسدى، حدّثنا إبراهيم.

وأخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد البغدادي، حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن الأسدى، حدّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد، حدّثنا منصور، عن ربعي، عن حذيفه بن اليمان، قال:

لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِي: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» قَامَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْفَهْرِيُّ، فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ قَلْتَهُ مِنْ عِنْدِكَ، أَوْ شَيْءٌ أَمَرَكَ بِهِ رَبِّكَ؟! قَالَ: لَا، بَلْ أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَمَا بَلَغَ رَحْلَهُ حَتَّى جَاءَهُ حَجْرٌ، فَأَدَمَاهُ، فَخَرَّ مَيِّتًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) . (١)

## ٢. علي بن الحسين عليهما السلام

١٨٠٣. الحسكاني : أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري، حدّثنا محمّد بن أيوب الواسطي، عن سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي، قال:

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِخَمٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، فَقَدِمَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْفَهْرِيُّ، فَقَالَ: أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ، فَقَبَلْنَا مِنْكَ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَصَبْتَ هَذَا الْغُلَامَ، فَقُلْتَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَوْ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟! قَالَ: أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

قال: الله الذي لا إله إلا هو، إن هذا من الله؟! قال: الله الذي لا إله إلا هو، إن هذا من الله.

قال: فولّى النعمان -وهو يقول: (اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمِّطْهُ

ص: ٣٤٩

عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَتَا بَعْدَابٍ أَلِيمٍ ١ -، فرماه الله بحجر على رأسه، فقتله، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: (سَأَلَ سَائِلٌ) . (١)

١٨٠٤. الحسكاني : حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ السَّبْعِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ أَبُو جَعْفَرٍ الضَّبْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَنَانَ، حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانَ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، فَطَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، الْحَدِيثُ بِهِ سِوَاءَ مَعْنَى. (٢)

١٨٠٥. الثعلبي : سئل سفيان بن عيينه عن قول الله سبحانه: (سَأَلَ سَائِلٌ) فيمن نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسأله ما سألتني أحد قبلك! حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، فَقَالَ:

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَدِيرِ خَمٍّ نَادَى بِالنَّاسِ، فَاجْتَمَعُوا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، فَشَاعَ ذَلِكَ، وَطَارَ فِي الْبِلَادِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ الْفَهْرِيُّ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقِهِ لَهُ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ، فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ، وَأَنَاخَهَا، وَعَقَلَهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَهُوَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ-، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَبَلْنَاكَ مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ خَمْسًا، فَقَبَلْنَاكَ مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ، فَقَبَلْنَاكَ، وَأَمَرْتَنَا بِالْحَجِّ، فَقَبَلْنَاكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصُومَ شَهْرًا، فَقَبَلْنَاكَ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعْتَ بِضَبْعِي ابْنَ عَمِّكَ، فَفَضَّلْتَهُ عَلَيْنَا، وَقُلْتَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؟! فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَذَا مِنَ اللَّهِ.

فَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ يَرِيدُ رَاحِلَتَهُ -وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ اثْنَتَا بَعْدَابٍ أَلِيمٍ-، فَمَا وَصَلَ إِلَيْهَا حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ

ص: ٣٥٠

١- (٢) . شواهد التنزيل ٣٨١/٢ (١٠٣٠).

٢- (٣) . شواهد التنزيل ٣٨٢/٢ (١٠٣١).

بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره، فقتله، وأنزل الله سبحانه: (سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) . (١)

### ٣. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١٨٠٦. الحسكاني : في [التفسير] العتيق: حدّثنا إبراهيم بن محمد الكوفي، قال: حدّثني نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، قال:

أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إنك أتيتنا بخبر السماء، فصدّقناك، وقبلنا منك - فذكر مثله إلى قوله: - فارتحل الحارث، فلتمّيا صار ببطحاء مكة أخته جندله من السماء، فشدخت رأسه، فأنزل الله: (سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) بولايه علي عليه السلام . (٢)

### ٤. أبوهريرة

١٨٠٧. الحسكاني : أخبرنا عثمان، أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفي (٣)، حدّثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، حدّثنا أبوعمار محمد بن أحمد المهدي، حدّثنا محمد بن أبي معشر المدني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعضد علي بن أبي طالب يوم غدیر خم، ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، فقام إليه أعرابي، فقال: دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله فصدّقنا، وأمرتنا بالصلاة والصيام، فصلينا، وصمنا، وبالزكاة، فأدينا، فلم يقنعك إلا أن تفعل هذا؟! فهذا عن الله أم عنك؟ قال: عن الله، لا عنّي.

قال: الله الذي لا إله إلا هو، لهذا عن الله لا عنك؟! قال: نعم - ثلاثاً - فقام الأعرابي

ص: ٣٥١

١- (١) . الكشف والبيان ٣٥/١٠ .

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٨٢/٢ (١٠٣٢)، وضمير قوله: «مثله» راجع إلى روايه محمد بن أيوب عن سفيان المتقدمه .

٣- (٣) . تفسير فرات الكوفي ٥٠٣ (٦٦١) .



مسرعاً إلى بغيره - وهو يقول: (اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ۝ ١ الْآيَةَ-)، فما استتمّ الكلمات حتّى نزلت نار من السماء، فأحرقتة، وأنزل الله في عقب ذلك: (سَأَلَ سَائِلٌ) - إلى قوله - (دافع) . (١)

ص: ٣٥٢

---

١- (٢) . شواهد التنزيل ٣٨٥/٢ (١٠٣٤).

## سوره الجن (٧٢)

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا. ١٧.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٨٠٨. الحسكاني : فرات (١): حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني، قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن علي بن غراب، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ) ، قال: (ذِكْرُ رَبِّهِ ) ولايه علي بن أبي طالب عليه وعلى أولاده السلام. (٢)

ص: ٣٥٣

---

١- (١) . تفسير فرات الكوفي ص ٥١٢ (٦٦٩)، وفيه: «عليه السلام»، وفي نسخه: «عليه الصلاه والسلام».

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٨٦/٢ (١٠٣٥).

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ . ٢٠

بروايه: عبدالله بن عباس

١٨٠٩. الحسكاني : أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ - هو بخطه عندي-، أخبرنا علي بن عبدالرحمان السبيعي، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا عبيده بن حميد، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ) ، قال: علي وأبوذر. (١)

١٨١٠. الحسكاني : أخبرنا عقيل بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيدالله، حدّثنا محمد بن مهدي السيرافي، حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن النضر، قال: حدّثني أيوب بن سليمان الحبطي، عن محمد بن مروان السدي، عن قتاده، عن عطاء:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ ) -يا محمّد- ( تَقُومُ ) تصلّي (أدنى من ثلثي الليل و نصفه و ثلثه و طائفه من الذين معك ) ، قال: فأول من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، وأول من قام الليل معه علي، وأول من بايع معه علي، وأول من هاجر معه علي. (٢)

ص: ٣٥٤

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٨٧/٢ (١٠٣٦)، وهذا الحديث لم يرد في تفسير الحبري.

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٨٧/٢ (١٠٣٧).

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ٣٨-٣٩

بروايه: محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١٨١١. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن الحافظ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن سلمه، حدّثنا مطين، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، أخبرنا عنبسه بن بجاد العابد، عن جابر:

عن أبي جعفر، في قول الله تعالى: (إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ)، قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين.

ورواه السبيعي عن مطين بالإجازة. (١)

١٨١٢. الحسكاني: حدّثني القاضي أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، حدّثنا أحمد بن نجده بن العريان، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عنبسه العابد، عن جابر:

عن أبي جعفر، في قوله: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ)، قال: هم شيعتنا أهل البيت. (٢)

ص: ٣٥٥

١- (١). شواهد التنزيل ٣٨٨/٢ (١٠٣٨).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٣٨٩/٢ (١٠٣٩).

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَلَا لَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ۳۱-۳۴

بروایه:

۱. حذیفه بن الیمان ۲. أبی ذرّ الغفاری

۱۸۱۳. الحسکانی: فرات (۱) قال: حدّثنی إسحاق بن محمّد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمی، حدّثنا أبوبکر الرازی محمّد بن یوسف بن یعقوب بن إبراهیم بن نبهان بن عاصم بن زید بن طریف مولی علی بن أبی طالب، حدّثنا محمّد بن عیسی الدامغانی، حدّثنا سلمه بن الفضل، عن أبی مریم، عن یونس بن حسان، عن عطیّه، عن حذیفه بن الیمان، قال:

كنت -والله- جالساً بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، وقد نزل بنا غدیر خمّ، وقد غصّ المجلس بالمهاجرین والأنصار، فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی قدمیه، فقال: یا أيّها الناس، إنّ الله أمرنی بأمر، فقال: (یا أيّها الرّسولُ بلّغ ما أنزلَ إلیکَ مِنْ رَبِّكَ ۲، ثم نادى علی بن أبی طالب، فأقامه عن یمینه، ثم قال: یا أيّها الناس، ألم تعلموا أنّی أولى منکم بأنفسکم؟ قالوا: اللهمّ بلی.

ص: ۳۵۶

قال: من كنت مولاة فعلى مولاة؛ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حذيفه: فوالله، لقد رأيت معاوية قام، وتمطى، وخرج مغضباً واضح -[أ-] يمينه على عبدالله بن قيس الأشعري، ويساره على المغيرة بن شعبه، ثم قام يمشى متمطياً، وهو يقول: لانصدق محمداً على مقالته، ولانقر لعلى بولايته.

فأنزل الله تعالى: (فَلَا صِدْقَ وَلاَ صِليَ وَ لَكِن كَذَبَ وَ تَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى) ، فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرده، فيقتله، فقال له جبرئيل: (لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُغَيِّرَ بِهِ ۙ ، فسكت عنه. (١)

١٨١٤. الحسكاني : فرات بن إبراهيم الكوفي (٢) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عتبة الجعفي، حدثنا العلاء بن الحسن، حدثنا حفص بن حفص الثغري، حدثنا عبدالرزاق، عن سوره الأحول، عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت عند أبي ذرّ الغفاري في مجلس لابن عباس -وعليه فسطاط ، وهو يحدث الناس - إذ قام أبوذرّ حتّى ضرب بيده إلى عمود الفسطاط ، ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته باسمي؛ أنا جندب بن جنادة أبوذرّ الغفاري. سألتكم بحقّ الله وحقّ رسوله، أسمعتم رسول الله يقول: ما أقلّت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذا لهجه أصدق من أبي ذرّ؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون -أيها الناس - أنّ رسول الله جمعنا يوم غدِيرِخَمِّ ألف وثلاثمئة رجل، وجمعنا يوم سمرات خمسمئة رجل، وفي كلّ ذلك يقول: اللهم من كنت مولاة فإنّ علياً مولاة؛ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام عمر، فقال: بخِ بخِ لك -يا ابن أبي طالب- أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن و مؤمنة، فلمّا سمع ذلك معاوية بن

ص: ٣٥٧

١- (٢) . شواهد التنزيل ٣٩١/٢ (١٠٤١).

٢- (٣) . تفسير فرات الكوفي ص ٥١٥ (٦٧٤).

أبى سفيان أتكا على المغيره بن شعبه، وقام -وهو يقول: لا نقرّ لعلى بولايه، ولانصدّق محمّداً فى مقاله-، فأنزل الله تعالى على نبيّه: (فلا- صدّق ولا- صلّى و لكنّ كذب و تولّى ثمّ ذهب إلى أهله يتمطى أولى لك فأولى ) تهدداً من الله تعالى وانتهاراً؟ فقالوا: اللهم نعم. (١)

ص: ٣٥٨

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٩٠/٢ (١٠٤٠).

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالْأَنْدَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَبَيْتِيًّا وَوَسِيلًا أَلْمَسًا إِنَّمَا نُنْطَعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاءً بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَيْدِيهِمْ تَحْتِهَا تَزِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآتِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَيِّئًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا



وَمُلْكًا كَبِيرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَيْدِسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعًا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَيْقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا. ٥-٢٢

قال محمود شلبي : وقالوا: وهذا البيت الطاهر الذي طهره الله في محكم كتابه كان على جانب عظيم من الشفقة والحنان؛ فقد كان أهل هذا البيت يعطفون جدّ العطف على الفقراء والمعوزين؛ يرأفون بهم، ويقدمونهم على أنفسهم، ويبدلون لهم ما بأيديهم -ولو كان بهم خصاصة-، ولعلّ قصّة النذر التي خلدتها الله في كتابه بسوره الدهر هي أروع ما حكاه التاريخ البشرى من حنان الإنسان؛ يحدثنا الزمخشري في كشافه (١) عن ابن عباس، أنّه قال: إنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولد [ي] أك؟ فنذر على وفاطمة وفضّه -جاريه لهما- إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا -وما معهم شيء-، فاستقرض على من شمعون الخبيري اليهودى ثلاثة أصوع من شعير، فطحنته فاطمه، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم، ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّه، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا إلّا الماء، وأصبحوا صياماً.

فلما أمسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فأثروه... ووقف عليهم أسير في الثالث، ففعلوا مثل ذلك.

فلما أصبحوا أخذ على بيد الحسن والحسين، وأقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أبصرهم -وهم يرتعشون كالفراخ من شدّه الجوع- قال: ما أشدّ ما يسوءنى ما أرى بكم! وقام، فانطلق معهم، فرأى فاطمه في محرابها قد التصق بطنها بظورها، وغارت عيناها، فساء ذلك، فنزل جبرئيل عليه السلام، وقال: خذها -يا محمّد- هناك الله في أهل بيتك، فأقرأه السوره... .

ص: ٣٦٠

١- (١). الكشاف ١٩٧/٤، ذيل الآية: (وَلَقَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) .

قالوا: هذا بيت الوصى كما يراه الله والنبى، ولا أخال أن بيتاً فى الإسلام حوى من المجد والعظمه ما حواه بيت الإمام، وحسبه عزاً وفخراً أن يكون آل هذا البيت أهلاً للرسول ليس له آل غيرهم، فقد كانت زوجاته فى بيته، ولكن لم يكن من أهله - كما عرفت-، ولذلك كان صلى الله عليه وسلم وآله إذا غزا، أو سافر بدأ بالمسجد أولاً، ثم أتى بيت على ثانياً، ثم انقلب بعد إلى زوجاته.

فسلام على محمد فى الليل والنهار، وسلام على آل البيت الأطهار. (١)

هذا، وقد روى جماعه أن الآيه نزلت فى على وفاطمه؛ منهم:

١. الأصبغ بن نباته - ٥. على بن الحسين عليهما السلام

٢. زيد بن أرقم - ٦. على بن أبى طالب عليه السلام

٣. طاووس - ٧. بعض المراسيل والأقوال

٤. عبدالله بن عباس

**١. الأصبغ بن نباته**

(٢)

١٨١٥. الكنجى: أخبرنا أبوطالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطى البغدادي بها، أخبرنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقى بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمد بن أبى نصر الحميدى، أخبرنا أبوعلى الحسن بن عبدالرحمان المعروف بالشافعى -بمكّه-، أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن محمد السقطى، أخبرنا أبوعمر [و عثمان] بن أحمد بن عبدالله الدقاق المعروف بابن السمّاك، أخبرنا عبيدالله بن ثابت، حدّثنا أبى، عن هذيل بن حبيب، عن أبى عبدالله السمرقندى، عن محمد بن كثير الكوفى، عن الأصبغ بن نباته، قال:

مرض الحسن والحسين، فعادهما النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر، فقال عمر لعلى عليه السلام: يا أباالحسن، اندروا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً، فقال على عليه السلام: إن عافى الله -عزّوجلّ -

ص: ٣٦١

١- (١). حياه فاطمه عليها السلام ص ١٧٦ - ١٧٩.

٢- (٢). ورواه الأصبغ عن ابن عباس، كما سيأتى.

ولدى صمت لله ثلاثه أيام شكراً، فقالت فاطمه عليها السلام مثل ذلك، فقالت جاريه لهم مثل ذلك، فأصبحوا -وقد مَضَحَ (1)-  
الله ما بالغلامين- وهم صيام، وليس عندهم قليل ولا كثير، فانطلق على عليه السلام إلى رجل من اليهود يقال له: جار بن الشمر  
اليهودي، فقال له على عليه السلام: أسلفني ثلاثه أصوع من شعير، وأعطني جزّه من الصوف تغزلها لك بنت محمّد. قال:  
فأعطاه، فاحتمله على عليه السلام تحت ثوبه، ودخل على فاطمه عليها السلام، وقال: يا بنت محمّد، دونك واغزلي هذا.

وقامت الجاريه إلى صاع من شعير، فطحته، وعجنته، فخبزت منه خمسه أقراص، وصلى [على] المغرب مع النبي صلى الله عليه  
وسلم، ورجع، ليفطر، فوضع الطعام بين يديه، وقعدوا، ليفطروا، فإذا مسكين بالباب يقول: يا أهل بيت محمّد، مسكين من  
مساكين المسلمين على بابكم، أطمعوني ممّا تأكلون، أطمعكم الله على موائد الجنّه، فرفع على عليه السلام يده، ورفعت فاطمه  
والحسن والحسين عليهم السلام أيديهم، وأنشأ يقول:

فاطم ذات الدين واليقين ألم ترين البائس المسكين

قد جاء للباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين

كل امرئ بكسبه رهين قد حرّم الخلد على الضنين

يهوى إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمه عليها السلام:

أمرك يا ابن العمّ سمعاً طاعه ما بي من لؤم ولا وضاعه

أرجو إن أطمعت من مجاعه أن ألحق الأخيار و الجماعه

فحمل الطعام، ودفع إلى المسكين، وباتوا جياً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجاريه إلى الصاع الثاني، فطحته، وعجنته، وخبزت منه  
خمسه أقراص، وصلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء، ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا بيتيم  
بالباب يقول: يا أهل بيت محمّد، يتيم على بابكم فأطمعوني، أطمعكم الله على موائد الجنّه، فرفع على عليه السلام يده،

ص: ٣٦٢

١- (١). مصحح الشيء: زال، ومصحح الله مَرَضُهُ: أمصحه، وأمصح الله ما بك: أذهبه. (المعجم الوسيط).

ورفع القوم أيديهم، وأنشأ على عليه السلام يقول:

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرّم الخلد على اللثيم

ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يرى ذميم

فأجابته فاطمه عليها السلام :

أطعمه قوتي ولا ابالي وأوثر الله على عيالي

أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سيني مالى

وكان لى عوناً على أطفالي أخصّهم عندى فى التغالى

بكربلاء يقتل فى اغتيال للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام، ودفع إلى اليتيم، وباتوا جياً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثالث، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، فلما صلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء، ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا أسير مشدود بالقيد، وهو يقول: يا أهل بيت محمد، أسير على الباب فأطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فرفع على عليه السلام يده، ورفع القوم أيديهم، وأنشأ على عليه السلام يقول:

فاطم بنت المصطفى محمد نبى صدق سيد مسود

من يطعم اليوم يجده فى غد فأطعمى لا تجعليه أنكد

فأجابته فاطمه عليها السلام تقول:

والله ما بقيت غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع

قد يصنع الخير بلا ابتداء عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام، ودفع إلى الأسير، وباتوا جياً، وأصبحوا، وقد قضوا نذرهم.

ثم أخذ على عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام، فانطلق بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما نظر إليهما يقومان، ويقعان من شدّة الجوع ضمّهما إلى صدره، وقال: واغوثاه بالله مالقى آل محمّد! فحمل واحداً إلى عنقه، والآخر على صدره، ثم دخل على فاطمه عليها السلام، ونظر إلى



وجهها متغيّراً من الجوع، فبكت، وبكى لبكائها، ثم قال: ما يبكيك يا بتيه؟ قالت: يا أبتاه، ما طعمت أنا ولا ولدای ولا علی منذ ثلاثه أيام. قال: فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: اللهم أنزل على آل محمّد، كما أنزلت على مريم بنت عمران، ثم قال: ادخلي مخدعك، فانظري ماذا ترين؟

قال: فدخلت -ومعها على وولداها-، ثم تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا جفنه تفور مملوءه ثريداً وعراقاً مكلّله بالجواهر يفوح منها رائحة المسك الأذفر، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمه ولا بضعه.

قال: فخرج الحسن -ويده عرق-، فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار، فقالت: يا أهل بيت، الجوع! من أين لكم هذا؟ فأطعمني، فمدّ الحسن يده، ليناولها، فاخترت لأكله، وارتفعت القصعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: [لو] سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة.

وهبط الأمين جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام، ويقول لك: خذ -هناك الله في أهل بيتك- قال: وما آخذ؟ قال: فتلا جبرئيل: (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) إلى قوله: (سِعْ عَيْنُكُمْ مَشْكُورًا). (١)

## ٢. زيد بن أرقم

١٨١٦. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي والحاكم، قالوا: أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي،

ص: ٣٦٤

١- (١). كفايه الطالب ص ٣٤٥ - ٣٤٩، الباب السابع والتسعون، وأضاف الكنجي بعد نقل الرواية: قلت: هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله الحميدي في فوائده، وما رويناها إلا من هذا الوجه. ورواه الحاكم أبو عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام، ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى، ولم يحضرني في وقت الإملاء نسخته. وقد سمعت الحافظ العلامة أبا عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح في درس التفسير، في سورة هل أتى، وذكر الحديث، وقال فيه: إنّ السؤال كانوا ملائكة من عند ربّ العالمين، وكان ذلك امتحاناً من الله -عزّوجلّ- لأهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، وسمعت بمكّة -حرسها الله تعالى- من شيخ الحرم بشير التبريزي، في درس التفسير: إنّ السائل الأول كان جبرئيل، والثاني [كان] ميكائيل، والثالث كان إسرافيل عليهم السلام.

حدَّثنا أبو العباس محمّد بن يونس الكديمي، حدَّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، حدَّثنا النهّاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشدّ على بطنه الحجر من الغرث، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمه -والحسن والحسين بيكيا-، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمه، أطعمي ابني، فقالت: ما في البيت إلا بركة رسول الله، فالتقاهما رسول الله بريقه حتّى شبعا، وناما، واقترضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه أفراس من شعير، فلمّا أفطر وضعها بين يديه (١)، فجاء سائل، فقال: أطعموني ممّا رزقكم الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، قم، فأعطه. قال: فأخذت قرصاً، فأعطيته، ثم جاء ثان، فقال رسول الله: قم -يا علي-، فأعطه، فقمت، فأعطيته، فجاء ثالث، فقال: قم -يا علي-، فأعطه. قال: فأعطيته، وبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاوياً وبتنا طاوئين، فلمّا أصبحنا أصبحنا مجهودين، ونزلت هذه الآية: (وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا).

ثم إنّ الحديث بطوله اختصرته في مواضع. (٢)

### ٣. طاووس

١٨١٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّج، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن خالد الكاتب، حدَّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن سلم الختلي، حدَّثني عمر بن أحمد، قال: قرأت عليّ أمي فاطمه بنت محمّد بن شعيب بن أبي مدين الزيات، قالت: سمعت أباك أحمد بن روح يقول: حدَّثني موسى بن بهلول،

ص: ٣٤٥

١- (١). ضمير الفاعل في قوله: «اقترضا» و «وضعها» راجع إلى علي وفاطمه بالقرينه المقاميّه.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢/٤٠٧ (١٠٦١)، وقال: قلت: اعترض بعض النواصب على هذه القصّه بأن قال: اتّفق أهل التفسير على أنّ هذه السوره مكّيّه، وهذه القصّه كانت بالمدينه - إن كانت -، فكيف كانت سبب نزول السوره، وبأن بهذا أنّها مخترعه؟! قلت: كيف يسوغ له دعوى الإجماع مع قول الأكثر أنّها مدينيه؟ ثم ذكر الحسكاني الأحاديث الدالّه على أنّ السوره مدينيه.

حدّثنا محمّد بن مروان، عن ليث بن أبي سليم:

عن طاووس، في هذه الآية: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) الآية، نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنّهم صاموا وفاطمة وخادماتهم، فلمّا كان عند الإفطار -وكانت عندهم ثلاثه أرغفه- قال: فجلسوا، ليأكلوا، فأتاهم سائل، فقال: أطعموني؛ فأنى مسكين، فقام علي عليه السلام، فأعطاه رغيفه، ثمّ جاء سائل، فقال: أطعموا اليتيم، فأعطته فاطمة الرغيف، ثمّ جاء سائل، فقال: أطعموا الأسير، فقامت الخادمة، فأعطته الرغيف، وباتوا ليلتهم طاوين، فشكر الله لهم، فأنزل فيهم هذه الآيات. (١)

#### ٤. عبدالله بن عباس

١٨١٨. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّاك -بيغداد-، حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الأصبغ بن نباته وعن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: (إِنَّ الْأُبْرَارَ يَشْرَبُونَ) ، قال: يعنى بهم الصّدّيقين في إيمانهم: علي وفاطمة والحسن والحسين؛ يشربون في الآخرة من كأس خمر كأنّ مزاجها من عين ماء يسمّى الكافور، ثمّ نعتهم، فقال: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) يعنى يتمون الوفاء به، (وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شُرَّةً) عذابه، (مُسْتَطِيرًا) قد علا، وفشا، وعمّ .

نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين، وذلك أنّهما مرضا مرضاً شديداً، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر -ومعه وجوه أصحابه-، فقال: يا علي، انذر أنت وفاطمة نذراً إن عافى الله ولديك أن تفى به، وساقه بطوله. (٢)

١٨١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري -قراءه عليه بيغداد من أصله-، حدّثنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني

ص: ٣٦٦

١- (١). مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٢ (٣٢٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢/٤٠٤ (١٠٥٥)، وتقدّم الحديث بطوله عن الأصبغ بن نباته، فلاحظ .



-قراءه عليه فى شعبان سنه إحدى وثمانين [وثلاثمئة]-، حدّثنا أبو الحسن على بن محمّد بن عبيدالله الحافظ -قراءه عليه فى قطيعه جعفر-، قال: حدّثنى الحسين بن الحكم الحبرى (١)، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبان بن على، عن الكلبي، عن أبى صالح:

عن ابن عباس، فى قوله تعالى: (وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرًا) الآيات، نزلت فى على بن أبى طالب؛ أطمع عشاءه، وأفطر على القراح. (٢)

١٨٢٠. الثعلبي: [بإسناده] عن القاسم بن يحيى، عن حبان أبى على العنزى، عن الكلبي. (٣)

سيأتى روايته قريباً فى روايات مجاهد عن ابن عباس.

١٨٢١. الحسكاني: حدّثنى محمّد بن أحمد بن على الهمداني، حدّثنا جعفر بن محمّد العلوى، حدّثنا محمّد، عن محمّد بن عبدالله بن عبيدالله بن أبى رافع، عن الكلبي، عن أبى صالح:

عن ابن عباس، فى قوله تعالى: (وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ )، قال: انزلت فى على وفاطمة؛ أصبحا -وعندهم ثلاثة أرغفه-، فأطعموا مسكيناً ويّتماً وأسيراً، فباتوا جوعاً، فنزلت فيهم هذه الآية. (٤)

١٨٢٢. الخوارزمى: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى - فيما كتب إلى من همدان-، أخبرنا الشيخ الإمام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني إجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفرى -فى داره بإصبهان فى سكه الخوز-، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سالم،

ص: ٣٦٧

١- (١). تفسير الحبرى ص ٣٢٦ (٦٩).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٠٦/٢ (١٠٥٧).

٣- (٣). الكشف والبيان ٩٩/١٠ - ١٠٢.

٤- (٤). شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٣).

حدّثني إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري، حدّثنا محمّد بن النعمان بن شبل، حدّثنا يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحّاك:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ظلًّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار، واقترب الإفطار قامت فاطمة عليها السلام إلى شيء من طحين كان عندها، فخبزته قرص ملّه، وكان عندها نحي (1) فيه شيء من سمن قليل، فأدّمت القرصه المله شيء من السمن ينتظران بها إفطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف عليّ بابهم، فقال عليّ عليه السلام لفاطمة: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصاً، وكان في النحي شيء من سمن، فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا، فقال لها عليّ عليه السلام: آثرى به هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليها السلام بالقرص مأدوماً، فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه، وخرج به متوجّهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فأقبلت امرأه معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أمّ، ولا أحد، فلمّا رأت المرأه التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه، أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبد الله، أطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا - لعمرك، والله - ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله تعالى إليّ، ولكنتي أدلكّ عليّ من أطعمني، فقالت: فادللني عليه، فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين - وأشار إليه من بعيد - فإنّ في ذلك المنزل رجلاً - وامرأه أطعمانيه. قالت المرأه: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله. قال المسكين: وإني لأرجو أن يطعما يتيماً، كما أطعماني.

فأقبلت باليتيم حتّى ضربت عليّ وفاطمة الباب، ونادت: يا أهل المنزل، أطعموا اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أمّ من فضل ما رزقكم الله، فقال عليّ عليه السلام لفاطمة: عندك شيء؟ فقالت: فضل طحين عندي، فجعلته حريره، وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار، فقال لها عليّ: آثرى به هذا المسكين اليتيم (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

ص: ٣٦٨

١- (١). المله: الجمره ورمادها، وخبز المله: الخبز التي يخبز فيها، والنحي -بكسر أوله-: زقّ السمن.

وَأَبْقَى ١ ، فقامت فاطمه عليها السلام بالقدر بما فيه، فكتبها في حُضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حُضنها، فلم تجز بعيداً حتّى أقبل أسير من اسراء المشركين ينادى: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلمّا نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حُضنها أقبل إليها، فقال: يا أمه الله، أطعمني ممّا أراك تطعّمينه هذا الصبي. قالت المرأة: لا -لعمرك، والله- ما كنت لأطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنّي أدلّك على من أطعمني، كما دلّني عليه سائل قبلك. قال لها الأسير: وإنّ الدالّ على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامرأة أطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم.

فانطلق الأسير إلى باب على وفاطمه عليهم السلام ، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال على لفاطمه: أعندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين؛ أصبت فضل تمرات، فخلّصتهنّ من النوى، وعصرت النحى، فقطرته على التمرات، ودققت ما كان عندي من فضل الأقط ، فجعلته حيساً (١)، فما فضل عندنا شيء نطر عليه غيره، فقال لها على عليه السلام : آثرى به هذا الأسير المسكين الغريب، فقامت فاطمه إلى ذلك الحيس، فدفعته إلى الأسير، وباتا يتضوّران على الجوع من غير إفتار ولا- عشاء ولا سحور، ثمّ أصبحا صائمين حتّى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا على الجوع، فنزل في ذلك: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) أى على شدّه شهوتهم له، (مِسْكِينًا) قرص مله، (وَيَتِيمًا) حريره، (وَأَسِيرًا) حيساً، (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ) يخبر عن ضميرهما، (لَوْجِهَ اللَّهِ) يقول: إرادته ما عندالله من الثواب، (لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ) فى الدنيا، (جَزَاءً) يعنى ثواباً، (وَلَا شُكُورًا) يقول: ثناء يثنون به علينا، (إِنَّا نَخَافُ) يخبر عن ضميرهما، (مِنْ رَبِّنَا يَوْمَ عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) قال: العبوس: تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطيرير: الشديد، (فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ) يقول: خوف ذلك، (الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً) يقول: بهجات الجنّه،

ص: ٣٤٩

١- (٢) . حيس: الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن.

(وَسُرُوراً) يقول: سرهما من قره العين بالجنه، (وَجَزَاهُمْ) يقول: وأثابهم، (بِمَا صَبَرُوا) على الجوع حتى آثروا بالطعام لإفطارهم اليتيم والمسكين والأسير، (جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) الأرائك: الأسرّة المرمولة بالدرّ والياقوت والزبرجد في عتّين مضروبه عليها الحجال، (لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا) يؤذيه حرّها، (وَلَا زَمْهَرِيرًا) يقول: لا يؤذيه برده، (وَدَانِيَةً) قريبه، (عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا) يقول: قربت الثمار منهم، (تَذَلِيلاً) يأكلونها قياماً وقعوداً ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم بأقدر عليها من المتكى، وليس المتكى بأقدر عليها من المستلقى، (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ) من الوصفاء، (مُخَلَّدُونَ) قال: مسؤرون بأسوره الذهب والفضّه، وقال: مخلمدون لم يذوقوا طعم الموت قطّ، وإنما خلقوا خداماً لأهل الجنه، (إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ) من بياضهم وحسنهم، (لَوْلَوْأُ مَنْشُورًا) لكثرتهم، فشبه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنتور. (١)

١٨٢٣. الحسكاني: أبوالنضر في تفسيره، قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن أحمد بن روح الطرطوسي، حدّثنا محمّد بن خالد العبّاسي، حدّثنا إسحاق بن نجیح، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ) ، قال: مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً حتى عادهما جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان فيهم أبوبكر وعمر، فقالا: يا أباالحسن، لو نذرت لله نذراً، فقال علي: لئن عافا الله سبطي نيّه محمّد ممّا بهما من سقم لأصومنّ لله نذراً ثلاثة أيّام، وسمعتّه فاطمه، فقالت: والله علي مثل العذى ذكرته، وسمعه الحسن والحسين، فقالا: يا أبة، والله علينا مثل الذي ذكرت.

فأصبحا -وقد عافاهما الله تعالى-، فصاموا، فغدا علي إلى جار له، فقال: أعطنا جزّه من صوف تغزلها لك فاطمه، وأعطنا كراه ماشئت، فأعطاه جزّه من صوف وثلاثة أصوع من شعير.

ص: ٣٧٠

١- (١) . المناقب ص ٢٧١ - ٢٧٤ (٢٥٢)، وأشار الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٤٠٣ (١٠٥٢) إلى روايه الضحّاك عن ابن عبّاس.

وذكر الحديث بطوله مع الأشعار إلى قوله: إذ هبط جبرئيل، فقال: يا محمد، يهنيك ما انزل فيك وفي أهل بيتك: (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ) إلى آخره، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً، وجعل يتلوها عليه، وعلى يبكي، ويقول: الحمد لله الذي خصنا بذلك.

والحديث اختصرته. (١)

١٨٢٤. الحسكاني: أخبرني أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني كتابه، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا بكر بن سهل الدميطي، أخبرنا عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ عَلَىٰ حُبِّهِ) ، قال: وذلك أن علي بن أبي طالب آجر نفسه، ليسقى نخلاً بشيء من شعير ليله حتى أصبح، فلما أصبح، وقبض الشعير طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً، ليأكلوه - يقال له: الحريره-، فلما تم إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عملا الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثم عملا الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطوا يومهم ذلك. (٢)

١٨٢٥. العاصمي: روى عن الحماني، عن عطاء، من طريق السدي عن ابن عباس، وعن مجاهد، عن ابن عباس. (٣)

١٨٢٦. ابن الجوزي: روى عطاء عن ابن عباس، في قوله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ عَلَىٰ حُبِّهِ) إلى آخره، أنها نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ آجر نفسه يسقى نخلاً بشيء من شعير ليله حتى أصبح، فلما قبض الشعير طحنوا ثلثه، وأصلحوا منه ما يأكلونه، فلما استوى أتى مسكين، فأخرجوه إليه، ثم عملوا الثلث الثاني، فلما تم أتى يتيم، فأطعموه، ثم عملوا

ص: ٣٧١

١- (١). شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٤).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٠٥/٢ (١٠٥٦).

٣- (٣). زين الفتى ٥٧/١.

الباقى، فلما تمّ أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا، فنزلت هذه الآيات. (١)

١٨٢٧. الواحدى : قال عطاء عن ابن عباس: وذلك أنّ على بن أبى طالب رضى الله عنه آجر نفسه نوبه يسقى نخلاً بشيء من شعير ليله حتى أصبح، فلما أصبح، وقبض الشعير، وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً لياً أكلوه -يقال له: الخزيره-، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثانى، فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقى، فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية. (٢)

١٨٢٨. البغوى : روى عن مجاهد وعطاء، عن ابن عباس، أنّها نزلت فى على بن أبى طالب، وذلك أنّه عمل ليهودى بشيء من شعير، فقبض الشعير، فطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً لياً أكلوه، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين، فسأل، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثانى، فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقى، فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.

وهذا قول الحسن وقتاده أنّ الأسير كان من أهل الشرك، وفيه دليل على أنّ إطعام الأسارى -وإن كانوا من أهل الشرك- حسن يرجى ثوابه. (٣)

١٨٢٩. الحسكاني : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الواعظ ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري -بمرو سنة ست وستين [وثلاثمئة]-، أخبرنا محمود بن والان، حدّثنا جميل بن يزيد الحنوحردى، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد:

عن ابن عباس، فى قول الله تعالى: (يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ) ، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله، وعادهما عمومه العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولديك

ص: ٣٧٢

١- (١) . تبصره المبتدى ص ٤٤٩ .

٢- (٢) . أسباب النزول ص ٣٦٤ - ٣٦٥ ؛ والوسيط ٤/٤٠٠ - ٤٠١ .

٣- (٣) . معالم التنزيل ٤/٤٢٨ .

نذراً، فقال علي: إن برئاً صمت ثلاثة أيام شكراً، فقالت فاطمه كذلك، وقالت جاريه لهم نويّه يقال لها: فضّه كذلك، فألبس الله الغلامين العافيه، وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى شمعون الخيبري - وكان يهودياً -، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فقامت فاطمه إلى صاع، فطحنته، واختبزه، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فأعطوه الطعام، فلمّا كان [ال -] يوم الثاني قامت إلى صاع، فطحنته، واختبزه، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم.

وساق الحديث بطوله، وأنا اختصرته.

ورواه عن القاسم بن بهرام جماعه؛ منهم: شعيب بن واقد، ومحبوب بن حميد بن حمدويه البصرى، ومحمّد بن حمدويه أبو رجاء.

(١)

١٨٣٠. الثعلبي: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن علي الشيباني العدل -قراه عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمئة-، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن بن الشرقى، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب الخوارزمي ابن عمّ الأحنف بن قيس -سنة ثمان وخمسين ومئتين-، حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزي، حدّثني محبوب بن حميد البصرى، وسأله عن هذا الحديث روح بن عباد، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وأخبرنا عبد الله بن حامد، قال: أخبرنا أبو محمّد أحمد بن عبد الله المزني، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي -بالبصرة-، قال: حدّثنا أبو مسعود عبد الرحمان بن فهر بن هلال، قال: حدّثنا القاسم بن يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

قال أبو الحسن بن مهران: وحدّثني محمّد بن زكريّا البصرى، قال: حدّثني شعيب بن

ص: ٣٧٣

واقده المزني، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قول الله سبحانه وتعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا)، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه أبو بكر وعمر - رضی الله عنهما -، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت علي ولديك نذراً، وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء.

فقال علي رضي الله عنه: إن برئ ولداي ممّا بهما صمت [الله] ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة -رضی الله عنها-: إن برئ ولداي ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيام شكراً، [وقالت جاريه لهم -يقال لها فضّه نوبیه-: إن برئ سيّداي ممّا بهما صمت لله -عزّوجلّ - ثلاثة أيام شكراً] (١)، فألبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق علي رضي الله عنه إلى شمعون بن جابا الخيبري -وكان يهودياً-، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير. (٢)

وفي حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي إلى جار له من اليهود يعالج الصوف -يقال له: شمعون بن جابا-، فقال: هل لك أن تعطيني جزّه من الصوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أصوع من الشعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة بذلك، فقبلت، وأطاعت.

قالوا: فقامت فاطمة -رضی الله عنها- إلى صاع، فطحتته، واختبزت منه خمسة أقراص -لكلّ واحد منهم قرصاً-، وصلى علي مع النبي عليه السلام المغرب، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة، فسمعه علي رضي الله عنه

ص: ٣٧٤

١- (١). ما بين المعقوفين من توضيح الدلائل للشهاب الإيجي، والمناقب للخوارزمي، وتذكره الخواص لسبط ابن الجوزي، نقلاً عن الثعلبي، إلا أنّ السبط ذكره باختصار.

٢- (٢). وفي توضيح الدلائل زياده: وفي روايه ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس -رضی الله تعالى عنهما-: فأجر نفسه ليله يسقى النخيل بشيء من الشعير معلوم. وفي روايه ابن مهران: استقرض علي أن يعطيه جزّه من صوف تغزلها فاطمه عليها السلام، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمه عليها السلام بذلك، فقبلت، وأطاعت، فقامت إلى صاع.



[فبكى] (١)، فأنشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين يا ابنه خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائع حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين

موعده جنّه علّين حرّمها الله على الضنين

وللبخيل موقف مهين تهوى به النار (٢) إلى سجّين

شرا به الحميم والغسلين [من يفعل الخير يقم سمين

ويدخل الجنّه أى حين] (٣).

فأنشأت (٤) فاطمه [عليها السلام تقول]: (٥)

أمرك يا ابن عمّ سمع طاعه ما بى من لؤم ولا وضاعه (٦)

غذيت من خبز له صناعه اطعمه ولا ابالى الساعه

أرجو إذا أشبعت ذا مجاعه أن ألحق الأخيّار والجماعه

وأدخل الخلد ولى شفاعه

قال: فأعطوه الطعام، ومكنوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلَمّا أن كان اليوم الثانى قامت فاطمه إلى صاع، فطحتته، فاخبزته، وصلى على مع النبى عليه السلام، ثم أتى المنزل، فوضع

الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فوقف بالباب، فقال: السلام

ص: ٣٧٥

١- (١) . من مناقب الخوارزمى.

٢- (٢) . فى المخطوطه: «التراب»، أو ما أشبهه رسماً، وأما فى توضيح الدلائل فالآيات تنتهى إلى قوله: «رهين».

٣- (٣) . من المطبوعه وحدها.

- ٤- (٤) . فى توضيح الدلائل: فأجابته فاطمه -رضى الله عنها-: أمرى سمع لى وطاعه، وفى مطبوعه الكشف: أمرى عندى -يا ابن عمّ - طاعه، والمثبت حسب المخطوطه.
- ٥- (٥) . من المناقب.
- ٦- (٦) . فى توضيح الدلائل والمناقب: «رضاعه»، وفى المخطوطه: «رضاعه».

عليكم أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدى يوم العقبة، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه على رضى الله عنه ، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبى ليس بالزيم

قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم يكن (١) رحيم

موعده فى جنّه النعيم قد حرّم الخلد على اللثيم

يزلّ (٢) فى النار إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم ٣

فأنشأت فاطمه تقول:

إنى لأعطيه ولا ابالى وأوثر الله على عيالى

أمسوا جيعاً وهم أشبالي أصغرهم يقتل فى القتال

بكربلاء يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال

تهوى به النار إلى سفال مصفّد اليدى بالأغلال

كبوله زادت على الأكبال

قال: فأعطوه الطعام، ومكنوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلما كان فى اليوم الثالث قامت فاطمه - رضى الله عنها - إلى الصاع الباقي، فطحته، واختبرته، وصلّى على مع النبى عليه السلام ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، تأسرونا، وتشدّوننا، ولا تطعموننا، أطعموني فإنّى أسير محمّد، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه على، فأنشأ يقول:

فاطم يا بنت النبى أحمد بنت نبى سيّد مسود

هذا أسير للنبى المهتد مكبل فى غلّه مقيد

ص: ٣٧٦

١- (١). فى توضيح الدلائل: من رحم اليوم فهو، وفى المناقب: من يرحم اليوم فهو.

٢- (٢). فى المخطوطه: «بذاك»، أو ما أشبهه رسماً، وقبله فى المطبوعه مصرع آخر: ألا يجوز الصراط المستقيم، على أنه لم يرد فيها المصرع الأخير. ٣. من المناقب.

يشكو إلينا الجوع قد تمّدّد من يطعم اليوم يجده من غد

عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد

فأطعمى من غير من أنكد حتى تجازى بالذى لاينفد

فأنشأت فاطمه تقول:

لم يبق ممّا جثت غير صاع قد دميت كفى مع الذراع

ابنای والله من الجیاع یارب لا تتركهما ضیاع (١)

أبوهما للخیر ذو اصطناع یصطنع المعروف بابتداع

عبل الذراعین طویل الباع وما على رأسى من قناع

إلا قناعاً نسجه انساع (٢)

قال: فأعطوه الطعام، ومكنوا ثلاثه أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلما أن كان فى اليوم الرابع -وقد قضوا نذرهم- أخذ على رضى الله عنه بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهم يرتعشون كالفراخ من شدّه الجوع-، فلما بصر به النبى عليه السلام قال: يا أبا الحسن، ما أشدّ ما يسوؤنى ما أرى بكم! انطلق إلى ابنتى فاطمه، فانطلقوا إليها -وهى فى محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدّه الجوع، وغارت عيناها-، فلما رآها النبى عليه السلام قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمد يموتون جوعاً، فهبط جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، خذها -هناك الله فى أهل بيتك- قال: وما آخذ يا جبرائيل؟ فأقرأه: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) -إلى قوله:- (وَلَا شُكُوراً) إلى آخر السوره.

وزاد ابن مهران الباهلى فى هذا الحديث: فوثب النبى عليه السلام حتى دخل على فاطمه، فلما رأى ما بهم انكبّ عليهم يبكى، ثم قال: أنتم من منذ ثلاث فيما أرى، وأنا غافل عنكم، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا

ص: ٣٧٧

١- (١). هذا المصراع لم يرد فى المخطوطه ولا فى المناقب، وأما فى توضيح الدلائل فقد ورد فى موضع المصراع السابع، وبه تنتهى الآيات.

٢- (٢). فى المخطوطه: «انساع»، وفى المناقب: «النساع».

عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا) قال: هي عين في دار النبي عليه السلام تفجر إلى دور الأنبياء عليهم السلام والمؤمنين (١)، (يُوفُونَ بِالْأَنْذَرِ) يعني علياً وفاطمه والحسن والحسين وجاريتهم فضّه، (وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسِيطِرًا وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ) يقول: على شهوتهم للطعام، وإيثارهم، (مُسِيكِينًا) من مساكين المسلمين، (وَ يَتِيمًا) من يتامى المسلمين، (وَ أَسِيرًا) من أسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوسًا قَمَطِرًا) .

قال: والله ما قالوا لهم هذا بألسنتهم، ولكنهم أضروه في نفوسهم، فأخبر الله سبحانه بإضمارهم يقولون: (لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا) ، فيتمنون علينا به، ولكننا أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه. قال الله سبحانه: (فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً) في الوجوه، (وَ سُرُورًا) في القلوب، (وَ جَزَاهُمْ) بما صبروا، (جَنَّةً) يسكنونها، (وَ حَرِيرًا) يلبسونه ويفترشونه، (مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَارَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا) .

قال ابن عباس: وبيننا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا ضوء كضوء الشمس -وقد أشرقت الجنان لها-، فيقول أهل الجنة: يا رضوان، قال ربنا عز وجل: (لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا)؟ فيقول لهم رضوان: ليست هذه بشمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمه وعلى ضحكا ضحكا أشرقت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما أنزل الله سبحانه: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) إلى قوله: (وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) .

وأنشدت فيه:

أنا مولى لفتى انزل فيه هل أتى

وعلى هذا القول تكون السورة مدنيته، وقد اختلف العلماء في نزول هذه السورة، فقال مجاهد وقتاده: هي كلها مدنيته، وقال الحسن وعكرمه: منها آية مكيه، وهي قوله سبحانه:

ص: ٣٧٨

١- (١) . إلى هنا تنتهي روايه الخوارزمي، وأما في توضيح الدلائل فتنتهى إلى (شُكْرًا) المتقدم مع تقديم وتأخير لفقره زياده ابن مهران.

(وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ١ ، والباقي مدني. قال الآخرون: هي كلها مكّيه، والله أعلم. (١)

١٨٣١. ابن الأثير: أخبرنا أبو موسى كتابه، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني إجازته، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون وأبو طاهر بن خزيمة، قالوا: أخبرنا أبو حامد [أحمد] بن الشرقي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس في سؤال سنة ثمان وخمسين ومئتين.

حيلولة: قال أبو عثمان: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي - بنسا-، أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي.

حدّثنا أحمد بن حماد المروزي، أخبرنا محبوب بن حميد البصري - وسأله عن هذا الحديث روح بن عباد-، أخبرنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس، قال: في قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت علي ولدك نذراً، فقال علي: إن برنا ممّا بهما صمت الله - عزّوجلّ - ثلاثة أيّام شكراً، وقالت فاطمه كذلك، وقالت جاريه يقال لها: فضّه - نويّه -: إن برئ سيّدای صمت الله - عزّوجلّ - شكراً، فألبس الغلامان العافيه، - وليس عند آل محمد قليل ولا - كثير-، فانطلق علي إلى شمعون الخيبري، فاستقرض منه ثلاثة أصع من شعير، فجاء بها، فوضعها، فقامت فاطمه إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله - عزّوجلّ - علي موائد الجنّه، فسمعه علي، فأمرهم، فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء.

ص: ٣٧٩

١- (٢). الكشف والبيان ٩٨/١٠ - ١٠٢ مع تصحيقات وأخطاء، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٢٦٧-٢٧١، وسبط ابن الجوزي في تذكره الخواصّ ص ٣١٣-٣١٥ مع مغايرات وتلخيص؛ والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ٣٢٢، إلى نزول جبرئيل بالآيات، دون التوضيحات التي وردت بعدها.

فلَمَّا كان اليوم الثاني قامت فاطمه إلى صاع، وخبزته، وصَلَّى على مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي، أطعموني، فأعطوه الطعام، فمكثوا يومين لم يذوقوا إلا الماء.

فلَمَّا كان اليوم الثالث قامت فاطمه إلى الصاع الباقي، فطحتته، واختبزته، فصَلَّى على مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوة، تأسروننا، وتشدوننا، ولا تطعموننا، أطعموني فأتني أسير، فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) إلى قوله: (لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا). (١)

١٨٣٢. الحسكاني: حدّثني أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر، أخبرنا أبو أحمد محمّد بن محمّد الحافظ، حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن الحافظ، حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب الخوارزمي، حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزي، حدّثنا محبوب بن حميد البصري، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، وسأقه بطوله إلى آخره، وأنا اختصرته. (٢)

١٨٣٣. الحسكاني: حدّثني أبو الحسن الماوردي، حدّثنا أبو الطيّب الذهلي، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أحمد بن نصر المقرئ، حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب به، إلا ما غيّرت.

ورواه جماعه عن أبي حامد أحمد بن محمّد بن الحسن بن الشريقي وجماعه، عن أحمد المروزي.

ورواه عن ليث بن أبي سليم جماعه كروايه القاسم؛ منهم: القعقاع بن عبد الله السعدي، وجريير بن عبد الحميد. (٣)

ص: ٣٨٠

١- (١). اسد الغابه ٥/٥٣٠ - ٥٣١.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢/٤٠٠ (١٠٤٨).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٢/٤٠٠ - ٤٠١ (١٠٤٩ - ٤٠٥٠).

١٨٣٤. الحمّوثى : أخبرنى استاذى الإمام حميدالدين محمّد بن محمّد بن أبى بكر الفرعموى إجازة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمّد بن أبى الفتوح بن محمّد اليعقوبى إجازة، قال: أنبأنا والدى الإمام فخرالدين أبو الفتوح ، قال: أنبأنا الشيخ مجدالدين أبونصر الفضل بن الحسن بن على بن حيويه الطوسى ، قال: أنبأنا الشيخ الإمام الأجلّ السيّد أبوبكر بن عبدالرحمان بن إسماعيل بن عبدالرحمان الصابونى.

[قال:] وأنبأنا الشيخ الإمام المقرئ أبو جعفر محمّد بن عبدالحميد الأبيوردى، قال: أنبأنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابونى -نور الله قبره-، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمه ، وأبوسعد محمّد بن عبدالله بن حمدان، قالاً: أنبأنا أبو حامد [أحمد بن] محمّد بن الحسين الحافظ ، أنبأنا عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمى، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزى، أنبأنا محبوب بن حميد البصرى، وسأله روح بن عباد عن هذا الحديث.

وأنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حيدر الواعظ المفسّر - واللفظ له - أنبأنا أبو عبدالله محمّد بن على بن عبدالله الفتلى - بنساء-، حدّثنا أبى، [حدّثنا] عبدالله بن عبدالوهاب، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزى، أنبأنا محبوب بن حميد البصرى، وسأله روح عن هذا الحديث. قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عيّاس، فى قوله عزّ وجلّ: (يُوقُونَ بِاللَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) ، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعادهما عمومه العرب، فقالوا: يا [أبا]الحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، فقال على: إن برئاً صمت لله ثلاثه أيام شكراً، وقالت فاطمه كذلك، وقالت جاريه لهم نوبيه يقال لها: فضّه كذلك.

فعافهما الله -وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير-، فانطلق على إلى شمعون بن حانا الخبيرى - وكان يهودياً -، فاستقرض منه ثلاثه أصوع من شعير، فوضعه فى ناحيه البيت، فقامت فاطمه إلى صاع منها، فطحتته، فاخبزته، وصلّى على مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد،



مسكين من أولاد المساكين، أطمعوني، أطمعكم الله على موائد الجنّة، فسمعه على، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الخير واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائع حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمه - سلام الله عليها - :

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعه مالى من لؤم ولا وضاعه

اطعمه ولا ابالى الساعه أرجو لئن اشبع من مجاعه

أن ألحق الأخيار والجماعه وأدخل الجنّة لى شفاعه

قال: فأعطوه الطعام، ومكنوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الثانى قامت فاطمه إلى صاع، فطحنته، وخبزته، وصلى على مع النبى عليهما السلام ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام

بين يديه، فأتاهاهم يتيم، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدى يوم العقبه، فسمعه على،

فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالذميم

قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

قد حرّم الخلد على اللّيم ينزل فى النار إلى الجحيم

قال: فأعطوه الطعام، ومكنوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمه إلى الصاع الباقى، فطحنته، وخبزته، وصلى على مع النبى عليهما السلام ، ثم أتى المنزل،

فوضع الطعام بين يديه، فأتاهاهم أسير، فوقف [على] الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، تأسرونا، وتشدّونا، ولا

تطمعوننا؟ أطمعوني، أطمعكم الله، فأنشأ على يقول:

فاطم يا بنت النبى أحمد بنت نبى سيّد مسود



هذا أسير للنبي المهتد مثقل في غلّه مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يجده في غد

عند العلى الواحد الموحّد ما يزرع الزارع سوف يحصد

فقال فاطمه:

لم يبق ممّا جثت غير صاع قد دميت كفى مع الذراع

ابنای والله هما جیاع یا ربّ لا تتركهما ضیاع

أبوهما فى المكرمات ساع يصطنع المعروف بالإسراع

عبل الذراعین شدید الباع

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء.

فلما كان اليوم الرابع -وقد قضوا نذرهم- أخذ على الحسن بيمنه والحسين بشماله، وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهم [ير]تعشون كالفراخ من شدّه الجوع-، فلما بصره النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا أباالحسن، ما أشدّ ما يسوؤنى ما أرى بكم! انطلق [بنا] إلى فاطمه، فانطلقوا [إليها] -وهى فى محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّه الجوع، وغارت عيناها-، فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، خذها - هنيئاًك الله فى أهل بيتك-، فقرأ عليه: (هَيْلُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) -إلى قوله:- (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً) إلى آخر السورة. (١)

١٨٣٥. العاصمى: ذكر أبوالحسن على بن محمّد بن أحمد الوراق، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن على بن الحسن بن بشر الترمذى، قال: حدّثنى أبوبكر بن سيّار، عن سهل بن خاقان، قال: حدّثنا الققعقاع بن عبدالله، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وروى عن الفضل بن الحكم، قال: أخبرنا عبدالله بن عبد الوهّاب، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزى، قال: أخبرنا محمود بن حميد البصرى -وسأل عن هذا الحديث روح بن

ص: ٣٨٣

عباده-، قال: حدّثنا القاسم بن مهران، قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، فى قوله: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) الآيه، قال: مرض الحسن والحسين -رضى الله عنهما-، فعادهما رسول الله -صلى الله عليه-، وعادهما عموم العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشىء.

فقال على رضى الله عنه : إن برئ ولداى ممّا بهما صمت لله شكراً، وكذلك قالت فاطمه، وقالت جاريه لهم يقال لها: فضّه: إن برئ سيّداى ممّا بهما صمت لله تعالى ثلاثة أيّام شكراً.

فألبس الغلامان العافيه -وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير-، فانطلق على إلى شمعون بن حار الحيرى -وكان يهوديّاً-، واستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فوضعه فى ناحيه البيت.

فقامت فاطمه إلى صاع، فطحنته، وأخبزته، وصلى على مع النبى -صلى الله عليه-، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّه، فسمعه على، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الفضل واليقين يا ابنه خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائعاً حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يجد سبعين

ويدخل الجنّه يوم الدين

فأنشأت فاطمه -رضى الله عنها- تقول:

أمرك يا ابن عمّ سمع طاعه مالى من لؤم ولا وضاعه

غذيت بالخير له صناعه فإنّه لا انهيّه (1) ساعه

ص: ٣٨٤

١- (١). كذا فى المصدر ولعلّه سقط منها شىء وهذه جاءت فى تفسير الثعلبى: «أطعمه ولا ابالى الساعه»، راجع الكشف والبيان

١٠٠/١٠ فى تفسير الآيه الكريمة من سوره الإنسان.

أرجو إذا أشبعت من مجاعه أن ألحق الأخيار والجماعه

وأدخل الجنه لى شفاعه

فأعطاه [على] قرصه، وكذلك فعلت فاطمه وفضّه والحسن والحسين رضى الله عنهم ، وباتوا لم يذوقوا شيئاً، وأصبحوا صائمين.

فلما أن كان اليوم الثانى قامت فاطمه إلى صاع، فطحته، وأخبزته، وصلى على مع النبى -صلى الله عليه-، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدى يوم العقبه، أطعمونى، أطعمكم الله على موائد الجنه، فسمعه على رضى الله عنه ، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزيم

قد أنبا الله عن اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

ويدخل الجنه بالتسليم قد حرّم الخلد على اللئيم

نزّل فى النار إلى الجحيم شرابه الصيديد والحميم

قد منع الشافع والحميم

فأنشأت فاطمه تقول:

إنى سأعطيه ولا ابالى وأوثر الله على عيالى

وأرفع العزل إلى العزال أرجو به الفوز وحسن الحال

إن يقبل الله سينمو مالى ويكفنى همى فى أطفالى

أمسوا جيعاً وهم أشبالي أصغرهم يقتل فى القتال

بكر بلاء يقتل باغتيال فالويل للقتال بالعوالى

يطرح فى النار إلى سفال يداه فى ..... (1)

كبوله زادت على الأكبال

١- (١) . هكذا فى المصدر؛ واما تمام البيت جاء فى الكشف والبيان ١٠/١٠٠، كذلك: تهوى به النار إلى سفال وفى يديه  
الغلّ والأغلال

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وافيان؟ لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمه إلى الصاع [الأخير]، فطحته، وأخبزته، وصلى على مع النبي -صلى الله عليه-، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا، وتشدوننا، ولا تطعمونا؟ أطعموني، أطعمكم الله، فإنني أسير محمد -صلى الله عليه-، فسمعه على رضى الله عنه، فأنشأ يقول:

فاطم يا ابنه النبي أحمد بنت نبي سيد مسود

بنت رسول ماجد ممجد قد زانه زى بحسن أعيد

سماه ربى حامداً محمد هذا أسير للنبي المهتد

مثقل فى غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تبدد

من يطعم اليوم يجده من غد عند العلى الواحد الموحد

ما يزرع الزارع سوف يحصد أعطيه لا لا تجعله أنكد

وارجى جزاء ربنا لا ينفد

فأنشأت فاطمه تقول:

لم يبق مما جئت غير صاع قد دميت كفى مع الذراع

ابناى والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير ذو الصطناع يصطنع المعروف بابتداع

عبل الذراعين شديد الباع وما على رأسى من قناع

إلا قناع نسجها ضياع

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلما أن كان فى اليوم الرابع -وقد قضاوا لله النذر- أخذ على بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين، وأقبل إلى رسول الله -صلى الله عليه- وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي -صلى الله عليه- قال: يا أبا الحسن، ما أشد ما يسوؤنى ما أرى بك! انطلق [بنا] إلى ابنتى فاطمه.





فانطلقوا إليها -وهي في محراب [ها] قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها-، فلما رآها النبي -صلى الله عليه- قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمد يموتون جوعاً.

فهبط جبرئيل عليه السلام ، وقال: خذها يا محمّد -هنأك الله في أهل بيتك قال: وما آخذ يا جبرائيل ؟ فأقرأه [جبرئيل]: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) -إلى قوله:- (وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) .

وروى مثل ذلك الحميّاني، عن قيس، عن السدي، عن عطاء، قال: سئل ابن عباس عن هذه الآية: (وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) ، فذكر القصّه بنحوها. (١)

١٨٣٦. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسّر، أخبرنا عمى أبو حامد إملاء، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد الوراق، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي، قال: حدّثني أبو بكر بن سيّار، عن سهل بن خاقان، حدّثنا القعقاع بن عبد الله السعدي، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قول الله -تبارك وتعالى-: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) ، وساق الحديث بطوله أنا اختصرته. (٢)

١٨٣٧. الحسكاني: رواه عبد الله بن المبارك، عن يعقوب بن القعقاع، عن مجاهد، عن ابن عباس. (٣)

١٨٣٨. ابن عربي: حدّثنا محمّد بن قاسم بن عبدالرحمان بن عبدالكريم، قال: قرأت علي عمر بن عبدالحميد بمكّه أنّ عبد الله بن العباس قال في قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) ، قال:

مرض الحسن والحسين عليهما السلام -وهما صبيّان-، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر،

ص: ٣٨٧

١- (١). زين الفتى ٥٧/١ - ٦١ (١٦).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٠٢/٢ (١٠٥١).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٢).

فقال عمر لعلى: يا أبا الحسن، لو نذرت عن ابنيك نذراً إن الله عافاهما. قال: أصوم ثلاثه أيام شكراً لله. قالت فاطمه: وأنا أيضاً أصوم ثلاثه أيام شكراً لله، وقال الصبيان: ونحن نصوم ثلاثه أيام، وقالت جاريتهما فضّه: وأنا أصوم ثلاثه أيام، فألبسهما الله العافيه، فأصبحوا صياماً -وليس عندهم طعام-، فانطلق على إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمّد صلى الله عليه وسلم بثلاثه آصع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمه، فقبلت، وأطاعت، ثم غزلت ثلث الصوف، وأخذت صاعاً من الشعير، فطحنته، وعجنته، وخبزته خمسه أقراص لكل واحد قرصاً، وصلى على رضى الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب، ثم أتى إلى منزله، فوضع الخوان، فجلسوا، فأول لقمه كسرهما على رضى الله عنه إذا مسكين واقف على الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنّه، فوضع على اللقمه من يده، ثم قال:

أفاطمه (١)! المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترى ذا البائس المسكين جاء إلى الباب له حين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فقال فاطمه - رضى الله عنها - من حينها:

أمرك سمع يا ابن عم وطاعه مالى من لوم ولاضراعه

غديت باللّب و بالبراعه أرجو إذا أنفقت من مجاعه

أن ألحق الأبرار و الجماعه و أدخل الجنّه فى الشفاعه

قال: فعمدت إلى ما فى الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.

ص: ٣٨٨

١- (١). كذا فى المصدر وهذا مضطرب فى الوزن، والصحيح: «فاطم ذات الفضل واليقين» كما مرّ آنفاً، أو: «فاطم ذات الرشد واليقين» كما جاء قريباً ويمكن أن يكون فى الأصل: «فاطم ذات المجد واليقين» ثم صحّف بهذا.

ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف، فغزلته، ثم أخذت صاعاً، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً، وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى إلى منزله، فلمّا وضعت الخوان، وجلس، فأول لقمه كسرهما على رضى الله عنه إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فوضع على اللقمه من يده، وقال:

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يطلب اليوم رضى الرحيم موعده فى الجنّة النعيم

فأقبلت السيده فاطمه - رضى الله عنها - ، وقالت:

فسوف اعطيه ولا ابالى وأوثر الله على عيالى

أمسوا جياً وهم أمثالى أصغرهم يقتل فى القتال

ثم عمدت إلى جميع ما كان فى الخوان، فأعطته اليتيم، وباتوا جياً لم يذوقوا إلاّ الماء القراح، وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمه إلى باقى الصوف، فغزلته، وطحنت الصاع الباقي، وعجنته، وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرصاً، وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى منزله، فقربت إليه الخوان، ثم جلس، فأول لقمه كسرهما إذا أسير من أسارى المسلمين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، إنّ الكفار أسرونا، وقيدونا، وشدّونا، فلم يطعمونا، فوضع على اللقمه من يده، وقال:

يا فاطمه (١) بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود

هذا أسير جاء ليس يهتد مكبل فى قيده المقيد

يشكو إلينا الجوع والتشدد من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزراع يوماً يحصد

فأقبلت فاطمه - رضى الله عنها - تقول:

ص: ٣٨٩

١- (١) . هذا مضطرب فى الوزن، والصحيح: «فاطم يا بنت النبي أحمد» كما مرّ عن الثعلبى والحموئى آنفاً.

لم يبق ممّا جاء غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع

وابناى والله لقد أجاعا يا ربّ لا تهلكهما ضياعا

ثمّ عمدت إلى ما كان فى الخوان، فأعطته إياه، فأصبحوا مفطرين -وليس عندهم شىء-، وأقبل على والحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهما يرتعشان كالفرخين من شدّه الجوع-، فلمّا أبصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أباالحسن، [ما] أشدّ ما يسوؤنى ما أدرككم! انطلقوا بنا إلى ابنتى فاطمه، فانطلقوا إليها -وهى فى محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدّه الجوع، وغارت عيناها-، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمّها إليه، وقال: واغوثاه! فهبط جبريل عليه السلام، وقال: يا محمّد، خذ هنيئاً فى أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبريل؟ قال: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) -إلى قوله:- (وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا). (١)

١٨٣٩. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، فى قوله: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ) الآيه، قال: نزلت هذه الآيه فى على بن أبى طالب وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٢)

١٨٤٠. الزمخشري: عن ابن عبّاس رضى الله عنه: إنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس معه، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولدك، فنذر على وفاطمه وفضّه -جاريه لهما-: إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثه أيام، فشفيا -وما معهم شىء-، فاستقرض على من شمعون الخبيرى اليهودى ثلاثه أصوع من شعير، فطحنت فاطمه صاعاً، واختبزت خمسه أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى، أطعمكم الله من موائد الجنّه، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا إلاّ الماء، وأصبحوا صياماً.

فلمّا أمسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فأثروه، ووقف عليهم أسير فى الثالثه، ففعلوا مثل ذلك.

ص: ٣٩٠

١- (١). محاضره الأبرار ١/١٥٠ - ١٥٣.

٢- (٢). عنه السيوطى فى الدرّ المنثور ٤/٤٨٥، ونحوه فى روح المعانى لآلوسى ٢٩/٢٧٠، وقال: وذكره الواحدى فى البسيط.

فلَمَّا أصبحوا أخذ على رضى الله عنه بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلَمَّا أبصرهم - وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع - قال: ما أشدّ ما يسوؤنى ما أرى بكم! وقام، فانطلق معهم، فرأى فاطمه فى محرابها قد التصق ظهرها ببطنها، وغارت عيناها، فساء ذلك، فنزل جبريل، وقال: خذها يا محمد، هناك الله فى أهل بيتك، فأقرأه السوره. (١)

١٨٤١. الخازن: روى عن ابن عباس، أنها نزلت فى على بن أبى طالب - رضى الله تعالى عنه -، وذلك أنه عمل ليهودى بشىء من شعير، فقبض ذلك الشعير، فطحن منه ثلثه، وأصلحوا منه شيئاً يأكلونه، فلَمَّا فرغ أتى مسكين، فسأل، فأعطوه ذلك، ثم عمل الثلث الثانى، فلَمَّا فرغ أتى يتيماً، فسأل، فأعطوه ذلك، ثم عمل الثلث الباقي، فلَمَّا تمّ نضجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأعطوه ذلك، وطووا يومهم وليلتهم، فنزلت هذه الآية عامّة فى كلّ من أطعم المسكين واليتيم والأسير لله تعالى، وآثر على نفسه. (٢)

## ٥. على بن الحسين عليهما السلام

١٨٤٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفى (٣) قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفانى، قال: حدّثنى أبو الحسن هاشم بن أحمد بن معاوية - بمصر -، عن محمد بن بحر، عن روح بن عبد الله، قال: حدّثنى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً، فعادهما محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر، فقال عمر لعلى: لو نذرت لله نذراً واجباً.

وساق الحديث بطوله إلى قوله: فقال جبرئيل: يا محمد، اقرأ: (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ) إلى آخر الآيات. (٤)

ص: ٣٩١

١- (١). الكشاف ١٩٧/٤، وعنه الفخر الرازى فى التفسير الكبير ٢٤٤/٣.

٢- (٢). تفسير الخازن ١٥٩/٧.

٣- (٣). تفسير فرات الكوفى ص ٥١٩ (٦٧٦).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٣٩٧/٢ (١٠٤٦).

١٨٤٣. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد -بقراءة تي عليه من أصله-، قال: أخبرني أبي أبو العباس الواعظ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل النحوي -بيغداد، في جانب الرصافه إملاء سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة-، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا البصري، حدّثنا الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: يا أبا الحسن، لو نذرت علي ولديك الله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به، فقلت: علي الله نذر لئن برئ حبيباي من مرضهما لأصومنّ ثلاثه أيام، فقالت فاطمه: وعلى الله نذر لئن برئ ولدای من مرضهما لأصومنّ ثلاثه أيام، وقالت جاريتهم فضّه: وعلى الله نذر لئن برئ سيّداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثه أيام، فألبس الله الغلامين العافيه، فأصبحوا -وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير-، فصاموا يومهم، وخرج علي إلى السوق، فإذا شمعون اليهودي في السوق -وكان له صديقاً-، فقال له: يا شمعون، أعطني ثلاثه أصوع شعيراً وجزّه صوف تغزله فاطمه.

فأعطاه شمعون ما أراد، فأخذ الشعير في ردائه والصوف تحت حضنه، ودخل منزله، فأفرغ الشعير، وألقى الصوف، فقامت فاطمه إلى صاع من الشعير، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسه أقراص، وصلى علي مع رسول الله المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدّمت إليه فاطمه خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلمّا دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا، أطعمكم الله من موائد الجنّه، فقال علي:

فاطم ذات الرشد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين جاء إلينا جائع حزين

قد قام بالباب له حين يشكو إلى الله ويستكين

كل امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمه، وهي تقول:

أمرك عندي يا ابن عمّ طاعه ما بي لؤم لا ولا ضراعه

فأعطه ولا تدعه ساعه نرجو له الغياث في المجاعه

ونلحق الأخيار والجماعه وندخل الجنّه بالشفاعه

فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما أصبحوا عمدت فاطمه إلى الصاع الآخر، فطحنته، وعجنته، وخبزت خمسه أقراص، وصاموا يومهم، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدّمت إليه فاطمه خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم أحد، أطعمونا، أطعمكم الله على موائد الجنّه، فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمه إلى الصاع الثالث، وطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسه أقراص، وصاموا يومهم، وصلى على مع النبي المغرب، ثم دخل منزله ليفطر، فقدّمت فاطمه إليه خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، أطعمونا، أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم، فباتوا ثلاثه أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما كان اليوم الرابع عمدت على - والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ، وفاطمه وفضّه معهم-، فلم يقدرُوا على المشى من الضعف، فأتوا رسول الله، فقال: إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم -يا ربّ-، واغفر لهم. إلهي هؤلاء أهل بيتي، فاحفظهم، ولا تنسهم، فهبط جبرئيل، وقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم، وشكرت لهم، ورضيت عنهم، وقرأ: (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ

مِرَاجُهَا كَأَفُورًا) - إلى قوله: - (إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا) .

والحديث اختصرته في مواضع. (١)

١٨٤٤. الحسكاني : رواه [أيضاً] الحسن بن مهران، عن مسلمة بن جابر، عن جعفر الصادق، وله طرق عن مسلمة. (٢)

١٨٤٥. الحسكاني : ورواه [أيضاً] معاوية بن عمّار، عن جعفر الصادق. (٣)

ورواه زيد بن أرقم عن علي عليه السلام ، كما تقدّم في حديث زيد بن أرقم.

## ٧. بعض المراسيل والأقوال

١٨٤٦. ابن عبد ربّه : إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، قال:

بعث إلى يحيى بن أكثم وإلى عدّه من أصحابي -وهو يومئذ قاضي القضاة-، فقال: إنّ أمير المؤمنين أمرني أن احضر معي غدًا مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه يفقه ما يقال له، ويحسن الجواب، فسّموا من تظّنونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسّمينا له عدّه، وذكر هو عدّه حتّى تمّ العدد الذي أراد، وكتب تسميه القوم، وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه -وهو جالس ينتظرنا-، فركب، وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمّد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه -وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته-، فوقفنا، وسلّمنا، فردّ السلام، وأمر لنا بالجلوس، فلما استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه، ونزع عمامته وطيلسانه، ووضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل

ص: ٣٩٤

١- (١) . شواهد التنزيل ٣٩٤/٢ - ٣٩٧ (١٠٤٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٣٩٤/٢ (١٠٤٣).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٣٩٤/٢ (١٠٤٥).



ذلك، وأتيا الخفّ فمنع من خلعه عله من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعزفه بها، ومدّ رجله، وقال: انزعوا قلائسكم وخفافكم وطبالستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، فتنحينا، فترعنا أخفافنا وطبالستنا وقلائسنا ورجعنا، فلما استقرّ بنا المجلس قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظره، فمن كان به شيء من الأخشين لم ينتفع بنفسه، ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك -وأشار بيده-، فدعونا له، ثم ألقى مسأله من الفقه...

فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال: سل. قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إنّ على بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله، وأحقهم بالخلافه بعده؟ قال يا إسحاق، خبرني عن الناس بم يتفاضلون حتى يقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحه. قال: صدقت... يا إسحاق، هل تقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: اقرأ على (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً)، فقرأت منها حتى بلغت (يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) -إلى قوله:- (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا). قال: على رسلك، فيمن انزلت هذه الآيات؟ قلت: في على. قال: فهل بلغك أنّ علياً حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال: (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ)؟ وهل سمعت الله وصف في كتابه أحداً بمثل ما وصف به علياً؟ قلت: لا. قال: صدقت، لأنّ الله -جلّ ثناؤه- عرف سيرته... (١).

١٨٤٧. ابن طلحه: وممّا اعتمده من الطاعه، وسارع فيه إلى العباده ما رواه الإمام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى وغيره من أئمّه التفسير يرفعه بسنده أنّ علياً عليه السلام آجر نفسه ليله إلى الصبح يسقى نخلاً بشيء من شعير، فلما أصبح، وقبض الشعير طحن ثلثه، وجعلوا منه شيئاً يأكلونه يسمّى الحريره،

ص: ٣٩٥

١- (١). العقد الفريد ٣٤٩/٥ - ٣٥٤، احتجاج المأمون على الفقهاء فى فضل على عليه السلام وخلافته.

فَلَمَّا تَمَّ إِنْضَاجُهُ أَتَىٰ مَسْكِينٍ، فَأُخْرِجُوا إِلَيْهِ الطَّعَامَ، ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّانِي، فَلَمَّا تَمَّ إِنْضَاجُهُ أَتَىٰ يَتِيمًا، فَسَأَلَ فَأَطْعَمُوهُ، ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الْبَاقِي، فَلَمَّا تَمَّ إِنْضَاجُهُ أَتَىٰ أَسِيرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَسَأَلَ فَأَطْعَمُوهُ، وَطَوَّأُوا عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَاطَّلَعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيَّ نَبِيَّتِهِمْ (١)، وَأَنَّ الْقَصْدَ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَىٰ، طَلَبًا لِنَيْلِ ثَوَابِهِ، وَنَجَاةً مِنْ عِقَابِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: (وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ ) إِلَىٰ آخِرِ الْآيَاتِ، فَأَتَيْتُهُمْ عَلَيْهِمْ، وَذَكَرَ الْمَجَازَةَ عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: (فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ) إِلَىٰ آخِرِ الْآيَاتِ.

فَكَفَىٰ بِهَذِهِ عِبَادَةِ، وَيُطْعَمُ هَذَا الطَّعَامَ مَعَ شِدَّةِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ مِنْقَبَهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا عَظُمَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ شَأْنًا، وَعَلَتْ مَكَانًا، وَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرْآنًا. (٢)

١٨٤٨. ابن الجوزي : لَمَّا وَقَفَ الْمَسْكِينُ بِبَابِهِمْ آثَرَ عَلَيَّ، فَوَافَقَتْ فَاطِمَةَ:

ملك حاز العلا وأذلّ العدى واستعبد الزمنا

طبعه بالوجود ممتزج هل رأيت الماء واللبننا

كفّه تهوى السماح ولو أنفقت من غير ظهر [و] غنى

خلقت للوجود راحته فأرتك العارض الهتنا

ما يريد الواصفون له حيرت أوصافه الفطنا

أنطقت صمّ الصخور فلا عجب أن تخرس اللسنا

لَمَّا جَاءَتْ الْمَدِيحَةَ عَلَى الْإِيثَارِ وَوَصَفَ نَعِيمَ الْجَنَّةِ لَمْ يَذْكُرْ فِي ذَلِكَ الْحُورَ، حَفْظًا لِقَلْبِ فَاطِمَةَ، وَكَيْفَ يَذْكُرُ الْحُورَ، وَهِنَّ مَمَالِيكَ مَعَ الْحَرَّةِ.

سَبَّحَانَ مَنْ كَسَىٰ أَهْلَ الْبَيْتِ نُورًا، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ خُنْدَقًا يَقِي الرَّجْسَ وَسُورًا، فَإِذَا تَلَّقَوْا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَلَّقَوْا حُبُورًا، (إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) ادَّخَرْنَا لَكُمْ نَعِيمًا مَقِيمًا، وَمِنْحَالَكُمْ فَضْلًا جَزِيلًا عَمِيمًا، وَجَزِينَا مَنْ كَانَ لِلْفُقَرَاءِ رَحِيمًا، أَوْلَسْتُمْ قَدْ أَطْعَمْتُمْ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا، وَرَحِمْتُمْ مَأْسُورًا؟ (وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) .

ص: ٣٩٦

١- (١) . هذا هو الصحيح المناسب للمقام، وفي المصدر: «نبيهم».

٢- (٢) . مطالب السؤل ١/١٤٦ - ١٤٧، الفصل السابع.

من مثل علي؟ من مثل فاطمه؟ كم صبرا علي أمواج بلايا متلاطمه، وآثرا الفقر ونار الجوع حاطمه، فلهم نضاره الوجوه والأهوال للوجوه خاطمه، ياسرعان! ما انقلب حزنهم سرورا (وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) .

كانت فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وسلم أحب الناس إليه، وكان علي رضي الله عنه أعز الخلق عليه، وجعل الله ريحانتيه من الدنيا ولديه، فإذا أحضرهم الحق غداً عنده ولديه أكرمهم إكراماً عظيماً موفوراً، (وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) .

واعجبا! ذكر في هذه الآيات نعيم الجنات من الملبوس والمشروب والمطعمات والأرائك والقصور والعيون الجاريات، ولم يذكر النساء -وهن غاية اللذات-، احتراماً لفاطمه أشرف البنات، ومن يصف فاطمه الزهراء لا يذكر حوراً، (إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) . (١)

١٨٤٩. الآلوسي : والله درّ القائل:

إلى م إلى م وحتى متى اعف في حب هذا الفتى

فهل زوجت فاطم غيره وفي غيره (هل أتى) على هل أتى

وكذا القائل:

أهوى علياً وإيماني محبته كم مشرك دمه من سيفه وكفا

إن كنت ويحك لم تسمع مناقبه فاسمع مناقبه من (هل أتى) علي وكفى (٢)

ص: ٣٩٧

١- (١) . التبصره ١/٤٥٣ - ٤٥٤، المجلس الحادي والثلاثون في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٢- (٢) . غاليه المواعظ ٢/٩٤ .

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ٤١-٤٤

بروايه: عبدالله بن عباس

١٨٥٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا محمد بن خالد الأزرق - بالبصره-، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن محبوب -بفسا-، أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني عبيدالله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ ) ، قال: يعني الذين اتقوا الشرك والذنوب والكبائر، وهم علي والحسن والحسين، (فِي ظِلَالٍ ) يعني ظلال الشجر والخيام من اللؤلؤ، (وَعُيُونٍ ) يعني ماء طاهراً يجري، (وَفَوَاكِهِ ) يعني ألوان الفواكه، (مِمَّا يَشْتَهُونَ ) يقول: مما يتمنون، (كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا) لا موت عليكم في الجنة ولا حساب، (بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) يعني تطيعون الله في الدنيا، (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ) أهل بيت محمد في الجنة. (١)

ص: ٣٩٨

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ . ١-٥

بروايه:

١. علي بن أبي طالب عليه السلام --- ٢. محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٨٥١. الحسكاني : أخبرنا عقيل بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن الشيرازي]، حدّثنا أبوبكر الآجزي -بمكّه-، حدّثنا موسى بن إبراهيم الخوري، حدّثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب، قال:

أقبل صخر بن حرب حتّى جلس إلى [جنب] رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال: [يامحمّد، هذا] الأمر [لنا من] بعدك [أم] لمن ؟ قال: [ياصخر، الأمر من بعدى] لمن هو منّي بمنزله هارون من موسى، فأنزل الله: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ) يعنى يسألك أهل مكّه عن خلافة علي [بن أبي طالب]، (عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ) فمنهم المصدّق، ومنهم المكذّب بولايته [وخلافته]، (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ) ، وهو ردّ عليهم سيعرفون خلافته أنّها حقّ ، إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى منهم ميت فى شرق ولا غرب ولا برّ ولا بحر

ص: ٣٩٩

إلا- ومنكر ونكير يسألانه [عن ولايته أمير المؤمنين بعد الموت]؛ يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ (١)

١٨٥٢. الحسكاني: أبوالنضر في تفسيره، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن أبان بن تغلب، قال:

سألت أبا جعفر [محمد بن علي] عن قول الله: (عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ) ، قال: النبأ العظيم علي، وفيه اختلافوا، لأن رسول الله ليس فيه اختلاف. (٢)

١٨٥٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (٣) قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ) ، فقال: كان علي يقول لأصحابه: أنا -والله- النبأ العظيم العذی اختلف في جميع الأمم بألسنتها. والله ما لله نبأ أعظم مني، ولا لله آية أعظم مني.

وحدثني جعفر، قال: حدثني أحمد بن محمد الرافعي، قال: أخبرني محمد بن حاتم، عن رجل من أصحابه، عن أبي حمزة، به لفظاً سواءً. (٤)

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً. ٣١

بروايه: عبدالله بن عباس

١٨٥٤. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، حدثنا محمد [بن عبيدالله أبو بكر بن

ص: ٤٠٠

١- (١). شواهد التنزيل ٤١٨/٢ (١٠٧٥)، ورواه السيد ابن طاووس عن كتاب ابن مؤمن الشيرازي في كتاب اليقين ص ٤١٠، مع مغيرات أشرنا إلى بعضها، ووضعناها بين معقوفتين.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤١٧/٢ - ٤١٨ (١٠٧٤).

٣- (٣). تفسير فرات الكوفي ص ٥٣٣ (٦٨٥).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٤١٧/٢ (١٠٧٢ - ١٠٧٣).

مؤمن]، حدّثنا محمّد بن حمّاد -بالبصرة-، حدّثنا علي بن داوود القنطري، حدّثنا مسدّد، حدّثنا شعبه، عن قتاده، عن الحسن:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا) ، قال: هو علي بن أبي طالب. هو والله سيّد من اتقى الله، وخافه؛ اتقاه عن ارتكاب الفواحش، وخافه عن اقتراف الكبائر، (مَفَازًا) نجاه من النار والعذاب، وقرباً من الله في منازل الجنّه. (١)

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ قَالَ صَوَابًا. ٣٨.

بروايه: محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

١٨٥٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم (٢)، حدّثني علي بن محمّد بن عمر الزهري، قال: حدّثني محمّد بن العبّاس بن عيسى، عن الحسين بن علي بن أبي حمزه، عن صالح بن سهل، عن أبي الجارود، قال:

قال أبو جعفر في قوله تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) ، قال: إذا كان يوم القيامة خطف قول «لا- إله إلا الله» عن قلوب العباد في الموقف إلا- من أقرّ بولايه علي، وهو قوله: (مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) يعني من أهل ولايه علي، فهم الذين يؤذن لهم بقول «لا إله إلا الله». (٣)

١٨٥٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم (٤) قال: حدّثني القاسم بن الحسن بن حازم القرشي، حدّثنا الحسين بن علي النقاد، عن محمّد بن سنان، عن أبي حمزه الثمالي، قال:

ص: ٤٠١

١- (١) . شواهد التنزيل ٤١٩/٢ (١٠٧٦).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٣٤ (٦٨٧).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٤٢١/٢ (١٠٧٨).

٤- (٤) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٣٤ (٦٨٨).

دخلت على محمد بن علي، فقلت له: يا ابن رسول الله، حدثني بحديث ينفعني. قال: يا أبا حمزه، كل الناس يدخل الجنة إلا من أبي.

قلت: هل يوجد أحد يأبى أن يدخل الجنة؟!

قال: نعم؛ من لم يقل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

قلت: إنى تركت المرجئه والقدرية والحرورية وبنى امية يقولون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

فقال: أيها! أيها! (١) إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إياها، فلم يقلها إلا نحن وشيعتنا، والباقون منها براء، أما سمعت الله يقول: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا) [يعنى] من قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

ص: ٤٠٢

---

١- (١). «أيها»: لغة فى «هيها».

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٢٠/٢ (١٠٧٧).



فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ وَ آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ  
٤١-٣٧.

بروايه: عبدالله بن عباس

١٨٥٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيدالله [أبو بكر بن مؤمن]، حدّثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصّفّار -بالبصرة-، حدّثنا علي بن حرب الطائي، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن الزهري، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ) ، يقول: علا، وتكبر، وهو علقمه بن الحارث بن عبدالله بن قصي، (وَ آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) ، وباع الآخرة بالدنيا، (فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ [ الْمَأْوَى ] ) من كان هكذا، (وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ) يقول: علي بن أبي طالب خاف مقامه بين يدي ربّه وحسابه وقضائه بين العباد، فانتهى عن المعصية، (وَ نَهَى النَّفْسَ ) نهى [ نفسه (عَنِ الْهَوَى ) يعنى عن المحارم الّتى يشتهيها النفس، (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ) مأواه خاصّه، ومن كان هكذا عامّاً. (١)

ص: ٤٠٣

وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٨-٣٩

بروايه: أنس بن مالك

١٨٥٨. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيد الله [أبو بكر بن مؤمن]، حدّثنا عمر بن محمّد الجمحي -بمكّه-، قال: حدّثنا علي بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا حماد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ) . قال: يا أنس، هي وجوهنا بنى عبدالمطلب؛ أنا وعلي وحمزه وجعفر والحسن والحسين وفاطمه؛ نخرج من قبورنا، ونور وجوهنا كالشمس الضاحيه يوم القيامة. قال الله تعالى: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ) يعنى مشرقه بالنور فى أرض القيامة، (ضاحكٌ) فرحانه برضا الله عنا (مُستبشِرَةٌ) بثواب الله الذى وعدنا. (١)

ص: ٤٠٤

وَ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ٢٧-٢٨

بروايه: جابر بن عبدالله

١٨٥٩. الحسكاني: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد أن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدثه -ببغداد شفاهاً- أن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في قوله تعالى: (وَ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ) ، قال: هو أشرف شراب الجنه يشربه آل محمد، وهم المقربون السابقون؛ رسول الله وعلى بن أبي طالب وخديجه وذريتهم الذين أتبعوهم بإيمان. (١)

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ فَالْيَوْمَ

ص: ٤٠٥

الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظُرُونَ هَلْ تُؤْتَبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ . ٢٩-٣٦

بروايه:

١. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - ٣. الكلبي

٢. عبدالله بن عباس - ٤. مقاتل

### ١. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

١٨٦٠. الحسكاني: حدّثني أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد الحسنى الهاشمى، عن أبى النضر العياشى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، حدّثنا حمدان بن سليمان والعمركى بن على، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن سالم:

عن أبى عبدالله [جعفر بن محمّد]، فى قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا) إلى آخر السوره، قال: نزلت فى على والذين استهزؤوا به من بنى أمية؛ إنّ علياً مرّ على نفر من بنى أمية وغيرهم من المنافقين، فسخروا منه، ولم يكونوا يصنعون شيئاً إلا نزل به كتاب، فلما رأوا ذلك مطّوا بحواجبهم، فأنزل الله تعالى: (وَ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ) . (١)

### ٢. عبدالله بن عباس

١٨٦١. الحسكاني: حدّثونا عن أبى بكر محمّد بن صالح السبيعي، حدّثنا على بن محمّد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدّثنا حسين بن الحكم [الجبلى] (٢)، قال: حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبى صالح:

عن ابن عباس، فى قوله: (إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا) إلى آخر السوره، قال: فالذين آمنوا على بن أبى طالب وأصحابه، والذين أجمروا منافقوا قريش. (٣)

ص: ٤٠٦

١- (١) . شواهد التنزيل ٢/٤٢٦ - ٤٢٧ (١٠٨٤).

٢- (٢) . تفسير الجبلى ص ٣٢٧ (٧٠).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٢/٤٢٧ (١٠٨٥).

١٨٦٢. الحسكاني : سعيد بن أبي سعيد البلخي: عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عيّاس، في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا)، قال: هم بنو عبدشمس؛ مرّ بهم على بن أبي طالب -ومعه نفر- فتغامزوا به، وقالوا: هؤلاء الضلال، فأخبر الله ما للفريقين عنده جميعاً يوم القيامة قال: (فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا) وهم على وأصحابه، (مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ تُؤْتَبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) بتغامزهم وضحكهم وتضليلهم عليّاً وأصحابه، فبشّر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً وأصحابه الذين كانوا معه أنّكم ستنتظرون إليهم، وهم يعدّون في النار. (١)

### ٣. الكلبى

١٨٦٣. الحسكاني : حدّثنى الحسين بن محمّد بن الحسين الجلبى، حدّثنا موسى بن محمّد، حدّثنا الحسين بن علويه، حدّثنا المسيّب بن شريك، قال: حدّثنا الكلبى، قال:

استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً بنى هاشم، فكان إذا مرّ بهم ضحكوا به، فنزلت هذه الآية. (٢)

### ٤. مقاتل

١٨٦٤. الحسكاني : في تفسير مقاتل: (إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ) ، وذلك أنّ على بن أبي طالب انطلق في نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وقالوا: (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ) يعنى يأتون محمّداً يرون أنّهم على شيء، فنزلت هذه الآية قبل أن يصل على ومن معه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: (إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا) - يعنى المنافقين - (كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) - يعنى عليّاً وأصحابه - (يَضْحَكُونَ) إلى آخرها.

حدّثنا الأستاذ أبو القاسم بن حبيب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن المأمون، حدّثنا أبو ياسر عمّار بن عبدالمجيد، حدّثنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم التغلبى، عن مقاتل بهذا التفسير. (٣)

ص: ٤٠٧

١- (١) . شواهد التنزيل ٤٢٨/٢ (١٠٨٦).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٤٢٦/٢ (١٠٨٣).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٤٢٨/٢ (١٠٨٧ - ١٠٨٨).

١٨٦٥. الرازى والزمخشري : جاء على عليه السلام فى نفر من المسلمين، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا، ثم رجعوا إلى أصحابهم، فقالوا: رأينا اليوم الأصلع، فضحكوا منه، فنزلت هذه الآية قبل أن يصل على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
[\(١\)](#)

١٨٦٦. الخوارزمى : قوله تعالى: (فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ) ، قيل: إنَّ على بن أبى طالب عليه السلام جاء فى نفر من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسخر به المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا، ثم قالوا لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلع، فضحكنا منه، فأنزل الله هذه الآية قبل أن يصل إلى النبى صلى الله عليه وآله . عن مقاتل والكلبى.  
[\(٢\)](#)

ص: ٤٠٨

---

١- (١) . التفسير الكبير ١٠١/٣١ ؛ والكشاف ٢٣٣/٤ .

٢- (٢) . المناقب ص ٢٧٥ (٢٥٤) .

## سوره الفجر (٨٩)

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي. ٢٧-٣٠

بروايه: جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

١٨٦٧. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي (١) قال: حدّثني علي بن محمّد الزهري، قال: حدّثني إبراهيم بن سليمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان بن سالم:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، في قوله تعالى: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) إلى آخر السوره، قال: نزلت في علي. (٢)

ص: ٤٠٩

---

١- (١). تفسير فرات الكوفي ص ٥٥٥ (٧١٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٢٩/٢ (١٠٨٩).

بروايه: محمّد بن على الباقر عليه السلام

١٨٦٨. الحسكّانى: قال أبوالنضر [العيّاشى]: حدّثنا محمّد بن نصير، حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن عبّاد، عن حسين بن أبى يعفور، عن بعض أصحابه:

عن أبى جعفر، فى قول الله -عزّوجلّ-: (وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ) قال: الوالد أميرالمؤمنين، (وَ مَا وَلَدٌ) الحسن والحسين عليهم السلام. (١)

١٨٦٩. الحسكّانى: عن العيّاشى: حدّثنا إسحاق بن محمّد البصرى، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن بن شّمون، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث، عن عبدالله بن حمّاد الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

سألت أباجعفر عن قول الله: (وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ)، قال: على وما ولد. (٢)

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ١١

بروايه: محمّد بن على الباقر عليه السلام

ص: ٤١٠

١- (١). شواهد التنزيل ٤٣٠/٢ (١٠٩٠).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٣٠/٢ (١٠٩١).



١٨٧٠. الحسكاني : فرات بن إبراهيم (١) قال: حدّثني عبيد بن كثير، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبان بن تغلب:

عن أبي جعفر، وسئل عن قول الله تعالى: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) ، فضرب بيده إلى صدره، فقال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا.

قال: وحدّثنا جعفر الفزاري، حدّثنا محمّد بن خالد البرقي، حدّثنا محمّد بن فضيل، به سواء. (٢)

ص: ٤١١

---

١- (١) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٥٧ (٧١٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٤٣١/٢ (١٠٩٢ - ١٠٩٣).

وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا. ١-٤

بروايه: عبدالله بن عباس

١٨٧١. الخطيب : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن عمرو الجريري، قال: أنبأنا محمّد بن إسماعيل الرقي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو الحوضي البزار، قال: حدّثنا موسى بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اسمى في القرآن (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا) ، واسم علي بن أبي طالب (وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا) ، واسم الحسن والحسين (وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا) ، واسم بني أمّيه (وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) . (١)

١٨٧٢. الحسكاني : فرات (٢) قال: حدّثني عبدالله بن زيدان بن بريد، قال: حدّثني محمّد بن الأزهر بن عثمان الخراساني، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن داوود اليماني، ابن اخت

ص: ٤١٢

١- (١) . عنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينه دمشق ٢٧٢/٥٧ - ٢٧٣ ، ترجمه مروان بن الحكم (٧٣١٢) ؛ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٠/١ - ٣٧١ ، باب في فضائل علي عليه السلام (٢١).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٦٢ (٧٢٠).

عبدالرزاق، حدّثنا بشر بن السرى، عن سفيان الثورى، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عباس، فى قول الله تعالى: (وَ الشَّمْسِ) قال: هو النبى صلى الله عليه وسلم ، (وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا) قال: هو على، (وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا) قال: الحسن والحسين، (وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) قال: بنو أمية.

وورد فى الباب عن الباقر والصادق وعكرمه بطرق فيه. (١)

١٨٧٣. الحسكاني : فرات بن إبراهيم (٢) قال: حدّثنى الحسين بن سعيد، حدّثنا إسماعيل بن بهرام، حدّثنا محمّد بن فرات، عن جعفر، عن أبيه:

عن ابن عبّاس، فى قول الله تعالى: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا) قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله ، (الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا) قال: هو على بن أبى طالب، (وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا) قال: الحسن والحسين، (وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) قال: بنو أمية. (٣)

ص: ٤١٣

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٤٣٢/٢ - ٤٣٣ (١٠٩٥).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفى ص ٥٦١ (٧١٩).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٤٣٢/٢ (١٠٩٤).

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ٥.

بروايه:

١. جابر بن عبدالله - ٣. عبدالله بن عباس

٢. السدى - ٤. على بن أبى طالب عليه السلام

### ١. جابر بن عبدالله

١٨٧٤. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، أخبرنا أبو الحسن البصرى، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا حمّاد بن عيسى - غريق الجحفة -، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال:

دخل رسول الله على فاطمه - وعليها كساء من جلد الإبل -، فلمّا رآها بكى، وقال: يا فاطمه، تعجّلى مراره الدنيا بنعيم الآخرة [الجنّه «خ»] غداً، فأنزل الله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ) . (١)

١٨٧٥. الحسكاني: حدّثنا عبدالله بن يوسف - إملاء سنه [ثلاثمئه و] تسع وتسعين -، حدّثنا أبوقتيبه سلم بن الفضل الأدمى - بمكّه -، حدّثنا الكديمى، حدّثنا حمّاد الجهنى، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال:

ص: ٤١٤

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمه -وعليها كساء من جلد الإبل، وهي تطحن-، فدمعت عيناه، فقال: يا فاطمه، تعجلى مراره الدنيا لحلاوه الآخرة.

قال: فأُنزل الله: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) . (١)

## ٢. السدى

١٨٧٦. ابن المغازلى : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أنّ أباً أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدّثنا ابن الصباح الدولابى، حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدى، فى قوله عزّ وجلّ ...، وفى قوله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، قال: رضا محمّد صلى الله عليه وآله أن يدخلوا أهل بيته الجنّة. (٢)

## ٣. عبد الله بن عباس

١٨٧٧. الطبرى : حدّثنى عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدى:

عن ابن عبّاس، فى قوله: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، قال: من رضا محمّد صلى الله عليه وسلم ألا يدخل أحد من أهل بيته النار. (٣)

١٨٧٨. الحسكّانى : فرات بن إبراهيم الكوفى (٤) قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى، حدّثنا عبّاد، عن نصر، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس، فى قوله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، قال: يدخل الله ذرّيته الجنّة. (٥)

ص: ٤١٥

١- (١) . شواهد التنزيل ٤٤٥/٢ (١١١٠).

٢- (٢) . مناقب على بن أبى طالب ص ٣١٦ (٣٦٠).

٣- (٣) . جامع البيان ١٥/ الجزء ٢٣٢/٣٠، وعنه الحسكّانى فى شواهد التنزيل ٤٤٧/٢ (١١١٣).

٤- (٤) . تفسير فرات الكوفى ص ٥٧٠ (٧٣٢).

٥- (٥) . شواهد التنزيل ٤٤٦/٢ (١١١١).

#### ٤. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٨٧٩. الحسكاني : حدّثني الحسين بن محمّد الثقفي، حدّثنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، حدّثنا ابن عمران بن أسد الموصلی، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد المرادي، حدّثنا عمرو بن عاصم، حدّثنا حرب بن شريح البزاز، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي، قال: حدّثني عمي محمّد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشفع لأمتي حتى ينادى ربّي: رضيت يا محمّد؟ فأقول: ربّ ، رضيت.

ثمّ قال: إنكم -معشر أهل العراق- تقولون: إنّ أرجا آيه في القرآن: (يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۗ ١ ، قلت: إنّنا لنقول ذلك. قال: ولكنّا -أهل البيت- نقول: إنّ أرجا آيه في كتاب الله قوله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ) ، وهي الشفاعة. (١)

ص: ٤١٦

١- (٢) . شواهد التنزيل ٤٤٦/٢ (١١١٢).

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ٧.

بروايه: جعفر بن محمد بن الصادق عليهما السلام

١٨٨٠. الحسكاني: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني حمدان والعمركي، عن العبيدي، عن يونس، عن زرعه، عن سماعه، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله [جعفر بن محمد]، في قوله تعالى: (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) ، قال: يعني علياً للولايه. (١)

١٨٨١. الحسكاني: وبه (٢) عن يونس، عن عبدالله بن سنان:

عن أبي عبدالله، في قوله تعالى: (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) ، يعني علياً للولايه. (٣)

١٨٨٢. الحسكاني: [بالإسناد] حدّثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاد، قال: حدّثني غير واحد:

ص: ٤١٧

١- (١). شواهد التنزيل ٤٥١/٢ (١١١٦).

٢- (٢). قوله: «به» أي بالإسناد المتقدّم في الحديث الماضي.

٣- (٣). شواهد التنزيل ٤٥١/٢ (١١١٧).

عن أبي عبد الله، في قوله تعالى: (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) ، قال: يعني فإذا فرغت فانصب علينا للناس. (١)

١٨٨٣. الحسكاني: [بالإسناد] حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس، عن عبد الرحمان بن حماد، عن الفضل:

عن أبي عبد الله، في قول الله تعالى: (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) ، يعني انصب علينا للولاية. (٢)

ص: ٤١٨

---

١- (١) . شواهد التنزيل ٤٥٢/٢ (١١١٨).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٤٥٢/٢ (١١١٩).



وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ . ٧-١

بروايه: موسى بن جعفر عليهما السلام

١٨٨٤. الحسكاني : فرات (١) قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا داوود بن محمّد النهدي، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

سألت موسى بن جعفر عن قول الله: (وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ ) ، قال: أمّا ( التِّينِ ) فالحسن، وأمّا ( الزَّيْتُونِ ) فالحسين، و (وَ طُورِ سِينِينَ ) أمير المؤمنين، (وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ) رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ هو سبيل آمن الله به الخلق في سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه، (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) ذاك أمير المؤمنين علي وشيعته، (فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ) . (٢)

١٨٨٥. الحسكاني : فرات (٣): حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمر بن الوليد، حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

ص: ٤١٩

١- (١) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٩ (٧٤٥).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٤٥٦/٢ (١١٢٣).

٣- (٣) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٨ (٧٤٣).

سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عن قول الله تعالى: (وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ) ، قال:

(التَّيْنِ) الحسن، و (الزَّيْتُونِ) الحسين.

فقلت له: (وَطُورِ سَيْنِينَ) ؟ قال: إنَّما هو طور سيناء. قلت: فما يعنى بقوله: طور سيناء؟ قال: ذاك أمير المؤمنين على بن أبي طالب.

قال: قلت: (وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) ؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو سبلنا آمن الله به الخلق فى سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه.

قلت: قوله: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ؟ قال: ذاك أمير المؤمنين وشيعته، (فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) .

قال: قوله: (فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ) ؟ قال: معاذ الله! لا- والله، ما هكذا قال تبارك وتعالى، ولا كذا انزلت، إنَّما قال: فمن يكذبك بالدين؟! أليس الله بأحكم الحاكمين!؟

هذا آخر حديث جعفر بن محمد بن مروان. (١)

١٨٨٦. الحسكاني : فرات (٢) قال: حدَّثني جعفر بن محمّد الفزارى، قال: حدَّثني أحمد بن الحسين الهاشمى، عن محمّد بن حاتم، عن محمّد بن الفضيل بن يسار، قال:

سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى: (وَالتَّيْنِ) ، قال: الحسن، ثم قال: (وَ الزَّيْتُونِ) الحسين، وعن قوله: (وَ طُورِ سَيْنِينَ) ، قال: إنَّما هو طور سيناء، وذلك أمير المؤمنين، (وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قال: ذلك أمير المؤمنين وشيعتهم كلهم، (فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) . (٣)

١٨٨٧. الحسكاني : فى روايه عن موسى بن جعفر، فى قوله تعالى: (فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ) : [ب] ولايه على بن أبى طالب.

(٤)

ص: ٤٢٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٤٥٥/٢ (١١٢٢).

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفى ص ٥٧٧ (٧٤٢).

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٤٥٤/٢ (١١٢١).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٤٥٦/٢ (١١٢٤).

اشاره

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۗ

وقد روى جماعه أنّ المراد بهذه الآية على بن أبى طالب وشيعته، منهم:

۱. أبو برزّه - ۵. على بن أبى طالب عليه السلام

۲. بريده - ۶. محمّد بن على الباقر عليهما السلام

۳. جابر بن عبدالله - ۷. معاذ

۴. عبدالله بن عباس

۱. أبو برزّه

۱۸۸۸. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر بن أبى الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن على بن مالك، حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز، قال: حدّثنا أبى، حدّثنا حصين بن مخارق، عن حبان بن على وبحر المسلى، عن أبى داوود، عن أبى برزّه، قال:

تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ، وقال: هم أنت وشيعتك يا على، وميعاد ما بينى وبينكم الحوض. (۱)

۲. بريده

۱۸۸۹. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ - أقرأه، وأملاه علينا -، حدّثنا

ص: ۴۲۱

عبد الباقي بن قانع الحافظ - إماماً ببغداد -، حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار - بالكوفة -، حدّثنا القاسم بن الضحّاك، حدّثنا الحسن بن عليّ البرّاز، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت محمّد بن جُحاده يحدث عن جابر الجعفي، عن ابن بريده، عن أبيه، قال:

تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ، فوضع يده على كتف علي، وقال: هو أنت وشيعتك - يا علي - ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواء مرويين، ويرد عدوك عطاشاً مقمحين. (١)

### ٣. جابر بن عبد الله

١٨٩٠. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه، حدّثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد البرّاز - ببغداد -، حدّثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد الضبي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ أنّ محمّد بن أحمد القطواني حدّثهم، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلمه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

كنا عند النبي صلى الله عليه وآله، وأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبه، فضربها بيده، ثمّ قال: والذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّ أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله تعالى، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيه، وأقسمكم بالسويّه، وأعظمكم عند الله مزيه.

قال ونزلت فيه: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) .

قال: فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريه. (٢)

ص: ٤٢٢

١- (١). شواهد التنزيل ٤٦٤/٢ (١١٣١).

٢- (٢). المناقب ١١١ - ١١٢ (١٢٠).

١٨٩١. ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا الحافظ أبو العباس بن عقده، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن مسلمه، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل على بن أبي طالب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فضربها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

ثم قال: إنّ أولكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيه، وأقسمكم بالسويّه، وأعظمكم عند الله مزيه.

قال: ونزلت (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) .

قال: فكان أصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل على عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريه. (١)

١٨٩٢. الحسكاني : فرات (٢) قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني، حدّثنا سليمان بن محمّد البصري -ويعرف بابن أبي فاطمه -، حدّثنا جابر بن إسحاق البصري، عن أحمد بن محمّد بن ربيعه -ويعرف بابن عجلان- مولى علي بن أبي طالب، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل على بن أبي طالب، فلما نظر إليه النبي قال: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فقال: وربّ هذه البنيه، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: أما -والله- إنّ أولكم إيماناً بالله وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأقسمكم بالسويّه، وأعدلكم في الرعيه، وأعظمكم عند الله مزيه.

ص: ٤٢٣

١- (١) . تاريخ مدينه دمشق ٣٧١/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي بإسناده في كفايه الطالب ص ٢٤٤ - ٢٤٥، الباب الثاني والستون، واللفظ له.

٢- (٢) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٥ (٧٥٤).

قال جابر: فأنزل الله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ، فكان على إذا أقبل قال أصحاب محمّد: قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله. (١)

١٨٩٣. الحسكاني: حدّثني أحمد بن عبيد بن سلام، حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، عن سليمان بن أبي فاطمه، حدّثنا جابر بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن عجلان مولى على بن أبي طالب، عن عبدالله بن لهيعة، به لفظاً سواء أنا اختصرته. (٢)

١٨٩٤. الخطيب وابن مردويه: وعن جابر - رضى الله تعالى عنه - قال:

كنا عند النبي -صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم-، فأقبل على - رحمه الله ورضوانه عليه -، فقال النبي -صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم-: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فضربها بيده، فقال: والذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّ أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله -عزّوجلّ-، وأعدلكم في الرعيه، وأقسمكم بالسويّه، وأعظمكم عند الله مزيّه.

قال: فنزلت: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) . (٣)

#### ٤. عبدالله بن عباس

١٨٩٥. أبو نعيم: حدّثنا أبو محمّد بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدّثنا حَبْوِيَه - يعنى إسحاق بن إسماعيل-، عن عمر بن هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمّد بن على وتميم بن حدلم، عن ابن عباس رضى الله عنه، قال:

لما نزلت هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ )

ص: ٤٢٤

١- (١). شواهد التنزيل ٢/٤٦٧ - ٤٦٨ (١١٣٩).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٢/٤٦٨ (١١٤٠).

٣- (٣). عنهما الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٧٠.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: هم أنت وشيعتك؛ تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضاباً مقمحين. (١)

١٨٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا [أبو محمد بن حيان] أبو الشيخ الأصبهاني... مثله، وزاد بعد قوله: «مقمحين»:

قال علي: يا رسول الله، ومن عدوى؟ قال: من تبرأ منك، ولعنك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: رحم الله علياً يرحمه الله. (٢)

١٨٩٧. الحسكاني: حدثني أبو عمرو المحتسب، أخبرنا أبو علي القاسم بن علي، أخبرنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان القاضي - بالرى سنة تسعين -، قال: حدثنا أبي أبو العباس الفضل، حدثنا حفص بن عمر، عن إسحاق بن إسماعيل حنوبه، عن عمر بن هارون، عن جابر، به لفظاً سواء. (٣)

١٨٩٨. أبو نعيم: فيما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن المروزي، قال: حدثنا عبد الحكيم بن ميسره، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: قال لي علي عليه السلام: نحن أهل بيت لانقاس.

فقام رجل، فأتى عبد الله بن عباس [فذكر له ما سمعه من علي عليه السلام]، فقال ابن عباس رضي الله عنه: صدق علي، أو ليس كان النبي صلى الله عليه وآله لا يقاس بالناس؟

ثم قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في علي: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ). (٤)

١٨٩٩. الحسكاني: التفسير العتيق: حدثني أحمد بن يحيى، حدثنا أبو محمد الأعمش،

ص: ٤٢٥

١- (١). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٢٤ - ٢٢٥ (١٧١)، الفصل الحادي والعشرون.

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٦٠/٢ - ٤٦١ (١١٢٦)، وفيه: «هو أنت...».

٣- (٣). شواهد التنزيل ٤٦٢/٢ (١١٢٨).

٤- (٤). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٢٥ (١٧٢)، الفصل الحادي والعشرون.

عن البلخي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) : نزلت في علي بن أبي طالب. (١)

١٩٠٠. الحسكاني: قرئ على الجوهرى ببغداد، فأقر به، أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري (٢)، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ، قال: هم علي وشيعته. (٣)

١٩٠١. الحسكاني: عن السبيعي بإسناده عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: (هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ، في علي وشيعته. (٤)

١٩٠٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم (٥) قال: حدّثني سعيد بن الحسن، حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، حدّثنا يوسف، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس:

وعن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ، في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ، قالوا: هو علي بن أبي طالب؛ ما يختلف فيها أحد. (٦)

١٩٠٣. الحسكاني: التفسير العتيق: سعيد بن أبي سعيد البلخي، قال: حدّثني أبي، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

ص: ٤٢٤

١- (١) . شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٧).

٢- (٢) . تفسير الحبري ص ٣٨١ .

٣- (٣) . شواهد التنزيل ٤٧٢/٢ (١١٤٥).

٤- (٤) . شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٨).

٥- (٥) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥٣).

٦- (٦) . شواهد التنزيل ٤٧٢/٢ (١١٤٤).



عن ابن عباس، فى قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ، قال: نزلت فى على وأهل بيته. (١)

١٩٠٤. ابن مردويه : قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ، عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - قال: لما نزلت هذه الآية قال -صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم- لعلى: هو أنت وشيعتك؛ تأتى يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتى عداك غضاباً مقمحين.

فقال -كرم الله تعالى وجهه-: يا رسول الله، ومن عدوى؟ قال: من تبرأ منك ولعنك.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وبارك وسلم-: من قال رحم الله علياً يرحمه الله. (٢)

١٩٠٥. ابن عدى : عن ابن عباس، قال: لما نزلت: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين. (٣)

## ٥. على بن أبى طالب عليه السلام

١٩٠٦. الخوارزمى : أخبرنى سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى - فيما كتب إلى من همدان -، أخبرنى أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانى إجازة، عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى رضى الله عنه وأرضاه- فى داره بإصبهان فى سكة الخوز -، أخبرنى الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهانى، حدثنى أحمد بن محمد بن السرى [أبوبكر بن أبى دارم]، حدثنى المنذر بن محمد بن المنذر، حدثنى أبى، حدثنى عمى الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدثنى يزيد بن شراحيل الأنصارى - كاتب على عليه السلام -، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله - وأنا مسنده إلى صدرى -، فقال: أى على، ألم تسمع قول الله

ص: ٤٢٧

١- (١). شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٦).

٢- (٢). عنه الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل ق ١٧٠.

٣- (٣). عنه السيوطى فى الدر المنثور ٦٤٣/٦.

تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ؟ أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض؛ إذا جثت الأمم للحساب تدعون غزاً محجلين. (١)

١٩٠٧. الحسكاني : حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءه وإملاءه، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ -بالكوفه-... مثله، إلا أنّ فيه: يا على، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ -... هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض؛ إذا اجتمعت... (٢)

١٩٠٨. الكنجي : وأخبرني المقرئ أبو إسحاق بن يوسف بن برکه الكتبي -في مسجده بمدينة الموصل-، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني، عن أبي الفتح عبدوس، عن الشريف أبي طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري - في داره بأصبهان-، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، أخبرنا أحمد بن محمّد بن السري... مثله. (٣)

١٩٠٩. ابن مردويه : عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ألم تسمع قول الله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ؟ أنت وشيعتك؛ موعدي وموعدكم الحوض؛ إذا جثت الأمم للحساب تدعون غزاً محجلين. (٤)

## ٦. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

١٩١٠. الحسكاني : فرات بن إبراهيم الكوفي (٥) قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا يحيى بن مساور، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، قال:

ص: ٤٢٨

١- (١) . المناقب ص ٢٦٥ - ٢٦٦ (٢٤٧).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٤٥٩/٢ (١١٢٥).

٣- (٣) . كفايه الطالب ص ٢٤٦، الباب الثاني والستون في تخصيص علي عليه السلام بمائه منقبه دون سائر الصحابه.

٤- (٤) . عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/٦٤٣.

٥- (٥) . تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥٢).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (هم أنت وشيعتك يا علي). (١)

١٩١١. الحسكاني: فرات (٢): حدّثني جعفر الأحمسي، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا شدّاد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن علي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، الآية التي أنزلها الله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (هم أنت وشيعتك يا علي). (٣)

١٩١٢. الحسكاني: رواه أبو نعيم الفضل بن دكين الملائتي، عن شدّاد بن رشيد، عن جابر.

وعن عمرو بن شمر، عن جابر، جميعاً عن أبي جعفر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم.

[رواه] إسرائيل وأبان بن تغلب، عن جابر كذلك. (٤)

١٩١٣. الحسكاني: فرات (٥): حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

هيا علي، (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) قال: هم أنت وشيعتك؛ ترد علي أنت وشيعتك راضين مرضيين. (٦)

١٩١٤. الحسكاني: فرات (٧) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم العطار وجعفر بن محمّد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عامر السراج، قال: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ص: ٤٢٩

١- (١). شواهد التنزيل ٤٦٥/٢ (١١٣٢).

٢- (٢). تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥١).

٣- (٣). شواهد التنزيل ٤٦٦/٢ (١١٣٥).

٤- (٤). شواهد التنزيل ٤٦٦/٢ (١١٣٧ - ١١٣٨).

٥- (٥). تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٣ (٧٥٠).

٦- (٦). شواهد التنزيل ٤٦٥/٢ (١١٣٤).

٧- (٧). تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٣ (٧٤٩).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) هم أنت وشيعتك يا علي.

(١)

١٩١٥. الحسكاني : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني الحسين بن حميد، حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثني مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي:

عن أبي جعفر، في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ، قال: هم علي وشيعته. (٢)

١٩١٦. الطبري : حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود:

عن محمّد بن علي، (أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت يا علي وشيعتك. (٣)

## ٧. معاذ

تقدّم روايته في روايه الحسكاني بإسناده عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس.

وأنظر ما سيأتى في أبواب فضائل علي عليه السلام ، باب أنّه خير الأئمّه.

ص: ٤٣٠

١- (١) . شواهد التنزيل ٤٦٥/٢ (١١٣٣).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٤٦٦/٢ (١١٣٦).

٣- (٣) . جامع البيان ١٥ / الجزء ٢٦٥/٣٠ .

## سوره القارعه (١٠١)

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَهُ ٦-٧

بروايه: عبدالله بن عباس

١٩١٧. الحسكاني: عن ابن مؤمن بإسناده، حدّثنا محمّد بن عبيد الصّفّار، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا أبو معاويه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

أول من ترجّح كفه حسناته في الميزان يوم القيامة على بن أبي طالب، وذلك أنّ ميزانه لا يكون فيه إلا الحسنات، وتبقى كفه السيئات فارغه لاسيئه فيها، لأنّه لم يعص الله طرفه عين، فذلك قوله: (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَهُ) أي في عيش في جنّه قد رضى عيشه فيها. (١)

ص: ٤٣١

١- (١). شواهد التنزيل ٤٧٥/٢ (١١٤٩).

ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨.

بروايه: جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١٩١٨. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن نجیح، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن أبي حفص الصائغ:

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، في قوله عزّوجلّ: (ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ )، قال: عن ولاة علي بن أبي طالب عليه السلام. (١)

١٩١٩. الحسكاني: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، حدّثنا علي بن العباس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا أبو حفص الصائغ عمر بن راشد:

عن جعفر بن محمّد، في قوله تعالى: (ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ )، قال: نحن النعيم، قرأ (وَ إِذِ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ٢. (٢)

ص: ٤٣٢

١- (١). عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ١٤٧ (١١٢)، الفصل العاشر.

٢- (٣). شواهد التنزيل ٤٧٦/٢ (١١٥٠).

١٩٢٠. الحسكاني : فرات (١) قال: حدّثني علي بن العباس، حدّثنا الحسن بن محمد المزني، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن أبي حفص، قال: سمعت جعفر. به سواء. (٢)

١٩٢١. ابن خالويه : (ثُمَّ لَسْتُمْ لَنَّا يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ، قيل: عن ولايه علي بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

ص: ٤٣٣

---

١- (١) . تفسير فرات الكوفي ص ٦٠٥ (٧٦٢).

٢- (٢) . شواهد التنزيل ٤٧٦/٢ (١١٥١).

٣- (٣) . إعراب ثلاثين سوره ص ١٧٢ .

وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ. ١-٣

بروايه:

١. الضحّاك - ٣. أبي هريره

٢. عبدالله بن عباس

### ١. الضحّاك

١٩٢٢. أبو نعيم : حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصبيح، قال: حدّثنا حجّاج بن يوسف [بن قتيبه]، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدى:

عن الضحّاك، فى قوله تعالى: (وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)، يعنى أباجهل -لعنه الله- (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) قال: على عليه السلام . (١)

### ٢. عبدالله بن عباس

١٩٢٣. الحسكّانى : أخبرنا محمّد بن على بن محمّد بن الحسن الجرجانى، أخبرنا أبى،

ص: ٤٣٤



حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ، أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، حدَّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الإصفهاني، حدَّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحَّاك:

عن ابن عبَّاس، في قوله تعالى: (وَ الْعَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسِيرٍ) ، قال: يعنى أباجهل، (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) على وسلمان وعبدالله بن مسعود رضى الله عنهم .

رواه السبيعي عن الحسين، كذلك روى عن عبدالرحمان.

ورواه أبو يعقوب الزنجاني عن الحجاج كذلك، وزاد عبدالرحمان ونهشل عن الضحَّاك، مثله. (١)

١٩٢٤. الحسكاني: [ابن مؤمن] حدَّثنا الحسين الجمحي -بمكّه-، حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

جمع الله هذه الخصال كلها في علي: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) كان -والله- أوّل المؤمنين إيماناً، (وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) وكان أوّل من صلّى، وعبد الله من أهل الأرض مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) يعنى بالقرآن، وتعلّم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من أبناء سبع وعشرين سنة، (وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) يعنى وأوصى محمد عليّاً بالصبر عن الدنيا، وأوصاه بحفظ فاطمه، وجمع القرآن بعد موته، وبقضاء دينه، وبغسله بعد موته، وأن يبنى حول قبره حائطاً، لئلا تؤذيه النساء بجلوسهنّ على قبره، وأوصاه بحفظ الحسن والحسين، فذلك قوله: (وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ). (٢)

١٩٢٥. ابن مردويه: عن ابن عبَّاس - رضى الله تعالى عنهما - في قوله تعالى: (وَ الْعَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسِيرٍ) يعنى أباجهل بن هشام، و (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) يعنى عليّاً وسلمان. (٣)

ص: ٤٣٥

١- (١). شواهد التنزيل ٤٨١/٢ - ٤٨٢ (١١٥٦).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٨٣/٢ (١١٥٨).

٣- (٣). عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٧١، والسيوطي في الدرّ المنثور ٦/٦٦٨، وفيه: «ذكر عليّاً وسلمان».

١٩٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبو عمرو البسطامي -بقراءتي عليه من أصله-، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني، حدّثنا عصمه بن إسرافيل بن بجماك، قال: حدّثني عبدالله بن العباس البصري، حدّثنا عبدالله بن محمد بن ربيعه القرشي، حدّثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن شهاب الزهري، عن أبي سلمه بن عبدالرحمان، عن أبي هريره، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله -عزّوجلّ-: (وَ الْعَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) هو أبو جهل بن هشام، (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) قال: هم على وشيعته. (١)

ص: ٤٣٦

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. ١-٣

بروايه:

١. أنس بن مالك -- ٢. على بن أبي طالب عليه السلام

١٩٢٧. الحسكاني : حدّثني المارودي، حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني، حدّثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدّثنا روح بن الفرّج، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حمّاد بن المختار، عن عطية العوفي، عن أنس بن مالك، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: قد اعطيت الكوثر.

قلت: وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنّة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب؛ لا يشرب أحد منه، فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد أبداً، فيشعث؛ لا يشربه إنسان خفر ذمتي، ولا من قتل أهل بيتي. (١)

١٩٢٨. الحسكاني : أخبرنا الوالد، عن أبي حفص بن شاهين في التفسير، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن عمرو بن خالد،

ص: ٤٣٧

عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أراني جبرئيل منازلى ومنازل أهل بيتى على الكوثر. (١)

١٩٢٩. الحسكاني: وبه حدّثنا حصين، عن أبي حمزه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أريت الكوثر فى الجنّة؛ أريت منازلى ومنازل أهل بيتى. (٢)

ص: ٤٣٨

---

١- (١). شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦١).

٢- (٢). شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦٢)، وأراد من ضمير قوله: «به» الإسناد المتقدّم فى الحديث السابق.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩